البصرة في تراث الجاحظ

بقلم الدكتور
أحمد مطلوب
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

القسم الثاني

التمـــور :

البصرة مشهورة بتمورها وتعدد انواعها وجودتها ، وقد قال الجاحظ :

« وتمرها أكثر التمور وريع دبسهم اكثر وعلى طول الزمان اصبر ....(١٨٥) » . وتحدث عن نخيلها فقال : « وتبقى النخلة عشرين ومائة سنة وكانها قدح ، وليس يرى من قرب القرية التي يقال لها النيل الى اقصى انهار الكوفة نخلة طالت شيئا الا وهي معوجة كالمنجل (١٨٦) » ، واشار الى العناية بها وتسميدها .

وذكر بعض انواع التمور وهي : البرني ، وقارنه بمشان الكوفة فقال : « وقد زعم اهل البصرة ان مشان الكوفة قريب من برني البصرة(١٨٧) » .

والسكر الذي قال بعضهم فيه : « ما أسى من البصرة الا على ثلاث : رطب السكر ، وليل الخزيز وحديث ابي بكر (١٨٨) ، ويبدو ان السكر احسن من البرني .

وقد ذكر الجاحظ على لسان بعض البخلاء :

« اذا اطعمتهم اليوم البرني اطعمتهم غدا السكر وبعد غد الهلباثا(١٨٩) » .

والهلباثا وهو اجود من البرني والسكر ، والجيسران (١٩٠) ؛ والشهريز الذي قال عنه : « يبقى تمرهم الشهريز عشرين سنة ثم يخلط بغيره فيجيء له الدبس الكثير ، والعذب الحلو ، والخاثر القوي(١٩١) و نرسيان ، وقد روى الجاحظ ان رجلا قال في مجلس عبيد الله بن زياد : ما أطيب الاشياء ؟ فقال رجل : ماشيء اطيب من تمرة نرسيان كانها من آذان التوكي عليتها بزبدة(١٩٢) .

وذكر بعض تمور هجر ، ولعلها كانت معروفة في البصرة مثل : الحلقان والمشبنة والمنصفة والمعنوة(١٩٣) .

الحيـــوان :

ألف الجاحظ كتاباً في سبعة أجزاء عن الحيوان ، وقد أودعه كثيراً من الحقائق العلمية والطرف والأخبار . وكان من المؤمل أن يقف طويلا عند حيوانات البصرة وحشراتها غير أنه شغل

(١٨٥) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٤ .
(١٨٦) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٢ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠١ .
(١٨٧) الحيوان ج ٤ ص ١٣٠ .
(١٨٨) البيان ج ٢ ص ١٩٦ .
(١٨٩) البخلاء ص ١٣٤ ، ١٩٧ .
(١٩٠) البخلاء ص ١٣٤ .
(١٩١) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٤ .
(١٩٢) البيان ج ٢ ص ٢٤٤ .
(١٩٣) البخلاء ص ٢٢١ .

بالدراسة والتجربة والمشاهدة العامة ولم يخص حيوان البصرة الا بالشيء القليل . وقد ذكر ان الكركدن يجهز بالبصرة الى العين لانه يقع اليهـــا قبلهم(١٩٤) . وتحدث عن البغال وركوبها الذي كان دليلا على الطمع بالقضاء ، وقال : « ونحن بالبصرة اذا راينا الرجل يطلب الراي ويركب بغلا ويردف خلفه غلاماً قضينا بانه يطمع في القضاء (١٩٥) » . وذكر في ذلك شعراً لابن المزق وابن المناذر ؛ وقال ان ابا السمط مروان بن ابي الجنوب كان يركب بغلة بالبصرة لايكاد يفارقها فقال الجماز يهجوه :

اجتمــع النـاس وصاحوا الحريـق
بـبـاب عثمـان وســوق الرقيـق
فجــاء مــروان علـى بغلـة
فانشـد الشعر فاطفـا الحريق(١٩٦)

وذكر من قتلته البغال كريد بن حلق الرائض ؛ وقال : « وولد حلق معروفون عندنا بالبصرة(١٩٧) » .

وذكر البراذين وتعجب من مفاخرة اهـــل البصرة بركوبها ؛ قال : « ان من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة موسى بن عمـران لابي عبيد الله بن سلمان في ايهما كان اسبق الى ركوب البراذين ؛ وما للتاجر وللبرذون ؛ وما ركوب التجار البراذين الا كركوب العرب للبقر(١٩٨) » .

وتحدث عن السنانير وتجارتها في البصرة . وذكر حادثة بيع سنور شهدها بنفسه ؛ وقال ان بعضهم رجم بالسنانير كالعصبي وخالـد بـن طليق(١٩٩) . وتكلم علـى الحبـارى وصيدهـا في البصرة (٢٠٠) ، وعلى صيد طيـر الماء(٢٠١) ، وعلى الحمام وطباعه ؛ وقال ان الحمـام الواحـد يباع بخمسمائة دينار ولا يبلغ ذلك باز ولا شاهين ولا صقر ولا عقاب ولا طاووس ولا تدرج ولا ديك ولا بعير ولا حمار ولا بغل(٢٠٢) . وتحدث عن امام الناس في البصرة بالحمام وهو مثنى بن زهير ، وقال عنه : « وكان جيد الفراسة حاذقا بالعلاج عارفا بتدبير الخارجي اذا ظهرت فيه مخيلة الخير – واسـم الخارجي عندهم المجهول – وعالما بتدبير العريق المنسوب اذا ظهرت فيه علامات الفسولـة وسوء الهداية(٢٠٣) » . ونقل عنه كثيراً من طبائع الحمام وانواعها واخبارها ، وقال : « وزعموا ان مثنـى كان ينظر الى العاتق والمخلف فيظن انه يجيء من الغاية فلا يكاد ظنه يخطيء ، وكان اذا اظهر ابتياع حمام اغلوه عليه وقالوا لم يطلبه الا وقد راى فيه علامة المجيء من الغاية وكان يدس في ذلك فغطنوا له وتحفظوا منه ؛ فربما اشترى نصفه وثلثه فـلا يقصر عند الرجال من الغاية(٢٠٤) » . وكان مثنى حافظا انساب الحمام ، وقد قال الهذيل المازني فيما نقله الجاحظ : « والله لهو انسب من سعيد بن المسيب وقتادة بن دعامة للناس ؛ بل هو انسب من ابي بكر الصديق – رضي الله عنه –(٢٠٥) » .

وتحدث عن الغربان وقال : « والغربان عندنا بالبصرة اوابد غير قواطع ، وهي تفرخ عنـدنا في رؤوس النخل الشامخة والاشجار العالية(٢٠٦) » . وقال : « وبالبصرة من شأن الغربان ضروب مـن العجب ؛ ولو كان ذلك بمصر او ببعض الشامات لكان عندهم من ابواب الطلسم ؛ وذلك ان الغربان تقطع الينا في الخريف فترى النخـل وبعضهـا مصرومة ، وعلى كل نخلة عدد كثيـر مـن الغربان وليس منها شيء يقرب نخلة واحدة من النخـل التي لم يصرم ، ولو لم يبق عليها الا عذق واحد ؛ وانما اوكار جميع الطير المصوت في اقلاب تلـك النخل . والغراب اطير واقوى منها ثم لايجتريء ان يسقط على نخلة منها بعد ان يكون قد بقي عليها عذق واحد(٢٠٧) » . وقد نقل الحموي هذا القول ، وعد ذلك الاعجوبة الثالثة التي ليست في غيـر البصرة من البلدان(٢٠٨) .

وذكر ان الغربان تتنوع بحسب الفصـل او

(١٩٤) الحيوان ج ٧ ص ١٢٩ .
(١٩٥) البغال – الرسائل ج ٢ ص ٣٠٧ .
(١٩٦) البغال – الرسائل ج ٢ ص ٣٣٢ . أي : ان شعره بارد .
(١٩٧) البغال – الرسائل ج ٢ ص ٢٦٣ .
(١٩٨) البخلاء ص ٢٠٥ .
(١٩٩) الحيوان ج ٥ ص ٢٧٥ ، ٣٢٦ ومابعدها .
(٢٠٠) الحيوان ج ٥ ص ٤٥٢ ، ج ٧ ص ٦٠ .
(٢٠١) الحيوان ج ٥ ص ٥٢٩ .
(٢٠٢) الحيوان ج ٣ ص ٢١٢ ؛ ج ٥ ص ٤٢٣ .

(٢٠٣) الحيوان ج ٣ ص ١٦٤ .
(٢٠٤) الحيوان ج ٣ ص ١٦٨ .
(٢٠٥) الحيوان ج ٣ ص ٢١٠ .
(٢٠٦) الحيوان ج ٢ ص ٣١٩ .
(٢٠٧) الحيوان ج ٣ ص ٤٥٣ – ٤٥٤ .
(٢٠٨) معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٠ (البصرة) ، وينظر نهاية الارب ج ١ ص ٣٥٩ .

الموسم ؛ قال : « وبعضها يقيم عندنا في القيظ ؛ فاما مافي الخريف فالدهم ؛ واكثر ماتراه في اعالي سطوحنا في القيظ والصيف البقع . واكثر ماتراه في الخريف في النخل ؛ وفي الشتاء في البيوت السود[٢٠٩] » . وقال : « والعامة تتطير من الغراب اذا صاح صيحة واحدة فاذا ثنّى تفاءلت به[٢١٠] » ؛ وقال ان أهل الري وأهل مرو يتفاءلون بالبوم ، واهل البصرة يتطيرون منه[٢١١] .

وتكلم على العصافير وقال : « وهي تكون عندنا بالبصرة في الدور فاذا امكنت الثمار لم تجد منها الا اليسير فتصير من القواطع الى قاصي النخل ؛ وذلك انها اذا مرّت بعصافير القرى وقد سبقت الى ماهو اليها اقرب جاوزتها الى ماهو ابعد ؛ ثم تقرب الايام الكثيرة الى ماهو ابعد ؛ ثم تقرب الايام الكثيرة المقدار في المسافة الى اكثر مما ذكرت من الفرسخ اضعافا[٢١٢] » . وقال « اذا كان زمان البيادر لم يبق بالبصرة عصفور الا صار الى البساتين الا ما اقام على بيضه وفراخه . وكذلك العصافير اذا خرج اهل الدار من الدار فانه لايقيم في تلك الدار عصفور الا على بيض او فراخ فاذا لم يكن لها استوحشت والتمست لانفسها الاوكار في الدور المعمورة[٢١٣] » . وذكر امرين طريفين عجيبين كان الناس يراهما من ادنى شواطيء البحر من شق البصرة الى غاية البحر من شق السند[٢١٤] .

وذكر امرا عجيبا عن البعوض في جنوب العراق ، وقال ان بين البصرة وواسط شطرين فالشطر الذي يلي الطف وباب طنج يبيت اهله في عافية وليس عندهم من البعوض مايذكر ، والشطر الذي يلي زقاق الهفثة لاينام اهله من البعوض[٢١٥] .

وذكر بعض اعاجيب الذبان في البصرة فقال : « وعندنا بالبصرة في الذبان اعجوبة لو كانت بالشامات او بمصر لادخلوها في باب الطلسم ، وذلك ان التمر يكون مصبوبا في بيادر التمر في شق البساتين فلا

(٢٠٩) الحيوان ج ٢ ص ٤٦٢ .
(٢١٠) الحيوان ج ٢ ص ٤٥٧ .
(٢١١) الحيوان ج ٢ ص ٤٥٧ .
(٢١٢) الحيوان ج ٢ ص ٣٢٨ .
(٢١٣) الحيوان ج ٥ ص ٢٠٤ — ٢٠٥ .
(٢١٤) الحيوان ج ٢ ص ١٦٣ .
(٢١٥) الحيوان ج ٥ ص ٣٩٩ .

ترى على شيء منها ذبابة لافي الليل ولا في النهار ولا في البردين ولا في انتصاف النهار . نعم وتكون هناك المعاصر ولاصحاب المعاصر ظلال ، ومن شأن الذباب الفرار من الشمس الى الظل ، وانما تلك المعاصر بين تمرة ورطبة ودبس وتجير[٢١٦] ؛ ثم لاتكاد ترى في تلك الظلال والمعاصر في انتصاف النهار ولا في وقت طلب الذبان الكِنّ ، الا دون ماتراه في المنزل الموصوف بقلة الذبان . وهذا شيء يكون موجودا في جميع الشق الذي فيه البساتين ، فان تحوّل شيء من تمر تلك الناحية الى جميع مايقابلها في نواحي البصرة غشيه من الذبان ماعسى الا يكون بأرض الهند اكثر منه[٢١٧] » . وقد نقل الحموي ملخص هذا القول عن الجاحظ وعدّه الاعجوبة الثانية من اعاجيب البصرة[٢١٨] .

وذكر الجاحظ حادثة طريفة عن عقرب لسعت اعرابيا بالبصرة[٢١٩] ، وقال انه « كان في بغداد وفي البصرة جماعة من الحوائين يأكل احدهم اي حية أُشرت اليها في جونته غير مشوية ، وربما اخذ المرارة وسط راحته فلطعها بلسانه ، ويأكل عشرين عقربانة نية بدرهم ؛ واما المشوي فان ذلك عنده عرس[٢٢٠] » . وذكر بعض اخبار الحوائين في البصرة[٢٢١] .

وذكر ابيات جعفر بن سعيد التي وصف بها براغيث البصرة[٢٢٢] ، ومنها :

ظللت بالبصرة في تهواش
وفي براغيث اذاها فاشي
من ناخر منها وذي اهتماش
يرفع جنبيّ عن الفراش
فانا في حسكٍ وفي تخراش
تترك في جنبيّ كالخراش[٢٢٣]

(٢١٦) التجير : ثفل كل شيء يعصر .
(٢١٧) الحيوان ج ٢ ص ٤٠٤ .
(٢١٨) معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٠ (البصرة) ، وينظر نهاية الارب ج ١ ص ٢٥٩ — ٢٦٠ .
(٢١٩) الحيوان ج ٥ ص ٣٦٧ .
(٢٢٠) الحيوان ج ٤ ص ٣٠٣ .
(٢٢١) الحيوان ج ٤ ص ١٤٩ ، ج ٦ ص ٤٠١ .
(٢٢٢) الحيوان ج ٥ ص ٤٠٨ .
(٢٢٣) التهواش : الاختلاط . الاهتماش : الاقبال والادبار والاختلاط . التخراش : الخدش والخمش . الخراش : الخداش .

وتحدث عن انواع السمك التي تاتي دجلة البصرة من اقاصي البحار وهي تستعذب الماء ، قال: « واعجب من جميع قواطع الطير قواطع السمك كالأسبور والجواف والبرستوج فان هذه الانواع تأتي دجلة البصرة من أقصى البحار تستعذب الماء في ذلك الابان كانها تتحمض بحلاوة الماء وعذوبته بعد ملوحة البحر » . ثم قال : « ونحن بالبصرة نعرف الأشهر التي يقبل الينا فيها هذه الاصناف وهي تقبل مرتين في كل سنة ثم نجدها في احداهما أسمن الجنس فيقيم كل جنس منها عندنا شهرين الى ثلاثة اشهر فاذا مضى ذلك الاجل وانقضت عدة ذلك الجنس اقبل الجنس الآخر فهم في جميع ايام شهور السنة من الشتاء والربيع والصيف والخريف في نوع من السمك غير النوع الاخر ، الا ان البَرستوج يقبل الينا قاطعا من بلاد الزنج يستعذب الماء من دجلة البصرة يعرف ذلك جميع الزنج والبحريين(٢٢٤) » .

فمن السمك الذي يأتي الى البصرة الاسبور ، وقد قال الجاحظ عنه : « وهذا بحر البصرة والأبلة يأتيهم ثلاثة اشهر معلومة من السنة السمك الاسبور فيعرفون وقت مجيئه وينتظرونه ويعرفون وقت انقطاعه ومجيء غيره ، فلا يمكث بهم الحال الا قليلا حتى يقبل السمك من ذلك البحر في ذلك الاوان فلا يزالون في صيد ثلاثة اشهر معلومة من السنة وذلك في كل سنة مرتين لكل جنس . ومعلوم عندهم انه يكون في احد الزمانين اسمن وهو الجواف ، ثم يأتيهم الأسبور فهو يقطع اليهم من بلاد الزنج ، وذلك معروف عند البحريين . وان الاسبور في الوقت الذي يقطع الى دجلة البصرة لايوجد في الزنج لا يوجد في دجلة . وربما اصطادوا منها شيئا في الطريق في وقت قطعها المعروف وفي وقت رجوعها(٢٢٥) » . والاسبور عند البصريين من اطيب انواع السمك ، قال الجاحظ : « واصناف من حيتان البحر تجيء في كل عام في اوقات معلومة حتى تدخل دجلة ثم تجوز الى البطاح ، فمنها الاسبور ، ومنها البرستوك ووقته ، ومنها الجواف ووقته ، وانما عرفت هذه الاصناف بأعيانها وازمانها ، لانها اطيب ذلك السمك وما اشك ان معها اصنافا اخر يعلم منها اهل الابلة مثل الذي اعلم انا من هذه الأصناف الثلاثة(٢٢٦) » .

ومنها سمك البرستوج الذي يأتي دجلة البصرة من بلاد الزنج ، وهو من الاسماك اللذيذة عند البحريين ، قال الجاحظ : « الا ان البرستوج يقبل الينا قاطعا من بلاد الزنج يستعذب الماء من دجلة البصرة ، يعرف ذلك جميع الزنج والبحريين(٢٢٧) » . وقال : « والبرستوج سمك يقطع أمواج الماء ويسبح الى البصرة من الزنج ثم يعود مافضل عن صيد الناس الى بلاده وبحره ، وذلك ابعد مما بين البصرة الى السليق المرار الكثيرة ، وهم لايصيدون من البحر فيما بين البصرة الى الزنج من البرستوج شيئا الا في ابان مجيئها الينا ورجوعها عنا ، والا فالبحر منها فارغ خال(٢٢٨) » .

ومنها سمك الجواف الذي يأتي مع الاسبور والبرستوج في اشهر معلومات يعرفها أهل البحر والبصريون(٢٢٩) ، وقد ذكر الجاحظ قصة طريفة عن سمكة الجوافة وكيف كان ينادم بها احد البخلاء(٢٣٠) .

ومنها الجري ، وقد ذكره في معرض الحديث عن طعام السمك وقال انه يأكل الجرذان ويصيدها ، ونقل خبرا عمن يبيت في السفن وقال : « يخبرنا جميع من يبيت في السفن وفي المشارع في فيض البصرة عندنا ان جرذان الانابير(٢٣١) تخرج ارسالا بالليل كانها بنات عرس ، والجري قد كمن لهن وهو فاتح فاه ، فاذا دنا الجرذ من الماء فغب فيه التهمه(٢٣٢) » .

ومنها سمك الشلابي والرمان والبياح السبخي(٢٣٣) ، وهناك اصناف اخرى كالاربيان والترق والكوسج والبرد ، قال الجاحظ : « وكل ذلك معروف الزمان متوقع المخرج (٢٣٤) » .

---

(٢٢٤) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٦١ .
(٢٢٥) الحيوان ج ٤ ص ١٠١ .
(٢٢٦) الحيوان ج ٦ ص ٤٤٠ – ٤٤١ .
(٢٢٧) الحيوان ج ٣ ص ٢٦١ .
(٢٢٨) الحيوان ج ٣ ص ٢٦٣ ، ٢٥٩ ، ١٦١ ، وج ٤ ص ١٠٢ .
(٢٢٩) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٩ ، ج ٤ ص ١٠١ ، ج ٦ ص ٤٤٢ .
(٢٣٠) البخلاء ص ١٢٠ .
(٢٣١) الانابير : جمع انبار ، والانبار جمع نبر ، وهو بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان .
(٢٣٢) الحيوان ج ٧ ص ١٤٧ .
(٢٣٣) البخلاء ص ١٢٦ ، ١٩٦ .
(٢٣٤) الحيوان ج ٤ ص ١٠٢ . وفي الهامش البرد : « كذا ولعله البز أو البزون ، وهو نوع من السمك معروف بالعراق » .

الثقافة :

كانت البصرة في عهد الجاحظ مزدهرة ، وكان الناس يفدون اليها ، وكان علماؤها يذهبون الى بغداد حاضرة العالم الاسلامي . وقد انجبت هذه المدينة كثيرا من الزهاد والمتكلمين والعلماء والنحاة والكتاب والشعراء ؛ وذكر الجاحظ كثيراً من اولئك الاعلام في كتبه ورسائله ونقل عنهم ؛ ويزيد البصرة فخراً ان الجاحظ من ابنائها الأبرار .

ولعل ابرز صفة امتازت بها البصرة هي انها كانت موطن المتكلمين والمتناظرين ومهد الاعتزال . وكان الجاحظ يخرج مع استاذه ابي اسحاق النظام وغيره يلتمسون الرياضة ويبتغون الحديث ويتناظرون في شيء من الكلام (٢٢٥) . وكان يقول : « وقد علم الناس ان الكلام مقصور على اهل البصرة ، وانه ليس لسائر الأمة الا ماصار اليهم من فضالاتهم ومانقلته عنهم(٢٢٦) » . وذكر كثيراً من مشايخ المعتزلة كواصل بن عطاء واستاذه النظام وابي كلدة الذي قال عنه : « من العرجان ثم من رؤساء المتكلمين ومن مشايخ المعتزلة ومن ارباب النحل ومن العلماء باختلاف الملل ، وكان اعلم من رأينا من الخوارج ؛ وكان قد اربى على المائة(٢٢٧) » .

وكانت العناية كبيرة بالكتب ولاسيما النادر منها، وكان الجاحظ نفسه من اكثر المهتمين بها ؛ قال ياقوت الحموي : « وحدث ابو هفان قال : لم ارقط ولا سمعت من احب الكتب والعلوم اكثر من الجاحظ ؛ فانه لم يقع بيده كتاب قط الا استوفى قراءته كائنا ما كان حتى انه كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر . والفتح بن خاقان : فانه كان يحضر لمجالسة المتوكل فاذا اراد القيام لحاجة اخرج كتابا من كمه او خفه وقراه في مجلس المتوكل الى حين عوده اليه حتى في الخلاء . واسماعيل بن اسحاق القاضي : فاني مادخلت اليه الا رايته ينظر في كتاب او يقلب كتبا او ينفضها(٢٢٨) » .

وقد راى الجاحظ عند داود بن محمد الهاشمي كتاباً في الحيات اكثر من عشرة اجلاد مايصح منها مقدار جلد ونصف (٢٢٩) ؛ واشار الى ماكان يدور بين المتقفين من حوار قد يمتد الى الخصومة والشجار (٢٤٠) .

وكانت المساجد دوراً للعلم يلتقي فيها الناس ويأخذ بعضهم عن بعض ، وقد ذكر الجاحظ جلوس ابي عمرو الشيباني في المسجد يوم الجمعة وقد طلب احضار دواة وقرطاس ليكتب بيتين من الشعر (٢٤١) ؛ وهذا يدل على ان ماكان يجري في المساجد لايخص العبادة والوعظ والارشاد وحدها وانما كان يشمل كثيراً من جوانب الثقافة التي عرفها ذلك العهد كقراءات القرآن والنحو واللغة والقصص والشعر . « وكان جعفر بن الحسن اول من اتخذ مسجد البصرة حلقة واقرا القرآن في مسجد البصرة ؛ وقصّ ابراهيم التيمي ؛ وقصّ عبيد بن عمير الليثي ؛ وجلس اليه عبدالله بن عمر(٢٤٢) » .

ثم قال الجاحظ « ولم يكن في هذه الامة بعد ابي موسى الاشعري اقرا في محراب من موسى بن سيار ثم عثمان بن سعيد بن اسعدثم يونس النحوي ثم المعلى . ثم قص في مسجده ابو علي الاسواري وهو عمرو بن فائد ستاً وثلاثين سنة فابتدا لهم في تفسير سورة البقرة فما ختم القرآن حتى مات لانه كان حافظاً للسير ولوجوه التاويلات فكان ربما فسّر آية واحدة في عدة اسابيع ، كأنّ الآية ذكر فيها يوم بدر . وكان هو يحفظ مما يجوز أن يلحق في ذلك من الاحاديث كثيرا . وكان يقص في فنون من القصص ويجعل للقرآن نصيباً من ذلك . وكان يونس بن حبيب يسمع منه كلام العرب ويحتج به وخصاله المحمودة كثيرة . ثم قص بعده القاسم بن يحيى وهو ابو العباس الضرير لم يدرك في القصّاص مثله . وكان يقص معهما وبعدهما مالك بن عبد الحميد المكفوف(٢٤٣) » .

---

(٢٢٥) البخلاء ص ٣٨ .

(٢٢٦) مختارات الجاحظ (مخطوطة برلين ورقة ١٢٨) نقلا عن كتاب الجاحظ – حياته وآثاره هامش ص ٣٦ .

(٢٢٧) البرصان ص ١٩٨ .

(٢٢٨) معجم الادباء ج ٦ ص ٥٦ .

(٢٢٩) الحيوان ج ٤ ص ١٨١ .

(٢٤٠) الحيوان ج ٧ ص ٧ ومابعدها .

(٢٤١) الحيوان ج ٣ ص ١٣١ .

(٢٤٢) البيان ج ١ ص ٢٦٧ .

(٢٤٣) البيان ج ١ ص ٢٦٨ – ٢٦٩ .

وكانت المساجد مكانا للمناظرة ، وقد ادت الخلافات الى ان يعتزل واصل بن عطاء حلقة استاذه الحسن البصري ويتخذ له حلقة خاصة في المسجد . وكانت في المسجد « حلقة المصلحين » يجلس الناس اليهم ويستمعون من النصائح والحكم الشيء الكثير ، وقد ذكر الجاحظ بعض ذلك مما يتصل بالحرص على الحياة الدنيا (٢٤٤) .

وكان المسجديون يخوضون في كثير من المسائل ؛ وكان الجاحظ نفسه في أول امره يجلس اليهم ؛ قال : « وبينما انا جالس يوماً في المسجد مع فتيان من المسجديين مما يلي ابواب بني سليم ؛ وانا يومئذ حدث السن ؛ إذ اقبل ابو سيف المرور وكان لايؤذي احدا(٢٤٥) » . وقال : « وقد ادركت رواة المسجديين والمربديين . ومن لم يرو اشعار المجانين ولصوص الأعراب ونسيب الاعراب والارجاز الاعرابية القصار وأشعار اليهود والاشعار المنصفة ؛ فانهم كانوا لايعدونه من الرواة . ثم استبردوا ذلك كله ووقفوا على قصار الحديث والقصائد والفقر والنتف من كل شيء .

ولقد شهدتهم وماهم على شيء احرص منهم على نسيب العباس بن الاحنف ؛ فما هو الا ان اورد عليهم خلف الاحمر نسيب الأعراب فصار زهدهم في شعر العباس بقدر رغبتهم في نسيب الأعراب . ثم رايتهم منذ سنيات وما يروي عندهم نسيب الاعراب الا حدث السن قد ابتدا في طلب الشعر او فتياني متغزل . وقد جلست الى ابي عبيدة والأصمعي ويحيى بن نجيم وابي مالك عمرو بن كركرة مع من جالست من رواة البغداديين فما رايت احداً منهم قصد الى شعر في النسيب فانشده ، وكان خلف يجمع ذلك كله(٢٤٦) » . واخذ عن المسجديين كثيراً من اخبار البخلاء واحاديثهم(٢٤٧) ، وصاغها بأسلوبه العذب الساخر .

وفي كتبه كثير من الاشارات الى المسجد الجامع في البصرة(٢٤٨) ، وقد ذكر ان « امامة مسجد الجامع بالبصرة مقصورة على الانصار لما فيهم من الصلاح والحال الجميلة(٢٤٩) » وكان منهم ابو زكريا يحيى بن أبي طلحة الانصاري (٢٥٠) . وكانوا يتخذون المسجد لدفع البلاء . ومن ذلك « ان زياداً كتب دواء الكلب وعلقه على باب المسجد الاعظم ليعرفه جميع الناس (٢٥١) » .

وكانت المساجد الاخرى المنتشرة في البصرة تقوم بمثل مايقوم به المسجد الجامع ؛ ومن تلك المساجد : مسجد بني عدي ؛ ومسجد بني مجاشع، ومسجد حدان ؛ وهي مما بناه زياد بن ابيه ، وقد ذكر الجاحظ الأخير منها وقال : « وكان زياد حول المنبر وبيت المال والدواوين الى الازد وصلى بهم وخطب في مسجد الحدان(٢٥٢) » .

ومنها مسجد عتاب الذي قال عنه : « وابو كعب هذا هو الذي كان يقص في مسجد عتاب كل اربعا(٢٥٣) » ، وذكر بعض حيل أبي كعب القصاص واجوبته الطريفة .

وكانت دور سراة البصرة منتديات يغشاها الشعراء والعلماء البصريون ؛ وقد ذكر الجاحظ بعض تلك الدور ؛ ومنها : دار اسحاق بن سليمان الهاشمي الذي كان يهتم بجمع الكتب كثيرا . قال الجاحظ : « ولقد دخلت على اسحاق بن سليمان في امرته فرايت السماطين والرجال مثولا كأن على رؤوسهم الطير ، ورايت فرشته وبزته ، ثم دخلت عليه وهو معزول واذا هو في بيت كتبه وحواليه الأسفاط والرقوق والقماطير والدفاتر والمساطر والمحابر ؛ فما رايته قط افخم ولا أقبل ولا اهيب ولا اجزل منه في ذلك اليوم ؛ لانه جمع مع المهابة المحبة، ومع الفخامة الحلاوة ، ومع السؤدد الحكمة(٢٥٤) » .

ودار محمد بن علي بن سليمان الهاشمي ،

(٢٤٤) البخلاء ص ١٠٤ .
(٢٤٥) الحيوان ج ٣ ص ٣٦٠ .
(٢٤٦) البيان ج ٤ ص ٢٣ .
(٢٤٧) البخلاء ص ٢٩ .

(٢٤٨) البيان ج ١ ص ٣٦٧ ، ج ٢ ص ٩٢ ، ج ٢ ص ٢٢٠ . الحيوان ج ٢ ص ١٣ ، ٢٦٥ ، ج ٣ ص ١٣١ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، ج ٥ ص ٢٧٩ ، ٦٠٠ . البخلاء ص ١٢٣ .
(٢٤٩) البرصان ص ٨٠ .
(٢٥٠) البرصان ص ٣٢٨ .
(٢٥١) الحيوان ج ٢ ص ١٣ .
(٢٥٢) البيان ج ٢ ص ٢٧١ .
(٢٥٣) الحيوان ج ٢ ص ٢٥ .
(٢٥٤) الحيوان ج ١ ص ٦١ .

وكان من روادها ابراهيم النظام ، وكان يجري فيها بعض تجاربه على الحيوانات ، قال الجاحظ : « وكان سبب ماله عرف اصحابنا سكر البهائم ، ان محمد بن علي بن سليمان الهاشمي لما شرب على علويه كلب المطبخ وعلى الدهمان وعلى شراب البصريين ، وعلى كل من نزع اليه من الأقطار ، وتحداه من الشراب الجواد من الشراب ، احب ان يشرب على الابل من البخاتي والعراب ، ثم على الظلف من الجواميس والبقر ، ثم على الخيل العتاق والبراذين ، فلما فرغ من كل عظيم الجثة واسع النجفرة ، صار الى الشاء والظباء ، ثم صار الى النسور والكلب والى ابن عرس ، وحتى اتاهم حاو فارغبوه ، فكان يحتال لأفواه الحيات حتى يصب في حاق اجوافها بالأقماع المدنية وبالمساعط ، ويتخذ لكل شيء شكله(٢٥٥) » . ثم قال : « فحدثني ابراهيم قال : شهدت اكثر هذه التجربة التي كانت منهم في اسكار البهائم واصناف السباع(٢٥٦) » .

ودار جعفر بن سليمان التي كانت تقوم فيها المناقشات ، ومن ذلك ماكان بين الاصمعي والمفضل الضبي(٢٥٧) .

ودار آل نوبخت التي كان الشعراء والعلماء يفدون اليها ، وممن كان يفد عليها ابو نواس الذي هجا اسماعيل بن نيبخت بعد ان كان يرتعي على خوانه(٢٥٨) .

ودار مويس بن عمران التي كانت منتدى يغلب عليه طابع المتكلمين ، غير انه كان يستقبل في هذا الدار غير المتكلمين من الأدباء والعلماء واهل الحديث(٢٥٩) . وكان مويس من اصدقاء الجاحظ ، وقد قال عنه : « وكان هو والكلب لايأخذان في طريق ولم يكن عليه في الصدق مؤونة لايثاره له حتى كان يستوي عنده مايضر وما لا يضر (٢٦٠) » . وكانت دار مويس مرتعا لكثير من اصدقائه يفدون عليه ويأكلون عنده وكان كريما مع ان القلال وصفه بغير ذلك (٢٦١) .

ودار جعفر بن ابي جعفر المنصور التي كانت منتدى يفد الناس اليه ، وقد ذكر الجاحظ بعض اولاده مثل ايوب الذي قال مويس بن عمران عنه : « لم ار انطق من ايوب بن جعفر ويحيى بن خالد(٢٦٢) » . ويبدو ان هذه الدار كانت ناديا للمتكلمين ، وكان ممن يفد اليها ابراهيم النظام وابو شمر ، وكانت تثور بينهما المناظرات ، وقد حكى الجاحظ مشهداً من مشاهدها فقال : « وكان ابو شمر اذا نازع لم يحرك يديه ولا منكبيه ، ولم يقلب عينيه ، ولم يحرك رأسه حتى كان كلامه انما يخرج من صدع صخره ، وكان يقضي على صاحب الاشارة بالافتقار الى ذلك وبالعجز عن بلوغ ارادته . وكان يقول : ليس من حق المنطق ان تستعين عليه بغيره حتى كلمه ابراهيم بن سيار النظام عند ايوب بن جعفر فاضطره بالحجة وبالزيادة في المسألة حتى حرك يديه وحل حبوته وحبا اليه حتى اخذ بيديه . وفي ذلك اليوم انتقل ايوب من قول ابي شمر الى قول ابراهيم(٢٦٣) » .

ومن اولاده الذين ذكرهم الجاحظ : داود الذي عده في خطباء بني هاشم وقال عنه : « وكان ايوب فوق داود في الكلام والبيان(٢٦٤) » . واسماعيل الذي قال عنه : « من ارق الناس لسانا واحسنهم بيانا(٢٦٥) » .

وكان لهذه الدور اهمية في الثقافة ، لانها كانت تجمع العلماء والأدباء والمتكلمين ، وكانت تثور فيها المناقشات وتعرض شتى الموضوعات التي اشار الى بعضها الجاحظ كالكلام في الفرق والعقائد والنحو والأدب والغناء والأخبار(٢٦٦) .

اللغـــة :

عرفت البصرة بفصاحة لغتها ، وكان الاعراب يفدون اليها والى المربد ويلقى عنهم البصريون اللغة ويأخذون عنهم الشعر والأخبار . وقد نشأ في البصرة اقدم النحاة واللغويين وعلى رأسهم الخليل بن احمد الفراهيدي وسيبويه وابو عبيدة

(٢٥٥) الحيوان ج ٢ ص ٢٢٨ .
(٢٥٦) الحيوان ج ٢ ص ٢٣٠ .
(٢٥٧) الحيوان ج ٤ ص ٢٥ .
(٢٥٨) البخلاء ص ٧٢ .
(٢٦٠) الحيوان ج ٥ ص ٤٦٨ .
(٢٥٩) الحيوان ج ٣ ص ٤٣ .
(٢٦١) البخلاء ص ٧١ .

(٢٦٢) البيان ج ١ ص ١١٥ .
(٢٦٣) البيان ج ١ ص ٩١ .
(٢٦٤) البيان ج ١ ص ٢٢٣ .
(٢٦٥) البيان ج ١ ص ٢٢٤ .
(٢٦٦) الحيوان ج ٧ ص ٧ وما بعدها .

والأصمعي . وقد أشاد الجاحظ بفصاحة أهل البصرة وروى عن ابي سعيد عبدالكريم بن روح قوله : « قال أهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر : ليست لكم — معاشر اهل البصرة — لغة فصيحة ، انما الفصاحة لنا — أهل مكة — . فقال ابن المناذر : اما ألفاظنا فأحكى الألفاظ للقرآن واكثرها له موافقة ، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم . انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ؛ ونحن نقول : قدر ونجمعها على قدور ؛ وقال الله — عزوجل — : « وجفان كالجوابي وقدور راسيات » . وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت علية وتجمعون هذا الاسم على علالي ، ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف ، وقال الله تعالى : « غرف من فوقها غرف مبنية » ، وقال : « وهم في الغرفات آمنون » . وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ، ونحن نسميه الطلع ، وقال الله — تبارك وتعالى — : « ونخل طلعها هضيم » فعدّ عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه(٢٦٧) » .

ولكن اللكنة واللحن — مع هذه الفصاحة — كانا معروفين في البصرة ، وكانا متفشيين في الأعاجم أو العرب الذين نشأوا في كنفهم كعبيد الله بن زياد الذي نشأ في الأساورة عند شيرويه الاسواري زوج امه مرجانة(٢٦٨) . ومنهم عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ومهدي بن هليل او مهلهل تلميذ هشام بن حسان البصري(٢٦٩) ، وخالد بن الحارث وبشر بن المفضل الفقيهان(٢٧٠) . وفي باب اللحن الذي عقده الجاحظ في « البيان والتبيين » كثير من أخبار اللحن ، ومن ذلك ان رجلا في البصرة كانت له جارية تسمى ظمياء فكان اذا دعاها قال : ياضمياء — بالضاد — فقال ابن المقفع : « قل يا ظمياء » فناداها ياضمياء . فلما غير ابن المقفع مرتين او ثلاثا قال له : « هي جاريتي أو جاريتك(٢٧١) . »وكان مهدي بن هليل يقول : «حدثنا هشام» مجزومة ثم يقول « ابن » ويجزمه ، ثم يقول « حسان » ويجزمه ، لانه حين لم يكن نحويا رأى السلامة في الوقف(٢٧٢) .

---

(٢٦٧) البيان ج ١ ص ١٨ — ١٩ .
(٢٦٨) البيان ج ١ ص ٧٢ — ٧٣ ، ج ٢ ص ٢١٠ .
(٢٦٩) البيان ج ٢ ص ٢٢٠ .
(٢٧٠) البيان ج ٢ ص ٢٢١ .
(٢٧١) البيان ج ٢ ص ٢١١ .
(٢٧٢) البيان ج ٢ ص ٢٢١ .

ويبدو ان اللغة العربية اختلطت عند بعض الجماعات كالصناع والفلاحين وغيرهم باللغات الاجنبية او انها تحوّلت في السنتهم لغة لايفهمها العربي الاصيل او الاعرابي . وقد صوّر الجاحظ هذا الجانب فقال : « وانا رايت عبدا اسود لبني اسد قدم عليهم من شقّ اليمامة فبعثوه ناطورا وكان وحشيا محرّما لطول تعزّبه(٢٧٣) . كان في الابل ؛ وكان لايلقى الا الأكَرة(٢٧٤) فكان لايفهم عنهم ولا يستطيع افهامهم : فلما رآني سكن اليّ وسمعته يقول : لعن الله بلاداً ليس فيها عرب(٢٧٥) » .

وترددت في كتب الجاحظ بعض عبارات العامة والفاظهم من ذلك انهم كانوا يسمون « المشمش » القيسيّ(٢٧٦) ، وهي كلمة ماتزال مستعملة في العراق . وكلمة « البواري » (٢٧٧) جمع بارية وهي الحصير المصنوع من القصب ، وذكرها مفرده في قول الشاعر : « لانمطا نبغي ولا بارية(٢٧٨) » . و « التبليا » و « البربند »(٢٧٩) ؛ وهما مما يستعمله أصحاب البساتين في الصعود على النخيل . و « الدرباجة » (٢٨٠) وهي القسم المحصور بين السكر والشاطيء وهي البحيرة بالفارسية(٢٨١) . و « خضرة »(٢٨٢) وهي الخضراوات . و« الطابق»(٢٨٣) وهو معروف في جنوب العراق . و « الكباب »(٢٨٤) ؛ و « الشهوة »(٢٨٥) بمعنى اشتهاء الطعام او الرغبة في نوع منه . و « الناطور »(٢٨٦) التي دخلت في الشعر ايضا .

وهناك كلمات اخرى ذكرها خالويه المكدي وابو

---

(٢٧٣) المحرم : الذي لم يرض ويذلل . المعزب : [illegible] .
(٢٧٤) الاكرة : الحراثون .
(٢٧٥) البيان ج ٢ ص ٧١ .
(٢٧٦) البيان ج ١ ص ٦١ .
(٢٧٧) البخلاء ص ١٠٤ .
(٢٧٨) منبسط البطن على الظهر — الرسائل ج ٤ ص ١٦٠ .
(٢٧٩) البخلاء ص ٢١٢ .
(٢٨٠) البخلاء ص ١٢٩ .
(٢٨١) البخلاء ص ٢٧١ .
(٢٨٢) البخلاء ص ١٨ .
(٢٨٣) البخلاء ص ١٢٩ .
(٢٨٤) البخلاء ص ١٢٩ .
(٢٨٥) البخلاء ص ١٣٤ ، ٢١٢ ، والبغال — الرسائل ج ٢ ص ٣٦٦ .
(٢٨٦) البخلاء ص ١٩٧ .

فاتك(٢٨٧) ، وفسّرها الجاحظ ولعلها من كلام اهل البصرة الذي اخذوه عن اللغات الاخرى .

وكان البصريون يصغرون « فيل » على « فيلويه » ؛ قال الجاحظ : « واذا سمّى اهل البصرة انسانا بفيل فارادوا تصغيره قالوا : فيلويه كما يجعلون عمراً : عمرويه ، ومحمداً حمدويه(٢٨٨) » . ومنهم « ام فيلويه » التي ذكرها في كتابه البخلاء(٢٨٩) .

ومن العبارات التي تحررت من اصول العربية وتركيبها قول احدهم : « سكران والله انا سكران ؛ لا والله ما اعقل اين انا ، والله ان افهم ماتقول(٢٩٠) » . وكان بعض علية القوم يتكلم بمثل هذا العامي ، كالنظام الذي روى له الجاحظ عبارة تحررت من الاعراب ، قال : « فاما الذي شهدت انا من ابي اسحاق بن سيار النظام ، فانا خرجنا ليلة في بعض طرقات الابلة وتقدمته شيئا والح عليه كلب من شكل كلاب الرعاء ، وكره ان يعدو فيغويه ويضرّيه ، وانف ايضا من ذلك وكان انفاً شديد الشكيمة اباءً للهضيمة ، وكره ان يجلس مخافة ان يشغر عليه او لعله ان يعضه فيهرت ثوبه ، والح عليه فلم ينله بسوء . فلما جزنا حدّه وتخلصنا منه قال ابراهيم في كلام له كثير يعدد خصاله المذمومة ، فكان آخر كلامه ان قال : « ان كنت سبُعْ فاذهب مع السباع ، وعليك بالبراري والفياض ، وان كنت بهيمة فاسكت عنها سكوت البهائم » . ولا تنكر قولي وحكايتي عنه بقول ملحون من قولي « ان كنت سبعْ » ولم اقل « ان كنت سبعا(٢٩١) » . وهذا يتفق مع موقف الجاحظ من حكاية النادرة بلغتها ويعدّه من مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وقد كرر ذلك في كتبه(٢٩٢) .

ومن العبارات التي ماتزال معروفة قوله : « وانت رجل لك في البستان ، ورجل في اصحاب الفسيل ، ورجل في السوق ، ورجل في الكلاء(٢٩٣) »

وذكر الجاحظ بعض امثال البصريين والامثال التي كانت معروفة في بيئته ، ومن ذلك قوله : « قالوا في المثل : « لايرجع فلان حتى يرجع غراب نوح » واهل البصرة يقولون : « حتى يرجع نشيط من مرو » واهل الكوفة يقولون : « حتى يرجع مصقلة من سجستان » فهو مثل في كل موضع من المكروه(٢٩٤) » . وذكره مرة اخرى وقال : « ومن حديث الامثال : « حتى يجيء نشيط من مرو »
وهو لأهل البصرة و « حتى يجيء مصقلة من طبرستان » وهو لأهل الكوفة(٢٩٥) » .

ومن ذلك قوله : « ورجل من اصحابنا الممنود على مال فشدّ عليه فأخذه ، فلما لامه بعض نصحائه قال : « يطرحون اللحم قدّام السنور فاذا اكله ضربوه » . فضرب شره السنور مثلا لنفسه(٢٩٦) » .

وكانوا يضربون المثل بجداء البصرة وجداء كسكر(٢٩٧) . وقال : « ومن امثال العامة للشيء تعرفه بغير مؤونة : الحجر منجان والعصفور منجان(٢٩٨) . ومن ذلك قولهم : « المغبون لا محمود ولا مأجور(٢٩٩) » ؛ وذكره مرة أخرى فقال : « والعامة تضع هذا وما اشبهه في غير موضعه ، وانما هو شيء القاه الشيطان في قلوبهم واجراه على السنتهم حتى قالوا في نحو من هذا في البائع والمشتري « المغبون لا محمود ولا مأجور » فحملوا الجهلة على المنازعة لباعة والمشاتمة لسفلة والسوقة والمقاذفة للرعاع والوضعاء والنظر في قيمة حبة ، والاطلاع في لسان الميزان واخذ المعايير بالأيدي . وبالحري ان يكون المغبون محموداً ومأجوراً الا ان يكون قال له : غبنتني ، بل لو قالها كانت اكرومة وفضيلة وفعلة جميلة تدل على كرم عنصر القائل وطيب مركبه(٣٠٠) .

وفي كلام اهل البصرة الفاظ دخيلة ، وكان ذلك بسبب اتصال هذه الحاضرة بكثير من الاقوام الذين كانوا يفدون عليها او يعيشون فيها . ولا يستغرب الجاحظ من ذلك ، فكل مدينة تاثرت بلغة من نزل فيها .

ولكن لغة اهل البصرة ظلت محتفظة باصالتها، وبقي الكتاب والشعراء صورة صادقة للفصاحة والبلاغة .

---

(٢٨٧) البخلاء ص ٥١ ، ٧٦ .
(٢٨٨) الحيوان ج ٧ ص ٨٥ .
(٢٨٩) البخلاء ص ١١٥ .
(٢٩٠) البخلاء ص ٣٩ .
(٢٩١) الحيوان ج ١ ص ٢٨١ .
(٢٩٢) البيان ج ١ ص ١٤٥ – ١٤٦ ، الحيوان ج ١ ص ١٦٢ ، البخلاء ص ٤٠ .
(٢٩٣) البخلاء ص ١٤٥ .
(٢٩٤) الحيوان ج ٢ ص ٣١٨ ، وثمار القلوب ص ٤٠ .
(٢٩٥) الحيوان ج ٥ ص ٥٢٨ – ٥٢٩ .
(٢٩٦) الحيوان ج ٥ ص ٣٤٥
(٢٩٧) الحيوان ج ٥ ص ٤٨٢ .
(٢٩٨) الحيوان ج ٥ ص ٢٣٩ .
(٢٩٩) البخلاء ص ٢٥ ، ١٨٧ .
(٣٠٠) التاج ص ١٠٢ .

الأعيـــان :

كتب الجاحظ ورسائله موسوعة ضمّت كثيراً من اعيان البصرة الذين اشتهروا باللغة والنحو والادب ، وعرفوا بالفقه والعلم والكلام ، ووصفوا بالزهد والصلاح ، وتاتي قيمة الاسماء التي ذكرها من الاخبار التي نقلها عن اصحابها او الاحاديث التي كانت بينه وبينهم ، او الاقوال والآراء التي قالوها . ويستطيع الباحث عند جمع الاسماء ان يصور الحياة الفكرية خير تصوير ، لان الجاحظ لم يترك فئة من الناس او طبقة من العلماء ، وبذلك كان تراثه معينا لاينضب للباحثين .

فمن اللغويين والنحاة الذين ذكرهم : عنبسة الفيل ، وابو عمرو بن العلاء ، والخليل بن احمد الفراهيدي ، وسيبويه ، ويونس بن حبيب وقطرب وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري ومؤرج بن عمرو السدوسي وابو الحسن الاخفش .

ومن المتكلمين والمعتزلة : واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد ، وابو اسحاق ابراهيم النظام ، وابو الهذيل العلاف ، وثمامة بن اشرس ، وابو بكر الهذلي ، وهشام الدستوائي ، والعتبي ، ومحمد المكي ، ومويس بن عمران ، واسماعيل بن غزوان ، ومحمد بن شبيب ، وعلي الاسواري ، وعمرو بن نهيوي .

وذكر بعض اصحاب الفرق الاخرى كضرار بن عمرو صاحب مذهب الضرارية من فرق الجبرية ، وعثمان البري وعوف بن ابي جميلة العبدي وابي بكر هشام بن ابي عبدالله الدستوائي البكري والفضل ابن عيسى الرقاشي(٢٠٢) من القدرية .

ومن القصّاص : الحسن وسعيد ابنا ابي الحسن ، وجعفر بن الحسن وهو « اول من اتخذ في مسجد البصرة حلقة واقرا القرآن في مسجد البصرة(٢٠٣) » ؛ وموسى بن سيار الاسواري الذي قال عنه : « وكان من اعاجيب الدنيا ، كانت فصاحته بالفارسيةفي وزن فصاحته بالعربية(٢٠٤) » ، وابو علي الاسواري الذي كان يقص في مسجد موسى ، ثم قص بعده القاسم بن يحيى وهو ابو العباس الضرير ؛ وذكر الجاحظ قاصاً اعمى وقال :

« وكان عندنا بالبصرة قاص اعمى ليس يحفظ من الدنيا الا حديث جرجيس ، فلما بكى واحد من النظارة قال القاص : انتم من اي شيء تبكون ؟ انما البلاء علينا ــ معشر العلماء ــ (٢٠٥) » . ومنهم ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائني غلاما مولى المهالبة خالد بن يزيد المعروف بخالويه المكدي(٢٠٦) .
ومنهم : عبد الأعلى القاص الذي قال الجاحظ عنه : « كان لغلبة السلامة عليه يتوهم عليه الغفلة(٢٠٧) » ؛ وذكر طرفا من طرائفه ، وقال عنه : « قال بعض الأمراء واظنه بلال بن ابي بردة لأبي نوفل الجارود ابن ابي سبرة : ماذا تصنعون عند عبدالاعلى اذا كنتم عنده ؟ قال : نشاهد احسن حديث واحسن استماع(٢٠٨) » .

ومنهم : الفضل بن عيسى الرقاشي الذي كان سجّاعا في قصصه ، وكان عمرو بن عبيد وهشام بن حسّان وابان بن ابي عياش يأتون مجلسه . وقال له داود بن ابي هند : لولا انك تفسر القرآن برايك لاتيناك في مجلسك . قال : فهل تراني احرّم حلالا او احلّ حراما . وانما كان يتلو الاية التي فيها ذكر الجنة والنار والموت والحشر واشباه ذلك(٢٠٩) » .

وكان للقصاص منزلة كبيرة ، وكانت مجالسهم ملتقى الفقهاء والعلماء والادباء وغيرهم ؛ وقد قال الجاحظ عنهم : « عامة قصاص البصرة وهم اخطب من الخطباء يجلس اليهم عامة الفقهاء(٢١٠) » .

ومن النسابة : قتادة بن دعامة ، وابو المنجوف السدوسي(٢١١) .

ومن الرواة : خلف الأحمر ، ويحيى بن نجيم بن معاوية ، وابو البيداء الرياحي ، ومحمد بن سلام الجمحي ، وابو الحسن المدائني ، وابو العيناء محمد بن القاسم الهاشمي وعثمان الشحام والجارود بن ابي سبرة الهذلي .

ومن المعلمين : الذين ذكرهم ابو الوزير وابو عدنان ، وقد قال عنهما : « وما كان عندنا بالبصرة رجلان اروى لصنوف العلم ولا احسن بيانا من ابي

---

(٢٠١) البيان ج ١ ص ٢١ ، ١٩٠ ، الحيوان ج ٥ ص ١٠ .
(٢٠٢) البيان ج ١ ص ٢٢ ، ٢٩٠ ، ج ٢ ص ٢٧ ، ٩٨ ، ج ٢ ص ١٢٥ ، الحيوان ج ٣ ص ٥٢٧ .
(٢٠٣) البيان ج ١ ص ٣٦٧ .
(٢٠٤) ج ١ ص ٣٦٨ .

(٢٠٥) البيان ج ٤ ص ١٥ .
(٢٠٦) البخلاء ص ٧ .
(٢٠٧) الحيوان ج ١ ص ١٠٧ ، البخلاء ص ١٠٦ .
(٢٠٨) التاج ص ٢٠ .
(٢٠٩) البيان ج ١ ص ٢٩٠ ــ ٢٩١ .
(٢١٠) البيان ج ١ ص ٢٩١ .
(٢١١) الحيوان ج ٣ ص ٢١٠ ، البخلاء ص ١٩٧ .

الوزير وابي عدنان المعلمين (٢١٢) » . وعدّ منهم ابن المقفع وقال : « ومن المعلمين ثم من البلغاء المتادبين عبدالله بن المقفع(٢١٣) » . ومنهم قطرب النحوي ، قال : « نعد تستطيع أن تزعم ان مثل علي بن حمزة الكسائي ومحمد بن المستنير الذي يقال له قطرب واشباه هؤلاء يقال لهم حمقى(٢١٤) » ، وكان هذا في سبيل الدفاع عن المعلمين .

ومن الشعراء والكتاب : ابن المقفع ، وبشار ابن برد ، وصالح بن عبد القدوس ، والحسين بن الضحاك ، وابان بن عبد الحميد اللاحقي ، وابو نواس ، وابن ابي عيينة ، ومحمد بن يسير ، ومحمد بن مناذر ، وابو الشمقمق ، وابراهيم بن هانيء ، واحمد الخاركي ، ومحمد بن عبدالله العتبي ، وابو عبدالله الجماز ، وصفوان الانصاري ، والسدري وابن ابي كريمة . وكانت هناك جماعة من الشعراء لم يعجب الجاحظ بهم ، وكان يسميهم اغثاث شعراء البصرة ، وقد روى عن بعضهم حادثة فقال : « ودخل بعض اغثاث شعراء البصريين على رجل من اشراف الوجوه يقال في نسبه(٢١٥) فقال : اني مدحتك بشعر لم تمدح قط بشعر هو انفع لك منه .. قال : ما احوجني الى المنفعة ولا سيما كل شيء منه يخلد على الأيام ، فهات ماعندك . فقال :

سألتُ عن أصلك فيما مضى
أبناءَ تسعين وقد نيّفوا
فكلهم يخبرني أنه
مهذّب جوهره يُعرف

فقال له : قم في لعنة الله وسخطه ، فلعنك الله : ولعن من سألت ، ولعن من اجابك(٢١٦) » . ولم يذكر بعض اولئك الاغثاث .

ومن اطباء البصرة : ماسَرْجَوَيه وهو يهودي واحد الناقلين الى العربية ، وقد روى الجاحظ عنه خبرا في باب اللحن فقال : « مرّ ماسَرْجَويه الطبيب بجد مُعاذ بن سعيد بن حميد الحميري فقال : ياماسرجويه ، اني اجد في حلقي بححاً . قال : انه عمل بلغم – بضم الباء والغين – فلما جازه قال : انا احسن أن اقول بَلغَم – بفتح الباء والغين – ولكنه كلمني بالعربية فكلمته بالعربية (٢١٧) » . وروى خبرا آخر عنه فقال : « وقد بكى ماسرجويه من قراءة ابي الخوخ فقيل له : كيف بكيت من كتاب الله ولا تصدّق به ؟ قال : انما ابكاني الشجا(٢١٨) » .

ومن الاطباء : اسد بن جاني ، وقد روى عنه طرفة فقال : « فاما اسد بن جاني فكان يجعل سريره في الشتاء من قصب مقشّر لان البراغيث تزلق عن ليط القصب لفرط لينه وملاسته . وكان اذا دخل الصيف وحرّ عليه بيته اثاره حتى يغرق المسحاة ثم يصب عليه جراراً كثيرة من ماء البئر ويتوطؤه حتى يستوي ، فلا يزال ذلك البيت بارداً مادام نديا . فاذا امتد به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وعاد عليه الحر ، عاد عليه بالاثارة والصب . وكان يقول : خيشتي ارض وماء خيشتي من بئري وبيتي ابرد ومؤنتي أخف وانا افضلهم ايضا بفضل الحكمة وجودة الآلة (٢١٩) .

ومن المترجمين : ابن المقفع وماسرجويه .

ومن النساك والزهاد والوعاظ والعباد : الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وابو عون ، وصالح بن بشير المري ، وحسان بن ابي سنان ، وعبد الواحد بن زيد ، وصفوان بن محرز ، وبكر بن عبدالله المزني ، ومورق العجلي ، ويزيد بن ابان الرقاشي ، والفضل بن عيسى الرقاشي . وذكر بعضهم في نساك البصرة وزهادهم فقال : « ومن نساك البصرة وزهادهم : عامر بن عبد قيس . وبجالة بن عَبدة العنبربان ، وعثمان بن الأدهم ، والاسود بن كلثوم ، وصلة بن اشيم ، ومدعور بن الطفيل . ومن بني منقر جعفر وحرب ابنا جرفاس ، وكان الحسن يقول : « اني لا أرى كالجعفرين جعفراً ، يعني جعفر بن جرفاس وجعفر بن زيد العبدي » . ومن النساء : معاذة العدوية امرأة صلة بني اشيم ورابعة القيسية(٢٢٠) » . وذكر بعض كرامات الزهاد ، وما كان يزعمه نساك البصريين(٢٢١) .

ومن البخلاء – اصدقائه وغير اصدقائه – : ابو سعيد المدائني الذي قال عنه : « كان ابو سعيد

---

(٢١٢) البيان ج ١ ص ٢٥٢ .
(٢١٣) كتاب المعلمين – الرسائل ج ٣ ص ٤٤ ، ومجلة المورد (العدد الرابع – المجلد السابع ١٣٩٩هـ – ١٩٧٨م) ص ١٥٥ .
(٢١٤) البيان ج ١ ص ٢٥٠ .
(٢١٥) اي : مطعن في نسبه .
(٢١٦) الحيوان ج ٥ ص ١٧٧ .
(٢١٧) البيان ج ٢ ص ٢١٨ .
(٢١٨) الحيوان ج ٤ ص ١٩٢ .
(٢١٩) البخلاء ص ١٠٢ .
(٢٢٠) البيان ج ٣ ص ١٩٣ ، مفاخرة الجواري والغلمان – الرسائل ج ٢ ص ١١٨ وطبعة شارل بلاص ٧) .
(٢٢١) البرصان ص ٢٨٣ .

المدائني اماما في البخل عندنا بالبصرة ؛ وكان من كبار المعينين ومياسيرهم ، وكان شديد العقل ، شديد العارضة ، حاضر الحجة ، بعيد الروية(٢٢٢) » . ومنهم : عبد الرحمن الثوري ؛ ومحفوظ النقاش ، وابن العقدي ، وجعفر بن سعيد ، وعبدالله بن كاسب ، والحزامي ، واحمد بن خلف اليزيدي ، وعبدالله العروضي ، ومحمد بن ابي المؤمل ، وخاقان بن صبيح ، وابو يعقوب الاعور .

ومن البخلاء المكدين خالد بن يزيد مولى المهالبة وكان يسمى « خالويه المكدي » وقد قال الجاحظ عنه : « بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم يبلغها احد (٢٢٣) » ، وصوّره تصويرا عجيبا ، وذكر وصيته الطريفة لابنه .

وكان معظم هؤلاء من اصدقائه ، وقد قال : « هذه ملتقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا وما رأينا بعيوننا(٢٢٤) » ، وترك ذكر كثير منهم ستراً لهم وصوناً لصداقتهم ، وقال : « وهذا كتاب لا اغرك منه ولا استر عنك عيبه ، لانه لايجوز ان يكمل لما تريده ، ولا يجوز ان يوفى حقه كما ينبغي له ، لأن ههنا احاديث كثيرة متى اطلعنا منها حرفا عرف اصحابها وان لم نسمهم ولم نرد ذلك بهم . وسواء سميناهم او ذكرنا مايدل على اسمائهم منهم الصديق والولي والمستور والمتجمل ، وليس يفي حسن الفائدة لكم بقبح الجناية عليهم(٢٢٥) » . وقال : « وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها ، اما بالخوف منهم واما بالاكرام لهم (٢٢٦) » . وقال : « ولسنا من تسمية الأصحاب المتهتكين ولا غيرهم من المستورين في شيء ، اما الصاحب فانا لا نسميه لحرمته وواجب حقه ، والآخر لانسميه لستر الله عليه ، ولما يجب لمن كان في مثل حاله ، وانما نسمي من خرج من هاتين الحالين ، ولربما سمينا الصاحب اذا كان ممن يمازح بهذا كثيراً ، ورأيناه يتظرف به ، ويجعل ذلك الظرف سلماً الى منع شينه (٢٢٧) » . وقال عن احمد بن خلف اليزيدي بعد ان سرد أخبار بخله : « ولا تقولوا الآن قد والله اساء ابو عثمان الى صديقه بل ماتناوله بالسوء حتى بدا بنفسه ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه فغير مأمون على جليسه : واي الرجال المهذب . هذا والله الشنوع والشبوع والبذاء وقلة الوفاء . اعلموا اني لم التمس بهذه الاحاديث عنه الا موافقته وطلب رضاه ومحبته . ولقد خفت أن اكون عند كثير من الناس دسيساً من قبله وكميناً من كمنائه ، وذلك ان احب الاصحاب اليه ابلغهم قولا في إياس الناس مما قبله واجودهم حسماً لاسباب الطمع في ماله . على اني ان احسنت بجهدي فسيجعل شكري موقوفاً فان جاوز كتابي هذا حدود العراق شكر ، والا امسك لان شهرته بالقبيح عند نفسه في هذا الاقليم قد اغناه عن التنويه والتنبيه على مذهبه . وكيف وهو يرى ان سهل بن هارون واسماعيل بن غزوان كانا من المسرفين ، وان الثوري والكندي يستوجبان الحجر(٢٢٨) » . ولولا ذلك لطال كتابه وكشف عن كثير من بخلاء البصرة .

ومن رجال البصرة وسراتها واثريائها : زيد بن جبلة ، والحضين بن المنذر ، ومالك بن المنذر ، وسنيم بن الحواري ، وابو عبدالرحمن الثوري ، وعبدالرحمن بن ابي بكرة ، وابو العاص بن عبد الوهاب الثقفي ، واياس بن معاوية (٢٢٩) ، وعقبة بن سلم ، وعبيد الله بن الحسن ، وعبيد الله بن سالم ، وحمويه الخريبي ، وابو جراد البزاز داري(٢٣٠) .

وذكر صاحب خمس بني تميم بالبصرة في عهده فقال : « وخبرني ابو بكر بن الأشقر صاحب خمس بني تميم بالبصرة(٢٣١) » ، واشار الى كثير من الرجال الذين عاصرهم ، او التقى بهم وتحدث معهم او نقل عنهم من غير الذين سبق ذكرهم .

هذه بعض ملامح الحياة البصرية في تراث الجاحظ ، ولم يقتصر جهده على ماتقدم ، وانما هناك مادة طريفة وأخبار مثيرة تستحق الجمع والتنسيق ، ومن ذلك الخبر الذي رواه عن زيارة علي – رضي الله عنه – لزياد بن ابيه في دار شيرويه بالبصرة(٢٣٢) . وتعليم عبدالله بن العباس في البصرة ، وقد قال عنه : « ان اول من عرّف بالبصرة ابن

(٢٢٢) البخلاء ص ١٢٧ .
(٢٢٣) البخلاء ص ٤٦ .
(٢٢٤) البخلاء ص ١٤٨ .
(٢٢٥) البخلاء ص ٧ .
(٢٢٦) البخلاء ص ٨ .
(٢٢٧) البخلاء ص ٥٧ .

(٢٣٠) البخلاء ص ٤٣ .
(٢٣١) البخلاء ص ١٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٧ .
(٢٣٢) البيان ج ١ ص ٤٩ ، ٢٧٥ ، الحيوان ج ٢ ص ٧٨ ، ج ٥ ص ٢٠٤ .
(٢٣٣) البرصان ص ٢٠٨ .
(٢٣٤) البيان ج ١ ص ٢٠٨ .

عباس ، صعد المنبر فقرا سورة البقرة ففرها حرفا حرفا ، وكان مشجا يسيل غربا (٢٢٢) » . وزيارة هارون الرشيد للبصرة وقد ذكر حادثة طريفة وقعت في اثناء تلك الزيارة فقال : « وكان جعفر بن سليمان احضر على مائدته بالبصرة يوم زاره الرشيد البان الظباء وزبدها وسلاها ولباها ، فاستطاب الرشيد جميع طعومها فسأل عن ذلك ، وغمز جعفر بعض الغلمان فاطلق عن الظباء ومعها خشفانها وعليها شملها حتى مرّت في عرصة تجاه عين الرشيد ، فلما رآها على تلك الحال وهي مقرّطة مخضبة استخفه الفرح والتعجب حتى قال : ماهذه الألبان ؟ وماهذه السمنان واللبا والرائب والزبد الذي بين ايدينا ؟ قال : من حلب هذه الظباء الغت ، وهي خشفان فتلاقحت وتلاحقت(٢٢٤) » .

ومن الأخبار الغريبة التي ذكرها قصة الخناقين ، قال : « وممن كان يخنق الناس بالمدينة عدية المدنية الصفراء وبالبصرة رادويه(٢٢٥) » ، ووصف طريقة الخناقين في عملهم .

ومن الأعاجيب التي ذكرها زعم بعض اهل البصرة من ان خاقان بن عبدالله بن الاهتم استوفى في بطن امه ثلاثة عشر شهراً ، وقد مدح بذلك وهجي ، قال الجاحظ : « وليس هذا بالمستنكر ، وان كنت لم ارقط قابلة تقر بشيء من هذا الباب ، وكذلك الاطباء(٢٢٦) » .

ومن طريف ماذكره ان اشهى النساء عند اهل البصرة الهنديات وبنات الهنديات والأغوار(٢٢٧) . وذكر بعض جواري البصرة فقال وهو يتحدث عن جواري الكوفة والبصرة : « وكذلك مطهمات جواري الكوفة زرقا تجدهن الا الواحدة بعد الواحدة وانما الثمينات المرتفعات والغوالي الخطيرات بصريات مثل عجوز عمير ومتيم وبذل وعريب وبذل جارية المراكبي وشارية جارية ابراهيم بن المهدي وزرياب الكبرى وممالبج جارية الاحدب وفضل جارية العبدي ، وقبل هذا سلسل واشباه سلسل(٢٢٨) » .

وذكر بعض ماكان يجري في طرقات البصرة من احداث او نوادر وطرف كمثل ماجرى لعلقمة النحوي(٢٢٩) ، وكمثل ماكان يصادفه بنفسه وهو يسير في شوارع البصرة وطرقاتها مع اصحابه او وحيداً .

وذكر ان البصري لايصبر عن اكل السمك(٢٤٠) ، وتحدث عن اختيارات البصريين في اكل اللحم ، وانهم يختارون لحم الماعز ؛ قال : « فان البصريين يختارون لحم الماعز الخصي على الضأن كله ورؤوس الضأن اشحم والحم وارخص رخصا واطيب . وراس التيس اكثر لحما من راس الخصي ، لان الخصي من الماعز يعرق جلده ويقل لحم راسه ولا يبلغ جلده ـ وان كان ماعزاً ـ في الثمن عشر مايبلغ جلد التيس ولا يكون راسه الا دونا ، ولذلك تخطاه الى غيره(٢٤١) » . وهذه من الطرائف التي تصور حياة اهل البصرة وتعرض لجوانب مختلفة من امورهم في ذلك العهد البعيد .

الخاتمـــة :

ان الجاحظ الذي ولد ونشأ ومات في البصرة كان فذاً بين اقرانه البصريين ، لانه كان شديد الحب لهذه المدينة التي اسسها العرب عند تحرير العراق لتكون حاضرة تشع على العالم ، وتبني حضارة وتقيم كيانا . ولقد صورت كتبه ورسائله حياة البصرة خير تصوير ، ولو قدر لكتبه الاخرى ان تصل لاصبحت الصورة اكثر اشراقا ؛ ولقدمت كثيراً من الاضاءة لذلك العهد الذي كان مزدهراً بعلومه وآدابه ، ولانارت للمؤرخين كثيراً من الجوانب التي لم تقف عندها كتب التاريخ او الكتب التي لم تتحدث عن حياة الشعوب .

ان الرجوع الى كتب الادب والثقافة العامة في دراسة التاريخ مما يتطلبه المنهج الجديد في دراسة الحواضر ؛ لان الاعتماد على كتب التاريخ وحدها لايقدم صورة صادقة لتلك الحواضر ، ولا يرسم حياتها كما كان الناس يحيونها في مجتمعهم بعيدين عن السلطة وتاثيرها . وقد كان تراث الجاحظ احد الروافد التي اعانت على تصوير البصرة ورسم معالم مجتمعها الذي اضطربت فيه كثير من الاجناس وتفاعلت فيه ثقافات شتى ، وان كانت الغلبة والتوجيه للعرب حاملي الرسالة الخالدة .

كان الجاحظ يطوف في مدينته ويتقصى

---

(٢٢٢) البيان ج ١ ص ٨٥ ، ٢٢١ .
(٢٢٤) الحيوان ج ٧ ص ١٨٧ ـ ١٨٨ .
(٢٢٥) الحيوان ج ٦ ص ٢٨٩ .
(٢٢٦) الحيوان ج ٧ ص ١٢٤ .
(٢٢٨) البغال ـ الرسائل ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٢٢٩) البيان ج ١ ص ٢٧٩ .
(٢٤٠) البخلاء ص ١٠٠ .
(٢٤١) البخلاء ص ١١١ .

الاخبار ، ويستمع الى احاديث الناس في المجالس او الطرقات ، وقد ذكر بعض تلك الاماكن التي كان يرتادها ، وبعض تلك الانهار التي كان يطوف بها . وزخرت كتبه ورسائله باسماء كثير من الولاة والقضاة والاعيان ، وذكرت كثيراً من أحوالهم واخبارهم ،وكانت التنظيمات الاقتصادية من تلك الجوانب التي عرض لها الجاحظ الى جانب الثقافة التي كانت البصرة تزدهر بها وتشرق باعلامها الاعيان .

لقد اوضح البحث هذه الجوانب من خلال تراث الجاحظ وحده ، وقد بدت فيه البصرة حافلة بمجتمعها وخططها ومواردها وثقافتها واعيانها ، ولكن تلك الجوانب لابد ان تكمل بالرجوع الى المصادر الاخرى ، وهذه مهمة المؤرخين ، لان ماصوره هذا البحث يقتصر على ماوصل من كتب الجاحظ ورسائله وبذلك يكون لكتب الادب والثقافة العامة اهمية في دراسة الحواضر وتصوير حياتها الاجتماعية والثقافية واثارة ماكان فيها من جوانب اهملتها كتب التأريخ التي لم تتحدث عن الشعوب .

ولعل في هذه الصفحات ماينفع ويحفز ونحن نحتفل بما قدمه العرب من مآثر خالدة ، وبما أقاموا من حضارة زاهرة .

● ● ●

المصادر

١ ـ الاوطان والبلدان . ابو عثمان الجاحظ ، رسائل الجاحظ ج ٤ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩ م ؛ وتحقيق الدكتور صالح أحمد العلي (مجلة كلية الاداب ـ العدد الثاني عشر ـ حزيران ١٩٦٩) .

٢ ـ البخلاء . الجاحظ . تحقيق الدكتور طه الحاجري . القاهرة ١٩٦٣ م .

٣ ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان . الجاحظ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م

٤ ـ البغال . الجاحظ . الرسائل ج ٢ . تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

٥ ـ البيان والتبيين . الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .

٦ ـ التاج . الجاحظ . تحقيق احمد زكي باشا . القاهرة ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م .

٧ ـ التبصر بالتجارة . الجاحظ . تحقيق حسن حسني عبد الوهاب . بيروت ١٩٦٦م .

٨ ـ تفضيل البطن على الظهر . الجاحظ . الرسائل ج ٤ .

٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . أبو منصور الثعالبي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م .

١٠ـ الحجاب . الجاحظ . الرسائل ج ٢ .

١١ـ الحيوان . الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م .

١٢ـ فخر السودان على البيضان . الجاحظ . الرسائل ج ١ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

١٣ـ كتاب المعلمين . الجاحظ .
الرسائل ج ٣ . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ؛ وتحقيق الدكتور حاتم الضامن . (مجلة المورد ـ المجلد السابع ـ العدد ٤ سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٨ م .

١٤ـ لطائف المعارف . أبو منصور الثعالبي . تحقيق ابراهيم الابياري وحسن الصيرفي . القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

١٥ـ المعارف . ابن قتيبة . تحقيق الدكتور ثروة عكاشة . القاهرة ١٩٦٠م .

١٦ـ معجم الادباء . ياقوت الحموي . طبعة مرغليوث الثانية ـ القاهرة ١٩٢٣م .

١٧ـ معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار صادر بيروت ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .

١٨ـ مفاخرة الجواري والغلمان . الجاحظ . الرسائل ج ٢ ؛ وتحقيق شارل بلا بيروت ١٩٥٧م .

١٩ـ مناقب الترك . الرسائل ج ١ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

٢٠ـ نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . احمد بن محمد المقري التلمساني . تحقيق الدكتور احسان عباس . بيروت ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

٢١ـ نهاية الارب في فنون الادب . شهاب الدين النويري . طبعة دار الكتب ـ القاهرة .

الرحالة الفرنسي اوليفييه يصف بغـــداد عام ١٧٩١م

تقديم وترجمة

د . يوسف حبي

تقديم

قـام الرحـالة الفرنسـي اوليفييـه G.A. Olivier بايعـاز من الحكومة الفرنسية ، بجولة تفقدية في الامبراطورية العثمانية قبل حوالي مائتي عام ؛ فزار الموصل وبغداد والبصرة وغيرها من مدن العراق سنة ١٧٩١م ؛ وسجل انطباعاته في مجلدين ، احببنا ان ننقل هنا عدة فصول بشأن الحالة الاجتماعية والجغرافية والتاريخية لمدينة بغـداد ، واضعين لذلك عناوين صغيرة تسـهل قراءتهـا . والرحلة رغم اهميتهـا ما تـزال غير مترجمة الى العربية ؛ لذا عكفنا على ذلك منـذ زمن ؛ آملين ان نفرغ قريبا من نقل القسم الخاص بالعراق ، فننشره في مجلد خاص ، نظرا لما في هذه المذكرات من فوائد . وقد تجنبنا هنا اثقال المادة بهوامش ، فاكتفينا بالضروري منها فقط .

موقـع بغـداد

تقع بغداد في سهل ، على الضفة اليمنى من دجلـة ، بدرجـة ٣٣ و ٢٠ دقيقـة من الارتفـاع الشمالي . هذا وفق مشاهدات العرب ونيبور(١)، بينما يضع بوشامب(٢) هذه المدينة دقيقة اخرى اكثر الى الجنوب . ويبدو بان الذي رسم خططها، قد عين لها اقل من الفي خطوة هندسيـة طولا ، واقل من الف عرضا . غير ان المدينة لا تقتصر على هذه المساحة .

نشاهد اليوم على الضفة الغربية ضاحيـة مكتظة بالسكان ، تمتد باتجاه الشمال الغـربي . ولا تنتهي الا بخرائب مايظن انها بغداد القديمة .

الخندق والسور

والمدينة محاطة بخنـدق واسـع وعميق ، تحرسه اسوار من طابوق ، عالية جدا ، وجيـدة الصيانة . وهـذا السور المشـيد على الطريقـة المسماة بالفارسية سميك جـدا في الاسفل ، ثم يضيق في الاتجاهين الصاعدين ، كما انه مثقوب بكوى صغيرة تمكن (الجنود) من اطلاق النار على العدو الذي يدنو منه . وللغـرض عينـه ، كمـا لحمـاية الخنـدق ، ثمة عـدد كبير مـن الابراج المتقاربة ، بعضها اكبر من الآخر ، وتنتهي بسطح رضع عليه مدفعان او ثلاثة .

ولا يستمر السور بامتداد النهـر ، كما في معظم المدن التركية ، لان البيوت مبنية حتى حافة الماء .

ويقوم سراي الباشا في زاوية المدينة العليـا او الغربيـة ، وهو واسع المساحة بسـبب تعـدد ساحاته وسكنى الحرس الغفير المدد فيه الذي يحرس المدينة .

ويرى فيها ايضا ، الى جهة النهر ، ما يشبه القلعة لا تصلح الا لخزن الاسلحة والبارود .

وثمة مسـافة من الارض كبيرة ، تقع بـين السور والبيوت ، الى الشرق والجنوب ، لم نفقه

---

(١) كارستن نيبور Carsten Niebhur عالم دانمركي قام برحلة الى بلاد الشرق ، فزار العـراق سنة ١٧٦٥ ، وسجل مذكرات نقلها الى العربية د . محمود حسين الامين تحت عنوان : رحلة نيبور الى العراق في القـرن الثامن عشر (بغداد ١٩٦٥) .

(٢) بوشامب Beauchamps رحالة فرنسي زار العـراق عام ١٧٨٣ واسهب في وصف مدينة بغداد .

عنها شيئا لدى تحدثنا عن امتداد المدينة ، لان امتداد الاسوار اكثر من الفين طولا ، واكثر من الف عرضا .

الابواب والجسر

كان لبغداد سابقا اربعة ابواب من جهة الحقول ، لم يبق منها اليوم سوى ثلاثة . لان السلطان مراد (الرابع) الذي استولى على المدينة في عهد الفرس ، دخل من الباب الجنوبي الشرقي ، فاوعز ببنائه لكي لا يدخل احد منه بعده . وليس للمدينة الا باب واحد من طرف دجلة ، يقود الى جسر قوارب لا يسحبونه الا ابان الفيضانات الكبرى . وهو مكون عادة من ثلاثين قاربا مربوطة بسلسلة قوية ، يزاد عددها بمقدار ارتفاع المياه . وبما انها غير مثبتة بمرساة ، نلقى الجسر ينكسر ، فيجرف التيار القوارب متى كان الفيضان شديدا ونجائيا ، او لدى هبوب ريح شمالية او شمالية شرقية ، بل حتى ان كانت المياه عالية وعصف الرياح شديدا من الجنوب الى الجنوب الشرقي ، فانها تحرك المياه حينذاك بقوة .

حادثة انكسار الجسر

لقد سكنا لدى عودتنا من بلاد فارس في بيت مطل على دجلة (في بغداد) . وانكسر الجسر في شهر جرمنال(٢) بسبب فيضان فجائي . وكانت الريح آنذاك باتجاه الجنوب ، والحرارة مرتفعة نوعا ما . وقد كانت الريح باتجاه الغرب خلال الايام السابقة ، ومن المحتمل انها سببت امطارا قوية في المجرى الاعلى للنهر ، اما في بغداد فقد سقط القليل منها .

وساعة تكسّر السلاسل وانجراف القوارب؛ كان ثمة قارب يقطع النهر ، فانقلب وفيه عشرة او اثنا عشر اعرابيا ، انقذوا انفسهم سباحة . ومن بينهم امراة كانت تمسك بين ذراعيها طفل ابن سنة .

ولعل المفاجأة والحركة واهتزاز القارب وهيجانه ، بل قانون الطبيعة الذي يحملنا رغم ارادتنا وقبل اي تفكير على ابعاد الخطر عنا ، وشجعنا على الخروج منه ؛ كل ذلك جعل هذه المراة تفارع بشكل غير ارادي (المياه والامواج) ، فتندفع نحو الضفة . ثم كان الحنان الاومي ؛ لذا رأيناها تعود نورا ، تقارع الامواج طويلا ، باحثة عن طفلها في جميع الاتجاهات . وحالما لمحته ، ضاعفت مجهودها ، وتمكنت من امساكه بيد واحدة ، وتخليصه سابحة بالاخرى . وجاء بعض الاعراب لملاقاتها ، غير ان الرضى الذي اختبرته في داخلها كان يسند قواها ويجعل مساعدتهم دون جدوى . لذلك لم تقبل ان تعهد بكنزها لاحد ، وحسنا فعلت ، فهل كان بوسعها ان تقتنع بانه سيكون في مأمن وهو في أياد أخرى اكثر مما بين يديها ؟

الضاحيـة

ليست الضاحية محصنة كالمدينة ، لكنها محاطة بخندق صغير وسور بسيط يحيطانها بضمان ضد اية هجمة من قبل الاعراب . وقد شيدّ الباشا الذي يحكم اليوم بعض الابراج ، وضع فيها مدفعا .

البيوت

وكما يبدو فان هذه المدينة (بغداد) ليست كبيرة وآهلة بالسكان كحلب . وليست البيوت عالية ولا مبنية بشكل متين ، ومظهرها عادة بسيط من الخارج ، مع قليل من الشبابيك ، وليس فيها سوى طابقين . وهي مرتبة كلها تقريبا على شكل مربع ، حول فناء صغير مزروعة فيه نبقة او نبقتان ، ونخلتان او ثلاث .

ولبيوت الاغنياء فناء ثان يستخدم كحديقة، ومجموعة سكنية ثانية مخصصة للنساء ، يقيم فيها الحريم ؛ ولا يستطيع اي رجل الدخول الا اذا كان السيد او الرئيس الذي بيده المفاتيح ، وفي هذا القسم من البيت بخاصة لا يفتحون اي شباك مطلّ على الطريق .

ومن بين غرف النوم المجموعة السكنية الاولى والثانية نلقى غرفة في الطابق الاول اكثر اتساعا من الغرف الاخرى ، وهي مفتوحة تماما الى جهة الشمال او الشمال الشرقي ، ومفروشة للجلوس ، لانها قاعة الجلوس (الديوان) ، فيها يقضون قسما من النهار في جميع المواسم .

اما في الصيف ، فمنذ الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى غروب الشمس ، ينزلون الى السرداب . وهو نوع من قبو واسع ، مقبب جيدا،

---

(٢) شهر Germinal هو الشهر السابع من شهور الجمهورية الفرنسية ، يبدأ في ٢١ او ٢٢ اذار وينتهي في ١٩ او ٢٠ نيسان .

ومزين نوعا ما ، مدفون عمق اربعة او خمسة اقدام تحت الارض . لا يحس المرء الا بدرجة ٢٥ او ٢٦ مئوية ؛ بينما تصل حرارة الغرف الى ٣٤ او ٣٥ مئوية . ولهذه السراديب هوائية تصل ؛ كما بالنسبة لمداخننا ، الى الجزء الاعلى من البيت ؛ وتسمح للهواء بان يتجدد ، فيتجدد هكذا مساء وصباحا بفضل شبابيك صغيرة .

الاسواق

لبغداد مظهر مشرقي اكثر منه مظهر مدينة تركية(٤) ، اذ فيها عدد كبير من الاسواق والمتاجر المخصصة للتجار والعمال . (والاسواق) بمثابة الطرق الرئيسة للمدينة ؛ تضفي عليها زينتها الاجمل ؛ وهي مسقفة بشكل جيد ، كما انها واسعة ومرتبة جيدا . السقف عال جدا ؛ ومشيد بالطابوق ، وقد وضعت فيه فتحات تعطي ضياء كافيا ؛ كأنه وضوح النهار ؛ كما يتمنى تجار كل البلاد . والدكاكين مرصوفة على الجانبين ، فيها يجلس التجار ويبسطون بضائعهم .

يصل المرء الى داخل الدكان عبر مجاز عرضه قدمان او ثلاثة ، بحيث يبقى للسابلة وسط السوق عشرة او اثنا عشر وحتى الخمسة عشر قدما .

تغلق الدكاكين ليلا ، وبوسع التاجر ان يذهب الى النوم وهو مطمئن البال في مكان آخر دون ان يخشى السرقة ، حتى ولو كان باب دكانه غير موصد بشكل جيد ، او ترك فيه بضائع ثمينة جدا .

اما باقي اقسام المدينة فقذرة وموحلة في الشتاء ؛ بينما تعج بالتراب صيفا . الازقة ضيقة واقل مكتظة من الاسواق . وحين يريد السكان التنقل مسافات بعيدة ؛ سواء على الاقدام ام على الجياد ؛ فان الحظ يحالفهم عبر الاسواق ، اذ انهم يكونون فيها في حمى من الشمس والرياح والمطر ؛ والمناخ اقل حرارة بكثير مما هو في الازقة ، كما ان العين تكون مقرورة بسبب تنوع البضائع المعروضة .

---

(٤) يقع الرحالة في خطأ كان وما يزال شائعا مفاده ان الريازة المعمارية في العراق الاثري المتأخر «الفارسية» او «تركية» ، والحال انها قديمة اصيلة ، عنها اخذ الفرس والاتراك ، كما نستدل عليه بوضوح من الآثار وادي الرافدين القديمة .

تاسيس بغداد

تأسست هذه المدينة سنة ١٤٥ هجرية ، اي سنة ٧٦٢ للميلاد ، من قبل ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي الثاني . فان المنصور لم يحب ان يبقى في الكوفة بسبب المشاكل الدينية(٥) . لذا قر رايه على تاسيس مدينة جديدة يجعل منها مقرا الخلافة . وبهذه النية حول مخيمه ثلاثين فرسخا الى الشمال من الكوفة على الضفة الغربية من دجلة وشيد مدينة بالمواد التي زودته بها بابل وساليق وطيسفون . وصرف اكثر من اربعة ملايين قطعة ذهب لهذا المشروع الذي نجح وفق رغائبه ، لان عددا كبيرا من الاشخاص هرعوا من شتى انحاء العراق وسوريا وجميع بلاد ما بين النهرين وفارس لكي يقيموا في المدينة الجديدة التي كانت تقدم لهم كل المزايا الحسنة ، من موقع لطيف ، ومناخ طيب ، وارض خصبة . وقد سماها المنصور مدينة او بيت السلام(٦) . الا ان اسم بغداد الذي كان يطلق على الموضع غلب عليها وحفظ دونما تغيير حتى ايامنا .

وبعد زمن قصير اضحى المخيم الذي اقامه المهدي ابن المنصور على الضفة اليمنى (من دجلة) مدينة ثانية سميت الرصافة ، عرفت ، كالمدينة الاخرى ، اتساعا ذا بال منذ احاطتها بسور الصمود في وجه الفرس وهجماتهم .

وكان للخليفة قصر في كل من هاتين المدينتين اللتين ما لبثتا ان شكلتا مدينة واحدة ، فلم تعرف الا باسم واحد .

مجد بغداد

لمع نجم بغداد خلال خمسة قرون بشكل لم تبلغه اية مدينة من مدن الامبراطورية العثمانية . فلا دمشق التي كانت المقر الاعتيادي للخلفاء الامويين ، ولا القاهرة التي حاول السودانيون وخلفاء مصر ان يزيدوا اهاليها ويجملوها ، ولا فارس حيث وضع فيها سلاطنة الاتراك كرسي امبراطوريتهم في البداية ، ولا القسطنطينية (اسطنبول) نفسها رغم موقعها البديع وبنائها ولطف مناخها ، ولا اية مدينة تابعة لشريعة القرآن

---

(٥) ينسب الرحالة هذه المشاكل الى العلويين .

(٦) يخطأ اوليفيه فيكتبها بشكلين : دار السلام ودار السلام .

(الكريم) كانت مزدهرة وغنية وآهلة بالسكان وتجارية كما كانت عليه بغداد ايام الخلفاء العباسيين ؛ فقد كان من نصيبها ان ترث بابل وساليق وطيسفون ، وغدت فترة من الزمن مركزا للتجارة بين الشرق والغرب ، وعاصمة من اعظم عواصم الامبراطوريات التي قامت حتى عهد ذاك .

يقول المؤرخون العرب انها كانت تزدان بقصور منيفة ، وجوامع فخمة ، وخانات واسعة ؛ وعدد كبير من الحمامات العمومية . وكانت المحلات التجارية تقدم كل ما تنتجه الهند وافريقيا وآسيا مما هو غني ونفيس ، وكل ما فيأوربا من منتوجات مفيدة . غير ان هذه الاشراقة ما عتمت ان اختفت فجأة وذلك عام ٦٥٦هـ في عهد الخليفة المستعصم بالله .

نكبة بغداد

حط التتر المغول بغتة على بغداد بقيادة هولاكو خان ، حفيد جنكيز خان ، وذلك بالاتفاق مع الوزير والي بغداد ، فضربوا الجيش الضعيف الذي كان الخليفة يقابلهم به ؛ ودخلوا المدينة ، وارتكبوا خلال اربعين يوما كل المنكرات التي ينساق اليها دوما اي عسكر غير نظامي وجاهل وهمجي .

تبصر كيف يعبر عن ذلك كاتب عربي ؛ هو ابن يوسف الحنبلي في كتابه تاريخ الخلفاء والسلاطين الذين تولوا مصر ؛ واني احتفظ خطيا بالاصل والترجمة . وسيان من خلال تعابيره المتطرفة الى اي درجة كانت بغداد قد بلغت زخما من السكان وترف حياة . يقول :

« لقد كان الخليفة المستعصم بالله ضعيف الروح ؛ وكثيرا ما كان سلوكه ملوما . وقد حكم سبع عشرة سنة ، حتى قتله التتر . فرات بغداد آنذاك اهراق دماء مليوني شخص من سكانها ؛ وخربت بيوتها وجوامعها ؛ والقيت الكتب المقدسة في دجلة . لقد كان لهذه المدينة يومذاك اثنا عشر الف خان ضمن اسوارها ؛ واثنا عشر الف رحى ؛ واربعة وعشرون الف سوق ، وستون الف حمام ؛ واربعة وعشرون الف مدرسة ، ومائة الف جامع ؛ من بينها مسجد الرصافة الشهير الذي كان يتسع لمائة الف رجل . وقد كان يقتضي ثلاثة ايام وثلاث ليال للتطواف حول اسوار هذه المدينة ، كما كان عرض الاسوار كبيرا بحيث ان ستين فارسا يمكنهم السير على الواجهة »(٧) .

وبقيت بغداد تحت حكم المغول حتى سنة ٧٩٥هـ (١٣٩٢م) ؛ ثم استولى عليها تيمور لنك للمرة الاولى في عهد السلطان احمد(٨) ، ثم سنة ٨٢٣هـ للمرة الثانية في عهد السلطان عينه الذي كان قد دخلها ؛ لكن تيمور لنك سلمها اليه ، فاحتفظ بها احمد حتى طرده ميران شاه بن تيمور لنك . وانتزعها التركماني قره ـ يوسف من يد ابي بكر بن ميران شاه ؛ واحتفظ بها لنفسه ولخلفائه حتى سيطر عليها حسن ـ اوزون عام ٨٧٥هـ (١٤٧٠م) ؛ وهو امير تركماني آخر . وتولى امراء هذه العائلة بغداد حتى سنة ٩١٤هـ (١٥٠٨م) حتى انتزعها منهم اسماعيل باشا ملك فارس . وتقدم الاتراك بقيادة سليمان الاول حتى وصلوا بغداد سنة ٩٤١هـ (١٤٣٥م) واستولوا عليها دونما معارضة ، الا ان الشاه عباس ملك فارس اخذها من الاتراك سنة ١٦١٦ ، فجاء مراد الرابع لمنازلته شخصيا عام ١٦٢٨ واخذها بعد حصار ستة وثلاثين يوما ؛ وشنق اكثر من ثلاثين الف فارسي كانوا قد القوا السلاح بعد موت زعيمهم ، مع انه وعدهم رسميا بانه لن يمس حياتهم ولا حريتهم باذى .

آثار بغداد

حين دمر التتر بغداد كانت تقع على ضفتي النهر ، غير انه منذ عهد ذاك تحول مركز الثقل الى مصر ، ولم تعد بغداد تتحمل الا قسما قليلا من سكانها السابقين ؛ ولم يعد في الامكان تشخيص الجزء الغربي منها ، بينما اصبح الجزء الآخر محصورا ضمن مسافة ضيقة . واستعادت هذه المدينة بعض عزها في عهد متأخر ؛ لانها كانت محطة تجارة تربط فارس بسوريا وبابل واقسام من الجزيرة العربية . كما ان بغداد كانت مركز اتصال بين فارس ومكة (المكرمة) . وعبر بغداد ايضا كان يمر الفرس الوافدين لزيارة ضريحي علي والحسين (رضي الله عنهما) . الا ان هذه المدينة منذ وقوعها تحت حكم العثمانيين ، ولاسيما منذ ان شنق (السلطان) مراد ثلاثين الف فارسي،

---

(٧) قمنا بترجمة هذا النص عن الفرنسية حفاظا على ما كان بين يدي الرحالة .

(٨) انه جلاير او الجلائري . تولى الحكم في بغداد ثلاثا ما بين سنة ١٣٨٢ و ١٤١٠م .

وفرض ضرائب باهظة على جميع السكان ، تبخر سكانها بسرعة . ولم تبق بغداد لفترة طويلة سوى ناحية كبيرة شبه مقفرة . فلم يلق فيها تافرنييه سنة ١٦٥٢ سوى خمسة عشر الف شخص ، رغم اننا نرى بان امتدادها يشبه ما هي عليه اليوم : وذلك من خلال الخارطة التي يعطيها(٩) .

كانت بغداد تمتد ايام العباسيين حتى الامام موسى (الكاظم) من جهة ، وحتى الامام الاعظم من الجهة الاخرى . وما نزال نرى قرب الاسوار الحالية باتجاه جسر القوارب مدرسة قد تحولت الى خان ، مشيدة منذ سنة ٦٣٠ هجرية ، كما نشاهد جامعا مبنيا سنة ٦٣٣هـ . والمدرسة والجامع مشيدان كلاهما من قبل الخليفة المستنصر بالله ، ٢٣ و ٣٦ سنة قبل غزو بغداد وتدميرها من قبل التتر . وفي الضاحية الواقعة غربي النهر ، نرى كذلك خرائب وبناية نقرا عليها كتابة عربية متضررة جدا تحمل التاريخ ٥٢٤هـ . وفي الجانب عينه ، وعلى بعد اربع او ست عشرة ياردة(١٠) من دجلة : نشاهد برجا صغيرا وضع عليه عام ٢١٦هـ جثمان (الست) زبيدة زوج الخليفة هارون الرشيد . كما اننا نشاهد قبورا اخرى مختلفة يبدو انها كانت محصورة كلها ضمن اسوار بغداد القديمة . وبعد ، فان الحفريات التي تجري في هذه الارض لاستخراج الطابوق ومواد اخرى للبناء ، تشهد بالكفاية بان المدينة القديمة كانت تمتد في هذا الاتجاه الى حد ميلين من النهر ، وبامتداد ثلاثة او اربعة اميال .

لقد قرا السيد نيبور على باب المدينة الذي بني حائطا ، كتابة يبدو منها بان الخليفة الناصر قد اكمل بناءه سنة ٦١٨هـ ، ويعني ذلك بانه لم يكن لبغداد ، قبل خرابها ، العرض الذي نلقاه اليوم في هذا الاتجاه . ولكن ، بما ان الاسوار هي اشد حداثة في قسمها الاعلى : فبوسع المدينة كما قلنا ان تمتد اكثر على طول النهر وتستمر حتى الامام الاعظم ، بحيث تبلغ تقريبا سبعة آلاف ياردة(١٠) .

(٩) تافرنييه G.B. Tavernie رحالة فرنسي، قام برحلة الى العراق عام ١٦٤٤ ، وقد نقل ذلك الاستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد تحت عنوان : العراق في القرن السابع عشر ، بغداد ١٩٤١ .

(١٠) جاء في الاصل استعمال مقياس يسمى Toise وهو قياس قديم مقداره ستة اقدام ، فضلنا استعمال الياردة (٣ اقدام) ، واجرينا التعديل الحسابي اللازم .

والامام الاعظم هي القرية الواقعة على بعد نصف فرسخ الى الشمال الغربي من بغداد ، على الضفة الشرقية من دجلة . واسمها الحقيقي Maadem (١١) ، وقد اعطي لها الاسم الآخر نسبة الى المسجد الذي دفن فيه ابو حنيفة ، احد علماء الاسلام ، والمسمى بالاعظم . ويتبع مذهبه غالبية اتراك الامبراطورية .

وعلى الجانب الآخر من دجلة ، وعلى بعد فرسخ من بغداد وربع الفرسخ من النهر : تقع قرية موسى الكاظم ، المسماة كذلك ايضا بسبب الجامع الذي يضم رفات هذا الامام (المسلم)(١٢). فان موسى الكاظم(١٢) ينحدر من (سلالة) محمد (ص) من ابنته فاطمة زوج علي (رض) .

دجلة والملاحة فيه

ليس لبغداد ، كما قلنا ، سوى جسر قوارب يسحبونه ابان الفيضانات الشديدة . ولكن من الممكن في كل المواسم عبور النهر بواسطة قوارب خفيفة تسمى قففا مصنوعة من الخيزران او من الخوص ، وهي شبيهة بسلالنا ، ومطلية خارجيا بطبقة كثيفة من القار المخلوط بالتراب الذي يمنع الماء من الدخول . تسع ثمانية وحتى عشرة اشخاص . شكلها دائري ، وهي عميقة كثيرا . ولا تشتمل على شراع ، ولا مقود لها انما يستخدم لتسييرها مجذاف او مجذافان على شكل رفش يمسك به واحد او اثنان باليد . وقد يحدث مرارا ان يتخبط القارب او يدور اكثر من مرة حول نفسه ، سواء كان ذلك بسبب شكله الدائري ، ام بسبب نوعية قيادته ، بحيث لا يصل الركاب الى الضفة الاخرى دون انحراف ذي بال ، او بدون البقاء ربع ساعة على الاقل في المياه العميقة .

يعين نيبور لدجلة من ستمائة الى ستمائة وعشرين قدما عرضا . لكننا نظن بانه اكثر من ذلك ابان شدة المياه التي تكون في اواخر الخريف ، وبخاصة في الربيع ، اذ تختلط مياه الامطار في هذا الفصل الاخير في جزء من كردستان وبلاد ما بين

(١١) هكذا كتبها الرحالة الفرنسي .

(١٢) جاء في الاصل : المحمدي بدلا من المسلم .

(١٢) يشرح اوليفييه لفظة (الكاظم) بالمتالم او المحتمل العذاب Patient بينما معنى الكلمة (الساكت او الحابس) .

النهرين مع المياه الصادرة عن ذوبان الثلوج في بلاد فارس وكردستان الاعلى وارمينيا واعالي بلاد ما بين النهرين . اما الزمن الذي يكون فيه دجلة منخفضا جدا فهو اواخر الصيف ومطلع الخريف ، لان السماء لا تمطر ابدا في هذه الارجاء قبل شهري برومير وفريمير(١٤) .

ان القوارب والسفن التي تمخر في النهر صعدا من البصرة حتى بغداد هي شبيهة بالتي في اوربا ، مغطاة بجملتها بطبقة كثيفة من القار المخلوط بقليل من التراب الطيني الذي يحافظ عليه وقتا طويلا ؛ ولا يسمح بدخول الماء ابدا . وحين تكون السفينة في حالة عدم الاستعمال يقلعون القار ويعرضونه لنار لطيفة تفصله عن التراب وتجعله يسيل في حوض خصيصا لاقتباله ؛ فيكون هكذا بنفس الجودة التي كان عليها لدى استعماله للمرة الاولى .

ويستخرج السكان هذا القار من اطراف هيت . فعلى بضعة فراسخ الى الغرب من هذه المدينة يوجد اهوار تعطي القار سنويا اذ تجعله الحرارة يخرج من احشاء الارض فيجمعه الاعراب في نهاية الصيف ويحملونه الى بغداد ، وهو بكميات كبيرة بحيث انه لا يستخدم للاغراض البحرية في بغداد والبصرة وحسب ، انما يطلون به ايضا خارج المجاري وغرف الحمامات ومفاصل المطبخ وكل الجوانب المعرضة لاستلام الماء بتواتر . ومن المحتمل بان اسوار بابل المشيدة بالطين كانت قد طليت بهذا القار ، وذلك في قسمها العلوي لصونها من تاثير الماء والهواء .

عدد السكان واحوالهم

يعتبر اهالي بغداد عدد سكان مدينتهم اكثر من مائة الف نسمة . غير ان روسو الذي هو منذ زمن وكيل العلاقات التجارية (الفرنسية) ، وليوني رجل الاعمال الايطالي الذي يسكن منذ اكثر من اربعين سنة في هذه الربوع ؛ ورئيس دير الكرمليين الذين تحدثنا اليهم ، لا يقدرونها باكثر من ثمانين الفا ، ويوزعونهم هكذا : خمسون الف عربي (مسلم) ، عشرون الف تركي بما في ذلك الحامية(١٥) وحرس الباشا ، وحوالي الف كردي والف وخمسمائة مسيحي من الكلدان والارمن ، والفان وخمسمائة يهودي .

ويؤكدون بانه منذ تولي سليمان باشوية بغداد ازداد عدد السكان من ثلاثين الى اربعين الف نسمة ؛ من بينهم اثنا عشر او خمسة عشر الف فارسي ، هربوا من الاضطرابات والحروب الاهلية التي يتعرض لها وطنهم منذ اكثر من نصف قرن(١٦) . كذلك سكن فيها العديد من اليهود والارمن لاغراض تجارية مع تركيا والهند . فان الباشا يشجع التجارة بكل ما في وسعه ، كما سنذكر ادناه .

ان هذه المدينة التي كانت مدة زمن طويل مقرا للخلفاء ، والمرجع الرئيس لامبراطورية واسعة ، ومركزا للاسلام ، وملتقى العلماء والشعراء العرب والفرس ، لم يكن لها ان لا تحافظ على بعض آثار ذلك العمران ، والتفنن ، والتكالب وراء الملاهي التي تتميز بها العواصم الكبرى . وقد خيل الينا فعلا بان شعب بغداد هو اكثر عذوبة ، وان كبارهم اشد ثقافة ، وابدى لطفا ، وان التجار اقوى فاعلية وحرصا من تجار الامبراطورية الاخرين . كما ان التعصب الديني اخف وطاة فيها ، والحسد عينه اقل قسوة ووحشية .

النساء

ان النساء محصنات في حريمهن : كما في المدن الاخرى ايضا ؛ اذ يبقين منعزلات عن الرجال . وهن محجبات تماما حين يخرجن ؛ الا انهن يتمتعن في منازلهن بحرية اكبر . فيتزاورن مرارا ، ويقمن الاعياد بكثرة ، ويسترسلن لانغام الموسيقى والرقص بشيء من الانطلاق .

النساء اللواتي ينتمين الى طبقة غنية جميلات عادة ؛ ورشاقتهن جيدة ، لان معظمهن من الامات الجيورجيات (الكرجيات) المشتريات بسعر مرتفع ، ولا يخلون من حيوية وثقافة . يسترسلن في الكلام ، لكنهن يتكلمن بكثير من الاناقة ، ولغتهن المعتادة التركية والعربية .

---

(١٤) شهر Burmaire هو الثاني من التقويم الجمهوري ، يبدا في ٢٢ او ٢٣ تشرين الاول ، وينتهي في ٢٠ او ٢١ تشرين الثاني .

(١٥) وشهر Frimaire هو الثالث ، يبدا في ٢١ تشرين الثاني وينتهي في ٢٠ كانون الاول .

(١٥) انهم الينجرية او الينكجرية ، والمقصود بهم الانكشارية.

(١٦) نراها اشارة مهمة لشرح سبب هذا التزايد .

لا تتحجب نساء العوام في الشوارع الا من باب المظهر ، وغالبا ما يعفين انفسهن من ذلك . وهن ضعيفات عادة ، لاسميات ، وقدهن رشيق، والراس بيضوي ، والانف جيد البروز ، وغالباً ما يكون صغيرا . الملامح اعتيادية المقاس ، والاعين كبيرة وسوداء ، اما البشرة فسمراء . سحنتهن جميلة جدا ، وتتغير قليلا بسبب الاسود الذي يضعنه على الحواجب وحول الاعين ، وكذلك بسبب اللون الازرق الذي يصبغن به الشفاه بنفس الطرق المستعملة من قبل سكان جميع ضفاف البحر المتوسط . ويضعن حلقة ذهبية في احد المنخرين ، ويرتدين قليلا من الثياب ، اذ ليس لهن عادة سوى قميص ازرق على الجسم ، ومنديل حول الراس ، ويمشين دائما حفاة . وهن لا يتكلمن الا العربية .

تستخدم الغنيات منهن افخر اقمشة الهند ، ويستعملن بمناسبات زينتهن الكبرى قبعة كبيرة للشعر ، عالية ، مسطحة ودائرية من الامام ، ومائلة الى الوراء قليلا ، تعلوها مناديل موزلين منقوش ومطرز بالذهب او بالفضة . وقد تكون مزينة احيانا بالماس او بحجارة ثمينة اخرى .

اما في المناسبات البسيطة فلهن قبعة سوداء كبيرة مخملية مائلة الى الخلف ، تنتهي بشرابات من حرير او من ذهب ، ان كانت من ذهب فانها مكسوة بشريط . وتثبت القبعة هذه في الراس بواسطة شال كشميري .

الشعر منضد بعدة ضفائر متدلية . وهو مقصوص من امام الراس ، ويتساقط حتى اسفل الجبين . يحيط بالرقبة منديل من قماش منقوش او مزين بعقد جمان ، او من اللؤلؤ ، او من الزمرد .

السراويل عريضة ومصنوعة من اقمشة مطرزة في الهند . والقميص الذي يعلوها من الموزلين ، مطرز بخيط حريري ذهبي اللون ، ومفتوح من الامام كقميص الاوربيين . والثوب لا يغطي القميص من جهة الامام ، فهو لا يلف سوى الفخذين ، كما انه مثبت بكلاب . وفوق الثوب رداء ضيق يغطي الظهر فقط ، ولا ينزل حتى اسفل الثوب .

نساء بغداد حفاة في منازلهن ، ولا يرتدين الخفاف الا لدى الخروج .

الحناء وصبغات اخرى

ايدي نساء بغداد وارجلهن مصبوغة بلون برتقالي ، واظافرهن مصبوغة بالاسود . كما انهن يصبغن شعرهن ايضا باللون عينه .

اليك طريقة استحضار ذلك :

معجون لصبغ الاظافر بالاسود

خذ مسحوق المرتك (اوكسيد الرصاص) مقدار درهم(١٧) ومن الجير (الكلس) المنطفىء ست دراهم ومن الصودة ٣ دراهم .

اسحق الجميع ، واجعل منه عجينة بواسطة الماء . ضعه على الاظافر ، وبللها حتى تيبس عليها، وذلك سبعا او ثماني مرات . وبعد مدة ربع ساعة اغسل الظفر وافركه بقليل من الزيت لكي يغدو اكثر لمعانا كما لتركيز مفعول المعجون الذي وضعته .

معجون لصبغ الايادي والارجل بالاحمر البرتقالي او بالاسود البنفسجي

اسحق اوراق الحناء ، وبلل هذا المسحوق بالماء ، ثم ضعه على طرف اليد او الرجل التي تريد ان تصبغها . وينبغي ترك ذلك مدة ثمان او عشر ساعات متتالية .

اما اذا اردت ان تحصل على (لون) أسود بنفسجي ، فعليك بعد رفع الحناء ، وقبل غسل (اليد او الرجل) ان تضع عوضا عن الحناء مسحوق اوراق النيلة ، وتبللها بالماء .

معجون لتسوية الشعر

خذ من العفص الصلب والثقيل مقدار ٣٦ درهما ومن الاثمد مقدار اربع دراهم ومن القرنفل ١٢ درهماً ومن الخل الجيد ثلاثة اقداح .

---

(١٧) لا يعين اوليفييه اسما لمقياس المقادير ، واعتاد ان تكون بالدراهم .

أكسر العفص ، وأقله بقليل من زيت الزيتون ، قشر واسحق الجوز معه ، والاثمد والقرنفل ، وانخل الجميع .

ضع هذا المسحوق في ثلاثة اقداح خل ، ثم ضعه على نار هادئة حتى يتركز المعجون .

(طريقة) الاستعمال

اغسل مساء الشعر جيدا بالماء الحار والصابون ، وامسحه جيدا بقطعة قماش ، ثم ادهن خصلة بالمعجون اعلاه . وعليك ان تغطي الراس ، ثم تغسله صباح اليوم التالي بالماء والصابون مرة ثانية ، وتمسحه كما في العشية ، فان الشعر يكون اسود ويظل هكذا مدة طويلة .

ان هذا المعجون لا يصلح للنساء وحسب ؛ بل ان الرجال المتقدمين في السن ، وحتى الشباب، يصبغون به من وقت لاخر لحاهم لكي يبدو مظهرهم اكثر شابا ، ومحياهم شديد النشاط .

وهو استعمال شائع عادة في تركيا ، وبخاصة في بغداد وفارس . فاننا لم نر اطلاقا شيخا ذا لحية بيضاء ، ولا شابا ذا لحية حمراء او شقراء .

ولابراز جمالهم ، فان افراد كلا الجنسين يضعون يوما على الاهداب والحواجب معجونا اسود (الاثمد) . وينثر النساء في فارس على الاهداب الاسود الذي يضعنه على حافة الجبين ، وذلك للحصول على اعين اكبر سعة ، ويرغبن ان تشكل الاجفان قوسين سوداوين كبيرين ومتصلين .

تبدو النساء وهن مصبوغات بهذا الشكل اكثر جمالا ، بالنسبة للاشخاص الذين يرونهن اعتياديا هكذا ، والهم هم ايضا وجه ملطخ بالاسود. بينما نستطيع القول ان الامر اولد عندنا مفعولا معاكسا نظرا لتعودنا على جمال الاوربيات الطبيعي . ان تلك الاهداب السوداء الموحدة في اعلى الانف ، وذلك سواد الحاجب الممتد في الاطراف ، تعطي للمرأة سحنة قاسية ، مشوشة ، متوحشة ، وبخاصة حين تدلجها بالابيض وتكون الاعين زرقاء .

مناخ بغداد

لدى وصولنا بغداد في مطلع فلوريال(١٨) ، لم يكن مقياس الحرارة الذي لصديقي ريامر يسجل سوى ١٨ درجة ، لكنها اصبحت في الايام التالية ٢١ و ٢٢ درجة ، وصعدت تباعا حتى وصلت ٢٦، ثم غدت ٣٠ و٣١ في اواسط بريريال(١٩) اثر ريح شرقية خفيفة حملت الينا كمية كبيرة من الجراد .

وتشتد الحرارة اكثر ابان الصيف ، وتهب الرياح عادة من الشمال الغربي ، فتجتاز اراضي خاوية جرداء ، حتى تصل سعيرا الى هذه الارجاء . ويرتفع مقياس الحرارة ظهرا الى درجة ٣٣ أو ٣٤ او ٣٥ ، وتظل كذلك حتى المساء ، فتشبه بغداد حينذاك صحراء مقفرة ، بحيث لا تلقى احدا في الشوارع ، وتغلق الاسواق ايضا منذ الساعة العاشرة او الحادية عشرة صباحا وحتى مغيب الشمس ، ويخلد الناس الى السراديب حيث لا تصل الحرارة ، كما قلنا ، اكثر من ٢٥ او ٢٦ درجة . ولكن بما ان الهواء يتجدد فيها بعسر ؛ يزداد التنفس بحيث يحتاج الى جرعة ماء كل نصف ساعة تقريبا .

تعقب هذه الحرارة المفرطة في النهار رطوبة في الليل هي السبب في سحر ليالي بغداد الذي يعتز به اهاليها ، فانهم منذ غياب الشمس يخرجون من مخابئهم الى سطوح بيوتهم حاملين عشاءهم ، فيفرشون المنام . وتبدأ اوان الزيارات وساعات الانس ، فيأتي الاغنياء براقصين وموسيقيين ومرتلين مهنتهم سرد حكايات على غرار الف ليلة وليلة .

تنخفض الحرارة في الاعتدال الخريفي ، وتغدو الرياح متقلبة ، وتظل الرياح ؛ رغم ذلك ، حارة اثناء النهار اذا ما هبت من جهة الشمال ، اللهم متى تكون جبال كردستان وفارس قد

(١٨) شهر Floréal هو الثامن ، يبدا في ٢٠ او ٢١ نيسان ، وينتهي في ١٩ او ٢٠ ايار .

(١٩) شهر Prairial هو التاسع ، يبدا في ٢٠ ايار وينتهي في ١٨ حزيران .

تغطت بالثلوج ، او المناطق المنخفضة من بلاد آشور قد ترطبت بالامطار . ولدى حدوث سكون (هواء) في شهر فندمير[20] ، وهو ما يحدث غالبا ، فـان الحرارة لا تطاق عندئذ ، رغم ان القياس لا يسجل اكثر من ٢٨ او ٣٠ درجة .

ولا يشعر المرء بالبرد اثناء النهار حتى اواخر فريمير[21] ، وتكون السماء صافيـة دائمـا ، والرياح متقلبة جدا ، والرياح الشرقية والشمالية والشمالية الغربية جافة وعليلة ، لكنها ليست باردة ، اما الرياح الغربية فرطبة قليلا ، وهي هذه التي تحمل الامطار احيانا الى بغداد ، بينما يحدث الامر بكثرة في اطراف الموصل والجزء الاوسط والاعلى من بلاد ما بين النهرين .

تكون ريح الجنوب نادرة في اواخر الخريف ومطلع الشتاء ، وحين تكون فهي ليست حارة جدا ولا طويلة الامد ، اذ انه منـذ اواخـر فندمير[22] ينخفض مقياس الحرارة من ٢٤ الى ٢٠ ومن ١٨ الى ١٥ . لقد لاحظنا انها في نيفوز[23] انخفضت اثناء النهار الى ٨ و ١٠ ، وبلغت احيانا ٤ و ٥ ، بل شوهد الصفر او درجة واحـدة ابان الليل ، بحيث ان الماء الذي في فناء المنازل كان يرى صباحا مغطى بطبقة جليدية سمكها خطان او ثلاثة[24] .

ان مناخ بغداد ، كما يلاحظ ، هو اشـد حرارة من مناخ صعيد مصر ، لان رياح البحـر الابيض المتوسط التي قلنا سابقا انها تعصف النهار كله دون انقطاع تصل الى هذه البلاد سعيرا ، اذ انها تسخن حتما لدى اجتيازها ١٥٠ فرسخا من اراض غير مزروعة وملتهبة باشعة الشمـس .

والبصـرة ، الواقعة على بعـد ٨٠ فرسخا الى الجنوب ، اقل حرارة من بغداد ، لانها تغـدو رطبة بفضل ريح جنوبية شرقية تهب من الخليج ، ولا يرتفع مقياس الحرارة في البصرة الى اكثر من ٣٢ درجة ، ومع ذلك فان حـر بغـداد الجـاف والمحرق اكثر احتمالا رغم كونه اعلى من درجـة حرارة البصرة الرطبة ، اذ يحتفظ الهواء في بغداد بلزوجة ، بحيث اننـا شعرنا اكثر من مـرة بان شاهيتنا اكبر ، واننا اقل تعرضا للتعب ، واقل تألما بدرجة حرارة بلغت ٣٠ و ٣٢ وحتى ٣٤ في جو رياح شمالية غربية ، اكثر مما في جو رياح جنوبية او جنوبية شرقية ، ولو ان الحرارة لم تبلغ اكثر من ٢٦ او ٢٨ او ٣٠ . ومعلوم ان حرارة مهمـا كانت شديدة تحتمل في جميع الحالات بسهولة متى كانت مشفوعة بهبوب ريح اشد سرعة من احتمال حرارة معتدلة ساكنة الهواء .

اما الشتاء فهو اشد بردا ، لان الرياح التي تهب من جبال كردستان وفارس الثلجية ، رغم بعدها ، تصل بغـداد باردة ، بينما نجـد الرياح التي تهب في مصر من الشمال تفقد حـدتها لدى اجتيازها البحـر المتوسط . لذلك فان اشجـار الحناء والموز ومعظم الاشجار الغريبة التي لاحظنا نموها في مصر ، لا تستطيع النمو في بغداد ، فهي تهلك في الليالي اذ تنخفض فيها درجة الحرارة الى اثنتين تحت الصفر . لكن برودة كهذه لا تتمكـن من القضاء على اشجار الحمضيات المزروعة فيها ، واقل من ذلك على النخيل الذي يبدو انه يستحب مناخا كهذا مفضلا اياه على مناخ مصر .

ان الحـرارة الشديدة هـذه ابان النهار ، وبرودة الليالي لا تمنعان بغداد من ان تنعم بجميع فوائد مناخ صحي جدا ، فانها تقع في سهل واسع، تصيبها الرياح في الفصول كلها ، فلا تتكون فيهـا مواطن اوبئة . وماء دجلة الوحيد الصالح للشرب صحي جدا . والامطار فيها نادرة ، حتى في فصل الشتاء . اما السماء فصافية دوما تقريبا . والمناخ في الصيف خالص الى درجة ان المرء لا يشعر فيه باية رطوبة ولا بالندى الا على مقربة كبيرة جدا من النهر . فلو كانت الاراضي المحيطة بهـذه المدينـة مزروعة باجمعها ، ولو حبـت فيها مياه دجلـة

(٢٠) شهر Vendémiaire هو الشهر الاول ، يبدا في ٢٢ ايلول وينتهي في ٢١ تشرين الاول .

(٢٢) انظر الهامش ٢٠

(٢٣) شهر Nivôse هو الرابع في يبـدا في ٢١ كانون الاول وينتهي في ١٩ كانون الثاني .

(٢٤) يستعمل اوليفييـه هـذا المقياس الذي هو ١٢/١ مـن الاصبع الابهام .

والفرات ، وتم توزيعها على قنوات ، ثم جرى حملها بعيدا لغرض توزيعها على الحقول التي يراد سقيها ، ولم يسمح لها بتشكيل اهوار ومستنقعات تفسد الهواء قليلا على بعد مسافات من المدينة ، فاننا نعتقد بانه لن تكون منطقة اخرى في الارض اكثر صحية منها ، وانجع حيوية واوفر غنى ، واكثر انتاجا واشد ازدهارا .

يقال بان التنجيم ولد في هذه البلاد ، ونحن نحمل ذلك محمل التصديق ؛ لان السكان يقضون على سطوح بيوتهم اشهرا عديدة كل سنة ، والمناخ خالص في المواسم كلها ؛ والسماء صافية بحيث ترى النجوم متلالئة باشعة لا تعرف في اوربا . فليس من الغرابة ان ينشأ هذا العلم في بلد تتجه فيه كل الانظار نحو السماء ، وحيث الديانة نفسها كانت تستخدمه ، فان الكلدانيين قد استرسلوا في علم له سحره بالنسبة للبدائيين ، وسبقوهم بفضل غريزة طبيعية لدى المرء ؛ هذا اذا لم يكن ثمة ايضا من فوائد حملتهم اليه مما اجتنوه من هذا العلم في حقل الزراعة ايضا .

ديوان الناشئ الأكبر
أبي العبّاس عبد الله بن محمّد الأنباري
المتوفى سنة ٢٩٣هـ

القسم الرابع

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

[٦١]

وقال في وصف باز : [مديد]

١ ــ انْتَزِعْ يا صاحِ بازِيَنا ... وَاغْدُ نَنْفِي العُسْرَ مِنْ يُسْرِهْ

٢ ــ أَقْمَراً لَوْ لاحَ في سَدَفٍ ... غَنِيَ الراءُون عَنْ قَمَرِهْ

٣ ــ قَلِقَ الأَجْفانِ تَحْسِبُهُ ... عاقِداً حِقْداً عَلَى وَغَرِهْ

٤ ــ كَمَداكِ الطِيبِ هامَتُهُ ... خَلْقُها يَدْعُو الى حَذَرِهْ

٥ ــ وَكَقَرْنِ الظَبْيِ مِنْسَرُهُ ... في رِحابِ الشِدْقِ مُنْقَعِرِهْ

٦ ــ وَكَجِزْعٍ حَوْلَهُ ذَهَبٌ ... ما يُديرُ اللحْظَ مِنْ بَصَرِهْ

---

[٦١] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٧٧ .

الشروح :

٢ ــ الاقمر : الابيض .
الراءون : في الاصل الراوون وهو تحريف .

٣ ــ الوغر : الحقد والضغن .

٤ ــ المداك : ما يدك به الطيب ويسحق .

٦ ــ الجزع : الخرز .

٧ ـ مُتَقَبِّي يَلْمَقِي حِبَرٍ   بشعار شَفَّ عن صدره

٨ ـ باسل يقفي بمنظره   حين تلقاه على خبره

٩ ـ وثقت بالفلج عزمته   فهو لا ينفي على خطره

١٠ ـ نائلا بالأين بغيته   ظافرا بالحزم في غرره

١١ ـ واذا أطبا مسامعه   ركز شخص غاب عن حفره

١٢ ـ قلقت في عينيه أفئدة   تنتحي ما قص من أثره

١٣ ـ ينبري للطير منخرقا   كانبعاث السهم من وتره

١٤ ـ فتشظى عنه مقشعة   كانقشاع الدجن عن مطره

١٥ ـ ثم يشآها فيرجعها   كرجوع الطرف عن نظره

١٦ ـ ويفري ريشها بتكا   كانتثار الزهر عن شجره

الشروح :

٧ ـ المتقبي : لابس القباء . اليلمق : القباء المحشو .
الشعار : ما تحت الدثار من اللباس وهو مايلي شعر الجسد .

٩ ـ الفلج : الفوز .

١٠ ـ الأين : التعب . الغرر : التعريض للهلاك .

١١ ـ اطبا : دعا . ركز : صوت خفي .

١٣ ـ منخرقا : مسرعا . وهي في الاصل (منحرفا) محرفة .

١٤ ـ تشظى : تتفرق . الدجن : الغيم المطبق المظلم .

١٥ ـ يشآها : يسبقها . تقول : شأى القوم : سبقهم وهي في الاصل (يشاؤها) وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن .

١٦ ـ البتك : جمع بتكة : القطع ، الاجزاء ، الطوائف .

[٦٢]

وقال في الكلب :   [رجز]

١ ـ لمّا أجال الفجر في أستاره   ٣ ـ غدوت أبغي الصيد في دياره

٢ ـ كفّا وقضّى الليل من أوطاره   ٤ ـ بأتلع ينساب في ازوراره

(٦٢) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦١ .

الشرح :

٤ ـ الاتلع : الذي طال عنقه .

٥ ــ مثل انسِياب الأَيْم في اغترارِهِ
٦ ــ مُنْقَنِّفٍ كالسَّهْمِ في اضْطمارِهِ
٧ ــ وَمَرِّه في الجوِّ وانْكِدارِهِ
٨ ــ تَسْتَعِرُ الأرْنَبونَ باسْتِمارِهِ
٩ ــ اصْفَرَّ قَدْ رُوِّيَ مِنْ نُضارِهِ
١٠ــ كما تَرَوَّى الغُصْنُ مِنْ قِطارِهِ
١١ــ يكْشِفُ إنْ لا قاك بافْتِرارِهِ
١٢ــ عَنْ عُصُلٍ تَدْعُو الى حِذارِهِ
١٣ــ يُطِيرُ إنْ قَلَّصَ عَنْ أشْفارِهِ
١٤ــ عَنْ عَيْنِهِ ما انجابَ مِنْ شَرارِهِ
١٥ــ مُحَجَّلٌ يَسْتَنُّ في شَوارِهِ
١٦ــ مِثْل اسْتنانِ المُهْرِ في عِذارِهِ
١٧ــ قَدْ أَحْكَم التَضْبِيرَ مِنْ إضمارِهِ
١٨ــ فوَسْطُهُ يُدْمَجُ في أقْطارِهِ
١٩ــ يشُلُّ كالليْثِ أوانَ زأرِهِ
٢٠ــ مُسْتَوْضِحاً كطالبٍ بِثارِهِ
٢١ــ مُسْتَرْوِحاً يَدْعُو الى أوْتارِهِ
٢٢ــ يقْضي علـى الخائـم في وِجاره
٢٣ــ مِنْ قَبْلِ أنْ يَدْنُوَ مِنْ جوارِهِ
٢٤ــ لا تُدْرِكُ الريحُ لدى ابتدارِهِ
٢٥ــ مِنْهُ سوى الثائِرِ مِنْ غُبارِهِ
٢٦ــ أطْلَقْتُهُ للصَّيْدِ مِنْ إسارِهِ
٢٧ــ فما كففْتُ الطَرْفَ عَنْ مصارِهِ
٢٨ــ حَتّى رأيْتُ الصَّيْدَ في أسارِهِ

الشروح :

٥ ــ الايم : ذكر الحية .
٦ ــ اضطمر : انضمّ .
٧ ــ انكداره : اسراعه .
١٠ــ القطار : المطر .
١٢ــ العصل : الاسنان العوج .
١٣ــ الاشفار : جمع شفر وهو اصل منبت شعر الجفن .
١٥ــ المحجل : الذي في قوائمه بياض . يستن : يمرح ويجول .
الشوار : الحسن والجمال، والهيئة، المخبروالمنظر .
١٨ــ الاقطار : الاطراف .
٢١ــ استروح الشيء : تشممه .
٢٢ــ الخائم : الجبان الناكص . الوجار : جحـربعض الحيوانات .

[٦٣]

وقال يصف صيد ابن عرس للثعلب : [رَجَز]

١ ــ لو أنّ حَيّاً واثقاً لعمرِهِ
٢ ــ أو عائذاً مـن نكباتِ دهره
٣ ــ بمقصلٍ يحصنه من غـدره
٤ ــ أفلت من خَتْلِ الردى وخَتْرِهِ

---

[٦٣] التخريج : في كتاب « شعر الطرد الى نهاية القرن الثالث الهجري » ص ٢٩٧ ــ ٢٩٨ نسبها صراحة للناشىء الاكبر . وفي المصايد والمطارد ٢٢٧ ــ ٢٢٨ وردت معطوفة بلفظة (وقال) على قصيدة سبقتها للناشىء .

٥ ـ أبو الحصين ، كامناً في جحره

٦ ـ مُقَدِّراً في ظنّه وفكره

٧ ـ أنّ الوِجارَ ضامنٌ لنصره

٨ ـ وحفظه من قانص وسَتْرِهِ

٩ ـ عن حيلةٍ يُعملها بفكره

١٠ـ إذا غدا بكلبه وصقره

١١ـ وليس يجري في بنات صدره

١٢ـ أنّ ابن عرسٍ قاصمٌ لظهره

١٣ـ وهاجمٌ عليه في مَقَرِّه

١٤ـ أَعْجِبْ به مقتحماً في وكره

١٥ـ وخيطه مُعَلَّقٌ في نحره

١٦ـ حتى إذا أمرتهم بجرِّه

١٧ـ جرّوه فاستخرجه من قَعْرِه

١٨ـ لله ما أعظمه بِهَصْرِه

١٩ـ وقدّه أو قطّه من خَصْرِه

٢٠ـ وذبحه بنابه وظفره

٢١ـ لكنّه بعَصْره وقَشْره

٢٢ـ أحسنُ في استحيائه وأسره

الشروح :

٣ ـ المقصل : السيف البتّار .

٤ ـ الختر : الغدر .

٧ ـ الوجار : جحر الحيوان .

١١ـ بنات صدره : فكره وظنونه .

١٩ـ القد : القطع .

٢٢ـ الاستحياء : استبقاؤه حيا .

[٦٤]

وقال في الصقر : [رجز]

١ ـ أنعتُ صقراً جلَّ باريهِ وعَزْ

٢ ـ نَدْباً اذا قدّم ميعاداً نجزْ

[٦٤] التخريج : الارجوزة في المصايد والمطارد ٨٨ ـ ٨٩مصدرة بعبارة (وقال فيه) والعطف يعود على القصيدة التي اولها : غدونا وطرف الليل وسنان فاتر وقد نزل الاصباح والليل سائر

وقد تقدم الحديث عن نسبتها .

والارجوزة ما عدا الشطر السابع عشر في البيزرة ١٨٠ـ ١٨١ مصدرة بعبارة (وقال فيه) ومعطوفة على قصيدة « غدونا وطرف الليل وسنان فاتر » .

والخلاصة فان هذه الارجوزة متدافعة بين الناشىء الاكبر وكشاجم .

ورواية الشطر الأول في البيزرة : الفت صقرا .

ورواية الرابع في البيزرة : رحب الجوف .

ورواية الثامن في البيزرة : انمر من .

ورواية التاسع في البيزرة : يسعد .

ورواية الحادي عشر في البيزرة : فما يخطبه .

والشطر السابع عشر ساقط من البيزرة .

ورواية الثامن عشر في المصايد : ان ترز والبتنا رواية(البيزرة) وفضلناها .

ورواية الشطر العشرين في المصايد كلا ولا احرز منهاي حرز ، وهي رواية مختلة فاثبتنا رواية البيزرة .

الشرح :

٢ ـ النَدْب : السريع الى الفضائل ، الخفيف في الحاجة .

٣ ــ مجتمع الخلق شديداً مكتنز
٤ ــ أحمر رحب الزور مخطوف المعجز
٥ ــ كأنما الريش عليه حمل خز
٦ ــ كأنما حِمْلاقُهُ زنّار قز
٧ ــ كأنما ينظر من بعض الخرز
٨ ــ أيسن من عزٍ به في الصيد بز
٩ ــ في مثله تسعد أطرازُ الرَجَزْ
١٠ــ يعدو على الظبي ويغتال الخَزَزْ
١١ــ ويقتلُ الفزَّ فما يخطيه فَزْ
١٢ــ ويحتوي على الحسام والأَوَزْ
١٣ــ يعبرها حتى اذا جاز همز
١٤ــ أمضى من العضب اذا ما العضب هُزْ
١٥ــ وإن رأى الفرصة منهن انتهز
١٦ــ حاز على أشكاله ما لم تحز
١٧ــ وحازها فقصّرت ولم تجز
١٨ــ ترى به شخص حِمامٍ إن بَرَزْ
١٩ــ ما اخطأَ المفصلَ منها حين حز
٢٠ــ كلا ولا أحرزها منه حَرَزْ
٢١ــ صُل بالقطاميِّ إذا شئت تفز
٢٢ــ وافخر به فالصقر أعلى وأعز
٢٣ــ وسائر الطير سدادٌ من عَوَزْ

الشروح :

٦ ــ حملاق العين : باطن اجفانها .
الفز : ما ينسوى منه الابريسم او الحرير .
الزنّار : ما يشدّ على الوسط وجمعه :زنانير .
٨ ــ بزّ : غلب .
٩ ــ اطرار : جمع طرة وهي الناصية والناحية .
١٠ــ الخزز : ولد الارنب .
١١ــ الفز : ولد البقرة وجمعه افزاز .
١٢ــ يحتوي : يحرز .
١٣ــ همز : دفع وضرب .
١٤ــ العضب : السيف .
١٧ــ الشطر مما انفرد به كتاب المصايد والمطارد واخلت به « البيزرة » .
وروايته في المصايد : ولم تحز ، وهو تحريف صوابه ما اثبتناه .
٢٠ــ احرز المكانُ الرجلَ : اصبح له ملجأ .
٢١ــ القطامي : الصقر الحديد البصر الرافع راسه للصيد .

[٦٥]

قال الحكيم : « حفظ السر تناسيه » .واخذه ابو العباس عبدالله بن محمد الناشي فقال :

[طويل]

١ ــ واني لأنسى السرَّ كي لا أذيعه فيامن رأى شيئاً يُصان بأن ينسى

---

[٦٥] التخريج : المختار من شعر بشار / ١٥٥ .

٢ ـ مخافةً أن يجرى ببالي ذكره　فينبذه قلبي الى مقولي خَلْسا
٣ ـ فيوشك من لم ينس سراً وجال في　خواطره الا يُطيق له حَبْسا

الشرح :

٢ ـ خلسا : اي سرا .

[٦٦]

وقال الناشىء في صفة سَبُع :　[كامل]

١ ـ آثاره تحمي البقاعَ وزأرُه　قبل اللقاء يُقطّع الانفاسا
٢ ـ يومي الى البطل الكميِّ بلحظه　فيحول خاطرُ فكره وسواسا
٣ ـ ترتاع أبصار الورى من خوفه　فترى نواظرها الضحى أغلاسا
٤ ـ تُخْشَى بوادرُ بأسه حتى يُرى　بالخسوف منه كلُّ شيءٍ باسا

[٦٦] التخريج : المختار من شعر بشار ص ١٠ .

الشرح :

٣ ـ الاغلاس : جمع غلس وهو الظلام .

[٦٧]

وقال الناشي في رقة الخمر :　[منسرح]

١ ـ لا عيشَ إلاّ بِكفِّ جاريةٍ　ذاتِ دلالٍ في طرفها مَرَضُ
٢ ـ كأنَّ في الكأسِ حينَ تَمْزجُهُ　نجومَ رجمٍ تعلُو وتنخفِضُ
٣ ـ تَحمِلُ في كأسِها مُشَعْشَعَةً　ليسَ لها قيمةٌ ولا عِوَضُ

[٦٧] التخريج : البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ ص٢٢٦ .
والبيتان الاول والثاني في نهاية الارب ١٣٢/٤ منسوبان للممزوج بصف ساقية . رواية الاول : من كف ساقية .
ورواية الثاني : كانما الكاس حين تمزجها　نجوم ليل ...

[٦٨]

قال سليمان بن احمد الطبراني : انشدنا الناشي لنفسه بمصر سنة ثمانين ـ يعني ومائتين ـ :

[خفيف]

١ ـ ليس شيء أحرّ في مهجة العا ... شق من هذه العيون المراض

٢ ـ والخدود المضرّجات اللواتي ... شيب جريالها بحسن البياض

٣ ـ ورنوّ الجفون والغمز بالحا ... جب عند الصدود والإعراض

٤ ـ وطروق الحبيب والليل داج ... حين همّ السمّار بالإغماض

[٦٨] التخريج : تاريخ بغداد ٩٢/١٠ .
انباه الرواة ١٢٩/٢ .

الشرح :

٢ ـ الجريال : الخمر او لونها .

[٦٩]

وله في وصف حصان : [رجز]

مثل دعاء مستجاب إن علا ... أو كدعاء نازل اذا هبط

[٦٩] التخريج : محاضرات الادباء ٦٤٠/٢ .

[٧٠]

وقال في الجلاهق(١) : [رجز]

١ ـ يا ربّ ضحضاح قريب المشرع

٢ ـ مطّرد مثل السيوف اللمّع

٣ ـ محتجز عن الطريق المهيع

٤ ـ مجلّل بسابحات وقّع

[٧٠] التخريج : القصيدة ما عدا الشطر الثالث في المصايد والمطارد ٢٥٢ ـ ٢٥٥ .

(١) الجلاهق : قوس يرمى بها البندق .

الشروح :

١ ـ الضحضاح : الماء اليسير القريب القعر .
٢ ـ مطرد : جاري .
٣ ـ المحتجز : المفصول ، الطريق المهيع: الواسع البيّن .
٤ ـ المجلل : المغطى .

٥ ـ مِنْ كُلِّ مَوْشِيِّ الطِرازِ أَدْرَعِ
٦ ـ مُوَشَّحٍ بِمِرْطِهِ المُوَشَّمِ
٧ ـ أَوْ أَخْضَرِ الرِدْفِ طَرِيرٍ أَسْفَعِ
٨ ـ كأنَّ عينَيْه ولَمَّا يَهْرَعِ
٩ ـ فَصَّا عَقِيقٍ رُكِّبا لأصْبَعِ
١٠ـ ذِي جُمَّةٍ وَحْفٍ وَفَرْقٍ أَفْرَعِ
١١ـ قَرَّطَ حُسْناً بِـلالٍ أَرْبَعِ
١٢ـ وَعَقْدُ دُرٍّ حَوْلَ جِيدٍ أَتْلَعِ
١٣ـ فَهْوَ لعيْنِ الناظِرِ المُمْتَّعِ
١٤ـ كَصَنَمٍ بجَوْهَرٍ مُرَصَّعِ
١٥ـ في حسن صبغ الارجوان المشبع
١٦ـ وردته قبل صدوح الاصقع
١٧ـ وَرَدْتُهُ قَبْلَ انتباه الهُجَّعِ
١٨ـ بكُلِّ جذّام النُهَى سَمَعْمَعِ
١٩ـ مُجَرَّب موقع موقع
٢٠ـ محتقب كنيف نبع أرفع

بقية التخريج [٧٠] :

والقصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقتان ٢٠٢ ـ٢٠٣ ما عدا الابيات ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠، (٢٤ ـ ٣٢)
ورواية الشطر الخامس في المصايد : الدرع .
ورواية السادس في المصايد : المجزع .
ورواية السابع في المصايد : او احصف الزف طريراسفع .
ورواية العاشر في المصايد : ذي حمة وحف وقرن الرع.
ورواية الثالث عشر في المصايد : المستمتع .
ورواية السابع عشر في المصايد : وقبل نتباه العيون الهجَّع ، وهي رواية اجود .
ورواية الثامن عشر في المصايد : بكل ماءول الندى سمعمع .
ورواية الحادي والعشرين في المصايد : منتبذ الرمي .
ورواية الخامس والعشرين في المصايد : كثبن .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،١٠،١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ . في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ١٠٥/٣ .
رواية الشطر السادس في المباهج : بمرطه المجزع .
ورواية السابع : او احصف الرف طرير اسفع .
ورواية العاشر : وفرع الرع .
ورواية الثالث عشر : فهو كعين الناظر المستمتع .
والاشطار ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ له في مخطوطة التشبيه الورقة ١٦٥ .
ورواية العاشر في المخطوطة : وفرع الرع .

الشروح :

٥ ـ الادرع : ما اسودّ راسه وابيضّ سائره .
٦ ـ المرط : كل ثوب غير مخيط . الموشّم : الموشّى ذو الرقوم والطرائق .
١٠ـ الجمة : مجتمع شعر الراس . الوحف : الكثيف . افرع : مرتفع .
١٢ـ اتلع : طويل .
١٦ـ الاصقع : الديك .
١٨ـ الجذّام : القاطع .
النهى : جمع نهية وهي العقل . والنهية ايضا : غاية الشيء وآخره . السمعمع : الذكي النابه .
١٩ـ الموقع : المجرب المبتلى .
٢٠ـ المحتقب الشيء : الذي شدّه في مؤخر رحل او قتب واحتمله خلفه .
الكنيف : الترس .

٢١ــ مُنْتَبَذ المَرْمَى سَريع المَنْزَعِ
٢٢ــ يهْدي بُنيّاتِ الدواهي النُّزَّعِ
٢٣ــ الى بُنيّات المياه الوُقَّع
٢٤ــ مثل الدحاريج التي لم تصدع
٢٥ــ كُبِّبْنَ من حُرِّ الأديم الأرفعِ
٢٦ــ لا مَليح الرمل ولا المشعشع
٢٧ــ حتى اذا صاروا إزاء المكرع
٢٨ــ بحيث لا يغتال سهم الأجرع
٢٩ــ ووسطوا الإنباض متّ الاقرع
٣٠ــ واستحْسن النَّزْع ببُعد الاكوُعِ
٣١ــ أزجوا لها هاطل حَيْنٍ مُشْرَعِ
٣٢ــ ظلّوا به في ظلّ عيشٍ أودعِ

الشروح :

٢١ــ المنتبذ : يقال : « انتبذ مكانا » اي اتخذه بمعزل يكون بعيدا .
٢٢ــ النزّع : السالبات للارواح .
٢٤ــ الدحاريج : جمع دحروجة : ما يدحرجه الجُعَل .
٢٥ــ كبن : اي جعلن كببا .
٢٦ــ المشعشع : المختلط .
٢٧ــ صاروا : وفي الاصول (حاروا) .
٢٨ــ كذا ورد الشطر بالاصل .
٢٩ــ الانباض : جذب الوتر .
مت : مدّ . مت الاقرع : كذا وردت في الاصول .
٣٠ــ النزع : نزع بالسهم : رمى به . نزع في القوس : مدّها اي جذب وترها .
الاكوع : جمع كوع .

[٧١]

وقال في يؤيؤ : [رجز]

١ ــ يا صاح جُدْ بِدَسْتَبانٍ أفْرَعِ
٢ ــ مُبَطَّنٍ بِفَنَكٍ مُلَمَّعِ
٣ ــ جُنَّةَ كفٍّ ووقاءُ أكْوُعِ
٤ ــ مُقَتَّم الأهْبِ لِكُلٍّ اصبعِ

[٧١] التخريج : النص في المصايد والمطارد ص ٩٢ .
والاشطار ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٢ .
ورواية المصايد للشطر الخامس : ويؤيؤ لجوه . واثبتنا رواية الانوار .
ورواية الرابع عشر في المصايد : اسرع حلا . وهي روايةمحرفة والصواب اثبتناه عن الانوار .
ورواية الخامس عشر في المصايد : بكادمن مبعثه . واثبتنا رواية الانوار .

الشرح :

١ ــ الدستبان : القفاز الذي يلبسه الصائدُ في كفّه ليقف عليه الجارح .
الافرع : التام الشعر .
٢ ــ الفنك : ضرب من الفراء .
٣ ــ الجنّة : الترس . وكل ما وقى من السلاح، الاكوع : جمع كوع .
والاشطار الاربعة الاولى في وصف القفاز الذي يتخذه البازيار لليؤيؤ فقد طلب من صاحبه ان يجود عليه بقفاز طويل الشعر مبطن بفراء الثعالب الملمع فهو ترس لكفه ووقاء لاكوعه .

٥ ـ ويؤيؤ بخنوة مُجَزَّعِ
٦ ـ مخطط بحبَرٍ مُدَرَّع
٧ ـ من دم كلّ ناهض مردّع
٨ ـ صناجة الاكف زين الاذرع
٩ ـ قد طُرَّ خداه بلونٍ أسفع
١٠ـ كأنّه من حسنه في بُرقع
١١ـ يصفر كالمُلَحَّن المرجّع
١٢ـ بسوق المبتدأ والمقطّع
١٣ـ فقد بهى في منظر ومسمع
١٤ـ أسرع خَتْلاً من غراب أبقع
١٥ـ يكاد من مَيْعته في المنزع
١٦ـ يسبق آناء الزمان المسرع

الشروح :

٥ ـ مجزّع بحوة : اي مُخَطَّطٌ بسواد الى خضرة او بحمرة الى سواد .
٧ ـ المردّع : الذي يميل للصفرة .
٨ ـ صناجة : صاحب الصنج .
٩ ـ طرّ : طلع . الاسفع : اسود اللون الى حمرة .
١٤ـ ختلاً : خداعاً .
١٥ـ ميعة الشيء : اوّله واصله .
المنزع : مكان الانطلاق .

[٧٢]

وقال الناشىء الاكبر : [طويل]

١ ـ هواي وعقلي فيك ضِدّان لم يزل ... عليك طوال الدهر بينهما خلف
٢ ـ اذا ما نهاني العقلُ فيك أعادني ... اليك هوىً تعفو العيون ولا يعفو
٣ ـ كأنّك مني قوس رامٍ مُصَمّمٍ ... تُقَرِّبُه كفٌ وتُبْعِدُه كفُّ

[٧٢] التخريج : شرح المضنون به على غير اهله ص ٥٧ .

[٧٣]

وقال ابو العباس عبدالله بن محمد الناشىء : [بسيط]

١ ـ أشدد يديكَ بمن تهوى فما أحَدٌ ... يمضي فيدرك (حيّاً)(*) بعده خلفا
٢ ـ ولست تعتب إن انكرت شيمَتَهُ ... فالحرّ يستأنف العتبى اذا أنِفا
٣ ـ من ذا الذي نال حظاً دون صاحبه ... يوماً فانصفه في الودّ وانتصفا

[٧٣] التخريج : الابيات في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .
(*) في الاصل كلمة (حي) ولم اجد لها وجها .

[٧٤]

وقال في عوّادة : [كامل]

١ – وإذا بصُرت بكفّها اليسرى حكتْ ... يـد حاسـبٍ تُلْقِي عليك صنوفا

٢ – فكأنمـا المِضْـرابُ في أوتـاره ... قلـمٌ يمَجْمجُ فى الكتاب حروفا

٣ – ويجشـه إبهامُهـا فكأنمـا ... فى النّقـْر تنفـي بهْـرَجاً وزَيُوفا

[٧٤] التخريج : زهر الاداب ٦٠٩ – ٦١٠ .
وهي في جمع الجواهر في الملح والنوادر ٢١٧ – ٢١٨ .
ورواية الاول : يد كاتب يلقى .
ورواية الثاني : وكانما .
ورواية الثالث : فكانه ... في النقر ينفي .

الشرح :

٢ – مجمج الكتاب : لم يبين حروفَه .

[٧٥]

وقال ابو العباس الناشيء : [بسيط]

١ – وشـادنٍ ما توخّى وصفَه أحَـدٌ ... إلاَّ تلجلـج في وصف الذي وَصَفـا

٢ – يلـوحُ في خـدّه وردٌ على زَهَرٍ ... يعـود من حسـنه غضّـاً إذا قطفـا

٣ – لا شيءَ أعجَبُ من جَفْنَيْه إنَّهما ... لا يُضعفانِ القُـوى إلاّ اذا ضَعُفا

[٧٥] التخريج : الابيات في الفهرست ص ٢١٧ .
والابيات ١ – ٣ في المختار من شعر بشار ص ٢١٧
ورواية الاول : ما تولى وصفه .... الا اقر له بالمعجزمعترفا .
ورواية الثاني : اذا نطقا .
والابيات ١ – ٣ في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥/١٢٩
ورواية الاول : ما تولى وصفه ... في الوصف .
والثالث فقط في ديوان المعاني ١/٢٣٥ وروايته : فيجفنيه .
والثالث فقط في العمدة ١/٢٠١ وروايته : من عينيك.
والثالث فقط في « ما يجوز للشاعر في الضرورة » ص٣٨ ب
ورواية الصدر فيه : من عينيك انهما .

[٧٦]

وقال : [بسيط]

لَفْظي ولفظُكَ بالشكوى قـد ائتلفا ... ياليت شـعري فقلبانا لـمَ اختلفا

[٧٦] التخريج : الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٢١٨ .
والبيت ايضا في التبيان في شرح الديوان ٤/٢٨ وهو في شرح الواحدي ص ٥٥ .

[٧٧]

وقال : [سريع]

١ ـ إنْ أنتَ لم تُحْدِثْ اليَّ يداً « حتى اقومَ بشُكْرِ ما سلفا »
٢ ـ لم أحْظَ مِنكَ بنائلٍ أبداً ورجعتُ بالحرمان منصرفا

[٧٧] التخريج : زهر الاداب ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ .
وهما في شرح المقامات للشريشي ٧١/٢ ـ ٧٢ .
وهما للناشىء في ديوان ابي نواس طبعة واجنر ١٤٧/١
وعجز الاول تضمين لقول ابي نواس :
لا تسدين الي عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا

[٧٨]

وله من قصيدة يصف فهدة : [كامل]

١ ـ وضئيلة تختال في حركاتها عند الطراد وتنطوي كالمختفي
٢ ـ وتجسّ تالرفق التراب إذا مشَتْ جسَّ الطبيب يدَ العليلِ المدنفِ

[٧٨] التخريج : الابانة / ١٢٥ .

[٧٩]

وقال ابو العباس الناشىء يصف شعره : [كامل]

١ ـ يتحيّر الشعراءُ إن سَمِعوا بهِ في حُسْنِ صنعتِه وفي تأليفهِ
٢ ـ فكأنه في قربه من فهْمِهم ونكولهم في العَجْزِ عن ترصيفهِ
٣ ـ شجرٌ بَدا للعَيْنِ حسنُ نباته ونأى عن الأيدي جَنَى مقطوفهِ
٤ ـ فإذا قرنت أبيّه بمُطيعهِ وقرنته بغَريبه وطريفه
٥ ـ ألفيت معناه يطابق لَفْظَه والنظم منه جليّه بلطيفهِ
٦ ـ فأتاه متّسِقا على إحسانه قد نيط منه رَزينه بخفيفه
٧ ـ هذّبته فجعلته لك باقيا ومنعت صرفَ الدهر عن تَصْريفه

[٧٩] التخريج : زهر الاداب ٦٢٠ ـ ٦٢١ .

[٨٠]

قال الناشي : [بسيط]

١ ـ قبّلتُــه خلسةً مــن عين راقبـه   ومَسَّ ما مَسَّ من ثغري مُشَنَّفُهُ
٢ ـ فأحمرَّ من خَجَلٍ واصفرَّ من وَجَلٍ   وحيرةُ الحسـن بين الحسـن أطرَفُهُ

[٨٠] التخريج : مخطوطة ليدن رقم ٨)) اول (المحب والمحبوب للسري الرفاء) .

الشرح :

١ ـ الشَّنْف : ما علّق في الاذن أو اعلاها مـن الحلي . والمشنّف : الاذن المحلاة بالقرط .

[٨١]

وقال : [طويل]

١ ـ سـلِ الليلَ عني ما لقيتُ وما لقـي   يخبـركم أنـي بحبكـمُ أشـقى

[٨١] التخريج : محاضرات الادباء ٢/٩٤ .

[٨٢]

وقال يصف صقراً : [رجز]

١ ـ أنعـتُ صقـراً كـرَّزاً بطـريقا
٢ ـ بات يسـامى ذكـره الأنوقـا
٣ ـ أقـرط محبـوك القـرا رشـيقا
٤ ـ كـأن في أحـداقه حـريقا
٥ ـ وقـد يضيء يلمَعاً دقيقـا
٦ ـ مفـوّفاً ملفّقـاً تلفيقـا
٧ ـ فيـه خطـوطٌ نُمِّقَـتْ تَنْميقـا
٨ ـ كأحـرفٍ علّقهـا تعليقـا

[٨٢] التخريج : المصايد والمطارد ٨٦ ـ ٨٧ .

الشروح :

١ ـ الكرّز : الحاذق النجيب . البطريق : القائد .
٢ ـ الانوق : العقاب .
٣ ـ الاقرط : ما كانت له زنمتان معلقتان في اذنيه .
القرا : الظهر .
٥ ـ اليلمع : البرق الخلب . السراب .
٦ ـ المفوف : المزيّن .
٨ ـ التعليق : نوع من انواع الخطوط . والكتابة على حاشية الكتاب .

٩ ـ وجعلــت بينهمــا تعريقــا
١٠ـ شَـباهُ مـن كـان بـه خَليقـا
١١ـ فَـرْخاً صغيراً مـا اقـلُ مـوقا
١٢ـ زَيّنْتَــهُ بـــرأيه شَـــفيقا
١٣ـ كما يصـونُ العاشِـقُ المَعْشـوقا
١٤ـ حتـى انتهـى وحَمّـلَ الحُقـوقا
١٥ـ ونَفَـعَ الصـاحبَ والصـديقا
١٦ـ وعــرف الايحــاء والتَّصْفيقــا
١٧ـ وأحْسَـنَ الإمْسـاكَ والتعليقـا
١٨ـ يكــلأه مُطَرَّحــاً سحيقــا
١٩ـ تـرى الاوزَ حـوله حـزيقا
٢٠ـ تخـال في أحـداقها عَقيقـا
٢١ـ ولابســاتٍ وُشُحـاً طروقـا
٢٢ـ مُدَبّجـاتٍ نُطّقَتْ تَنْطيقـا
٢٣ـ مُذْهَبَـةً تـرى لهـا بَريقـا
٢٤ـ قَضـى لها الصـانعُ أنْ تَشُـوقا
٢٥ـ كأنّمـا زَوّقتهـا تَزْويقـا
٢٦ـ اذا رأيـتَ ريشَـها مفـروقا
٢٧ـ حسِبْتَـهُ مـن جَـزْعِهِ محـروقا
٢٨ـ فلـم يـزل يجتابهـا تمزيقـا
٢٩ـ يفـري لهـا البطـونَ والعـروقا
٣٠ـ مُمَـزّقاً أحشـاءَها تمزيقـا
٣١ـ حتـى رأيـتَ رَحْلَنـا مطـروقا
٣٢ـ يدفـعُ عن طارقـهِ العُقوقـا

الشروح :

١٨ـ المطرح السحيق : المكان البعيد الذي لايلتفت اليه .
١٩ـ حزيقا : اي جماعات .
٢١ـ وُشح : جمع وشاح . الطروق : ذات الخطوط .
٢٧ـ الجزع : بقع بيض وسود .
٢٩ـ يفري : يقطع .

[٨٣]

وقال في زُرّقٍ وشاهين : [متقارب]

١ ـ تقَنّصْتُ مِـنْ هَضْبَـةٍ زُرّقا   واحْرَزْتُ مِنْ رَهْوَةٍ سَوْذَنيقا
٢ ـ فهــذا أتيــتُ بـهِ أقـمـراً   دَقيقَ المحاسِـنِ حُلْـواً رَشيقا

(٨٣) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ـ الورقة ١٨٤ .

الشرح :

١ ـ الزرق : طائر صياد بين الباشق والباز .
السوذنيق : الشاهين .

٣ — يُقِرُّ العُيونَ وَيُضْنِي القُلوبَ وَيُشْجِي العَدُوَّ وَيُرْضِي الصَدِيقا

٤ — تَفَبَّى قَبائِيْنِ وَشْياً ثَمِيناً وَبُرْداً تَضَمَّنَ رَقْماً أَنِيْقا

٥ — [سـ]ـلوكهما ذَهَبٌ في لُجَيْنٍ كَمَشْقِك في الرَقِّ خَطّاً دَقِيقا

٦ — تُشْرَبُ فَانْسَاهُ الخَلُوقَ وَتُكْحَلُ نَاظِرَتاهُ العَقِيقا

٧ — وَهَذا أَتَيْتُ بِهِ أَنْمُراً مَلِيحَ الشَمائِلِ نَدْباً خَلِيقا

٨ — يَفُكُّ الرُهُونَ وَيَقْضِي الدُيو نَ وَيُدْنِي النَدِيمَ ويُغْنِي الرَفِيقا

٩ — تَقُولُ ذُنَاباهُ جَزْعٌ يَمانٍ وَتَحْسَبُ في مُقْلَتَيْهِ حَرِيقا

١٠ — تَظُنُّ لَوامِعَهُ عارِضاً وَتَحْسَبُ هَدَّتَهُ مَنْجَنِيقا

١١ — وَهَذا قَنْدُو جُؤْجُؤٍ نَاهِدٍ تَبَطَّنَ رِقّاً مَتِيناً صَفِيقا

١٢ — يُواشِكُ في الطَيَرانِ الريا حَ وَيَسْبِقُ في النَزَوانِ الحَرِيقا

الشروح :

٤ — الرقم : النقش .
٥ — السلوك : جمع سلكة وهي الخيط الذي يخاط به ؛ وفي الاصل المخطوط سقطت السين .
مشق في الكتابة : مدّ حروفها او اسرع فيها
٦ — الخلوق : ضرب من الطيب اعظم اجزائه الزعفران ؛ وهي اشارة الى صفرة قوائمه .
٩ — الذنابى : ذَنَبُ الطائر .
الجزع : خرزٌ فيه سواد وبياض واحدته جزعة .
١٠ — المع الطائر بجناحيه : خفق بهما .
العارض : السحاب .
١٢ — يواشك : يقارب في السرعة .
النزوان : السورة والحدة .

[٨٤]

وقال عبدالله بن محمد الناشي في وصف الكراكي :

[رجز]

١ — وَمَوْرِدٍ يُجْذِلُ عَيْنَ الرامِقِ ٢ — مُنْتَظِمٍ بِالغُرِّ والغَرانِقِ

[٨٤] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٩ — ٢٠٠ ما عدا الشطر ٢٨ . ←

الشروح :

١ — المورد : موضع الورود الى الماء . يجذل : يفرح . الرامق : المطيل النظر .
٢ — الغرانق : طيور ماء بيضاء وقيل هي الكراكي

٣ ـ وكُلُّ طَيْرٍ صافرٍ وناعِقِ
٤ ـ مُكْتَهِلٍ أَوْ بالغٍ أَوْ نافِقِ
٥ ـ موْشيَّةِ الصُّدُورِ والعَوَاتِقِ
٦ ـ بكُلِّ وَشْيٍ فاخِرٍ وفائِقِ
٧ ـ تَخْتالُ في أَجْنِحَةٍ خَوافِقِ
٨ ـ كأنَّما تختالُ في قَراطِقِ
٩ ـ ومَمْلَماتٍ صُفْرِ النواهِقِ
١٠ـ يَرْفُلْنَ في قُمْصٍ وفي يَلامِقِ
١١ـ مُدَبَّجاتٍ قُشُبِ النَّوافِقِ
١٢ـ مُجزَّعاتٍ جُدُدِ البنائِقِ
١٣ـ كأنَّهُنَّ زَهَرُ الحَدائِقِ
١٤ـ وَخُضْرٍ مُذْهَبَةِ المفارِقِ
١٥ـ حُمْرِ الحِداقِ كُحُلِ الحَمالِقِ
١٦ـ كأنَّما يَنْظُرْنَ مِنْ عقائِقِ

بقية التخريج [٨٤] :

والقصيدة في المصايد والمطارد ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ما عدا الاشطار ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

والاشطار (١ ـ ٨) و ١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ في نهاية الارب ١٠/٢٢٥ .

رواية البيت الاول في المصايد والمطارد : قلب الرامق منظم بالفرد الفرائق

ورواية الثاني في المصايد : او لاحق .

ورواية السابع في المصايد : يختال .

ورواية التاسع عشر في المصايد : كانما يجلن .

ورواية التاسع والعشرين في المصايد : مملس بوارز خوارق .

ورواية البيت الثلاثين في المصايد : في كيودات .

ورواية الثامن والثلاثين في المصايد : قوالب البنادق .

ورواية البيت الاول في نهاية الارب : قلب الوامق منتظم .

ورواية الثاني في نهاية الارب : او نافق ... وبالغ ولاحق .

ورواية التاسع عشر في نهاية الارب : كانما يجلن .

والاشطار (١ ـ ٨) و ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ في مخطوطة مباهج الفكر ٣/١٠٥ .

رواية الاول : قلب الوامق .

ورواية الثاني : منظم .

ورواية الرابع : مكتهل وبالغ ولاحق .

ورواية الخامس عشر : نجل الحمالق .

ورواية التاسع عشر : في بخانق .

ورواية الثالث والعشرين : كانما منطقن بالمناطق .

والاشطار ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ للناشيء في مخطوطة التشبيه الورقة ١٦٥ .

الشروح :

٨ ـ قراطق : جمع قرطق وهو كساء ذو طاق واحد من الفارسي المعرب .

٩ ـ الناهقان : عظمان شاخصان في مجرى الدمع من ذي الحافر ويقل لهما ايضا (النواهق) .
وقيل : النواهق ما يكتنف الخياشيم من الدابة .

١٠ـ يلامق : جمع يلمق وهو القباء المحشو .

١١ـ المدبج : من طيور الماء . والمدبج : المزين بالديباج .
النوافق : جمع نافقاء وهي الجحر . وهي بهذا التفسير قلقة المعنى .

١٢ـ المجزع : ما فيه سواد وبياض .
البنائق : جمع بنيقة وهي رقعة تزاد في نحر القميص لتوسيعه .

١٥ـ الحمالق : جمع حملاق ، وهو باطن جفن العين .

١٧ـ بِرَوْضَةٍ تَفْتَحَكُ عنْ شَقائقِ
١٨ـ بيض النُّحورِ وضَحِ المعانقِ
١٩ـ كأنَّما يُجْلَيْنَ في مخانِقِ
٢٠ـ وحالكاتٍ خُطَفٍ رَشائقِ
٢١ـ مُطَرَّفاتِ القُذَذِ الرَّقائقِ
٢٢ـ مُلمَّعاتِ القُرْبِ اللواحِقِ
٢٣ـ كأنَّما نُطِّقْنَ بالمناطِقِ
٢٤ـ لَوْ كُنَّ انساً شُقْنَ قلْبَ الشائقِ
٢٥ـ حُسْناً وألْوَيْنَ بقلْبِ العاشِقِ
٢٦ـ وَرَدْتُهُ بكُلِّ نَدْبٍ رائقِ
٢٧ـ يجُوزُ في الإرْبَةِ حِذْقَ الحاذِقِ
٢٨ـ مُدَوِّخٍ لقُلَلِ الشواهِقِ
٢٩ـ بمُلْسٍ نوافِذٍ خوارِقِ
٣٠ـ غَيْرِ حَيُوداتٍ ولا مَوارِقِ
٣١ـ يصْدُرْنَ بالبغْيَةِ عن فلائقِ
٣٢ـ كريمَةِ النبْعَةِ والخلائقِ
٣٣ـ طُوالَةِ الشيات حسب الدايق
٣٤ـ مَكينَةِ الأعْجاسِ طَلْعِ السامِقِ
٣٥ـ تَرْحِبُ في الإنْباضِ باعَ الراشِقِ
٣٦ـ طُولاً وتستنفِضُ كتفَ النابِقِ
٣٧ـ مَجْمُوعَةِ الأوتارِ في رَبائقِ
٣٨ـ قَدْ جُعِلَتْ قَوالِبَ البنادِقِ
٣٩ـ حَتّى اذا اوْفو طِلاعَ الوائقِ
٤٠ـ وَشَرْو عنْ أذْرُعٍ نواتِقِ

الشروح :

١٨ـ الوَضَح : الضوء وبياض الصبح وبياض القمر والغرة .
١٩ـ المخانق : القلائد .
٢٠ـ حالكات : سود .
٢١ـ القذذ : جمع قذة وهو الريش .

٢٢ـ القرب : الخاصرة .
٢٦ـ الندب : الظريف النجيب الخفيف الى الحاجة .
٢٧ـ الإربة : الحذق والدهاء .
٢٨ـ القلل : جمع قلة وهو أعلى راس الجبل .
٢٩ـ الملس : جمع ملساء وهي الناعمة نعت للبنادق .
٣٠ـ حيودات : مائلات ، والحَيَد : ما نتأ وشخص من الشيء .
٣١ـ الفلائق : جمع فلقة ، وهو القوس المتخذ من نصف دائرة .
٣٢ـ النبع : شجر تتخذ منه السهام والقسي ، والخلائق : جمع خليقة وهي الطبيعة التي يخلق بها الانسان .
٣٣ـ الطوال : الطويل والمؤنث طوالة .
٣٤ـ السامق : الذي علا وطال .
٣٥ـ الانباض : جذب الوتر .
ترحب : توسع .
٣٦ـ تستنفض : تستخرج .
٣٧ـ الربائق : الحبال .
٤٠ـ نوائق : جمع نائق وهو الزند الواري .

٤١ـ أَزْجَوْ لَهاشُؤْبُوبَ صَوْبٍ وادِقٍ ٤٣ـ خَرْقاءَ يُرْدي حَدْقُها مِنْ حالقِ
٤٢ـ في راعِـدٍ مِـنْ حَيْنِـه وبارقٍ ٤٤ـ فهُـنَّ بيْـنَ رائـحٍ وزاهـقٍ

الشروح :

٤١ـ ازجوالها : اي ساقوالها .
الشؤبوب : الدفعة من المطر . شدة اندفاع كل شيء .
صوب : السحاب ذو المطر .
الوادق : المطر .
٤٣ـ الحدق : يقال « هم رماة الحَدَق » اي مهرة في النضال والرمي .
٤٤ـ رائح : هو الذي اعتراه وهن وضعف عند هرب وفزع فتمايل . الزاهق : المنهزم .

[٨٥]

وقال : [وافر]

١ ـ ولسـت معاتبـاً خِـلاًّ لأنّـي رأيتُ العتبَ يُغْـري بالعُقُـوقِ
٢ ـ ولـو أنـي أوَقّفُ لي صديقـاً علـى ذنبٍ بقِيـتُ بـلا صديـقِ

[٨٥] التخريج : بهجة المجالس ٧٢٩/١ .

[٨٦]

وقال متغزلا : [وافر]

١ ـ عَدمتُ مـن الحبيبـةِ رَجْعَ كفٍّ الـى حَلِّ المُـؤَزَّرِ والنِّطـاقِ
٢ ـ وهِنْتُ فلم أصِلْ وَتَنَتْ اصطباحٍ لندمانـي بأوقاتِ اغتباقـي
٣ ـ لئـنْ آخيتُ في الدنيـا بخيـلاً ولو بلـغ النهـايةَ في وفاقـي
٤ ـ أُصـافي في المـرءَ بالفتي فنجري جميعـاً باختـلافٍ واتفـاقِ
٥ ـ وعَهْـدُ الـودِّ محفـوظٌ إذا مـا أمِنّـا في الودادِ مـن النفـاقِ
٦ ـ وأقطعُ كلَّ ذي بـرٍّ وَصُـولٍ اذا مـزجَ الخليقـةَ باختـلاقِ
٧ ـ وكَمْ مـن معقبٍ حسـنَ اجتماعٍ يُسَـرُّ به بشـوءِ الافتـراقِ

[٨٦] التخريج : البصائر والذخائر ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٤ .

الشرح :

٤ ـ في الاصل : فيجري .

[٨٧]

وقال في اليؤيؤ والباشق(١) : [رجز]

١ ـ هَلْ لَكَ يابنَ القانِصِ البطْريقِ
٢ ـ في يُؤْيُؤٍ مُهَذَّبٍ رَشيقِ
٣ ـ كأنَّ عَيْنَيْهِ لدى التَحْديقِ
٤ ـ فصّانِ مَخْروطانِ مِنْ عَتيقِ
٥ ـ أوْ باشقٍ مُهَذَّبٍ مَمْشوقِ
٦ ـ أقْمَرَ مَوْشيَّ الحُلَى مَفْروقِ
٧ ـ مُسَيَّرِ التَشْريجِ والتَعْريقِ
٨ ـ تَشْييرِ بُرْدٍ ناعِمٍ رَقيقِ
٩ ـ فَهْوَ بِحُسْنِ المَنْظَرِ الأنيقِ
١٠ـ أجْلَبُ للعِشْقِ مِنَ المَعْشوقِ
١١ـ أسْرَعُ في الهَفْوِ مِنْ حَريقِ
١٢ـ وَفي اقتناصِ الطَيْرِ مِنْ بُروقِ
١٣ـ يَفْعَلُ فِعْلَ الأجْدَلِ السَحوقِ
١٤ـ وَكُلُّ بازيٍّ وَسَمَوْذَنيقِ
١٥ـ فَهْوَ عَلَى مَنْظَرِهِ المَوْمُوقِ
١٦ـ نهايةٌ في النَعْتِ للصَديقِ
١٧ـ والرِشْدِ والقَضاءِ للحقوقِ

[٨٧] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٢ .
والاشطار ٢ ، ٣ ، ٤ في المصايد ٩٢ ورواية الثاني :ويؤيؤ .
والاشطار ٢ ، ٣ ، ٤ في حياة الحيوان الكبرى ٥٧/٢ورواية الثاني : ويؤيؤ .
ورواية الثالث : لدى التحقيق .
والاشطار ٢ ، ٣ ، ٤ في نهاية الارب ١٩٩/١٠ وروايةالثاني : ويؤيؤ .
ورواية الثالث : لدى التحقيق .
والاشطار ٢ ، ٣ ، ٤ في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر الورقة ٨٥ .
ورواية الثاني : ويؤيؤ .
ورواية الثالث : التحقيق .

(١) اليؤيؤ : نوع من الصقور . والباشق : صنف من البازي .

الشروح :

١ ـ البطريق : القائد .
١١ـ هفا الطائر : خفق بجناحيه وطار .
١٢ـ السحوق : الطويل .

[٨٨]

وقال الناشىء الاكبر يصف كلب صيد : [رجز]

١ ـ يا رُبَّ كَلْبٍ رَبُّهُ في رِزْقِهِ
٢ ـ يرى حقوقَ النفسِ دون حَقِّهِ

[٨٨] التخريج : الاشطار ما عدا الثامن في المصايد والمطاردي ١٥٥ . والاشطار ١ ، ٢ ، ٧ ـ ١٤ في مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦١ .
ورواية الثاني عشر في المصايد : فارقة لفرقه . وفصلنارواية الانوار .
ورواية السادس في المصايد : كامل ، وهو تحريف صوبناه .

الشرح :

١ـ٢ معنى الشطرين انَّ صاحب هذا الكلب يرى حقوق نفسه في ماله دون حقوق كلبه .

٣ ــ مُتَتَبِّعاً بِخَلْقِهِ لِخَلْقِهِ ٩ ــ كعاشقٍ أضناهُ طولُ عشقِهِ
٤ ــ كأنّما يملكُ عقدَ رقِّهِ ١٠ــ أصفَرُ يُلهي العَيْنَ حُسْنُ خَلْقِهِ
٥ ــ يصونه بِجِلِّهِ ودِقِّهِ ١١ــ كذَهَبٍ ابْرَزْتَهُ من حُقِّهِ
٦ ــ كآملٍ من مالكٍ لِعِتْقِهِ ١٢ــ ذي غُرَّةٍ فارعةٍ لفَرْقِهِ
٧ ــ تراهُ في تسريحهِ ورَبْقِهِ ١٣ــ وذي حُجولٍ بَيَّنَتْ عن سَبْقِهِ
٨ ــ وحِذْقِهِ ببِرِّهِ ورِفْقِهِ ١٤ــ وَيْلٌ لأَظْبٍ سنحتْ لطُرْقِهِ
١٥ــ من خَلْبِهِ وأَزْمِهِ وخنقِهِ

الشروح :

٥ ــ بجله ودقه : اي بكثيره وقليله .
٧ ــ الربقة : الحبل الذي يشد به الكلب .
١١ــ الحُقّ : الوعاء .
١٢ــ الغرة : البياض في جبهة الفرس .
١٣ــ ذو الحجول : الذي في قوائمه بياض .
١٤ــ الاظب : جمع ظبي .
١٥ــ الخَلْبُ : الاخذ بالمخلب ، وخلبه بظفره : خدشه وجرحه .
الأزْم : العض .

[٨٩]

وقال في وصف الخيل : [كامل]

١ ــ أحْوَى عليه سَائحٌ من لِيطَةٍ شُهُبٌ تسيلُ على نَواشِرِ ساقِهِ
٢ ــ فكأنّهُ مُتَلَفِّعٌ قُبْطِيَّةً أثْناؤُها مشدودةٌ بِنطاقِهِ
٣ ــ فسَوادُه كاللّيلِ في إظْلامِهِ وبَياضُه كالصُّبْحِ في إشْراقِهِ
٤ ــ صافي الأديمِ كريمةٌ أنْسابُهُ أخْلاقه عَيْنٌ على أعْراقِهِ

[٨٩] التخريج : زهر الآداب ٢١٢/١ .
والبيتان الرابع فالثالث في مخطوطة حماسة المنوني ص٨٧ وقد صدرهما بقوله : وقال ابو العباس عبدالله بن محمد الناشىء في وصف فرس .

الشرح :

١ ــ الاحوى : الاحمر الى سواد .
السائح : اللؤابات .
الليطة : قشر القصبة .
النواشر : الاعصاب .
٢ ــ تلفع : اشتمل به وتغطى به .
قبطية : ثياب تنسب الى اهل مصر .
٤ ــ عين على اعراقه : دليل على أصالته ونجابته .

[٩٠]

وقال : [كامل]

١ ـ لـم يعتصـم ذو مهـربٍ بفـراقه   يومـاً ولا ذو مطلـبٍ بلحاقـه

[٩٠] التخريج : محاضرات الادباء ٦٣٨/٢ .

[٩١]

وقال : [مجزوء الكامل]

١ ـ كالبَـدْرِ في إشـراقه   والبحـرِ في إغـداقه
٢ ـ والأيْـمِ في إطراقـه   والريـمِ في إرهاقـه

[٩١] التخريج : البصائر والذخائر ١١٨/٢ .

الشرح :

٢ ـ الايّم : الرجل فقد زوجته ، او المراة فقدت زوجها ، وهي بتشديد الياء .
امّا الأيْم (بتسكين الياء) فهي الحية اوذكر الافعى .
والاطرق وهو من علامات الحزن الصق بالايّم (بالتشديد) .

[٩٢]

[متقارب]

« عن محمد بن خلف بن المرزبان قال : اجتمع عندي احمد بن ابي طاهر والناشي ومحمد بن عروس فدعوت لهم مغنية فجاءت ومعها رقيبة لم ير الناس احسن منها قط فلما شربوا اخذ الناشي رقعة فكتب فيها :

١ ـ فَدَيْتُكِ لو أنّهم أنصفوا   لردّوا النواظرَ عن ناظريْكِ

[٩٢] التخريج : ديوان المعاني ٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩ .
ورواية الثالث فيه : الا يقراو ، والتصويب عن المصادر الاخرى .
والابيات ١ و ٢ و ٤ في البصائر والذخائر ٦٢١/٢ .
ورواية الاول : لو انهم يعقلون .
ورواية الثالث : من وحي قلبك في مقلتيك .
والابيات في انباه الرواة ١٢٩/٢ .
ورواية الاول : انهم انصفوك .
ورواية الرابع : وهم جملوك .
والابيات في المنتظم ٥٨/٦ ووفيات الاعيان ٩٢/٣ وشذرات الذهب ٢١٤/٢ ـ ٢١٥ وتاريخ بغداد ٩٣/١٠ .
ورواية الاول في هذه المصادر الاربعة : انهم انصفوك .
ورواية الرابع فيها : وهم جملوك .
والابيات في الاغاني ١٨١/١٨ .
والابيات في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ .
ورواية الاول : انصفوك .
ورواية الرابع : وهم جملوك .

٢ ـ تَرُدِّينَ أعيننا عن سِواكِ ... وهلْ تنظرُ العينُ إلا إليكِ

٣ ـ ألمْ يقرأُوا ـ ويْحَهُم ـ ما يرَوْ ... نَ مِنْ وَحي حُسنِكِ في وجْنَتَيْكِ

٤ ـ وقد جعلوكِ رقيباً علينا ... فمن ذا يكون رقيباً عليكِ ؟!

قال فشغفنا بالابيات ، قال ابن ابي طاهر :احسنت والله واجملت : قد والله حسدتك هذه الابيات ، ووالله لا جلست ، وقام وخرج من ساعته ولم يمد الى الشرب بقية يومه . » .

[٩٣]

وقال : [سريع]

١ ـ القصدُ شيءٌ كلُّ ما دونه ... نقصٌ وما جاوزه فَضْلُ

٢ ـ وكلُّ ضِدَّين رأيناهما ... جَوْراً وما بينهما عَدْلُ

[٩٣] التخريج : البصائر والذخائر ٢٦٨/٢ .

[٩٤]

وقال : [بسيط]

١ ـ هُمْ لِلْعِداةِ كآجالٍ مُسَوَّمَةٍ ... إنْ حاولوا فَوْتَها آلوا وَلَمْ يَئِلوا

[٩٤] التخريج : ما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٣٨ .

الشرح :

١ ـ مسومة : محكمة .

وال يئل من كذا : طلب النجاة منه .

[٩٥]

قال ابو العباس الناشيء لابي سهل بن نوبخت(١) :

[طويل]

١ ـ زعمتَ أبا سهلٍ بأنّك جامعٌ ... ضروباً من الآداب يجمعها الكَهْلُ

٢ ـ وَهَبْكَ تقولُ الحقَّ أيَّ فضيلةٍ ... تكون لذي علمٍ وليس له عَقْلُ !

[٩٥] التخريج : زهر الاداب ٧٧١ ـ ٧٧٢ .

وهما دون عزو في بهجة المجالس ٥٢٩/١ . ورواية البيت الاول فيها : فنونا من الاداب . ورواية الثاني : فهبك .

الشرح :

١ ـ ابو سهل بن نوبخت : اسماعيل بن علي الفلكي العباسي المعروف .

[٩٦]

وقال ابو العباس الناشىء :   [متقارب]

١ ـ تأمَّلْ بعينك هذا الأنا   م فكن بعض من صانهُ عقلُهُ

٢ ـ فحليةُ كلِّ فتىً فضلُه   وقيمةُ كل امرىءٍ نبلُهُ

٣ ـ فلا تتّكلْ في طلاب العلى   على نسبٍ ثابتٍ أصلُهُ

٤ ـ فما من فتى زانه قولُهُ   بشيءٍ يخالفه فعلُهُ

[٩٦] التخريج : جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبـر القرطبي ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ١٢٠/١ . وهي ايضا في « مختصر جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله » : تاليف ابي عمر يوسف ابن عبدالبر النمري القرطبي الاندلسي (ت ٤٦٣هـ) اختصار احمد بن عمر المحمصاني البيروني الازهري ص ٥٠ ، القاهرة ـ مطبعة الموسوعات ١٣٢٠هـ .

[٩٧]

وقال في البرية :   [متقارب]

١ ـ ويهماءَ تسقطُ عنها الظنونُ   ولا يجدُ الركبُ فيها مقيلا

٢ ـ تسلُّ الرياحُ بها مَرَّها   فتمشي العواصفُ منها كلولا

٣ ـ اذا ما ترامتْ بأيدي الركابِ   لمْ يرجُ غائبُها ان يئولا

٤ ـ تكذّبُ عنّا همومَ القلوبِ   اذا أزمعَ القومُ منها القفولا

٥ ـ ويَنْبو عن العينِ فيها الكرى   فلا يطعمُ النومَ الاّ قليلا

٦ ـ كأنّ عساقِلها بالضحى   طرائدُ خيلٍ تباري خيولا

[٩٧] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٠٩ـ١١٠.

الشروح :

١ ـ يهماء : فلاة .

٢ ـ كلولا : متعبة .

٦ ـ العساقل : السراب . والقطع المتفرقة من السحاب .

[٩٨]

وقال في صفة صيد الثعلب وتفاصح في كلامه : [رجز]

١ ـ يهيـــاه لا بـــرحا ثعـــالا ٥ ـ هـــل تؤملـــن غائـل" مغتـــالا

٢ ـ أو يسـلم الاسحـــر والاوصـالا ٦ ـ صـيدح كـرتي كـرة" احتيـــالا

٣ ـ يـروم قـــوما ســـاء ذاك بـالا ٧ ـ لتقصـــري الفقـــار والمحـــالا

٤ ـ ال اصيبـــت دونتـــا مـــا آلا ٨ ـ وتفرشـــي قـــرونه العيـــالا

٩ ـ وتطعمـــي بعلـــك والاشـــبالا

---

[٩٨] التخريج : المصايد والمطارد ص ١٤٨ .

الشرح :

١ ـ يهياه : كلمة للتعجب .

٢ ـ الاسحر : جمع سحر وهو الرئة . والاسحر: الاطراف ايضا .

٤ ـ في الاصل (آل ان اصيبت دوننا مـا آلا) فحذفنا (ان) ليستقيم الوزن . وفي الشطر بعد هذا غموض في المعنى .

٧ ـ المحال : طبقات العنق ، واحدها محالة .

[٩٩]

وقال الناشيء : [مجزوء الرمل]

١ ـ لـو كنـــا تجهـــل تـــدري كنـــــت لله رســـــولا

---

[٩٩] التخريج : بهجة المجالس ٥٢٦/١ .

[١٠٠]

وقال في العقاب : [طويل]

١ ـ وقُلَّةِ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍ شعافُهُ لمُلْتَمَسٍ قَصْدَ السَّبيل مُزيلِ

---

[١٠٠] التخريج الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٥–١٩٦ .

الشرح :

١ ـ القلة : قمة الجبل واعلاه . الشعاف : جمع شعفة : راس الجبل .

٢ ـ بِهِ وَكْرُ فَتْخاءِ الجَناحَيْنِ نِقوَةٍ   شَديدَةِ أرْساغِ الأكُفَّ قَتولِ
٣ ـ تُقَلِّبُ عَيْنَيْ مُسْتَرِيبٍ أكَنَّا   بِقَلْتَيْ اشَمَّ المارِنَيْنِ أسِيلِ
٤ ـ لَهُ جُؤجؤٌ كالفِهْرِ يكتنّ زَوْرَه   بِسُحْتُنَنٍ صَمْدَقٍ الظُّهارِ جَدِيلِ
٥ ـ وَساقا ظَلِيمٍ لَوْ ظَنابِيبُهُ عَلَتْ   رَحِيبُ اكُفّهِ غَيْرِ ذاتِ حجُولِ
٦ ـ أظافِيرُها حُجْنٌ الاشافي كأنَّها   شُعوبُ صَياصِي في قُرونٍ وعُولِ
٧ ـ فَلَمّا تراءى الوَحْشُ مُنْحَرِفاً دَعَتْ   لا عَسارِها آجالُها بِرَحِيلِ

الشروح :

٢ ـ فتخاء الجناحين : لينة الجناحين . لقوة :انثى العقاب ، والعقاب السريعة .
٣ ـ القلت : النقرة في الصخرة . والمارن : طرف الانف .
٤ ـ الجؤجؤ : الصدر ، الفهر : الحجر ، الزور: ملتقى اطراف عظام الصدر . الظهار : الجانب القصير من الريش .
٥ ـ الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف عظم الساق من قدم. غير ذات حجول: غير ذات بياض.
٦ ـ الاشافي : جمع إشفى وهو المثقب والمخرز .

[١٠١]

وقال في الصقر :   [رجز]

١ ـ نَغْدُو بِصَقْرٍ كُرَّزٍ مُؤَهَّلِ
٢ ـ مُدَرَّعٍ دِرْعَ حَرِيرٍ مُخْمَلِ
٣ ـ مُفَوَّفٍ مُجَزَّعٍ مُرَحَّلِ
٤ ـ كأنَّهُ في قُرْطَقٍ مُفَصَّلِ
٥ ـ مُنَشَّرِ الأعْلَى حَصِيفِ الأسْفَلِ
٦ ـ يَرُوقُ في النّاظِرِ عينَ المُجْتَلي
٧ ـ يَشِيقُ عَفْواً مُنْيَةَ المُؤَمِّلِ
٨ ـ يَنْشُرُ بالمَنْسَرِ كُلَّ مُعْجِلِ
٩ ـ كأنَّهُ يَنْجُلُهُ بِمِنْجَلِ

---

[١٠١] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٩ .

الشروح :

١ ـ كرز : الحاذق . النجيب .
مؤهل : الف المنازل .
٣ ـ مفوف : الذي فيه خطوط بيض على الطول.
مجزع : ما فيه سواد وبياض .
مرحل : موشي .
٥ ـ حصيف : كل محكم لا خلل فيه .

[١٠٢]

وقال في باز : [رجز]

١ ــ لا صَيْدَ إلاَّ صَيْدُ بازٍ أَبْجَلِ
٢ ــ مُجَدَّلٍ بخطفه الأَجْدَلِ
٣ ــ وَقلبٍ مِنَ البُزاةِ حُوَّلِ
٤ ــ مُقشطرمٍ مثْل الحريق المُشْتعلِ
٥ ــ ذي مَنكبٍ مُوْفٍ وَفَرْقٍ أَشْعَلِ
٦ ــ وَمَنْسرٍ كقرْنِ نَبْتِيٍ أَعْصَلِ
٧ ــ وَمَنْخِرٍ كفُوقِ سَهْمٍ أَعْزَلِ
٨ ــ وَشِكَّةٍ كَزَرَدٍ مُوَصَّلِ
٩ ــ وَذَنبٍ كذيْلٍ بِكْرٍ مُسْبَلِ
١٠ ــ وَهامَةٍ كشُرْبَةٍ مِنْ حَنْظَلِ
١١ ــ وَمُقْلَةٍ كَجِذْوَةٍ من مَشْعَلِ
١٢ ــ وَكَفِّ لَيْثٍ ذاتِ حُجْنٍ ثُجَّلِ
١٣ ــ كأنَّها مَنْحوتَةٌ مِنْ جَنْدَلِ
١٤ ــ تَقْصِدُ فَكَّ مفْصلٍ عَنْ مفصَلِ
١٥ ــ كأَنَّها عالمَةٌ بالمقْتَلِ

[١٠٢] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ــ الورقة ١٧٦.

الشروح :

١ ــ الابجل : الضخم .
٢ ــ الاجدل : الصقر .
٣ ــ قلب حول : بصير بتقليب الامور .
٥ ــ فرق اشعل : الفرق : الطريق في شعر الراس . الاشعل : الابيض .
٧ ــ فوق : مشق راس السهم حيث يقع الوتر .
٨ ــ الشكة : السلاح .
١٢ ــ ثجل : الواسعة .

[١٠٣]

[متقارب]

« حدثني ايوب بن عمر الانصاري قال :اجتمع ابو العباس الناشيء مع عدة إخوان على الشراب في بعض المتنزهات ، ومعهم قينة محسنة،فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :

« ادبرا المدام ولا بد لي »

وكانت طيبة الصوت ، ففنته فاحسنت ،فما بقي في المجلس احد الا اقترحه وذهب نهارهم اكثره فيه . فقال ابو العباس : قد اسرفتم في هذاولكني اقول :

١ ــ وليتَ قضاءً ولم تَعْدِلِ سَفاهاً وقلت فلم تفصلِ

[١٠٣] التخريج : طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٤١٨ .

٢ ـ هجرتُ فأشمتَ بي الحاسدين وأشفقت من عَذْلِ العُذَّلِ

٣ ـ لئن لم اباكر غداً قهوة تُصفّق بالبارد السلسل

٤ ـ مداماً إذا جار بي حكمها ركبتُ على السَّنَن الاعدل

٥ ـ اذا ما انتشى الحُرُّ من كاسها دعته الى الخُلُق الأفضل

٦ ـ ترى آخر القوم قد ألحقته أيادي نداماه بالاوّل

٧ ـ يُراح الى الخير مُعْتادها فيعطي الجزيل ولم يُسأل

٨ ـ « أديرا المدام ولا بدّ لي من السكر منها ولا عذر لي »

٩ ـ وقد آذنونا بوقت الرحيل فإن كنت تهويني فارحلي

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه ويهواها ، فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجدتها من مولاتها ، وخرجت معه. فاحتبسها الناشىء عنده شهرا ثم ردها ».

الشرح :

٣ ـ تصفق : تمزج .

٤ ـ السنن : الطريق والجادة .

٧ ـ يراح الى الخير : يسرع الى فعله فرحا .

[١٠٤]

وقال الناشىء الاكبر : [متقارب]

١ ـ كلامٌ يخوض غِمارَ البحار ويَصْعدُ في شاهقات الجبالِ

٢ ـ بدائعه تطرب السامعين وينمى سناها نماء الهلالِ

---

[١٠٤] التخريج : الابانة / ١٥٥ .

[١٠٥]

وقال : [بسيط]

١ ـ كأنّهُ الدهرُ في ادراك غايته أو المنايا إذا جاءت على عَجَلِ

---

[١٠٥] التخريج : ما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٣٨ .

[١٠٦]

وقال : [الطويل]

١ ـ اذا كان دوني من بُليتُ بجهله أبيْتُ لنفسي أن أقابلَ بالجهلِ
٢ ـ وإن كنتُ أدنى منهُ في الحلم والحجى عرفتُ له حقَّ التقدمِ والفضلِ
٣ ـ وإن كان مثلي في محلٍّ من الحجى أردتُ لنفسي أن أجلَّ عن المثلِ

[١٠٦] التخريج : الذخائر والاعلاق في اداب النفوس ومكارم الاخلاق ص ٩١ لصنيف ابي الحسن سلام بن عبدالله بن سلام الباهلي الاشبيلي القاهرة ـ المطبعة الوهبية ١٢٩٨ﻫ .

[١٠٧]

وقال ابو العباس الناشىء يفتخر بالكلام : [طويل]

١ ـ ونحن أناسٌ يعرفُ الناسُ فضلَنا بالسُّنِنا زِينتْ صُدورُ المحافلِ
٢ ـ تُنير وُجوهُ الحقِّ عند جَوابِنا إذا أظلمتْ يوماً وُجوهُ المسائلِ
٣ ـ صَمتْنا فلم نَترُكْ مقالاً لصامتٍ وقُلْنا فلم نترُكْ مَقالاً لقائلِ

[١٠٧] التخريج : زهر الاداب ٨٥٣ .

[١٠٨]

وقال : [الطويل]

١ ـ فلحمي وما قد سيط باللحم من دمي وجاهي وقدري من ثراك ومالي
٢ ـ ولو لم يَقمْ بالشكر لفظي لخبَّرَتْ يميني بما أوليتني وشِمالي
٣ ـ ونَمَّ به جلدي وعظمي ومَفصِلي وعبدي وبِرْذَوْني ونَضرَةُ حالي

[١٠٨] التخريج : الرسالة الموضحة / ١٢٢ غير منسوبة ،غير ان البيت الثاني قد نسب للناشىء الاكبر في « الوساطة بين المتنبي وخصومه / ٢١٠ وروايته : ولو لم يبح ... وشماليا .
والثاني للناشىء الاكبر في شرح الواحدي لديوان المتنبي ص ١٥ وروايته مماثلة لرواية الوساطة .
والبيت الثاني ايضا في تبيان العكبري ٢١٢/١ منسوب للناشىء الاكبر وروايته : ولو لم يبح .
وهذا ينتهي بنا الى ثبوت نسبة الابيات للناشىء الاكبر . والله اعلم .

الشرح :

١ ـ سيط : خلط .

المدخل الى تقويم اللسان

لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم السادس

ومما يُشْكِلُ : (هَمْدانُ)(١٠٦٧) ، اسمُ قبيلةٍ من اليمنِ ، وهي بالدالِ غيرِ معجمةٍ وفتحِ الهاءِ واسكانِ الميمِ ، ويُنْسَبُ إليها : هَمْدانيٌّ .

فأمّا (هَمَذانُ)(١٠٦٨) ، بالذالِ معجمةً وفتحِ الهاءِ والميمِ ، فموضعٌ بخراسان ، والنَّسَبُ إليه : هَمَذانيٌّ .

ويقولون : (أَزْدَشيرُ) بنُ بابَكَ ، بالزاي . قالَ ابنُ مكي(١٠٦٩) : والصواب : أَرْدَشيرُ بنُ بابَكَ ، براءَيْنِ وفتحِ الباءِ من بابَكَ .

وقالَ أبو مَرْوان عبدُالملكِ بنُ /(٦٤ب) سِراج ـ رَحِمَهُ اللهُ : أَرْدَشيرُ ، بالراءِ مهملةً(١٠٧٠) ، اسمٌ فارسيٌّ فعرَّبَتْهُ العربُ فقالت : أَزْدَشيرُ ، بزاي معجمة . والأَرْدُ ، بالراءِ(١٠٧١) ، عندهم : اللَّبَنُ ، والشيرُ : الدقيقُ ، ولهذهِ التَّسْمِيَةِ خَبَرٌ أَضْرَبْنا عنهُ لطولِهِ .

(١٠٦٧) تثقيف اللسان ٦٥ . وينظر : جمهرة انساب العرب ٣٩٢ ؛ قلائد الجمان ٩٩ .

(١٠٦٨) تثقيف اللسان ٦٥ . وينظر : معجم البلدان ٥/ ٤١٠ .

(١٠٦٩) تثقيف اللسان ٦٥ .

(١٠٧٠) ب : أزدشير ، بالزاء المعجمة . وهو خطأ .

(١٠٧١) ب : والازد ، بالزاء . وهو خطأ .

ويقولون : ابنُ (فُرّوخ)[١٠٧٢] ، بضمّ الفاءِ . والصواب : فَرّوخ ، بفتحها .

وكذلك كلُّ اسمٍ على (فُعّول) فهو مفتوحُ الأوّلِ ، نحو : فَرّوج وخَرّوب وفَقّوص ودَبّوس إلاّ السُّبّوح والقُدّوس فإنّ الضمَّ فيهما أكثرُ ، وقد يُفتحان[١٠٧٣].

وكذلك : (الذُرّوح) ، واحِدُ الذَراريحِ ، بالضمّ ، وقد يُفتَح[١٠٧٤] .

ويقولون : (تَنَخّى)[١٠٧٥] الإنسانُ . والصواب : تَنَخّعَ وتَنَخّمَ ، وهي النُّخاعَةُ والنُّخامَةُ . فأمّا (تَنَخّى) فهو مِنَ النَّخْوَةِ .

ويقولون : خَرَجْنا في (غِفارَةِ)[١٠٧٦] فلانٍ[١٠٧٧] ، وهذا غَفيرُ القومِ . والصوابُ بالخاءِ ، يقالُ : خِفَارَة وخُفَارَة وخُفْرَة .

ويقولون: خَرَجْتُ (البَظْرَقَة)[١٠٧٨] ، بالظاءِ . والصواب : البَذْرَقَة ، بالذّال المُعْجَمَةِ ، وهي الخِفارَةُ .

ويُروى أنّ المتنبيءَ الشاعرَ سُئِلَ أنْ يُعطِيَ دنانيرَ ويُخْفَرَ فأبى وقال : أَتَبَذْرِقُ[١٠٧٩] ومعي سيفي ، وقاتلَ حتى قُتِلَ .

ويقولون : (فَقّوس)[١٠٨٠] ، بالسين . والصواب : فَقّوص ، بالصاد .

ويقولون لخَشَبَةٍ ذاتِ أصابعَ تُذَرّى بها الحِنْطَةُ : (المِذْرى) . وإنما تقولُ لها العرب : العَضْمُ ، بالضادِ[١٠٨١] .

ويقولون لحَلْقَةٍ تكونُ في أُذُنِ المرأةِ : (خُرْس)[١٠٨٢] ، بالسين . والصواب: خُرْص ، بالصادِ .

(١٠٧٢) تثقيف اللسان ٦٥ . وزاذان بن فروخ ، من رواة الحديث ، ت ٨٢هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٠٤ ، ميزان الاعتدال ٦٣/٢ ، تذهيب تهذيب الكمال ٣٥٧/١) .

(١٠٧٣) تثقيف اللسان ٢٤٣ .

(١٠٧٤) تثقيف اللسان ٢٤٣ .

(١٠٧٥) تثقيف اللسان ٧٨ .

(١٠٧٦) تثقيف اللسان ٨٢ .

(١٠٧٧) ساقطة من ب .

(١٠٧٨) تثقيف اللسان ٨٤ وفيه : البطرقة ، بالطاء المهملة .

(١٠٧٩) في تثقيف اللسان واللسان (بذرق) : أَبَذْرَقُ .

(١٠٨٠) تثقيف اللسان ٨٦ . والفقوص : نوع من البطيخ .

(١٠٨١) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٣٩ .

(١٠٨٢) تثقيف اللسان ٨٥ .

ويقولونَ : (الحِصَنُ) ، بفتح الصادِ . والصواب : الحِصْنُ ، بإسكانِها . ويُقالُ له أيضاً : الأُطُمُ[١٠٨٣] .

ويقـولون : (مَخْشَـف)[١٠٨٤] . والصواب: مِخْصَف ، بكسرِ الميمِ ، والصادِ .

ويقـولون : (حَيْطَـتُ) الـدار . والصواب : حَوْطَتُها . وكذلك : حَوْطَتُ الحائِطِ[١٠٨٥] .

ويقولون لعلاجٍ من الفَحْمِ يَطْلي بِهِ الحائطَ[١٠٨٦] الـنَّـدى[١٠٨٧] ليَشْـتَدَّ : (النَّشَا) . وإنما تقولُ له العربُ : السُّوجُ ، بضَمِّ السِّينِ[١٠٨٨] .

ويقـولون لصـانعِ السُّـفُنِ :(نَشَّاء)[١٠٨٩] . والأحسنُ : سَفَّانٌ .

فأمّا نَشّاء فقد اختلفَ فيه أهلُ العلمِ ، فمنهم مَنْ مَنَعَهُ ، ومنهـم مَنْ أَجازَهُ . فمَنْ مَنَعَهُ احتجَّ بأنّه لا يُسْتَعْمَلُ منه فِعْلٌ ثـلاثي ، وإنّما اُسْتُعْمِلَ فعلُهُ رُباعيّاً . وبِنْيَةُ (فَعّال) إنّما تُسْتَعْمَلُ من الثـلاثي إذا أرادوا المبالغَـةَ ، كقولهم : ضَرّاب مِن ضَرَبَ ، وقَتّال من قَتَلَ ، وما أَشْبَهَ ذلكَ . والصوابُ أنْ يُقالَ : مُنْشِـىء ، لأنّهُ من (أَنشَأَ) . ومَنْ أَجازَهُ احتجَّ بأنَّ المرادَ بهذا الإخبارُ أنَّ ذلكَ صِناعةٌ له يُعرَفُ بها ويُعالِجُها ، ولفظةُ (مُنْشِىء) لا تفيدُ هذا المعنى ، ولفظة (نَشّاء) هي المُفيدةُ له ، فالأَوْلَى أنْ يُحمَلَ علـى أمثالِهِ وإنْ قَلَّ ، فكما قالوا : دَرّاك مِـن أَدْرَكَ ، وجَبّار مِن أَجْبَرَ ، وسَآر مِن أَسْأَرَ ، وقَصّار من أَقْصَرَ ، على أنّهم قد قالوا: قَصَرْتُ عن الشيءِ ، وجَبَرْتُهُ على كذا ، والأَوّلُ أَفْصَحُ . ورَشّاد من أَرْشَدَ ، وعلى هذا قراءةُ مَنْ قرأَ : « وما أَهْدِيكُمْ إلاّ سَبِيلَ الرَّشّادِ »[١٠٩٠] ، بتشديدِ الشينِ ، يُريدُ اللهَ عزَّ وجلَّ ، كما قالوا : لأّآل[١٠٩١] من اللؤلؤ ، علـى مـذهبِ الكـوفيين ، ولأّآء . فكذلكَ يكونُ أيضاً : نَشّاء مِن (أَنشأَ) .

(١٠٨٣) اللسان (حصن ، اطم) .
(١٠٨٤) تثقيف اللسان ٨٧ .
(١٠٨٥) اللسان (حوط) .
(١٠٨٦) ب : تطلي به الحائط .
(١٠٨٧) رسمت في الأصلين : الـدا . ينظر : المقصور والممدود ٦٣ ، المقصور والممدود لنفطويه ٤١ .
(١٠٨٨) اللسان (سوج) وفيه : السوج علاج من الطين يطبخ ويطلي به الحائط النَّدى .
(١٠٨٩) تثقيف اللسان ١٦٧ وفيه : والصواب :منشىء ، لانه من انشا .
(١٠٩٠) غافر ٢٩ . وقد قرأ بالتشديد الصحابي معاذ بن جبل (شواذ القرآن ١٣٢ ، المحتسب ٢/٢٤١) . والرشاد ، على قراءة التشديد ، في الابتين ، الله تبارك وتعالى .
(١٠٩١) في الاصلين : لال . ينظر العباب واللسان(لا لا) .

وقد استعملوا أيضاً (مِفعالاً) مِن الرباعي ،قالوا : (مِيفاء) مِن : أَوْفَى على الشيءِ ، إذا أشرفَ على الشيءِ ، قال الشاعر[1092] :

غَيْرانَ مِيفاءٍ على الرُّزومِ

وقالوا للكثيرِ العَطيّةِ : (مِعْطاء) ،وهو من أعْطَى •

وقالوا للكثيرِ الهديةِ الى الناس: (مِهْداء)،وهو من أهْدَى •

وقالوا للناقةِ التي أَخْلَيَتْ عن ولدِها :(مِخْلاء) ، وهو مِن أَخْلَى •

ويقولون : (رَمَسَتْ) عَيْنُهُ (تَرْمُسُ)[1093] • والصواب : رَمِصَتْ تَرْمَصُ ، بالصادِ وكسرِ الميمِ في الماضي وفتحِها في / (165أ) المستقبلِ •

ويقولون لداءٍ يُصيبُ الدوابَّ فيسيلُ من أنوفِها شيء : (القَعاسُ)[1094] ، بالسين، والصواب : القُعاصُ ، بالصادِ ، وقد قَعِصَتْ، بالصادِ •

ويقولون : بَرْد (قارِص)[1095] •والصواب : قارِس ، بالسين • والقَرْسُ والقَرَسُ : البَرْدُ •

ويقولون لِما حولَ المدينةِ :(رَبَظ)[1096] ، بالظاء • والصواب : رَبَض ، بالضادِ •

ويقولون : رياح (زَلازِل)[1097] •والصواب : زَعازِع ، واحدتُها : زَعْزَع •

ويقولون : (جَبْس)[1098] • والصواب :كِلْس • فأمّا الجِبْسُ ، بكسرِ الجيمِ ، فهو الثقيلُ من الناسِ •

ويقولون : مَشَيْنا في (دَهَسٍ)[1099] •والصواب : دَهاسٍ ، بزيادةِ ألفٍ •

ويقولون : (هاتْ) ، بإسكانِ التاءِ •والصواب : هاتِ ، بكسرِها • وللاثنينِ : هاتِيا• وللجمعِ : هاتوا • وللمؤنثِ : هاتي • ولجماعةِ الإناثِ : هاتِين •

(1092) حميد الأرقط في اللسان (وفى) والرواية فيه : غيران ميفاء على الرزون •
(1093) تثقيف اللسان 89 •
(1094) تثقيف اللسان 89 •
(1095) تثقيف اللسان 89 •
(1096) تثقيف اللسان 90 وفيه : ربط ، بالطاء المهملة •
(1097) تثقيف اللسان 94 •
(1098) لحن العوام 144 ــ 145 ، تثقيف اللسان 99 •
(1099) تثقيف اللسان 110 •

والأصلُ في (هاتِ) : آتِ ، المأخوذ من آتى يؤاتي[1100] ، إذا أعطى ، فقُلِبَت الهمزةُ هاءً ، كما قُلِبَتْ في أرَقْتُ ، وفي إيّاكَ ، فقيل : هرَقْتُ وهِيّاكَ[1101] .

ويقولون : شبيبُ بنُ (شَبَّةَ)[1102] . والصواب : ابن شَيْبَةَ ، بزيادة ياءٍ .

ويقولون : ابنُ (المَديني) ، إذا نَسَبُوا الى المَدينةِ . والصواب : المَدَنِيُّ ، لأنَّكَ إذا نَسَبْتَ رَجُلاً أوثوباً الى المدينةِ قلْتَ : مَدَنِيٌّ . وإنْ نَسَبْتَ طيراً أو نَحْوَهُ قُلتَ : مَديني ، على هذا كلامُ العربِ .

قال سيبويه[1103] : فأمّا قولهم : مدائنيٌّ فإنّهم جعلوا هذا البناءَ اسماً للبلد .

ويقولون : ابنُ (طَباطِبَ)[1104] العَلَويُّ . والصواب : طَباطَبا . وإنّما سُمّيَ بذلك لأنَّهُ كانتْ في لسانِهِ لُكْنَةٌ فكانَ يُحَوِّلُ القافَ طاءً ، فسقطتِ النارُ يوماً في قَبائِهِ فصاحَ بالغلامِ : الطَّبَا الطَّبَا ، يُريد : أَدرِكِ القَباءَ أَدْرِكْ القباءَ ، فسُمّيَ بذلك .

ويقولون : ابنُ (هَرَمَةَ)[1105] . والصواب : ابنُ هَرْمَةَ ، بسكونِ الراءِ .

وكذلكَ يقولون : الشاعرُ (العَرَجيُّ)[1106] ، بفتحِ الراءِ . والصواب : العَرْجِيُّ ، بإسكانِها . وهو من ولد عثمان بن عَفّانَ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ منسوبٌ الى العَرْجِ ، موضع بقربِ المدينةِ ، كانَ لعثمانَ ـ رَضِيَ اللهُ عنه .

ويقولون : ابنُ (المَدْرَقِ) . والصواب : ابنُ المِدْرَهِ ، بكسرِ الميمِ وبالهاءِ .

(1100) في الأصلين : يؤتى . وما أثبتناه من شرح المفصل واللسان .

(1101) ينظر : منثور الفوائد ٢٦٣ ، شرح المفصل ٤/٣٠ ، اللسان (اتى) .

(1102) تثقيف اللسان ١١٣ . وشبيب من أهل البصرة ، كان نصيحاً ، ت بعد ١٧٠هـ . (ثمار القلوب ٢٩ ، معجم الادباء ١١/٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٠٧) .

(1103) الكتاب ٢/٨٩ .

(1104) تثقيف اللسان ١١٣ . وابن طباطبا هو ابو الحسن محمد بن احمد صاحب كتاب (عيار الشعر) ، ت ٣٢٢هـ . (معجم الشعراء ٤٢٧ ، المحمدون من الشعراء ٩ ، الوافي بالوفيات ٢/٧٩) .

(1105) تثقيف اللسان ١١٧ . وابراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين وآخر من يحتج بشعره من الشعراء ، ت ١٧٦هـ . (الشعر والشعراء ٧٥٢ ، الاغاني ٤/٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٦/١٢٧) .

(1106) تثقيف اللسان ١١٧ . والعرجي هو عبدالله بن عمر الأموي القرشي ، ت نحو ١٢٠هـ . (نسب قريش ١١٨ ، الاغاني ١/٢٨٣ ، الخزانة ١/٤٧) .

والمِدْرَه[1107]: لسانُ القومِ، والمتكلّمُ عنهم، والدّافعُ عنهم. يُقالُ: دَرَهْتُهُ عني: دَفَعْتُهُ. والتُّدْرَأُ مثلُ المِدْرَهِ.

ويقولون: (عَدَوَان)[1108]. والصواب: عَدْوان، بإسكان الدال، قال الشاعر[1109]:

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَدْوا ... نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

ويقولون: (بُخْتُ نَصَرٍ). والصواب: بُخْتُ نَصَّرَ، بتشديدِ الصادِ، كذا أخذناهُ عن الأشياخِ. والبُخْتُ: الابنُ، ونَصَّرُ: اسم صَنَمٍ، فمعناهُ: ابنُ صَنَمٍ، لأنّهُ لا يُعرَفُ له أبٌ، وإنّما وُجِدَ تحتَ صَنَمٍ[1110].

ويقولون: ابنُ (الطَّثَرِيَّةِ)[1111]. والصواب: ابنُ الطَّثْرِيَّةِ، بإسكانِ الثاءِ.

والأسماءُ كلّها (مَخْلَد)[1112]، بإسكان الخاءِ، إلاّ (مُخَلَّد بن بكّار) الشاعرِ فإنّهُ على وَزْنِ مُحَمَّدٍ.

ويقولون لموضعٍ قريبٍ من فاس: (القَلْعَةُ)، بإسكانِ اللامِ.

وكذلك يقولون: (قَلْعَةُ) رَباحٍ لموضعٍ آخرَ يقرب[1113] من قُرْطُبَة. والصواب: القَلَعَةُ، بفتحِ اللامِ فيهما[1114].

وكذلك القَلَعَةُ: السَّحابةُ العظيمةُ، والجمعُ: القَلَعُ، قالَ الشاعر[1115]:

تَفَقَّأَ فوقَهُ القَلَعُ السَّواري ... وجُنَّ الخازِبازِ بهِ جُنُونا

(1107) اللسان والتاج (دره).
(1108) تثقيف اللسان 118.
(1109) ذو الإصبع العدواني، ديوانه 46.
(1110) القاموس المحيط 1/143، خير الكلام 475. وفي مروج الذهب 1/251: والعامة تسميه: البخت ناصر.
(1111) تثقيف اللسان 118. ويزيد بن الطثرية، شاعر اموي، ت 126هـ. (الشعر والشعراء 427، الاغاني 8/155، معجم الأدباء 7/296).
(1112) تثقيف اللسان 118. ومخلد بن بكار الموصلي، شاعر عباسي، كان في زمن المعتصم. (طبقات الشعراء 298، اللآلي 267). وفي ضبط اسمه خلاف.
(1113) من ب. وفي الأصل: بقرب.
(1114) تثقيف اللسان 119.
(1115) ابن احمر، شعره: 159. والخازباز: الذباب، وجُنّ: كثر. وفي ب: الخارباز.

وكلُّ ما في العربِ : (عَبْدَة) ، بإسكانِ الباء ، إلاَّ عَلْقَمَةَ بنَ عَبَدَةَ ، فإنَّهُ بفتحها[1116] ، وقد بيَّنَ ذلكَ ابنُ الرومي[1117] بقولِهِ :

أعتقتُ عَبْدَيَّ في القريضِ معاً عَبْدَةَ والفحلَ من بني عَبَدَه

ويقولون : فَعَلْتُ ذلكَ (صُراحاً) ،وقلتُ قولاً (صُراحاً)[1118] . والصواب : صِراحاً ، بكسرِ الصادِ ، مَصْدَرُ : صارَحْتُ بالأمرِ .

فأمَّا الصُّراحُ ، بضمِّ الصادِ فهو /(٦٥ب) الخالِصُ من كلِّ شيءٍ .

ويقولون : ظَرِيفٌ بَيِّنُ(الظُّرْف)[1119] . والصواب : الظَّرْف ، بفتحِ الظاءِ .

ويقولون : (الطَّفْلَة) للصغيرةِ ، بفتحِ الطاءِ . والصواب : الطِّفْلَة ، بكسرِها[1120]

فأمَّا الطَّفْلَةُ ، بالفتحِ ، فهي الناعمةُ الجسمِ . يُقالُ[1121] : طِفْلَةٌ طَفْلَةٌ ، ويُقال للمذكرِ : طِفْلٌ ، أيضاً بكسرِ الطاءِ .

ويقولون : ذَنَبُ (التَّنِّين)[1122] ، بفتح التاء . والصواب : التِّنِّين ، بكسرِها .

ويقولون لضِدِّ الخشونةِ : (اللِّيان)[1123] ، بكسرِ اللامِ . والصواب : اللَّيان ، بفتحِها .

ويقولون : ضَحِكَ (ضِحْكَة)[1124] ،بكسرِ الضادِ . والصواب : ضَحْكَة ، بفتحها .

وكذلك كلُّ ما كان على (فَعْلَةٍ)واحدةٍ ، إنَّما يُقالُ مفتوحَ الأوَّلِ . فإذا

(١١١٦) تثقيف اللسان ١٢٢ . وعلقمة بن عبدة الفحل ، شاعر جاهلي . (الشعر والشعراء ٢١٨ ، الاغاني ٢١/٢٠٠ ، اللآلي ٤٣٣) .

(١١١٧) ديوانه ٧٤٢ . و (في) في صدر البيت ساقطة من ب .

(١١١٨) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(١١١٩) تثقيف اللسان ١٢٥ .

(١١٢٠) ابراد اللآل ٢١٨ .

(١١٢١) ب : ويقولون .

(١١٢٢) تثقيف اللسان .

(١١٢٣) تثقيف اللسان ١٢٦ .

(١١٢٤) تثقيف اللسان ١٢٦ .

أُريدَ الحالُ والهيئةُ قيلَ : (فِعْلَة) ، بالكسرِ ، كقولكَ : إنَّهُ لحَسَنُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ، ونحو ذلكَ .

ويقولون : (عَثْنَنَ)(١١٢٥) فلانٌ ، إذا جَعَلَ من العمامةِ تحتَ حَنَكِهِ ، ويسمّونَها : العُثْنون(١١٢٦) . وبَعْضُهم يُسَمِّيها : مَقْبِضَ سَطْلٍ . والصواب : تَلَحَّاها . يُقالُ : تَلَحَّى فلانٌ العِمامةَ ، إذا جَعَلَها تحتَ لَحْيِهِ . وفي الحديث : (أنَّ النبي – صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم – أَمَرَ بالتَّلَحّي ونَهى عن الإقْتِعاطِ)(١١٢٧) . ويُقالُ أيضاً : حَنَكَ . والإقْتِعاطُ : أنْ تلوثَ العِمامةَ على رأسِكَ دونَ أنْ تجعلَها تحتَ حَنَكِكَ . يُقالُ منه : اقْتَعَطَ ، وهو المَنْهِيُّ عنه .

ويقولون للموضع الذي يجتمع فيه الماءُ من خَرْوزِ المركب : (إنْكِلِيَّة)(١١٢٨) . وإنّما تقولُ له العربُ : الجُمَّةُ . كذا حَكَى ابنُ دُرَيْدٍ(١١٢٩) . وحَكَى أبو عَمْرو الشَّيْبانِيُّ أنَّهُ يُقالُ لخَشَبِ(١١٣٠) السفينةِ : الدَّفافِين ، والواحدُ : دُفّان(١١٣١) ، قال : والحَوْصُ(١١٣٢) : خَرْزُ السفينةِ .

وحَكَى أبو عليٍّ الفارسيُّ أنَّ السفينةَ (فَعِيلَة) بمعنى : (مَفْعُولَةٍ) ، لأنَّها سُفِنَتْ بالسَّفَنِ ، وهي الفأس(١١٣٣) .

وحَكَى غيرُهُ(١١٣٤) أنَّها (فَعِيلَة) بمعنى : (فاعِلَةٍ) ، لأنّها تَسْفِنُ الماء ، أي : تَقْشِرُهُ .

ويقولون للمَلّاحِ : (نَوْتِيّ)(١١٣٥) ، بالفتحِ . ويجمعونَهُ : (نَواتِيَّة) . والصواب : نُوتِيّ ، بضمِّ أوَّلِهِ ، والجمعُ : نواتِيّ ، وإنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ .

(١١٢٥) ينظر : ألفاظ مغربية ٢/٢٩٧ .
(١١٢٦) ينظر : اللسان (عثن) .
(١١٢٧) غريب الحديث ٣/١٢٠ ، الفائق ٣/٢١٠ .
(١١٢٨) ألفاظ مغربية ١/١٤٤ – ١٤٥ .
(١١٢٩) جمهرة اللغة ١/٥٥ .
(١١٣٠) من ب . وفي الأصل : خشبة .
(١١٣١) اللسان (دفن) .
(١١٣٢) ب : الحوض .
(١١٣٣) ينظر : اللسان (سفن) .
(١١٣٤) هو ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/٢٩ .
(١١٣٥) لحن العوام ٥٧ .

ويقالُ للنُّوتي أيضاً : صارٍ ، والجمعُ :صارونَ ، وأرْدَمٌ ، والجمعُ : أرْدَمُونَ ، قالَ الشاعرُ(١١٣٦) :

كما حَرَّكَ القادِسَ الأرْدَمُونا

وعَرَكِيٌّ ، والجمعُ : العَرَكُ .

فأمّا قولُ العامةِ لبَعْضِ أداةِ السفينةِ :(أرْدَمُونَ) فخطأٌ . وإنّما الأرْدَمُونَ : الملاحونَ ، كما تقدّمَ .

ويقولون : رأيتُ (صَلْعَةَ) فـلانٍ .والصواب : صَلَعَةَ فلانٍ ، بفتحِ السلامِ . ويُقالُ فيها أيضاً : صُلْعَةٌ ، بضمِّ الصادِ واسكانِ السلامِ . والصَلَعَةُ والصُلْعَةُ : موضعُ الصَّلَعِ(١١٣٧) .

ويقـولون لصناعةِ القابِلةِ :(قَبالَة)(١١٣٨) : بالفتح . والصواب : قِبالَةٌ ، بالكسر .

ويقولون للطنْفِسةِ : (زَرْبِيَّة") .والصواب : زِرْبِيَّةٌ ، بكسرِ الزاي(١١٣٩) .

ويقـولون : رَجُلٌ (مُوَسْوَسٌ) .والصـواب : مُوَسْوِسٌ ، بكسرِ الواوِ الثانية(١١٤٠) .

ويقـولون : رجـلٌ (مُسْدٍ) ، وله(سِدَى)(١١٤١) ، إذا كانَ حَسَنَ الصوتِ بالقراءةِ . وليسَ كذلكَ ، وإنّما المُسْدِيُ اسمُ فاعلٍ مِن : أسْدَى المعروفَ يُسْدِيهِ . والسَّدَى : المُهْمَلُ(١١٤٢) .وإنّما يُقالُ : رجلٌ حَسَنُ الصوتِ ، ورجلٌ له نَغْمَةٌ ، وقد تَنَغَّمَ بالغناءِ ونحوه .

وكذلكَ : غَرَّدَ ، إذا رَفَعَ صوتَهُ بالغناءِ ونحوه ، ويُستعملُ أيضاً في الطائرِ .

(١١٣٦) هو امية بن ابي عائذ في شرح اشعار الهذليين ٥١٦ وصدر البيت :
وتهفو بهادٍ لها ميلعٍ . والبيت في سفقةناقة . والقادس : الزورق . ورواية السكري : اطرد بدل حرك .
(١١٣٧) اللسان (صلع) .
(١١٣٨) تثقيف اللسان ١٢٨ .
(١١٣٩) ابراد الالال ٢١٨ .
(١١٤٠) ابراد الالال ٢٢٤ .
(١١٤١) رسمت في الاصلين : سبدا .
(١١٤٢) اللسان (سدا) .

ويقولون : ابراهيمُ بنُ (المُدَبَّر)(١١٤٣) . والصواب : المُدَبِّر ، بكسرِ الباءِ .

ويقولون : (كُشاجِم)(١١٤٤) ، بضمِ الكاف . والصواب : كَشاجِم ، بفتحها . وكَشاجِم لَقَبٌ له ، جُمِعَتْ أحرُفُهُ مِنْ صناعاتِهِ ، أُخِذَتِ الكافُ من كاتبٍ ، والشينُ من شاعرٍ ، والألفُ من أديبٍ ، والجيمُ من مُنَجِّمٍ ، والميمُ من مُغَنٍّ . ثمَّ طَلَبَ الطِبَّ بعد ذلك حتى مَهَرَ فيه وصارَ أكبرَ عِلْمِهِ ، فزيدَ في اسمِهِ طاءٌ مِن طبيبٍ ، وقُدِّمَتْ على سائرِ الحروف / (٦٦أ) لغَلَبَةِ الطِبِّ عليه فقيل : طَكَشاجِم ، ولكنّه لم يَسِرْ كما سارَ كَشاجِم .

ويقولون : (عِرابَةُ) الأَوْسِيُّ(١١٤٥) ، بكسرِ العينِ . والصواب : عَرابة ، بفتحها .

ويقولون لرجلٍ من وزراءِ أهلِ الأندلسِ وأعيانِهِم : (الزَّجّالي) . والصواب : الزَّجّاءْلي . وأصلُ هذا الاسمِ أنَّ بعضَ بني أُميَّةَ بالأندلسِ سِيقَ إليه جَوارٍ من السَّبْيِ ، فأمَرَ أصحابَهُ أنْ يتخيَّرَ كلُّ واحدٍ جاريةً مِنْهُنَّ لنفسِهِ ، فقالَ بَعْضُهُم : الزَّجّاءْلي ، فسُمِّيَ بقولِهِ هذا ، فحرَّفَتِ العامَّةُ الهمزةَ فقالت : الزَّجّالي . والصوابُ ما قدَّمْنا .

ويقولون : أبو (هَفّانَ)(١١٤٦) الشاعر ، بفتحِ الهاءِ . والصواب : هِفّان(١١٤٧) ، بكسرِها .

ويقولون : أبو (المُثَلَّمِ)(١١٤٨) الشاعر ، بفتح اللامِ . والصواب : المُثَلِّم ، بكسرِها .

وكذلك : (المُتَنَخَّلُ)(١١٤٩) الهذليّ ، بكسرِ الخاءِ .

(١١٤٣) تثقيف اللسان ١٣٧ ـ ١٣٨ . وابن المدبر ، كاتب شاعر ، ت ٢٧٩هـ . (الاغاني ٢٢/١٥٦ ـ ١٩٨ ، معجم الادباء ١/٢٢٦ ، اعتاب الكتاب ١٥٩) .

(١١٤٤) تثقيف اللسان ١٣٨ . وكشاجم هو ابوالفتح محمود بن حسين ، من شعراء سيف الدولة ، ت بعد ٣٥٠هـ . (الديارات ١٦٧ ـ ١٧٠ ، فوات الوفيات ٤/٩٩ ، حسن المحاضرة ١/٥٦٠) .

(١١٤٥) تثقيف اللسان ١٣٩ . وعرابة بن اوس من سادات المدينة واجوادها ، ت نحو ٦٠هـ . (الإصابة ٤/٤٨٠ ، خزانة الأدب ١/٤٥٥ ، الأعلام ٥/١٤) .

(١١٤٦) تثقيف اللسان ١٣٩ . وابو هفان هو عبدالله بن احمد ، شاعر راوٍ ، ت ٢٥٧هـ . (طبقات الشعراء ٤٠٩ ، تاريخ بغداد ٩/٣٧٠ ، نزهة الألباء ٢٠٤) .

(١١٤٧) ب : الهفان .

(١١٤٨) تثقيف اللسان ١٣٩ . وابو المثلم من شعراء هذيل . (المؤتلف والمختلف ٢٧٧ وضبطه المحقق بفتح اللام ، معجم الشعراء ٥١٣ فيمن غلبت كنيته على اسمه) .

(١١٤٩) تثقيف اللسان ١٣٩ . والمتنخل هو مالك بن عويمر . (الشعر والشعراء ٦٥٩ ، الخزانة ٢/١٣٥) .

فأمّا (المُنَخَّلُ)[1150] اليشكري فبفتح الخاءِ .

وكذلك (المُخَبَّلُ)[1151] السّعْديُّ ،بفتح الباءِ .

و (المُمَزَّقُ)[1152] بنُ المُضَرَّبِ بن كعب بن زهير بن أبي سُلمى ، يُقالُ بكسرِ الزاي وفتحِها . وإنّما سُمّي أبوه المُضَرَّبَ لأنَّهُ تَغَزَّلَ بامرأةٍ فضربَهُ أخوها نحوَ ثمانين ضربةً بالسيفِ ، على ما ذكروا ، فلم يَمُتْ وأخَذَ قصاصَ جراحِهِ .

و (المُؤَمَّلُ)[1153] بن أُمَيْلَ الشاعر، بفتح الميم .

وهو (يَزْدَجِرْدُ)[1154] ، بكسرِ الجيم .

وكذلك : (شُوسِنْجِرْدُ)[1155] ،موضعٌ معروفٌ ، بكسرِ الجيمِ أيضاً . وإليهِ نُسِبَ الشُوسِنْجِرْدِيُّ[1156] ، من أصحابِ الحديثِ .

ويقولون : أبو محمد عبدالله بن محمد(التَوَزيُّ) . والصواب : التَّوَّزيُّ[1157] ، بتشديد التاء والواو والياء ، مَنْسُوبٌ الى :تَوَّزَ ، مدينةٍ .

وكذلك : أبو علي الفَسَوِيُّ[1158] ،مسوبٌ الى : فَسَا ، كورةٍ من كُوَرِ أرض فارس ، تُعْمَلُ بها الثيابُ وتُحملُ الى أقطارِ البلادِ . فإذا نَسَبْتَ الثيابَ اليها قلتَ : ثوبٌ فَسَاسَاوِيٌّ وفَسَاسَارِيٌّ ، على غيرِ قياسٍ ، ليفرّقوا بينَ نسبةِ الثيابِ ونسبةِ

(1150) تثقيف اللسان ١٣٩ . والمنخل بن عبيد اليشكري شاعر جاهلي. (الشعر والشعراء ٤٠٤، معجم الشعراء ٣٠٣) .

(1151) تثقيف اللسان ١٣٩ . والمخبل السعدي هو ربيعة بن مالك ، شاعر مخضرم . (الشعر والشعراء ٤٢٠ ، الاغاني ١٨٩/١٣ ،الخزانة ٥٣٦/٢) .

(1152) تثقيف اللسان ١٣٩ . وينظر : المؤتلف والمختلف ٢٧٨ . اقول : وهو غير المزق العبدي (شاس بن نهار) . ينظر : الشعر والشعراء ٣٩٩، لطائف المعارف ٢٤، شرح شواهد المغني ٦٨١) .

(1153) تثقيف اللسان ١٤٠ . والمؤمل المحاربي ،شاعر انقطع الى الخليفة المهدي ، ت نحو ١٩٠هـ . (معجم الشعراء ٢٩٨ ، جمع الجواهر ١٠٤ ــ ١٠٧ ، معجم الادباء ٢٠١/١٩) .

(1154) تثقيف اللسان ١٤١ .

(1155) تثقيف اللسان ١٤١ . وفي معجم البلدان ٢٨١/٣ انها من قرى بغداد .

(1156) هو احمد بن عبدالله بن الخضر البغدادي، ت ٤٠٢هـ . (الانساب ٢٩٧/٧ ؛ غاية النهاية ٧٣/١) .

(1157) هو ابو محمد عبدالله بن محمد بن هارون، من علماء البصرة، ت ٢٣٠هـ . (مراتب النحويين ٧٥ ؛ طبقات النحويين واللغويين ٩٩ ،إنباه الرواة ١٢٦/٢) .

(1158) هو ابو علي الفارسي ، وقد سلفت ترجمته . (وفيات الأعيان ١٩٣/١ و ٨٢/٢) .

الرجالِ . وهـذا كقولهم : ثوبٌ مَرْوِيٌّ ،ورجلٌ مَرْوَزِيٌّ ، وثوبٌ قَبْطِيٌّ ، ورجلٌ قِبْطِيٌّ ، على غيرِ قياسٍ أيضاً للفَرْقِ ، وقدتقدَّمَ .

ويقولون في اسمِ الرجلِ : (عِلْوان) ،بكسرِ العينِ . والصواب : عَلْوان ، بفتحها .

ويقولون : (جِيبُ) القَميصِ ، بكسرِ الجيمِ . والصواب : جَيْبٌ ، بفتحها . ويُقال أيضاً : فلانٌ ناصحُ الجيبِ ، إذا لم ينطوِ على غِشٍّ ولا مَكْرٍ .

ويقولون : هذا يومُ (عَرُوبَةَ) ، يعنون الجمعةَ . والصـواب : العـروبة ، بالألفِ واللامِ [1159] . قالَ سيبويه[1160] : ومَنْ قال :عَروبة ، فقد أَخْطَأَ .

وكذلـكَ يُقـالُ : سـعيد بـن أبـي العروبة[1161] ، لا يجوزُ غيرُ ذلك .

ويقـولون لمُدَبِّرِ أَمْـرِ السـفينةِ :(رائسٌ)[1162] . والصواب : رئيس ، لأَنَّهُ رأسُ القـومِ المنظورُ اليه المسـموعُ منه .ومَنْ كانَ على هذهِ الصفةِ فإنَّما تقولُ له العربُ : رئيس[1163] .

فأمَّا الرائسُ عندَ العربِ فرأسُ الوادي، والرائسُ أيضاً كبيرُ الكلابِ الذي لا تتقدَّمُهُ في القَنَصِ . وكلبةٌ رائسٌ تأخذُ الصيدَ برأسـه . وسحابةٌ رائـسٌ : متقـدِّمةٌ للسحابِ[1164] .

ويقـولون : امرأةٌ (شَـهْوَانِيَّةٌ) .والصـواب : شَـهْوَى . ورجلٌ شَـهِيٌّ وشَهْوَانُ وشَهْوانِيٌّ[1165] .

ويقولون للخَشَبَةِ التي يُرْبَطُ فيهـا القِلاعُ : (القَرِيَّةُ)[1166] . وإنّما تقـولُ لها العربُ : الشَّيْبَلَةَ .

(1159) الايام والليالي والشهور ٦ ، الأزمنـة والأمكنة ٢٦٩/١ ، ادب الخواص ١٠٢ .
(1160) لم اقف على قولته في الكتاب .
(1161) من رواة الحديث ، ت ١٥٥هـ . ولم بات معرفا فيما راجعت من كتب التراجم . (طبقات ابن خيـاط ٥٢٩ ، تهـذيب التهـذيب ٦٣/٤) .
(1162) الفاظ مغربية ٢٨٧/٢ .
(1163) ب : رئيس القوم المنظور اليه المسـموع منه .
(1164) ينظر : اللسان (رأس) .
(1165) اللسان (شها) .
(1166) الفاظ مغربية ٣٠٥/٢ .

ويقولون : (فانيد) ،بالدالِ غير معجمة .والصواب : فانيذ ، بالذال المعجمة ، وهو فارسيٌ(١١٦٧) .

ويقولون : (الجَوْزِنَق) . والصواب: الجَوْزِنَج ، بالجيم(١١٦٨) ، وهو فارسيٌ ، وقد تكلَّمَت به العربُ .

ويقولون : (النّعالُ) للواحدِ ، بفتحِ النونِ . والصواب : النَّعْلُ والنَّعْلَةُ ، والجمعُ : النِّعالُ ، بكسرِ النونِ . وقد نَعِلَ وتَنَعَّلَ وانْتَعَلَ : إذا لَبِسَ النَّعْلَ . وكلُّ ما وَقَيْتَ / (٦٦ب) به القَدَمَ من الأرضِ فهو نَعْلٌ ونَعْلَةٌ(١١٦٩) .

ويقولون لداءٍ : (القَوْلَنْج) ، بفتحِ القافِ . والصواب : القُولَنْجُ ، بضمِّها ، وهو بالروميّةِ ، وتَكَلَّمَتْ به العربُ(١١٧٠) .

ويقولون : (الطاجِين) . والصواب :الطَّيْجَن(١١٧١) . وهو الطاجِن(١١٧٢) بالفارسية ، والمِقْلى بالعربية .

ويقولون : (القُمْقُوم) . والصواب :القُمْقُمُ ، وهو بالرومية(١١٧٣) .

ويقولون لقضيبٍ من حَديدٍ : (عامود) .والصواب : عَمود ، بغيرِ ألفٍ ، والجمعُ : أعْمِدَةٌ(١١٧٤) .

فأمّا عِضادَتا البابِ فهما ناحيتاه .

ويقولون : (مَرِيَّة) . والصواب :مارِيَّة .

ويقولون : (الفَلُو) . والصواب :الفَلُوُّ والفِلْوُ والفَلْوُ(١١٧٥) .

ويقولون : دارُ (مِينَةٍ) . والصواب :دارُ أمِينَةٍ ودارُ أمينٍ ، بإثباتِ الهمزةِ .

(١١٦٧) الالفاظ الفارسية المعربة ١٢١ . والفانيد: نوع من الحلواء .
(١١٦٨) المعرب ١٤٧ وفيه : الجوزنيق والجوزنيج . وبالقاف اللغة الفصيحة .
(١١٦٩) اللسان (نعل) .
(١١٧٠) فقه اللغة ١٤٧ .
(١١٧١) المعرب ٢٦٩ وفيه : والطابق والطاجن بالفارسية ، والطيجن ، وهو المقلى بالفارسية . وفي جمهرة اللغة ٣٥٧/٣ : الطيجن :الطابق، لغة شامية، واحسبها سريانية اوورمية . وينظر : شفاء الغليل ٧٥ ، الالفاظ الفارسية المعربة ١١١ .
(١١٧٢) ب : الطابق .
(١١٧٣) ابراد اللال ٢٢٩ .
(١١٧٤) اللسان (عمد) .
(١١٧٥) اللسان (فلا) . والاخيرة ساقطة من ب .

ويقولون : رجلٌ (فَدَمٌ) ، بفتح الدال . والصواب : فَدْمٌ ، بإسكانها[1176] .

ويقولون : (نَرْجَس) ، بفتح الجيم . والصواب : نَرْجِس ، بكسرها[1177] .

ويقولون : (جَبْرُوت) . والصواب : جَبَرُوت وجَبَرِيَّة وجَبَروتى[1178] .

و (الفَارة) : تُهْمَز ولا تُهْمَز . فأمّا فارةُ المِسْكِ فغير مهموزةٍ ، لأنّها مِنْ : فارَ يفور[1179] .

ويقولون للتي يَمْسِكُها المَلاحُ :(الإسْباطَة)[1180] . والصواب : الخَيْزُرانة . وقيلَ : إنَّ الخَيْزُرانةَ السُّكّانُ . قالَ النابغة[1181] :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاحُ مُعْتَصِماً بالخيزُرانةِ بعدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

وقيل : الخيزُرانةُ : المُرْدِيُّ[1182] . وكلُّ خَشَبَةٍ ناعمةٍ ليِّنَةٍ فهي عند العربِ خَيْزُرانة .

ويقولون : رَجُلٌ (مُنْسِي) . والصواب : ناسٍ .

ويقولون للمفعولِ أيضاً : (مُنْسِيٌّ) . والصواب : مَنْسِيٌّ[1183] .

ويقولون للذي يروي الأخبارَ :(خُبَرِيٌّ)[1184] . والصواب : خَبَرِيٌّ ، بفتحها . وإنْ نَسَبْتَ الى الأخبارِ قلتَ : أخْبارِيٌّ .

ويقولون : رجلٌ (جُلُولِيٌّ)[1185] . والصواب : جَلُولِيٌّ ، بفتحِ الجيمِ ، منسوبٌ الى جَلُولاءَ .

ويقولون في النسبِ الى لَخْمٍ :(لَخَمِيٌّ)[1186] ، بفتحِ الخاءِ . والصواب : لَخْمِيٌّ ، بإسكانِها .

(١١٧٦) تثقيف اللسان ١١٦ . والفدم : الثقيل .
(١١٧٧) لحن العوام ١١٠ .
(١١٧٨) تثقيف اللسان ١٥٨ . وقد تقدمت جبروتي على جبرية في ب .
(١١٧٩) تثقيف اللسان ١٥٩ .
(١١٨٠) الفاظ مغربية ١٤٢/١ .
(١١٨١) ديوانه ٢٣ .
(١١٨٢) ضبطت في الاصلين بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال . والصواب ما اثبتناه (ينظر : اللسان : خزر ، ردى) .
(١١٨٣) ينظر : تثقيف اللسان ١٧٠ .
(١١٨٤) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(١١٨٥) تثقيف اللسان ١٨٦ .
(١١٨٦) تثقيف اللسان ١٨٦ .

ويقولون في النسب الى النَّخَعِ :(نَخْعِيٌّ)[1187] . والصواب : نَخَعِيٌّ ، بفتحِ الخاءِ .

وكذلك : الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ[1188] ، ولا يجوز[1189] إسكانُها .

وكذلكَ قولُهُم في النَّسَبِ الى قبيلةٍ من اليمن : (كِلاعيٌّ) ، بكسرِ الكافِ . والصواب : كَلاعِيٌّ ، بفتحِها .

ويقولون : عَنْتَرَةُ (العَبَسِيُّ) ،والأَسْوَدُ (العَنَسِيُّ) . والصواب : العَبْسِيُّ والعَنْسِيُّ ، بسكونِ الباءِ والنونِ[1191] .

ويقولون : (قَرَّصْنا)[1192] العَجينَ ،إذا بَسَطْوهُ . وإنَّما تَقْرِيصُ العجينِ : تقطيعُهُ ليُبْسَطَ . يقالُ : قَرَّصَتِ المرأةُ العجينَ ، إذا قَطَّعَتْهُ لتَبْسُطَهُ . وكلُّ مُقَطَّعٍ فهو مُقَرَّص .

قالَ أبو عبيد : ويقالُ : حَوَّرْتُ الخُبْزَةَ تَحْوِيراً ، إذا هَيَّأْتَها وأَدَرْتَها لتَضَعَها في المَلَّةِ[1193] .

ويقولون لبناءٍ قائمٍ كالسارِيَةِ :(عَرْصَةٌ)[1194] . وليس كذلك . وإنَّما العَرْصَةُ كلُّ بُقْعَةٍ ليسَ فيها بناءٌ .

ومن ذلك: (الهاربُ) و (الآبِقُ)[1195] ،لا يُفَرِّقون بينهما . وليسَ يُسَمَّى آبِقاً إلاّ إذا كانَ ذهابُهُ من غيرِ خوفٍ ولا إتعابِ عَمَلٍ ، وإلاّ فهو هاربٌ .

(1187) تثقيف اللسان ١٨٧ .

(1188) هو مالك بن الحارث ، شهد اليرموك والجمل وصفين ، ت٣٧هـ . (الولاة والقضاة ٢٣ ـ ٢٦ ؛ الاصابة ٢٦٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١١/١٠) .

(1189) ب : لايجوز .

(1190) تثقيف اللسان ١٨٧ .

(1191) تثقيف اللسان ١٨٧ . وعنترة شاعر جاهلي مشهور . اما الاسود العنسي ـ لعنة الله ـ فهو عبهلة بن كعب ، اول من ارتد في الاسلام، قتل سنة ١١هـ . (ينظر : الاعلام ٢٩٩/٥ ومافيه من مصادر) .

(1192) تثقيف اللسان ١٩٨ .

(1193) ينظر : اللسان (حور) .

(1194) تثقيف اللسان ١٩٩ .

(1195) تثقيف اللسان ١٩٩ .

ويقولون للمرأةِ الكَهْلَةِ المُسْتَرْخِيَةِ اللحمِ : (مُطَهَّمَة)[1196] . وليس كذلك . قال الأصمعي[1197] : المُطَهَّمُ : التامُّ كلُّ شيءٍ منه على حِدَتِهِ فهو بارعُ الجمالِ . يُقالُ : صَبِيٌّ مُطَهَّمٌ ، وفَرَسٌ مُطَهَّمٌ : إذا كانَ حَسَنَ الخَلْقِ .

ويقولون للفرسِ الأبيضِ : (أَشْهَبُ) . وليسَ كذلكَ . وإنَّما يُقالُ : أبيضُ وقرطاسيٌّ[1198] .

فأمَّا الشُّهْبَةُ فهي سَوادٌ وبياضٌ . يُقالُ : فرسٌ أَشْهَبُ ، إذا اختلطَ فيه السَّوادُ والبَياضُ[1199] .

ويقولون لِمَنْ نَقَدَ الدينارَ ليختبرَ جَوْدَتَهُ : (طَنَّشَهُ) . والصواب : نَقَدَهُ[1200] .

ويقولون : (القانَصَةُ) ، بفتح النون . وبَعْضُهُم يقول : (القانَسَةُ) ، بالسين . والصواب : القانِصَةُ ، بكسر النون وبالصاد[1201] . والقانِصَةُ / (٦٧ أ) للطائرِ كالحَوْصَلَةِ للإنسانِ .

(١١٩٦) تثقيف اللسان ٢٠٢ .
(١١٩٧) الصحاح (طهم) .
(١١٩٨) تثقيف اللسان ٢٠٢ .
(١١٩٩) تثقيف اللسان ٢٠٣ . وينظر : الخيل لأبي عبيدة ١٢٧ ، الخيل للأصمعي ٣٧٧ .
(١٢٠٠) اللسان والتاج (نقد) .
(١٢٠١) تقويم اللسان ١٦٩ .

تكملة المعاجم العربية
نقد : ابراهيم اليازجي

SUPPLEMENT AUX DICTIONNAIRES ARABES

تقديم وتحقيق

أحمد عبد زيدان

دار الرشيد للنشر - بغداد

رينهارت دوزي ومعجمه

دوزي مستشرق فرنسي ، وهو رينهارت بيتر آن دوزي "Reinhart pieter Anne Dozy" ومذهب عائلته بروتستاني ، وقد هاجرت عائلته من فرنسا الى هولندا هربا من الاضطهاد الديني منتصف القرن السابع عشر .

وقد كانت عائلته تسمى آل دوزي "d'ozy" فادمجت اداة الاضافة في الفرنسية "d" في الاسم عند استقرار العائلة في هولندا ، فاصبح اسم العائلة "Dozy" .

ولد رينهارت دوزي في ليدن عام ١٨٢٠ (١٢٣٥) ، وقد تعلم العربية اولا في منزلة ، ثم التحق بجامعة ليدن لاكمال دراسته بالعربية . وقد درس العربية على يد استاذه « فايرس » . وقد حبب له الاخير التعمق في العربية والاهتمام بغريبها حتى يستطيع فهم الادب الجاهلي .

وقد ترك اهتمام استاذه في نفسه اثرا كبيرا فجعل يطالع بنهم كتب العرب القديمة من ادبية وتاريخية ، يساعد في ذلك ذكاء وقاد وجد وكدح في العمل ايام كان طالبا وبعد تخرجه .

وحينما كان طالبا طلبت جامعة ليدن تأليف رسالة في ملابس العرب لقاء جائزة مغرية ، وقد انجز هذه الرسالة بتفوق واحرز الجائزة ولما يتجاوزه الثانية والعشرين .

وقد نمت هذه المحاولة في نفسه الثقة بالنفس اكثر فنشر في المجلة الاسيوية « تاريخ بني زيان ملوك تلمسان » وقد رفقها بحواش وتعليقات لاغنى للقارىء عنها .

وفي عام ١٨٥٠ عين استاذا في جامعته التي تخرج فيها حتى عام ١٨٧٨ ، اذ انتدب لتدريس التاريخ ، اذ كان متضلعا منه .

اضافة الى معرفة دوزي الواسعة بالعربية والتاريخ العربي ، عرف ايضا بتضلعه من اليونانية والهولندية والفرنسية والالمانية .

ومن آثاره :

١ - تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ، الذي تكلمنا عليه

٢ - معجم في اسماء الملابس العربية . وقد تكلمنا عليه ايضا

وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٤٥ في امستردام

٣ - حقق « شرح قصيدة ابن عبدون تأليف ابن بدرون » ، ورفقه بفهارس عامة .

٤ - البيان المغرب في اخبار المغرب لابن

عذارى المراكشي حققه تحقيقا وافيا مع مقدمة بالعربية .

٥ ـ نفح الطيب في غصن الاندلسي الرطيب للمقري .

حقق الجزءين الاول والثاني منه مع دوجا وكريل كرايت

٦ ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي حققه وضعه في ليدن سنة ١٨٤٧ .

وهو في تاريخ دولة الموحدين .

٧ ـ « كلام كتاب العرب في دولة بني عباد ». حققه مستعينا بالذخيرة لابن بسام . لما عرف عن ابن بسام بالاعتماد على كتب كثيرة نقل منها نصا . وهو ثلاثة اجزاء .

معجمـــه :

يقول دوزي : « ولما كانت اللغة الفصحى اصل اللغات المحلية التي حلت محلها . فقد كان لابد من هذه المعاجم للذين يدرسون مصنفات المؤلفين العرب في القرون الوسطى ، وهي مصنفات تهمنا كثيرا مثل مصنفات المؤرخين ، والجغرافيين ، والقصاص ، والنباتيين ، والاطباء ، والفلكيين وغيرهم ... » ويقول كذلك : « ولابد اذن من ان يصنف معجم يجمع الالفاظ والعبارات التي لم يستعملها العرب في لغتهم الفصحى قديما ... »

كلام دوزي هذا يفصح عن طبيعة معجمه والدافع الى تاليفه ، فقد اراد ان يجمع فيه مالم يرد في المعاجم العربية القديمة ، فاثبت فيه الالفاظ التي ادخلها كتاب وعلماء العصور الوسطى من قصاصين ومؤرخين وجغرافيين وفلكيين ونباتيين واطباء وغيرهم فهو يقول : « وكانت مصادري التي اعتمدتها مصنفات العرب في القرون الوسطى ... وهي تتناول موضوعات مختلفة . لقد تقبت عن الكلمات في مصنفات المؤرخين واصحاب كتب التراجم ... وكذلك من مصنفات الجغرافيين والرحالة .. ومن الامثال والقصص مثل كليلة ودمنة ، وقصة باسم الحداد ، والف ليلة وليلة ، .. وقد قرات من كتب النباتيين .. ومن كتب الاطباء .. ومن كتب احكام القضاء ... » .

وقد راى دوزي ان اللغة الفصحى هي انتقاء قريش من لهجات القبائل العربية ومادامت المسالة كذلك ، فلم يكن دوزي مخطئا اذا جمع في معجمه هذا الالفاظ الجديدة التي ذكرها مصنفوا القرون الوسطى .

ولم يكن يعلم دوزي ان معظم الذين اعتمد عليهم هم نباتيون وان اسماء النباتات هذه ليست من العربية في شيء ، وان معظمها قبطية وبربرية او اندلسية . وان مصطلحات البياطرة ليست عربية ايضا . اما قصص الف ليلة وليلة وباسم الحداد ، فلايخفى الدخيل فيها وقداحسن دوزي بهذاالخلط واعتذر لنفسه بقوله : « ... غير اني اعترف ان تمييز مثل هذه الكلمات ليس بالامر اليسير ، فربما اهملت كلمات كان لها ان لا تهمل ، والبت اخرى كان لها ان تغفل ... » الى « وقد اشرت الى اصول الكلمات الاعجمية اذا ماتيسرت لي معرفتها ، فدراسة اصول الكلمات دراسة مستقلة لم استطع ان اعنى بها العناية التي ارغب فيها ... »

ان استدراك دوزي هذا كان في محله فقد كانت كتب الرحالة والمؤرخين العرب مليئة بالاخطاء النحوية واللغوية ، فعلى الرغم من طول باع ابن خلدون فلا نستطيع ان نطمئن الى لغته ، اما ابن بطوطة فكتاب رحلته مليء بالالفاظ الاعجمية وكذلك كتب العبدري وابن جبير والبكري والمقدسي .

اضافة الى ذلك استمد دوزي الكثير من مواد المعجم من مجموعات الالفاظ التي ضبطها المستشرقون فيما نشروه من معاجم او في قصاصاتهم التي تركها بعضهم وانتقلوا الى العالم الآخر . وهذه المعاجم عربية ـ لاتينية او اسبانية او ايطالية او انجليزية او فرنسية ، وما جاء من الفاظ كتب الرحالة الغربيين باللاتينية والفرنسية والانجليزية والالمانية ، فهو يقول :

« ان بعض العلماء القدماء قد اغنوا معجمي بمساهماتهم القيمة ، فالاستاذ رايت من جامعة كمبرج قد ارسل الي مدوناته وملاحظاته اللغوية التي استخلصها من ديوان الهذليين ، وديوان امريء القيس ، والكامل للمبرد ، والمفصل ... غير ان اكثرها فائدة هي تلك التي استخلصها من كتاب ابي الوليد ، فهذا المصنف كان يهتم كثيرا باللهجة العربية الاندلسية ... اما الشروح العربية لبار وشروح الشراح الآخرين في معجم يابن سميث فلغاتهما متفاوتة ، فالدراسة فيها لاتزال في بدايتها ، والاغلاط الكثيرة في مخطوطاتها تجعلها صعبة مشكوكا في صحتها ، ولذلك فلابد ان ينظر بحذر الى ما في معجمي منها » .

وكلام على كتاب ابي الوليد يلقي الضوء على منهجية دوزي اما كلامه على شرح بار والشراح الاخرين تتدل على مدى امانة دوزي وموضوعية .

وقد أعتمد ايضا على سيمونيه ، وأماري ولين الذي استمد منه كثيرا وفريتاج .

غير انه اكثر من اعتماده على ثلاثة معاجم هي :

المعجم اللاتيني العربي . وهو من مخطوطات القرن الثاني عشر الميلادي ـ كما يرى دوزي وارايت وكار اباسك ـ .

والمعجم الاخر هو معجم نوك ٧٥٢ . وهـذا معجم اكمل مادة من السابق . وربما يكون مؤلفه احد المبشرين الذين انتشروا في شرقي الاندلس .

اما الثالث فهو معجم الاب بدرو دي الكالا في غرناطة وطبعه فيها سنة ١٥٠٥ م . وكان يريد به تيسير جلب المسلمين الى المسيحية بعد احتلال غرناطة وهو اغنى من سابقيه .

ومن المعاجم العربية الحديثة التي اعتمدها معجم بطرس البستاني محيط المحيط ، الذي أضاف اليه معاني جديدة وكلمات مولدة ومن كلام العامة ايضا . وقد رفض دوزي منه اكثر الكلمات التي تتصل بالعلوم الاسلامية القديمة ، اذ ان البستاني لم يكن يوضح تعريفاتها دائما وبذلك يصيبها الكثير من الغموض .

ان الذي يقرا هذا الكلام يعتقد ان دوزي لم يذكر في معجمه اية لفظة ذكرت في المعاجم العربية القديمة ، ولكن عند قراءة معجمه يظهر لنا ان العكس هو الصحيح فقد اثبت في معجمه هذا كثيرا من الالفاظ التي وردت في المعاجم العربية مما يدلك على انه لم يرجع الى المعاجم العربية رجوع المتثبت ليتاكد من ان الفاظه ليست فيها فالفاظ مثل :

ادى : بمعنى سلم .

أدر : اي صاحب الادرة وهو الانتفاخ في الخصية .

اجر : اي يعمل بالاجرة وهو الاجير .

بردة : للباس المعروف .

بليع : سرط .

بلغ : وصل .

انبهر : اعجب .

بوح : التي تعني الكشف عن المكنون .

بال يبول : معروفة .

بيداء : الصحراء .

فهذه الكلمات وغيرها الكثير مما اثبت في هذا المعجم موجود في المعاجم العربية مع أستعمالاتها ووجوه تصرفها .

وبما انه اعتمد على الكثير من المعاجم التي اعتمدت كلام العامة والالفاظ الاعجمية فقد كان معجمه محشيا بهذه الالفاظ التي لاتمت الى العربية بصلة ، وكثيرا ما اهمل الاشارة الى انها غير عربية ، وقد يحذف هذه الاشارة اذ اوجدها في المعجم الذي اعتمده . وهكذا لافرق بين الفصيح والعامي .

ويقول دوزي : « وقد اشرت بالايجاز الى صيغ الافعال بالرموز المعروفة ... »

ولذلك نرى دوزي يسهب في شرح بعض الالفاظ ويوجز في بعضها .

واخيرا يقول دوزي : « لقد كان [هذا المعجم] حلم شبابي . » وقد استغرق عمل معجمه هذا اربعين سنة منها ثماني سنوات في تحريره .

الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي

مادمنا قد تكلمنا على رينهارت دوزي ، لكونه احد المؤرخين المستشرقين ، ومن المهتمين باللغة العربية وآدابها ولغتها ، ولم يترك شاردة ولا واردة من الفاظ التي اثارت انتباهه حتى جعلها في معجم كبير استنفد من حياته اربعين سنة ، فلابد لنا ان تكلم على احد علماء النهضة العربية ، والذين خدموا العربية لغتها وادبها وتاريخها ، واهتموا بالترجمة لتمكنوا من تطوير لغتهم والانتقال بالادب العربي الى رحاب اجمل .

واذا كنا نهتم بتراثنا القديم . اي : تراث العصور الوسطى ، الذي انار به العرب عقول الامم في عصرهم ، وبعد خمود بريق الحضارة العربية ، فلا بد لنا ان نهتم بتراثنا الحديث الذي مزج بين علم القدماء ومناهج الغربيين .

اما شيخنا اليازجي فهو ابراهيم(*) بن ناصيف بن جنبلاط . واصل اسرته من حمص ، وهاجر اجداده الى لبنان .

ولد ونشأ في بيروت ، وقرا الادب على ابيه العلامة ناصيف اليازجي .

وكان الشيخ ابراهيم اليازجي عالما كبيرا بالادب واللغة .

(*) ينظر : ٧٢/١ ـ ٧٣ . معجم المطبوعات ١٩٢٧ . اعلام اللبنانيين ١٢١ . تاريخ الصحافة العربية ٨٨/٢ .

اعماله الادبية :

من اعمال الشيخ اليازجي توليه جريدة النجاح سنة ١٨٧٢ . وقد انتدبة المرسلون اليسوعيون للاشتغال في اصلاح ترجمة الاسفار المقدسة وكتب اخرى لهم مستغلين باعة الطويلة في معرفة العبرية والسريانية والفرنسية ، نقضى في هذا العمل واشباهه نحو تسع سنوات .

واضافة الى ذلك تبحر الشيخ ابراهيم اليازجي في علم الفلك وله فيه مباحث ، وتولى كتابة مجلة الطبيب . والف كتاب نجعة الرائد في المترادف والمتوارد طبع منه جزآن وما يزال الثالث مخطوطا .

وللشيخ ايضا ديوان شعر وهو مطبوع . وله الفرائد الحسان من قلائد اللسان وهو مخطوط ، ومعجم في اللغة . وله تنبيهات اليازجي على محيط البستاني ، وله ايضا كتاب لغه الجرائد . وقد نشره في شكل مقالات في مجلة الضياء التي كان رئيس تحريرها وقد جر عليه هذا الكتاب وبالا ، اذ ما كاد ينشر حتى انتقده الاب انستاس ماري الكرملي .

وقد سافر الشيخ الى اوروبا ، ثم ذهب الى مصر ، واستقر بها ، فاصدر مجلة البيان مشتركا مع الدكتور بشارة زلزل فعاشت سنة . ثم اصدر مجلة الضياء شهرية فعاشت ثمانية اعوام .

وكان من الطراز الاول في كتاب عصره . وخدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت . وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والاستانة . وانتقى كثيرا من الكلمات العربية لما حدث من المخترعات ، ونظم الشعر الجيد ثم تركه .

ومما امتاز به جودة الخط ، واجادة الرسم ، والنقش والحفر ، وكان رزقه من شق قلمه ، فعاش فقيرا . ومات في القاهرة ثم نقل رفاته الى بيروت .

اليازجي ومعجم دوزي

لقد صدر معجم دوزي عام ١٨٧١ ، واطلق عليه الاسم الفرنسي :

Suppliment aux Dictionnaires Arabes

وحينما ترجم الكتاب الى العربية ، كانت هناك عدة ترجمات لعنوانه منها : ذيل المعاجم العربية ، تكملة المعاجم العربية ، الملحق بالمعاجم العربية ، ملحق المعاجم العربية ملحق وتكملة القواميس العربية .

اما الشيخ ابراهيم اليازجي فاطلق عليه اسم « تكملة المعجمات العربية » .

وراي الشيخ ـ رحمه الله ـ ان المعجم لايجمع على معاجم ، وانما على معجمات او معاجيم . وهذا راي الكثير من علماء اللغة المحدثين . اما القياس فلا يؤيد رايهم .

وقد ساعد تضلع الشيخ ابراهيم اليازجي من اللغة الفرنسية والعربية معا ، الى ان يضبط على دوزي كثيرا من الهنات ، وقد نعذر دوزي على هذه الهنات لانه في اواخر حياته لم يمهله مرضه لينقح كتابه .

اضافة الى عدم معرفة دوزي ببعض المفردات العربية القديمة ، وبعض الالفاظ العامية ، وعدم المعرفة بالمصطلحات الفقهية والطبية والفلسفية ومصطلحات الصوفية ، وجهل دوزي بالفصاحة العربية لانه غير عربي ، اضافة الى عدم معرفته بطرق اللغة العربية واساليبها .

غير ان الشيخ ابراهيم اليازجي كان متسرعا في كثير من المواضع ، ولذلك جاء بعض احكامه مجانبا للخطأ .

فقد قال دوزي في لفظة :

البجروش : البرد

بينما قال الشيخ :

البجروش : المبرد

وما ابعد مابينهما .

وقال الشيخ مخطئا دوزي :

ومن اغرب ما نقله عن هذه الالفاظ :

البضرة : للمراة . واورد لها رواية اخرى بالظاء المشالة .

وهي اقبح ! .

بينما ذكر دوزي :

البظرة وبضرة والثانية لغة ، لان بعض العرب يقلبون الظاء ضاد والضاد ظاء ، كما يلفظ معظم العرب الضاد ضاء ماعدا اهل المغرب وموريتانيا .

وقال الشيخ مخطئا دوزي :

ذكر البريسم وفسرها بقوله ...

بينما قال دوزي :

الا بريسم .

وعلق على كلمة « المحدث » وقال :

« وهو وارد في الصحاح ، وان اشار اليه في القاموس . . » .

ولم اجده في الصحاح ولا القاموس .

وكذلك :

« راي محصر » اي سديد محكم .

بحثت عنه فلم اجده .

وغير هذا كثير .

المخطـوط :

وجدت المخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ٢٠٤ وبقياس ٢٣ – ٢١ × ١٧

وكان الخط بالرقعة وواضحـا جـدا ، وفي الصفحة الواحدة عشرة سطور . وكان الشيخ قد اقتبس كثيرا من الجمل الطويلة من معجم مـن القاموس ، وكتبها بخط ممزوج جدأ بحيث لـم استطع التعرف عليها ماعدا بعض الكلمات المفـردة فاستميح القارىء عذرا بتركها ، لانني لم استطع العثور على معجم فكتور .

وتبـدأ الصفحـة الاولـى بعبـارة « وربمـا ارتجل . . . » ، وهذا يدل على ان هناك كلاما كثيرا قد حذف من المخطوط ، وربما يكون هناك اكثر من مخطوط ، وتكون هذه المخطوطات سلسلات في نقد كتاب دوزي ، ينشرها ابراهيم اليازجي تباعا .

وعلى الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوط طرة تعود للاباء المرسلين اليسوعيين .

واخيرا اهدي جزيل شكري مكتبـة المتحف العراقي لسماحها بتصوير هذا المخطوط .

(*) كتب على الصفحة الاولى تحت « لابراهيم اليازجي » عبارة « الضياء ١٨٨٤ – ١٨٨٥ » . علما ان المجلـة صدرت عام ١٨٩٨ .
وقد تصفحتها جميعها فلم اجد اي بحث لليازجي فيها بهذا العنوان .

* * *

تكملة المعجمات العربية

أو

Supplément aux Dictionnaires arabes

ابراهيم اليازجي

وربما ارتجل اللفظة من عند نفسه للتمييزعن معاني بعض الكلـم الفرنسـوية[1] ؛ فيأتي لفظه بعيدا عن السليقة العربية ، غريبا عن مفهوم اهلها ؛ وذلك كقوله : اي قول بكتـور(*) في تعريب adepte = داخل في السر .

وهي عبارة لو أعدتهـا على [ا] مسـمع العربي بعدد حروفها ما فهم غرضه منها .

وكقوله في تعريب ascensionnel = ارتفاعي[2] .

وفي تعريب defroque = تشليحه[3] .

وفي تعـريب Etymologiste [4] =عارف باصول الكلام . وفرق بين الكلام والكلم.

وربما عرب بعكس المعنى كقوله في تعريب éterniser = ادام الى الازل .

وانما الازل القِدَم كما هو ظـاهر مـن اشتقاقه فجاءت عبارته على حد قول القائل :

يرفعهُ الله الى اسفلِ(**) .

وقس على ذلك مالا يحصى من الكـلام اللغو ، والالفاظ التي نحا فيهـا تارة تصـوير المعنى ؛ لغياب اللفظة المحكمة عنه ، والتزم طورا التعريب الحرفي ؛ فجاءت فرنسوية النزعة ، الا انه البسها ثوبا من لغته الخاصة !

---

(١) من حق الشيخ ان يقول « فرنسـية » او« فرنساوية » ــ والثانية لهجة احدى القبائـل العربية ــ . ولعل للشيخ رايا في فرنسية .

(*) يقصد « الياس بقطـر » صاحب (قاموس بقطر) العربي ــ الفرنسي .

(٢) نستطيع ان نعربها الى تصاعدي .

(٣) شلحه : عراه .

(٤) نستطيع ان نعربها الى عالم الاشتقاق .

(**) هذا الشطر الثاني من بيت لابن الرومي وهو :

فياله من عمل صالـح يرفعه الله الى اسـفل

حسن التوسل ٢٩٦ . تحرير التجبير ٤ :٥٦٨ . نهاية الارب ٧ : ١٨١ .

وهناك كتب اخر ودفاتر مهملة من اللغة المستهجنة .

ومما سطا عليه تحريف النساخ بعضها من المعروف بالتراجمة "Vacabulaires" (٥) [٢] ؛ هي اشد سقما من معجم بكتور . وكثير من متضمناتها الفاظ مماتة ، مما كان يستعمل في بعض اعصار الاندلس(٦) ؛ ليست من العربية في شيء من مثل :

الأَقْرَنْد(٧) والزُقنق : للعُريان .

والأَشْمسَس(٨) : للدعوة أي الوليمة .

والخَنْقَطيرة : للامر العجَب .

وحنْشَن حول فلان : اي ساعفه ورفقه .

وتفزر بط : اي تحير .

وجبّخ خدّيه : اي لطمهما .

وبعبر(٩) الحمامُ : اي غرّد .

والتَمخْزين : اي الدهاء والكَيْس .

والقارِش مارِش : وهو لحم يطبخ بالارزّ .

والكيلوخ : اي الثعلب .

والكَرْنونش : لنبت « لعله الحُرْف » .

والزقو قو : لبزر(١٠) لا يدري ما هو .

والخَرْطب : للمداد .

---

(٥) مفردات .

(٦) اعتمد دوزي كثيرا من الكتب والمعاجم التي ذكرت كثيرا من الفاظ العامية الاندلسية ، التي كان اكثرها دخيلا من لغات امم اخرى سكنت الاندلس قبل العرب .

(٧) انظر باب الهمزة والزاي من معجم دوزي .

(٨) انظر باب الهمزة من المعجم .

(٩) انظر باب الباء « كلمة بعبر » . ولا ادري هل يسمى صوت الحمام التغريد ـ كما ذكر الشيخ ؟! . وقد ذكر دوزي : هدل ، سجع ، نام . وقد اخذها عن فوك . ولم يذكر غرد . بيد ان صاحب المنجد قال : التغريد صوت الطائر ـ ولا يعتمد عليه ـ . وانظر المخصص ٨ ـ ١٣٥ .

(١٠) انكر اللغويون على العامة قولهم « البزر » . وقالوا : انما هو البذر ولعل للشيخ ـ رحمه الله رأيا في ذلك .

والرشكيب : للشمائي •

والزَرْمَشوط : لخراطين الارض •

والبَجرُوش[11] : للمبرد •

وما اشبه ذلك من الالفاظ التي بعضها مرتجل لا يُدرَى له اصل[12] • وبعضها محرف عن بعض لغات الاعاجم ، ممن كانت لهم خلطة مع العرب لذلك العهد[13] •

وما نحسب انها باقية الى اليوم في استعمال احد ، الا ان يندر شيء منها على السنة بعض من خمّان[14] المغرب : أو تونس •

ومنها الفاظ محرفة عن الفصيح او مأخوذة عنه مأخذ المولّد •

كالشِطة : للمشط •

والشفاشف : للشفاه •

ورجل جريم : اي جريء • وهو ذو جرامة

والحلزوم والحرزون : اي الحلزون •

وادّعتر : اي تعثّر •

وخطس[15] : بمعنى غطس[15] •

ومن حِنداك : اي من حين ذاك وحوحى : اي الوَحَى • وهو كلمة استحثاث •

وكالطنية : للزنار •

والحمراني : للاحمر •

والخميسة[16] : لليد •

---

(11) لم اجد لفظة « بجروش » عند دوزي ؛ وانما ذكر لفظة « البجروش » وقد قال : « البجروش يصب : البرد يتساقط . وقد اخذ اللفظة من مارتن .

(12) كثيرا ما يذكر دوزي اللفظة ، ولا يكتب بجانبها انها من العامي . وبذلك يختلط العامي بالفصيح .

(13) اعتمد دوزي في ذلك ـ كما قلنا ـ على الكتب القديمة ، والمعاجم التي كتبها المستشرقون الاوربيون القدماء .

(14) الخمان : خشارة الناس ورديئهم .

(15) كثيرا ما تقلب العامة الخاء غينا لتقارب مخارجهما . وخاصة اصحاب المدن .

(16) لان فيها خمس اصابع .

ومن اغرب ما نقله عن هذه الالفاظ :

البَضْرة[١٧] : للمرأة .

واورد لها رواية اخرى بالظاء المشالة : وهي اقبح .

اما الالفاظ العامّيّة المعروفة اليوم ، ولاسيما الرذلة [٤] منها :

كالخبط .

وتلعبط .

وعليش .

وعلى خرطحان عقله .

ودنكن .

وفشكل .

وزبّط .

وقرعوش .

وخريط .

وخَيّ : اي أتشفّى .

وياهو وياه .

وهس .

واحم احم[١٨] .

واشباه ذلك فشيء كثير ؛ بحيث انك لو تفقدت هذا السفر ، لوجدت اكثره من امثال هذه المهملات مما خفي علينا وجه الرأي فيه .

---

(١٧) لم يرسم دوزي لفظة « بظرة » بالضاد ،وانما رسمها بالظاء . وقد استدرك على فوك رسمها بالضاد ، ووضعها بين قوسين .

ولا عجب في تسمية المراة بالبظرة ، لان لهابظرا . واما الضاد التي يعترض عليها الشيخ ، فهي لغة .

(١٨) صوت للتنبيه والتحذير . دوزي مادة« احم » . وانظر استعمالها عند عامة العراق معجم الشيخ جلال الحنفي . فصل الهمزةمادة « احم » .

ولم يبدُ لنا الغرض من التهافت[١٩] على جمعه ودسه في هذا الكتاب النفيس .

لفظة ايدة نقلها عن بكتور في تعريب "idiot" لا نعلم لها صحة ؛ الا ان تكون تحريف «ابله» . في ترجمة لفظة « أتان » قال[٢٠] (P I.) semble tatouage اي : هي لفظة مجموعة ، وكأن معناها « الوشم » .

ثم اورد عليها قول القائل: « حبشية الاصل في وجهها[٢١] بعض الاتان المعروفة في وجوه الحبشية » وهو تصحيف ظاهر . وينبغي ان يكون الاصل « في وجهها[٢١] بعض الاثار المعروفة في وجوه الحبشة » .

مودّة : tribout, impôt

وليست اللفظة في شيء من ذلك ولعل الاصل مؤدّى أو مؤدّاة .

ذكر البريسم[٢٢] وفسرها بقوله :

[٢٣] Soie mêlée de coton . [٦]

وهو وان اقتضاه كلام احد كتّابهم[٢٤] مخالف للمتعارف بين اهل اللغة عامّة .

ومن ذلك ما نقله في ترجمة « ح . ق . ق » « حُوقِقَ . وطولب بألف مئة دينار » .

والصواب : حوقّ . والصواب : بمئة الالف دينار .

على ان لهذه اللفظة امثالا كثيرة في الكتاب، يذكرها ، وهي واردة صريحا في كتب اللغة . « كالمحدَث[٢٥] » : بمعنى الصادق الظن . أورده واستشهد عليه من مقامات الحريري . وهو وارد في الصحاح[٢٥] ؛ وان اشار اليه في القاموس في تعبير قاصر .

---

(١٩) التهافت : الاخذ بلاروية .

(٢٠) ترجمتها الصريحة « الوشم » .

(٢١) في الاصل « وجها » .

(٢٢) رسمها دوزي « الابريسم » . انظر باب الهمزة لفظة « البريسم » .

(٢٣) حرير ممزوج بالقطن .

(٢٤) هو « بوشر » .

(٢٥) في الصحاح ٢٧٩/١ : « ورجل حَدُث وحَدِث ـ بضم الدال وكسرها ـ اي حسن الحديث .. » . ولم يورد الجوهري « متحدّث » .

وكذا

« رَأْيٌ مُحْصَرٌ »[٢٦] : اي سديدمحكم .

و « التخريص[٢٧] » : للدخريص .

و « النورج[٢٨] » : لما يداس به الحب .

و « نبابصره عن كذا[٢٩] » و « نبت [٧] به البلاد » .

وكل هذا وارد في القاموس

و « هوّ وهيّ[٣٠] » ـ بالتشديد فيهما ـ وجعلهما خاصين بالشعر . وانما هي لغة همدان ـ كما صرح به النحاة ـ .

و « وَيْلُمِّه[٣١] » .

وهذه لم يفسرها . وهي في القاموس في « و . ي . ل »[٣٢] .

ويتصل بذلك ذكره المقيسات . كالمنحى . والمندم ، وأقدر ، وأخطر ـ تفضيل من القدرة ـ . والخطر ـ بمعنى الشرف ـ .

وكالطولي ـ نسبة الى الطول ـ في مصطلح اهل الجغرافية ، والهيئة . ولم يذكر الطول بهذا المعنى ، وهو اولى بالذكر ، واعلق بغرضه[٣٣] .

و « كالنجدي[٣٤] » ـ في صفة الفرس ـ وليس فيه معنى غير النسبة .

وقولهم : « عطية نزرة » ـ اي : مع تأنيث الوصف بالتاء .

---

(٢٦) لم اجدها في الصحاح ، ولا في لسان العرب ، الذي اخذ مادته من امهات المعاجم العربية ، وامهات كتب النحو والصرف واللغة . فلاأدري اين وجدها الشيخ ـ رحمه الله ـ ؟! .

(٢٧) « الدخريص : غنيّق يخرج من الأرض أوالبحر » . اللسان فصل الصاد ، وواضح ان دوزي يريد به النبات . وذكر صاحب اللسان ان « التخريص لغة فيه » .

(٢٨) انظر اللسان مادة « نرج » . وفيها لغات : « النيرج ، والنَّوْرج ، والنَّوْرَج » .

(٢٩) انظر القاموس مادة « ن . ب . و » . يعني الشيخ ان كل ذلك وارد في المعاجم العربية فلا داعي الى تكراره . وهذا ما اشرنا اليه عند كلامنا على معجم دوزي .

(٣٠) همدان تشدد « هو » و « هي » كقول الشاعر :

وان لساني شهدة يشتفى بها   وهوّ على من صبه الله علقم

(٣١) وَيْلُمِّه : معناها ويل لامه فخففت الهمزة وحذفت وحذف تنوين اللام فادمجت ببعضها . وصارت كلمة واحدة ويعرب ما بعدها تمييزا .

(٣٢) انظر القاموس المحيط مادة . و . ي . ل . وهي بكسر اللام وضمها .

(٣٣) يعني الشيخ : ما دام دوزي يهتم بهذه المسائل ، ويتهافت على جمعها ، فلم لم يذكرها .

(٣٤) اي الفرس المنسوب الى نجد .

وانما هو من باب « سَعْب » لا من باب « عَدْل »[٣٥] ؛ فتأنيثه قياس .

وقس على ذلك وماشبه من هذه النظائر [٨]

وكثيرا ما يخبط في مباحث اللغة ؛ فيخطئ ويصحح ، من غير علم . مثلاً :

« قطار » .... وكلاهما وهم . والصواب: قُطُرات . وهو جمع « قُطُر » جمع قطار .

واما قطارات ، فعامّي .

ذكر « الحَدْثان » ... والصواب عكس ما ذكره .

فإن الذي يستعمل مفردا وجمعا هو « الحِدْثان » ؛ لانه يأتي مصدرا على حد « حِرمان » ، وجمعا لحَدَث ، على حدّ « وَلَدو وِلدان » .

واما « الحدَثان » ؛ فلا يكون الا مصدرا، لأن الجمع لا يأتي على « فَعَلان » .

على ان الرواية على كلا الوجهين صحيحة ؛ لان المصدر جنس معنويّ ؛ فيتناول المفرد والجمع كغيره من سائر[٣٧] اسماء الاجناس .

ومن غريب ما ورد له في هذا الباب ، اخذه على لَين "Lane" تفسير [٩] « اسعفه بحاجته » ....

وهو من غريب التأويل الذي لم يخطر على قلب عربي ولا اعجمي ، ولا يقبله عالم ولا أميّ .

واغرب من ذلك كله ان دوزي نفسه لما أفضى في مقدمة تأليفه الى بيان اشهر الكتب ، التي اعتمد عليها في النقل ، أورد في جملتها هذا الكتاب ، وذكر انه مجهول المؤلف والتاريخ .

فما ندري بعد ذلك كيف صح عنده ان يسترسل اليه في الاخذ ، ثم لا يكتفي حتى يتخذه حجة على ثقات اهل العلم ، وأثباتهم .

والعبارة التي نقلها لَين في تفسير اللفظة المذكورة هي عبارة الصحاح[٣٨] ، وفي القاموس[٣٩] مثلها . فليتأمل ذوو الالباب .

ومثل ذلك ما ذكره في ترجمة « س . ح . ر » حيث[٤٠] غلّط التبريزي ...

---

(٣٥) يعني الشيخ ان « نزرا » صفة وليست مصدرا ، وبذلك تقبل تاء التانيث . اما « عدل » فهي مصدر ؛ ولذلك لا تقبل تاء التانيث .

(٣٧) غير واضحة في الاصل .

(٣٨) انظر مادة « سعف » في الصحاح .

(٣٩) انظر القاموس مادة « س . ع . ف » . والهمزة للسلب .

(٤٠) « وحيث » لا تأتي الا ظرفا . ولا تأتي تعليلة . وقد وهم الشيخ هنا .

لان الدمل انما هو « شحّر ، تشحيراً » لا « سَحَر » ومعناه طهر الفضة ، واخلصها [١٠] لا طلاها(٤١) .

نقل ذلك عن كتاب لم يذكر اسم مؤلفه في تاريخ بني عباد .

على ان كلا اللفظين غير وارد فيما بين ايدينا من كتب اللغة . ولكن مثل التبريزي لا يعارض. ما جدَّ الاّ ان يكون من اكبر ائمة اللغة ، واثباتها المشهورين ، وبين السحر وتمويه الفضة مناسبة ظاهرة .

فغير عجيب ان يكون قد وقع على هذا اللفظ في بعض كتب اللغة ونقولها ؛ وعلى فرض ان السحر لم يرد بهذا المعنى .

فلا اقل من المطالبة باثبات « التشحير » ممن يوثق به ؛ والا فهو من باب دفع الريب بالريب .

نقل عن محيط المحيط قول العامّة :« تِيشْ تِيشْ(٤٢) » ...

وهو محض تحكم ومجازفة . ولو سمع عامتنا تقول : « تَعا تعا(٤٣) » . اي : تعال تعالَ ؛ لم يقع عنده قول محيط المحيط على هذه المسافة .

اذ ليس بين [١١] « تعا » و « تيعا » الا زيادة الياء ؛ لمد الصوت . سوى انه ينبغي ان يحكى اللفظ « تِيعا » بالالف آخره ؛ كما تنطق به العامة .

ومن الغريب انه لم ينقل « تعا » و « تعي » في « تعالَ » و « تعالَيْ » مع حرصه على جمع هذه الالفاظ . وهما واردان في محيط المحيط .

وربما تحكم في تفسير بعض الالفاظ ؛ كما في قول ابن بطوطة حكاية عن بعض البرابر : « يقولون : ان اكل الابيض مضر ، لانه لم ينضج . والاسود هو النضيج بزعمهم » ...

مرادهم : أن لحوم البيض نيئة ، لما أنهم لا يرون عليها أثر لعج(٤٤) الشمس . وان لحوم السود ناضجة ؛ لظهور تأثير الشمس فيها ، كما تؤثر النار فيما لفحته .

---

(٤١) سحر الفضة طلاها بالذهب . انظر مادة « سحر » في معجم البستاني ويقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة في باب السين والحاء وما يثلثهما : « السين والحاء والراء اصول ثلاثة متباينة : ... والاخر خده وشبهه ... واما الثاني فالسحر ، قال قوم : هو اخراج الباطل في صورة الحق .. » ـ وبهذا يتبين بطلان كلام الشيخ . لان الطلاء عكس التطهير . ولم اجد في المعاجم « شحر » بمعنى طهر الفضة واخلصها كما ادعى الشيخ .

(٤٢) انظر محيط المحيط الجزء الاول مادة «تبع». وقطر المحيط ايضا ، ولكنه لم يفصل في الثاني .

(٤٣) وعامة العراق تقول كذلك عند مناداتهم للدجاجة ؛ ولا يلفظون الألف اي « تَعْ تَعْ » .

(٤٤) هو كل محرق . ولعله اراد بها حرارة الشمس .

الاحداث :

من قولهم : صاحب الاحداث « في ترجمةح • د • ث » [١٢] وهو غير بعيد في حاصل المعنى ، إلاّ ان الاظهر والاشبه أن المرادبالأحداث هنا الجرائم، وما يحدث من المنكرات• وهو من الالفاظ الواردة في كتب اللغة ؛ بما يقرب من هذا المعنى • فالعدول عنه الى هذا التأويل لا يكون الا تعسفا •

حَدَث :

apprenti, celui qui apprend un méteier. (٤٥)

اللفظة ليست في شيءٍ من هنا هذا المعنى ، وانما الاحداث الصغار في السن ؛ على ما هو في كتب اللغة •

الاحداث : Les gens du bas peuple.

وغلط « كاترمار » في تفسيره لها بالغشيان• والوجه ما قاله « كاترمار » •

ان هو المتبادر من معنى اللفظة ، ولا حاجة معه الى هذا التأويل [١٣] •

نهض قائما :

"Se Lever promptement, brus quement (٤٦)

ولا شيء في العبارة يستفاد(٤٧) منه هذاالمعنى ، انما هو من الحال الموكدة ، كما هو منصوص عليه في كتب النحاة •

جرّد السلاح : désarmer; ôter les armer (٤٨)

وهذا المعنى بعيد" في هذا التركيب • وانما جرّدهنا بمعنى شهر •

واصله في السيف يجرّد من غمدهِ ، ثم توسعوا فيه •

والمعنى الذي ذكره هو تفسير جرّده من السلاح مثلا •

« كتب اليه بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكرمعايبه » •

injurier, outrager (٤٩)

---

(٤٥) معناها الذي يتعلم مهنة . والتباين واضح بين اللفظة وترجمة دوزي لها .
(٤٦) نهض بسرعة وفجاة .
(٤٧) اذا أراد الشيخ ــ رحمه الله ــ ان يقول :يستفاد منه ، فجيب أن يقول : ... يستفاد منه في هذا المعنى . اما اذا عنى بذلك :يستفيد منه المعنى ، فقد اخطأ .
(٤٨) نزع السلاح . والكلمة هنا عكس المقصود .
(٤٩) ذكر عيوبه ، او تجاسر عليه .

وهذا المعنى لم يرد في شيء من كتب اللغة،ولا يؤيده استعمال [١٤] العرب ولا المولدين .

وانما المراد بالقطع هنا : قطع حبل المودةأو الصلة ، على حد ما استشهد به بعد من قول القائل « صل من قطعك ، واعف عمن ظلمك » .

وقد فسّره بقوله : (٥٠) rompre l' amitié ou le commerce avec qqn

ومن هذا القيل تفسيره « الاجرومية »بقوله :

regles d'une langue

نقله عن بكتور في تفسيره (٥١) "grammaire" .

وانما هو من عنديات « بكتور » . ولم يسمع هذا الا في لفظة « القاموس(٥٢) » ، فإن العامة تطلقه على كل معجم في متن اللغة .

إلا(٥٣) :

Certeainement (٥٤)

... وكل ذلك خلط ومجازفة ، فإن قول الفخري مدخول في روايته واصله [١٥] .

وحق التعبير « ان انصرفت ، والا فقأت عينك(٥٥) » .

أي : إن انصرفت ، فبالسلامة مثلا ، وانلم تنصرف ، فقأت .

وهذا التركيب فاش في العربية، والشواهدعليه اكثر من ان تحصى .

قال :

أقول لهُ ارحل لا تقيمنّ عندنا والاّ في السر والجهر مسلما(٥٦)

وأما قوله : « الاّ ويهرب » ؛ فعلى تقدير :« الا هاربا » ؛ فتكون « الاّ » هنا للحصر .

---

(٥٠) قطع الصداقة او التجارة مع احدهم .

(٥١) قواعد اللغة .

(٥٢) يعني الشيخ ان العامة تطلق لفظة «قاموس»على كل معجم وهذا خطا . لان القاموس اسم معجم الفيروزابادي . ومعناه البحر اواعمق نقطة فيه .

(٥٣) انظر باب الهمزة . كلمة « إلاّ » .

(٥٤) من المؤكد . بالضبط .

(٥٥) هذه الجملة اخذها دوزي من رياض النفوس ، وليس من كتاب الفخري . اما جملة الفخري فهي : « فإن لم تفعل وفاني اسير اليه » .وجهة الخطأ بينه فيها .

(٥٦) انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٤٢٦ ،٤٥٦ . والعيني ٤ : ٢٠٠ ، والتصريح : ٢ ـ ١٦٢ . والاشموني ٣ ـ ١٢٣ . ومعاهد التنصيص١ : ٩٤ .
وقد استشهد به النحاة على حذف فعل الشرط بعد إلاّ .

وأما قولهُ : « الأ الهوى بجرح » ؛ فهو من الأغانيّ المُجريّ فيها على لسان العامة . و « الاّ » كثيرة عندهم بمعنى «الاّ» الاستفتاحية فهي محرّفة عنها [١٦] .

يقولون مثلاً : «الاّ من كان عندك اليوم» « الاّ فاصرفني اليوم يا فلان » . « الاّ فلان رجل عالم » .

وقس على ذلك . وكلها من مواقع «ألاّ» بالاستقراء .

وهي في الاصل تفيد التحقيق ، كما نبـه عليه النحاة[٥٧] . فاستعمال العامّة لها باقٍ على استعمال العرب . قول العامة .

بدّي[٥٨] : ...

والصحيح ان قول العامّة : « بَدّي » و«بَدّه» ، تحقيقه «بِودّي» و« بودّه »[٥٩] !

وهو استعمال فصيح مشهور . ثم حذفوا الواو تخفيفا فقالوا : « بدّي » .

قولهم : « من كل بد » غلط صريح ؛ اوقع فيه جهلهم معنى الـ « بدّ » . والاصل في هذا التعبير ان يقال : [١٧] « من غير بدّ » .

وهذا كما يغلط بعضهم فيقول : « مازرته الاّ غير مرة » . اي : ما زرته الا مرة . كأنهم يريدون التأكيد في الحصر ، فينتقض عليهم المعنى من اصله .

قول بكتور :

« في دنية اخرى » .

امر ظاهر لا تحتمل الريب .

قول الآخر :

« وكان السلطان يسأل عن اهل قسطنطينه بالعين والاسم » .

فلم يفهم معنى العين هنا . قال : Semble Signifier personnellement

وهو معلوم من تفسير العين في كتب اللغة . فلا محل لهذا الارتياب . والظاهر انه اخذ المعنى من القرينة لا من اللفظ ؛ على نحو ما سبق له من امثال هذا .

حرّق القلب ، واحرق الدم » :

وهما عن بكتور .

---

(٥٧) انظر المغني حرف : الا ، و إلاّ ، و الاّ .
(٥٨) انظر « بد » من باب الباء .
(٥٩) كلا الرايين لم نصيب من الصحة .

فخص [١٨] الثلاثي بالقلب والمزيد بالدم ،وهما شيء" واحد ، فهو تفريق" بلا مفرّق ؛ الاعدم تثبت بكتور ؛ فإنه في الاول نقل اللفظ المتعارف ، وفي الثاني نحا الى الفصيح ، اذ العامة لا تقول « احرق » ، على ان كلا الاستعمالين ليس فيه شيء خارق ،

في ترجمة :

« ص ، ط ، ح ب » « المصطحب » ،

فجعله مادة مستقلة ، وكان الاولى ذكره تحت ترجمة « ص ، ح ، ب » مع ما ذكره هناك من معاني « افتعل » ،

قوله :

« اشتَفى غلـّه واشتَفى غليـله » ،

بنصب الاسمين ، كأنه ظن اشتفَى متعديا،وفسره بقوله : [١٩] ،

Satisfaire sa vengeance

ومثله قوله بعد ذلك « اشتفَى قلبَه » بنصب قلب ، لكن فسره بقوله :

"êtere satisfait" (٦٠)

فخالف بين ضبطه وتفسيره !! ،

ثم نقل قول الشاعر :

« قد اشتفى من فؤادي الكمد »

برفع الكمد في الرسم ، ولم يتنبه مع ذلك الى كون الفعل لازما ! وهو عجيب ،

ومن ذلك ضبطه

« البِرطاش »(٦١) ،

بضم الباء وهو بكسرها ،

واللفظة تركيبة مركبة من « بر » بمعنى واحد ، و « طاش » بمعنى « حجر » ،

وقوله : في

« ع ، ي ، ن » ،

« اخذني فنست » ،

---

(٦٠) مقتنع ،

(٦١) ذكر دوزي « البِرطاس » بالسين المهملة ،وليس بالسين المعجمة ،

بضم النون ، وكررها كذلك بعد سطر •والصواب كسرها [٢٠] ، وان كان اللفظ واويا ؛ لما هو مقرر في قواعد الصرفيين •

وقوله في

« ح • د • ق »

وقد روى قول القائل : « كل عين الـى وجهه محدّقة » فضبط محدّقة بفتح الدال • ثم قال ما معناه : « ينبغي ان يكون هذا اللفظ اسم مفعول » • ولم يزد عليه •

وهو غريب ، لا يظهر له وجه ، ولا تعين عليه كتب اللغة ؛ لأن الفعل لازم ابدا بلا خلاف •

قد اغفل كثيرا ن اللفظ الوارد فيه مـــن نحو الهداية : بمعنى الحكمة •

التأنس[٦٢] : في مقابلة التوحش •

والملكة : للهيئة الراسخة في النفس [٢١] •

والمآخذ والمتاك واهل مائدة الرجل •

و

الوزائم : لنحو الضرائب •

انبنى : في مطاوعة بنى •

و

ماء مثلوج ــ وفي النسخ مثلج وهو خطأ ــ : اي : قد اذيب فيه الثلج •

و

الاخباريون : لنقلة الاخبار •

و

المخذوم : بمعنى السيد •

وغير ذلك مما لا ذكر له في معجمات اللغة

---

(٦٢) انظر باب الهمزة ، كلمة « انس » . يقول دوزي : انّس ــ بالتشديد ــ آنسه وازال وحشته .

فهرسة عبدالله الشبراوي

دراسة وتحقيق

محمد الزاهي

الشابة ـ تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس بين مخطوطاتها العربية النفيسة مخطوطة لعبدالله الشبراوي وهي فهرسة شيوخه الذين أخذ عنهم العلم وتلقى عنهم المعرفة ، ويسرني أن أساهم على صفحات مجلة المورد الغراء في نشر هذه المخطوطة النفيسة ، ورأيت أن أتناول في هذه المقدمة التمهيدية بالبحث هذه النقاط : التعريف بالمؤلف ـ الفهرسة وسبب تأليفها ـ قيمتها ـ وصف النسخة المعتمدة ـ الطريقة المتبعة لتحقيق النص.

المؤلف :

هو عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي .(1) ولد سنة ١٠٩١هـ أديب شاعر ، وهو من بيت علم وجلالة قال الجبرتي : « ولم يزل يترقى في الأحوال والأطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار أعظم الأعاظم ذا جاه ومنزلة عند رجال الدولة والأمراء ونفذت كلمته وقبلت شفاعته » . تولى مشيخة الأزهر ووظيفة الخطابة بجامع السراية وأصبح من صدور العلماء المرموقين . وكان مولعا باقتناء الظرائف والتحف من كل شيء والكتب النفيسة . وتوفي بعد حياة علمية حافلة سنة ١١٧١هـ .

أما من مؤلفاته فقد أسهم عبدالله الشبراوي كغيره من العلماء في اثراء المكتبة الاسلامية وقد ألف الكتب التالية :

ـ الإتحاف بحب الأشراف ـ الاستغاثة الشبراوية ـ شرح الصدر في غزوة بدر ، وقد ألفها بإشارة علي باشا ابن الحكيم وذكر في آخرها نبذة من التاريخ وولاة مصر إلى أيام صاحب الاشارة ـ(2) ديوان منائح الألطاف في مدائح الأشراف ـ عروس الآداب وفرحة الأحباب : وهو في تقويم الأخلاق ونصائح للحكام وتراجم الشعراء وأمثلة من أشعارهم في الكرم والصداقة ، ومنه نسخة ببلدن ـ عنوان البيان وبستان الأذهان وهو في الأدب والأخلاق والتهذيب أيضا ـ نزهة الأبصار في رقائق الأشعار ومنه نسخة بباريس ـ نظم أسماء بحور الشعر وأجزائها ـ عرض في شأن المرتبات(3) .

وقد كان عبدالله الشبراوي شاعرا بليغا فمن شعره ما قاله مؤرخا وفاة الشيخ الأديب أحمد الدلنجاوي المتوفى سنة ١١٢٣هـ :

سَأَلْتُ الشِعْرَ هَلْ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَقَدْ سَكَنَ الدَّلَنْجَاوِي لَحْدَهْ
فَصَاحَ وَخَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ
وَأَصْبَحَ سَاكِناً في القَبْرِ عِنْدَهْ
فَقُلْتُ لِمَنْ أَرَادَ الشِعْرَ أَقْصِرْ
فَقَدْ أَرَّخْتُ مَاتَ الشِعْرُ بَعْدَهْ(4)

وقد ذكر له الجبرتي قصيدة طويلة تقع في

(1) ترجمته في : الاعلام : ٢٧٤/٤ ـ بروكلمان : ٣٦٢/٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : ٢٨٩/٢ ـ عجائب الآثار : ١٢٠/٢ ـ فهرس الفهارس : ٣٩٤/٢ ـ

(2) عجائب الآثار : ١٢٢/٢ ـ

(3) نفس المصدر : ١٢/٢ ـ

(4) نفس المصدر : ١٨١/١ .

٥٦ بيت كتبها مستدعيا عبدالغفور افندي تابع الوزير عبدالله باشا الكبورلي وقال في مطلعها :

مُحِبُّكَ يَا شَقِيقَ الرُّوحِ يَرْجُو
مَجِيئَكَ لِلتَّأَنُّسِ وَالسُّرُورِ
وَيُنْهِي أَنَّهُ لَكَ ذُو اشْتِيَاقٍ
تَضِيقُ لَهُ فَسِيحَاتُ السُّطُورِ

ثم بواصل قصيدته ذاكرا خصال الوزير المذكور ويختمها بقوله :

فَخُذْهَا بِنْتَ يَوْمٍ وَهْيَ لَفْظٌ
قَصِيرٌ لَيْسَ يَخْلُو عَنْ قُصُورِ
وَعُذْرِي وَاضِحٌ فِيهَا لأَنِّي
لَدَى الفُضَلاءِ ذُو بَاعٍ قَصِيرِ
وَمَدْحُ عُلاهُ لاَ يُحْصِيهِ شَيْءٌ
يُقَدَّرُ بِالسِّنِينِ أَوِ الشُّهُورِ (٥)

الفهرســـة :

لا اريد في هذا الصدد ان اتعرض الى هذا النوع من الكتب التي تمثل نصيبا كبيرا في تاريخ الثقافة الاسلامية ؛ فقد تعرض لهذا النوع من الكتب العديد من الباحثين وتطرق البعض الآخر الى تحليلها وتحقيقها .(٦) فهي كتب يذكر فيها العلماء المشايخ الذين اتصلوا بهم واخذوا عنهم العلم ذاكرين المصنفات والدواوين التي درسوها تحت اشرافهم والمسلسلات التي رووها . وقد اتبع العلماء طرقا مختلفة في كتابتها .(٧)

والكتاب الذي بين يدي القارىء الكريم من هذا النوع .

وقد الفه صاحبه سنة ١١٤٢هـ برسم عبدالله باشا الكبورلي الذي كان واليا على مصر في تلك الفترة وكان من ارباب الفضائل وكان خيرا صالحا منقادا الى الشريعة . وكان مولعا بالمطالعة والمباحثات في علوم جمة . وكان يعقد العديد من المجالس العلمية يحضرها الأفاضل والعلماء .(٨) ولهذه الفهرسة قيمة تاريخية فهي تعتبر وثيقة للحياة الثقافية بالبلاد المصرية في القرن الثاني عشر الهجري كما تعطينا فكرة واضحة عن طريقة التلقين والتدريس وتعدد لنا الكتب والمصنفات المتداولة والتي يمكن لنا ان نعبر عنها بالكتب المدرسية ، كما سجلت لنا هذه الفهرسة الحافلة اعلام ذلك العصر وشيوخهم ونشاطهم العلمي .

وقد بدا عبدالله الشبراوي بذكر اهمية الاسناد الذي هو من خصوصية الأمة المحمدية ثم عدد شيوخه الذين جالسهم واخذ عنهم ويبلغ عددهم عشرة . وعند ذكر الشيخ يذكر الكتب التي درسها او سمعها متصلة الاسناد إلى مؤلفيها . وختم هذه المشيخة بذكر وفاة شيوخه وشيوخهم ومن قبلهم مضيفا احيانا على سنة الوفاة بعض المعلومات بهم وتآليفهم معتمدا في ذلك على بعض المصادر ككتاب خلاصة الاثر للمحبي وذيل الطبقات للشعراني وثبت احمد العجمي كما انه يهتم احيانا بذكر بعض المعلومات الجغرافية للمدن التي ينتسب اليها العلماء الواردون في الكتاب.

النسخة المعتمدة لتحقيق النص :

في تحقيقي لهذا النص اعتمدت على نسخة وحيدة محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس وهي ضمن مجموع تحت رقم ٢١٢٠ وتقع في ٢٢ ورقة مسطرتها ٢٧ قياسها ٢٢/١٥٥ خطها أنيق وكتبت في اواخر رمضان سنة ١١٤٢هـ .

حققت المخطوط واصلحت ما توقعت فيه من خطإ ، واحلت على ذلك في هوامش ذكرتها آخر العمل ، كما ذكرت قدر الإمكان المصادر التي ذكرت شيوخ صاحب الفهرسة ؛ فيشير الرقم الذي قبل الخط المنحني إلى رقم الجزء اما الرقم الوارد بعد الخط فيشير إلى الصفحة التي وردت فيها المعلومات كما عرفت ببعض الكتب الواردة في النص وبعض المدارس . وقد رجعت لذلك كله إلى مصادر ذكرتها مرتبة على حروف المعجم .

واخيرا ارجو بهذه المساهمة المتواضعة اني اديت واجبا نحو تراث العروبة الخالد ، والحمد لله اولا وآخرا .

---

(٥) عجائب الآثار : ٢/٢ .

(٦) حقق الكثير من هاته الفهارس ومعاجم الشيوخ كفهرسة ابن خير الاشبيلي وفهرسة القاضي عياض اليحصبي السبتي وفهرسة عبدالحق بن عطية المحاربي الغرناطي وفهرس ابن غازي المكناسي ، كما كان للمستشرقين اهتمام بالغ بهذا النوع من الكتب كالفرنسي جورج فاجدا .

(٧) انظر ما كتبه الباحث عبدالعزيز الاهواني في مقاله : كتب برامج العلماء في الاندلس الذي نشره بمجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد الاول – الجزء الثاني – ماي ١٩٥٥) –

(٨) راجع عجائب الآثار : ٣/٢ وما بعدها –

نص الفهرسة

/ ١ظ / بسم الله الرحمن الرحيم .

يقول الفقير عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي ـ رحمه الله آمين ـ

الحمد لله الذي به القوة والحول ومنه المنة والطول ، والصلاة والسلام على افضل نبي مرسل واكمل من به إلى الرب الكريم يتوسل وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار .

وبعد فلما قدر المولى عز وجل بالاجتماع بأفضل وزراء الدولة الخاقانية واكمل فضلاء العصابة العثمانية مجمع ازمة المعارف وكنز دقائق اللطائف حاكم مصر وحاميها وكافلها وكافيها مولانا الوزير عبدالله باشا الكبورلي ابن المرحوم الشهيد الوزير مصطفى باشا الكبورلي الماري اسكنه الله الجنان وأفاض عليه سجال الرضوان حين حال بالديار المصرية وطلعت في افقها شمس ذاته العلية سنة اثنين واربعين ومائة والف / ٢و / اجتمعت به مرارا واقتطفت من يانع فضله ثمارا وشاهدت وزاهر الفخر تتناثر من شمائله وجواهر المجد تتفاخر بالاندراج في سلك فضائله ، وقد مدحه افاضل اهل مصر وشعراؤها بقصائد طنانة منها قصيدة جاء بيت تاريخها :

تَأَمَّلْ قُدْرَةَ المَوْلَى وَأَرِّخْ   لَقَدْ سَعِدَتْ بِعَبْدِاللهِ مِصْرُ[1]

سنة ١١٤٢ . وطال ما شاركته في معالجة كتب جمة وطارحته في مباحث مهمة . ثم في بعض المجالس تذاكرنا من ادركناه من مشايخنا وافاضل عصرنا . فمن لطفه وتواضعه طلب الاجازة بما قراه علي الفقير من كتب الحديث وغيره وما رواه، وبيان من ادركته من الشيوخ والرواة وكتابة السند على النمط المعتاد وإيضاح ما رويته عن الائمة الامجاد فلم استطع له ردا ولم أجد من امتثال امره بدا .

هذا وقد اخذ الاكابر عن الاصاغر وذلك معدود من المفاخر لما فيه من حفظ سلسلة السند الالمعي وبيان آباء التعليم الذين بهم يتميز النسيب من الدعي ؛ فإن الإسناد من خصوصية هذه الامة وهو سنة اكيدة مهمة . وفي صحيح مسلم عن ابن المبارك : « لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء » . وشيوخ المرء آباؤه في الدين وصلة بينه وبين رب العالمين .

فاقول وعلى الله توكلت وان لم اكن لهذا الغرض تاهلت :

قد قرا مولانا الوزير المذكور علي وانا اسمع جملة من صحيح الامام البخاري وجملة من صحيح الامام ابي الحسين مسلم القشيري النيسابوري وجملة من سنن ابي داود السجستاني وجملة من سنن ابن ماجة القزويني وجملة من سنن النسائي الصغرى وجملة / ٢ظ / من[2] جامع الترمذي وجملة من شمائله وجملة من موطأ مالك بن انس وجملة من شفا القاضي عياض

---

(١) ورد هذا البيت في عجائب الآثار كما يلي :

ولما جاء مصرا ارخوه   لقد سعدت بعبدالله مصر

(عجائب الآثار : ٢/٢) .

(٢) سقطت من الاصل والسياق يقتضيها .

وجملة من الجامع الصغير للحافظ أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي وجملة من الفية الامام العراقي في مصطلح الحديث وشرحها لشيخ الاسلام زكريا وجملة من شرح جوهرة التوحيد لابن الناظم وجملة من تفسير القاضي البيضاوي ، وكل ذلك بحضور جمع من افاضل حاشيته واماثل طائفته مع البحث الرقيق والفهم الأنيق .(٣)

وقد استخرت الله سبحانه وتعالى واجزته بما قراه علي من ذلك وما سمعه مني وبباقي تلك الكتب وبجميع ما تجوز لي وعني روايته مما قراته على الاشياخ أو سمعته منهم أو رويته عنهم باجازة خاصة أو عامة بشرطه المعتبر عند اهل الاثر مع الوصية بالتقوى في السر والنجوى وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته .

هذا وقد ادركت بحمد الله تعالى ائمة جهابذة وافاضل اساتذته ، وها انا اسرد عليك من اقمارهم البدور وإلى الله ترجع الامور .

الاول ممن دخلت عموم اجازته وعادت علي بركة مجالسته شيخنا علامة عصره وقطب مصره الشيخ محمد الخرشي المالكي(٤) شارح مختصر خليل . اجازني مع الحاضرين عموما سنة الف ومائة وهي سنة وفاته بصحيح البخاري وبقية الكتب الستة بحق روايته لذلك عن والده وبحق اخذه لها عن البرهان ابراهيم بن حسن اللقاني المالكي ناظم جوهرة التوحيد كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر / ٣و / العسقلاني بسنده الآتي .

الثاني ممن اخذت عنهم : الشيخ خليل بن الشيخ ابراهيم اللقاني(٥) المذكور عمتني اجازته وشرفتني مجالسته . اجازني بصحيح البخاري عموما بحق روايته له عن ائمة كثيرين منهم : والده المذكور ، عن الشمس محمد الرملي شارح المنهاج ابن الشهاب احمد بن حمزة الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري عن الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني بسنده الذي ذكره في اول شرحه فتح الباري قال فيه : اخبرنا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالواحد التنوخي ، قال : اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابي بكر محمد بن يحيى الزبيدي — بفتح الزاي — ، قال : اخبرنا ابو الوقت عبدالاول بن عيسى بن شعيب بن اسحاق بن ابراهيم السجزي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع وذلك في بعض شوال وذى القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، قيل له : اخبركم الشيخ الامام جمال الاسلام ابو الحسين عبدالرحمن بن محمد المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي قراءة عليه بمنزله في ذى القعدة من سنة خمس وستين واربعمائة وانت تسمع فاقر به وقال : نعم ، قال : اخبرنا الامام ابو محمد عبدالله بن احمد بن حَمُّوِيَة — بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة وكسر الواو المخففة وبعدها تحتية مشددة — بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي قراءة عليه في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة ، قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري بفربر في سنة ست عشرة وثلثمائة ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم / ٣ظ / بن المغيرة بن بردزبة الجعفي

---

(٣) راجع : عجائب الآثار : ٢/٢ وما بعدها .

(٤) له ترجمة في : شجرة النور الزكية : ص ٣١٧ — عجائب الآثار : ١٦٦/١ — الفكر السامي : ٢٨٤/٢ .

(٥) له ترجمة في : شجرة النور الزكية : ٣١٧ — عجائب الآثار : ١٦٨/١ — فهرس الفهارس : ١٢٠/١ —

مولاهم البخاري مرتين في سنة ثمان واربعين ومائتين وثنتين وخمسين ومائتيه ، قال : باب كيف كان الوحي إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى آخر الكتاب .

قال شيخنا خليل المذكور ـ رحمه الله ـ :واخذت الفنون من الحديث وغيره من ائمة اعيان منهم : والدي البرهان والعلامة النور علي بن محمد الأجهوري(٦) واخواي الشيخ عبدالسلام(٧) والشيخ محمد اللقانيان والشيخ محمد الشبراملسي والشيخ عبدالله والد اخينا الشيخ محمد الخرشي المالكيون(٨) والشيخ الإمام الحافظ محمد البابلي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ عامر الشبراوي والشيخ علي الشبراملسي والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ عبدالجواد الجنبلاطي والشيخ يس العليمي الشامي والشيخ احمد الدخلاوي والشيخ محمد الشوبري والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة الشافعيون والشيخ علي النبسيتي والشيخ احمد الشوبري الحنفيان وغيرهم من ائمة كثيرين اضربنا عنهم اختصارا .

الثالث ممن اخذت عنهم : شيخنا الشهاب احمد بن محمد الخليفي الشافعي .(٩) اخذت عنه صحيح البخاري البعض سماعا ، والباقي كبقية الكتب الستة إجازة . وقرات عليه جملة صالحة من مؤلفات الجلال السيوطي كالجامع الصغير وغيره ، مع ملازمتي له المدة المديدة والسنين العديدة في إقرائه الكتب المشهورة المتداولة بين ابناء العصر من العلوم الفقهية والحديثية وغيرها .

قال ــ رحمه الله ــ : قرات على شيخنا الشمس محمد بن داود بن سليمان العناني(١٠) حصة من اول البخاري وحصة من اول الشفا للقاضي عياض واجازني / ٤و / بالباقي .

قال ــ رحمه الله ــ : وقد اخذت مؤلفات الحافظ جلال الدين السيوطي قراءة وإجازة عن الشمس العناني المذكور ، عن النور علي الحلبي صاحب السيرة ، عن البرهان ابراهيم بن عبدالرحمن العلقمي ، عن اخيه الشيخ محمد العلقمي صاحب الحاشية على الجامع الصغير ، عن مؤلفها الحافظ ابي الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي .

قال النور الحلبي : واخذت الجامع الصغير ايضا عن النور علي الزيادي ، عن السيد الشريف يوسف الارميوني المالكي إمام المدرسة الكاملية ،عن مؤلفه الجلال .

قال الحلبي : واخذته ايضا عن الشيخ عبدالله الشنشوري ، عن والده الشيخ بهاء الدين الشنشوري ، عن مؤلفه .

قال العناني : وقد اخذت صحيح البخاري ايضا عن النور الحلبي ، عن الشمس محمد بن احمد الرملي ، عن والده عن شيخ الاسلام زكرياء ، عن الحافظ احمد بن حجر بسنده السابق .

---

(٦) له ترجمة في شجرة النور الزكية : ٣٠٣ ــ فهرس الفهارس : ٢/١٧١ ــ الفكر السامي : ٢/٢٧٩ ــ

(٧) ترجمته في شجرة النور الزكية : ٣٠٤ ــ .

(٨) ترجمه الخرشي في عجائب الآثار : ١/١٦٦ .

(٩) قال في حقه الجبرتي : كان محدثا فقيها اصوليا نحويا بيانيا متكلما عروضيا منطقيا ، آية في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر ، انتفع به كثير من المشائخ .(عجائب الآثار : ١/١٨٤) .

(١٠) ترجمته في عجائب الآثار : ١/١٦٦ .

قال العناني : وقد اخذت صحيح البخاري والشفا ايضا عن الشهاب احمد بن محمد المقري ـ بفتح الميم والقاف المشددة ـ المغربي صاحب تاريخ الاندلس .(١١) حضرت درسه في البخاري من اوله إلى أول التفسير ، ثم توفي بمصر بعد رجوعه من بلاد الشام والارض المقدسة سنة احدى واربعين والف وهي السنة التي توفي فيها البرهان ابراهيم اللقاني ناظم الجوهرة كما يأتي في الوفيات .

قال العناني : قد اخذ شيخنا المقري صحيح البخاري والشفا عن ائمة اعلام . اما البخاري فعن عمه الشيخ سعيد الشهير بالكفيف ، عن الامام محمد بن يوسف السنوسي بسنده . واما الشفا فعن عمه سعيد ، عن التنسي ، عن احمد بن مرزوق ، عن ابي حيان ، عن ابي جعفر بن الزبير ، عن ابي / ٤ظ / الربيع ، عن الغافقي ، عن مؤلفه القاضي عياض .(١٢)

قال العناني : واخذت الشفا ايضا عن شارحه المتاخر الشهاب احمد الخفاجي ، عن والده محمد الخفاجي عن الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي .

قال العناني : واخذت المشهور من كتب الحديث كالبخاري والشفا وغيرهما اجازة ورواية عن البرهان ابراهيم اللقاني المالكي حضرته في نصف البخاري الأول مدة من الزمان إلى ان توفي منصرفه من الحج كما سبق ، وهو يرويه عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني بسنده السابق .

قال شيخنا الخليفي : وقد اخذ شيخنا العناني وشيخنا الشهاب احمد البشبيشي كتب الحديث المشهورة عن الحافظ ابي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ، عن ابي النجا سالم السنهوري بهذا السند المذكور .

قال شيخنا الخليفي : واخذت ايضا الكثير من الحديث ومصطلحه عن الشيخ الامام جمال الدين منصور الطوخي والشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي كلاهما عن الشيخ سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي والشيخ سالم الشبشيري ، فعن الشمس محمد الخطيب الشربيني عن الشهاب احمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري . واما الزيادي فعن الشيخ الامام عميرة البرلسي عن شيخ الاسلام زكرياء .

وكذلك اخذ شيخنا احمد البشبيشي عن الشبراملسي عن الزيادي بهذا السند .

قلت : واخذت ايضا عن شيخنا الشهاب الخليفي الحديث / ٥و / المسلسل بالأولية . قال ـ رحمه الله تعالى ـ : اخذته عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي صاحب السيرة ، عن الجمال عبدالله بن الامام بهاء الدين الشنشوري الشافعي ، قال الحلبي : وهو أول

---

(١١) المقصود بتاريخ الاندلس هو كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، والكتاب مطبوع وآخر طبعة له صدرت ببيروت بتحقيق الدكتور احسان عباس ، وهو من اجل الوثائق التي حفظت لنا تاريخ الأندلس وشمال افريقيا .

(١٢) عياض بن موسى اليحصبي ، من اشهر اعلام المغرب . ولد سنة ٤٧٦ وتوفي سنة ٥٤٤ . ونحيل القارىء الكريم على ثلاث كتب تعرف بالقاضي عياض وهي : كتاب التعريف بالقاضي عياض تاليف ابنه ابي عبدالله محمد بتحقيق الأستاذ الباحث محمد بن شريفة ونشر ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالقطر المغربي الشقيق ، الثاني : كتاب ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض (مطبوع) للمقري التلمساني صاحب النفح ، الثالث : كتاب الغنية وهو فهرسة شيوخه وهو صورة لحياته العلمية ، ونشرته الدار العربية للكتاب بتونس بتحقيق الدكتور محمد بن عبدالكريم سنة ١٩٧٨ .

حديث اخذته عنه بدار الحديث اعني المدرسة الكاملية(١٢) يوم ختمه بها لقراءة رياض الصالحين وذلك سنة تسع وتسعين وتسعمائة وذلك سنة وفاته ، قال : وهو اول حديث سمعته من حافظ عصره الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الدين الديمي ، قال : وهو اول حديث سمعته من لفظ جماعة من المشايخ منهم : الحافظ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني قال : برواية شيخي حافظ عصره الزين ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو اول حديث سمعته من لفظه وحفظه ، قال : حدثنا محمد بن محمد الميدومي : عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري الشهير بابن الجوزي قال : حدثنا ابو سعيد اسماعيل بن ابي صالح احمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن قال : حدثنا والدي ابو صالح احمد النيسابوري المؤذن وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث / ٥ظ / سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » .

قال شيخ الاسلام زكرياء : هذا حديث حسن . اخرجه الامام احمد وكذا الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة ، وابو داود في سننه عن مسدد ، والترمذي في جامعه عن محمد بن ابي عمرو العدني كلاهما عن ابن عيينة . وقال الترمذي : انه حسن صحيح . وكذا صححه الحاكم وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد . » انتهى .

قلت : واخذت ايضا عن شيخنا الخليفي شمائل الترمذي ، عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي الشافعي . قال الحلبي : حضرت غالبهما على العلامة عبدالله النحريري الحنفي والشيخ شمس الدين محمد الوسيمي ، كلاهما عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء بسنده الآتي :

قال الحلبي : وارويهما ايضا بالاجازة العامة عن الشمس محمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، عن ابي اسحاق البعلي ، عن علي بن محمد البندنيجي ، عن ابي محمد عبدالخالق بن الأنجب ، عن الكروخي ، عن محمود بن القاسم الازدي ، عن ابي محمد عبدالجبار المروزي ، عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب ، عن مؤلفه الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ـ رضي الله عنه ـ .

قلت : واروي الشمائل ايضا عن شيخنا الخليفي المذكور من طريق اخرى عن / ٦و / الشهاب احمد البشبيشي عن الشيخ سلطان المزاحي ، عن ابي النجا سالم السنهوري المالكي ، عن الشيخ نجم الدين الغيطي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الشيخ ابي الفتح المدني ، عن ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، عن الشيخ عبدالله بن الخباز ،

---

(١٢) انشاها السلطان الملك الكامل بن الملك العادل الأيوبي سنة ٦٢٢ ، وانظر حولها : خطط المقريزي ٢١١/٤ ـ تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى : ٨٩ .

عن الشيخ احمد بن عبدالدائم ، عن الشيخ ابي شجاع البسطامي ، عن الشيخ ابي القاسم الخزاعي ، قال : اخبرنا الشيخ ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي المذكور الفية المصطلح للحافظ العراقي وشرحها لشيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، قال ــ رحمه الله ــ : سمعتها على الشيخ الإمام شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البشبيشي ، عن النور علي الشبراملسي ، عن البرهان ابراهيم اللقاني ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الفيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري بروايته لالفية المصطلح عن حافظ العصر احمد بن حجر العسقلاني ، عن مؤلفها ناظمها الحافظ ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي الشافعي .

قلت : وقد اخذت(١٤) عن شيخنا احمد الخليفي المذكور فقه الإمام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي بسماع كتبه المتداولة الآن . قال ــ رحمه الله ــ : اخذته عن ائمة اعيان كالشمس محمد العناني والجمال منصور الطوخي والشهاب احمد البشبيشي . اما المناني فعن النور علي الحلبي ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري . واما الطوخي فعن الشيخ محمد الشوبري ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام / ٦٦ظ / زكرياء الانصاري . واما البشبيشي فعن الشيخ سلطان بن احمد المزاحي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي ، عن الشهاب احمد بن حمزة الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري وقد اخذ شيخ الاسلام زكرياء عن الحافظ احمد بن حجر والمحقق الجلال المحلي والشيخ جلال الدين البلقيني ، واخذ الثلاثة عن الحافظ ابي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، عن الامام علاء الدين بن العطار ، عن محرر المذهب الشيخ محيي الدين النووي ، عن الكمال سلار الاردبيلي ، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير ، عن الشيخ عبدالرحمن القزويني صاحب الحاوي ، عن ابي القاسم عبدالكريم الرافعي شيخ المذهب ، عن الشيخ أبي الفضل ، عن الشيخ محمد بن يحيى ، عن حجة الاسلام الغزالي ، عن إمام الحرمين ابي المعالي عبدالملك بن عبدالله ، عن والده ابي محمد عبدالله الجويني ، عن ابي بكر القفال المروزي ، عن ابي اسحاق المروزي ، عن ابي العباس بن سريج ، عن ابي سعيد الانماطي ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المزني ، عن الامام المجتهد ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ــ رضي الله عنه ــ .

قلت : واخذت الفقه ايضا من طريق اخرى عن شيخنا الخليفي المذكور ، عن الطوخي ، عن الشوبري ، عن الرملي ، عن شيخ الإسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن البرهان ابراهيم بن موسى الابناسي وعن العلامة سراج الدين عمر بن علي بن احمد بن الملقن ، كلاهما عن العلامة عبدالرحيم بن علي الاشنوي القرشي صاحب المهمات ، عن تقي الدين علي بن عبدالكافي / ٦٧و / السبكي ، عن والده القاضي عبدالكافي السبكي والنجم احمد بن محمد بن علي الانصاري النجاري ــ بالجيم ــ المصري الشهير بابن الرفعة ، كلاهما عن الشيخ جعفر بن يحيى التزمنتي . واخذ ابن الرفعة ايضا عن القاضي تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد ، عن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبدالسلام الدمشقي ثم المصري ، عن فخر الدين عبدالرحمن بن محمد بن عساكر ، عن ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري ، عن عمر بن اسماعيل الدامغاني ،

---

(١٤) الاصل : اخذ ، ولعل الصواب ما اثبت

عن محمد بن محمد الغزالي ؛ عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله ، عن ابيه ابي محمد عبدالله الجويني ؛ عن ابي بكر عبدالله بن احمد القفال الصغير المروزي شيخ طائفة الخراسانيين وهو الذي كان اول عمره يعمل الأقفال حتى برع فيهاجداً وضربت بصنعته الامثال فلما الت عليه ثلاثون سنة اشتغل بالعلوم حتى صار شيخ الناس ؛ عن ابي زيد محمد المروزي ؛ عن ابي اسحاق ابراهيم المروزي ، عن ابي العباس احمدبن عمر بن سريج ؛ عن أبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الانماطي ، عن اسماعيل بن يحيى المزني ، عن ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ، عن مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة؛ عن عبدالملك بن جريج ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن عبدالله بن عباس — رضي الله عنهما — ؛ عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ، عن جبريل — عليه السلام — .

ولما انتقل الشافعي — رضي الله عنه — إلى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اخذ عن الإمام / ٧ظ / مالك بن انس الاصبحي؛ عن الإمام نافع ، عن ابن عمر — رضي الله عنهما — ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ، عن جبريل — عليه السلام — ، عن الله سبحانه وتعالى .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا مؤلفات الامام ابي عبدالله محمد بن مالك الطائي كالالفية والتسهيل وغيرهما قراءة متكررة في سنين متعددة مع شروحها وحواشيها النور الأشموني والبدر ابن الناظم وابن عقيل وحاشية شيخ الاسلام زكرياء على شرح ابن الناظم وحاشية الشهاب احمد بن قاسم العبادي على الاشموني(١٥) .

قال — رحمه الله تعالى — : قرات ذلك على الشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي ، عن الشمس محمد البابلي ، عن الشهاب احمد السنهوري ، عن العلامة احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن العلم صالح بن السراج البلقيني، عن ابي اسحاق ابراهيم التنوخي ، عن الشهاب محمود بن سليمان ، عن مؤلفها ابي عبدالله محمد ابن مالك .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا مؤلفات العلامة عبدالله بن يوسف بن هشام كالمغني والشذور والقطر وغيرها(١٦) عن الشهاب احمد البشبيشي ، عن البابلي ، عن الشيخ ابي بكر الشنواني ، عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء ، عن والده ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، عن المحب محمد بن عبدالله بن يوسف ، عن والده عبدالله بن يوسف بن هشام — رحمه الله تعالى — .

قلت : واخذت عن شيخنا الخليفي ايضا المقدمة الاجرومية(١٧) / ٨و / عن الشمس محمد العناني ، عن النور علي الحلبي ، عن الشمس محمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن محمد بن اسماعيل الراعي الأندلسي ، عن محمد بن عبدالملك الغرناطي ، عن ابي جعفر الخطيب ، عن محمد بن ابراهيم الحضرمي ، عن مؤلفها ابي عبدالله محمد بن داود

---

(١٥) حول مؤلفات ابن مالك اللغوية وشروحها والحواشي عليها يراجع : بروكلمان : ٥/٢٧٥-٢٩٦ (الترجمة العربية) .

(١٦) راجع : مفتاح السعادة : ١/١٥٩ .

(١٧) ابن آجروم ، ولد سنة ٦٧٢ وتوفي سنة ٧٢٣ بفاس ، وله من غير المقدمة الاجرومية تاليف اخرى كشرح حرز الأماني في القراءات ونظم في قراءة نافع سماه البارع (النبوغ المغربي : ١/٢١٠) .

الصنهاجي الشهير بابن آجروم ـ بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وضم الراء المشددة ـ ومعناه بلغة البربر : الفقير الصوفي .

الرابع ممن اخذت عنهم : شيخنا خاتمة الحفاظ الشيخ محمد الزرقاني المالكي[18] شارح الموطأ والمواهب نجل العلامة الشيخ عبدالباقي الزرقاني المالكي[19] شارح مختصر خليل .

أخذت عنه البخاري وبقية الكتب الستة والمواهب اللدنية وموطأ الامام مالك بن انس سماعا للبعض وإجازة للباقي .

قال رحمه الله تعالى ـ : اما صحيح البخاري فقد اخبرنا به علامة الوقت الشيخ الامام نور الدين علي الشبراملسي الشافعي دراية لجملة منه كثيرة بمدرسة أولجاي ورواية لجملة منه اكثر بجامع المغاربة قراءة عليه وانا اسمع وإجازة لباقية ، قال : اخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين ، عن جده جمال الدين يوسف بن زكرياء الانصاري ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن جلال الدين القمصي ، عن ابي الحسن علي الدمشقي ، قال : اخبرتنا وزيرة بنت عمر بن سعد التنوخية ، قالت : اخبرنا ابو عبدالله بن الحسين بن المبارك الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ الحنبلي ، عن ابي الوقت عبدالاول بن عيسى السجزي الهروي ، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي/ ٨ظ / ، عن أبي محمد عبدالله[20] بن احمد بن حموية السرخسي ، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، قال : حدثنا الامام الحجة ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم مرتين : مرة ببخارى ومرة بفربر ـ بفتح الفاء وكسرها ـ قرية من بخارى .

قال : واما صحيح مسلم فقد اخبرنا به حافظ العصر ابو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ، عن ابي النجا سالم السنهوري المالكي ، عن ابي الاشراق نجم الدين محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قال : حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبدالواحد التنوخي ، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة ، عن ابي الحسن علي بن الحسين ، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن ابي القاسم عبدالرحمن بن مندة ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي ، عن مكي بن عبدان النيسابوري ، عن مؤلفه الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

قال الحافظ ابن حجر : هذا سند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازات .

قال شيخنا الزرقاني : واما كتاب السنن لأبي داود فقد اخبرنا به الشيخ الوالد ، عن العلامة النور علي بن محمد الأجهوري ، عن الفقيه محمد بن احمد الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، عن ابي علي المعروف بالمطرز ، عن ابي المحاسن يوسف بن علي الحنفي ، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري ، عن ابي حفص عمر بن طبرزد البغدادي ، عن ابي الوليد / ٩و / ابراهيم بن محمد الكرخي ، عن الحافظ ابي بكر احمد بن

---

(١٨) ترجمته في : عجائب الآثار : ١٧٦/١ ـ شجرة النور الزكية : ٣١٧ ـ فهرس الفهارس : ٣٤٢/١ ـ الفكر السامي : ٢٨٤/٢ .

(١٩) ترجمته في : عجائب الآثار : ١٦٩/١ ـ شجرة النور الزكية : ٣٠٤ ـ الفكر السامي : ٢٨٣/٢ ـ .

(٢٠) الأصل : وعبدالله .

ثابت الخطيب ، عن القاسم بن جعفر الهاشمي ،عن ابي علي محمد بن احمد اللؤلؤي ، قال : اخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي .

قال شيخنا الزرقاني : واما جامع الترمذي وشمائله فقد اخبرنا بهما الحافظ ابو عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري المالكي ، عن النجم محمد الغيطي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، قال : اخبرنا بهما الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قال : اخبرني بهما ابواسحاق ابراهيم البعلي ، اخبرنا علي بن محمد البندنيجي ، اخبرنا ابو منصور محمد بن علي المقرىء البغدادي ، اخبرنا عبدالعزيز بن الاخضر ، اخبرنا ابو الفتح عبدالملك الكروخي ، اخبرنامحمود بن القاسم الازدي ، اخبرنا ابو محمد عبدالجبار المروزي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، قال : اخبرنا بهما مؤلفهما الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

قال شيخنا الزرقاني : واما سنن النسائي فعن الشمس البابلي ايضا ، عن الامام احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، قال : اخبرنا التنوخي ، قال:اخبرنا ايوب بن نعمة البالسي ، اخبرنا ابو عمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة ، اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي ، اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، اخبرنا ابو محمد الدومي ، اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسن الكسار ، اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد الشهير بابن / ٩٩ظ / السني ، اخبرنا ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ثم المصري .

قال شيخنا الزرقاني : واما سنن ابن ماجة فبهذا السند ايضا الى الحافظ ابن حجر ، قال : اخبرنا أحمد بن عمر البغدادي ، اخبرنا الحافظ يوسف المزي ، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان ، عن الإمام موفق الدين بن قدامة ، عن الإمام طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسن القزويني ، عن القاسم بن ابي المنذر الخطيب ، عن ابي الحسن علي بن ابراهيم القطان ، قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف محمد المذكور بابن ماجه – بالهاء الساكنة وصلا وقفا – وهو اسم اعجمي لقب ليزيد والد المؤلف لانه جد للمؤلف كما قد يتوهم ، قاله في القاموس .

قال شيخنا الزرقاني : واما موطا الامام مالك بن انس – رضي الله عنه – فعن حافظ عصره الشمس البابلي الشافعي ، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح المعجم الصغير ، عن النجم محمد بن احمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ، عن مريم بنت احمد بن محمد الأذرعي قراءة عليها لبعضه وإجازة لسائره بإجازتها من يونس بن ابراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعا ، عن أبي الحسين بن المقير ، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر ، عن ابي القاسم بن مندة ، عن أبي علي زاهر بن احمد السرخسي ، عن ابي اسحاق آبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، قال : اخبرنا ابو مصعب الزهري ، قال : اخبرنا الإمام مالك بن انس – رضي الله عنه – فذكره .

قال شيخنا الزرقاني : واخبرنا ايضا بالموطا / ١٠و / الشيخ الإمام الوالد ، عن النور علي الأجهوري المالكي ، عن الفقيه محمد بن احمد الرملي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، قال : قراته عاليا متصلا بالسماع

ليس في الطريق إجازة على أبي اسحاق التنوخي بالقاهرة ؛ عن محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادآشي ؛ عن ابي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، عن احمد بن يزيد بن احمد بن بقي[21] ؛ عن محمد بن عبدالحق الخزرجي ؛ عن ابي عبدالله[22] محمد بن فرج الفقيه مولى ابن الطلاع ، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار ؛ عن ابي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى ؛ عن عم ابيه عبيد الله ؛ عن ابيه يحيى بن يحيى الليثي مولاهم الأندلسي ؛ عن إمام الأئمة مالك بن انس سوى ما فاته سماعه عن مالك او شك فيه وهو ورقة في الإعتكاف ، فرواه عن زياد بن عبدالرحمن المعروف بشبطون ـ بموحدة ـ عن مالك .

وكان يحيى سمع الموطأ منه قبل رحلته إلى مالك .

قال الحافظ ابن حجر : واخبرنا التنوخي، عن ابي محمد بن ابي غالب إجازة ، عن ابي الحسن بن المقير مشافهة ؛ عن ابي الفضل بن ناصر ؛ عن ابي عبدالله الحميدي ، عن ابن عبدالبر ، عن سعيد بن نصر ، عن قاسم بن اصبغ ، عن محمد بن وضاح ، عن يحيى بن يحيى ؛ عن مالك ،

ويحيى الأندلسي هذا لا رواية له في شيء من الكتب الستة .

وروى الموطأ ايضا عن مالك بن يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري شيخ الشيخين وغيرهما وهو المروي عنه في الكتب الستة . ومن لا خبرة له يلتبس عليه هذا بذاك .

قال شيخنا / ١٠ظ / الزرقاني : وأما المواهب اللدنية فعن العلامة النور الشبراملسي دراية ورواية ، عن احمد بن خليل السبكي ، عن الشريف يوسف الأرميوني ، عن مؤلفها الشهاب احمد بن محمد القسطلاني شارح صحيح البخاري .

قلت : واخذت عن شيخنا الزرقاني أيضا الحديث المسلسل بالأولوية سماعا من لفظه بمنزله المبارك بظاهر المدرسة المؤيدية[23] الكائنة بباب زويلة بالقاهرة وكان ذلك يوم الجمعة حادي عشر شوال سنة ثلاث عشرة ومائة بحضور جمع من الأفاضل منهم : شيخنا الشهاب الخليفي السابق ، وهو اول حديث سمعته منه ، قال ـ رحمه الله ـ :اخبرنا الشيخ الإمام الوالد والشيخ علي الشبراملسي وهو اول حديث سمعته منهما في مجلسين متفرقين ، قالا جميعا : اخبرنا شيخ الشيوخ النور علي الاجهوري وهو اول حديث سمعناه منه ، وقال : باقي رواته كذلك إلى ابن عيينة .

قال : اخبرنا به جمع منهم : البدر القرافي، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ؛ عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ، عن الحافظ عبدالرحيم العراقي ؛ عن محمد بن محمد الميدومي ، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن

---

(٢١) الاصل : تقي .

(٢٢) الاصل : عبدالله محمد .

(٢٣) انتهت عمارتها سنة ٨١٩ بنيت لها مئذنة على البرج الشمالي بباب زويلة فمالت بعد سنة وفي ذلك يقول نجم الدين ابن النبيه :

بجامع مولانا المؤيد انشئت ... عروس سمت ما خلت قط مثالها

وقد علمت ان لا نظير لها انثنت ... واعجبها والعجب منا امالها

(راجع : حسن المحاضرة : ٢٧٢/٢) .

علي البكري الشهير بابن الجوزي ، عن اسماعيل بن ابي صالح احمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن ، عن ابيه ، عن محمد بن محمد الزيادي ، عن احمد بن محمد بن بلال البزار ، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي(٢٤) قال : اخبرنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه ، والى انتهى تسلسله / ١١و / على الصواب لان سفيان انما قال : عن عمرو بن دينار ، عن ابي قابوس ، عن مولاه عبدالله(٢٥) بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » .

اخرجه بلا تسلسل ابو داود والترمذي وقال : حسن صحيح .

واخذت عن شيخنا الزرقاني ايضا الحديث المسلسل بالفقهاء ، عن الحافظ محمد البابلي ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر ، عن ابي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن جماعة ، عن جده محمد بن ابراهيم بن جماعة ، عن ابي حفص عمر السبكي المالكي سماعا عن الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل الفقيه المالكي ، عن ابي طاهر احمد السلفي الحافظ ، عن ابي الحسن علي الطبراني ببغداد من لفظه ، عن إمام الحرمين عبدالملك بن أبي محمد عبدالله بن يوسف ، عن ابيه ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني ، عن القاضي ابي بكر احمد بن الحسين الجيزي ، عن ابي العباس محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا الابيع الخيار » .

قال شيخنا الزرقاني : ورجال السند إلى الشافعي كلهم شافعية إلا شيخنا البابلي والاثنين بعد البدر بن جماعة ، كذا قال شيخنا الزرقاني.

قلت : وشيخنا الزرقاني ايضا .

واخذت عن شيخنا الزرقاني / ١ ظ / ايضا الجامع الصغير إجازة ، عن الحافظ محمد البابلي إجازة ايضا قال : اخبرنا به ابو النجا سالم السنهوري ، عن الشمس محمد العلقمي صاحب الحاشية عليه : عن مؤلفه الحافظ ابي الفضل جلال الدين بن ابي بكر السيوطي .

الخامس ممن اخذت عنهم : الجمال سالم بن علي الحنبلي .(٢٦) سمعت منه جملة من صحيح البخاري والشمائل واجازني بهما بحق روايته لهما عن جدي الشيخ عامر الشبراوي الشافعي ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم محمد الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري .

اما البخاري فعن الحافظ احمد بن حجر بسنده المذكور في اول شرحه فتح الباري .

واما شمائل الترمذي فعن الشيخ ابي الفتح المدني ، عن الشيخ ابي الفضل العراقي ، عن عبدالله الخباز ، عن احمد بن عبدالدائم ، عن ابي شجاع البسطامي ، عن ابي القاسم البلخي ،

---

(٢٤) الاصل : العيدي .

(٢٥) كلمة مكررة في الاصل .

(٢٦) لعله المتوفى سنة ١١١٩ .

عن ابي القاسم الخزاعي ، قال : اخبرنا الشيخ ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال : اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذي ، قال : باب ما جاء في خلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

السادس ممن اخذت عنهم سماعا وقراءة وإجازة : شيخنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري[٢٧] نزيل مكة المشرفة. قرات عليه ثلاثيات البخاري وجملة صالحة منه بمنزله بمكة واجازني به وكتب ذلك لي بخطه بحق روايته عن الحافظ ابي عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن الشيخ سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ احمد بن حجر ، عن التنوخي ، عن الحجار / ١٢و /الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ ، عن السجزي ، عن الداودي ، عن السرخسي ، عن الفربري ، عن ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ـ رضي الله عنه ـ .

واجازني ايضا شيخنا البصري بصحيح مسلم بالسند السابق إلى شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن ابي النعيم ـ بفتح النون ـ رضوان بن محمد العقبي ، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك ، عن ابي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي ، عن أبي العباس احمد بن عبدالدائم النابلسي ، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني ، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي ، عن أبي الحسين عبدالغفار بن محمد الفارسي ، عن أبي احمد محمد بن عيسى الجلودي ـ بضم الجيم ـ النيسابوري ، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن مؤلفه ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

واجازني ايضا شيخنا البصري بالحديث المسلسل بالأولية ، قال ـ رحمه الله تعالى ـ : اخذته عن جماعة اعيان منهم : الشيخ الإمام العلامة الهمام يحيى بن محمد بن عيسى المغربي الشاوي ، عن الشيخ سعيد بن ابراهيم الجزائري الشهيرة بقدورة شارح سلم المنطق ، عن سعيد بن احمد المقري ، عن ابن جلال ، عن الكفيف ، عن السنوسي بسنده . ومنهم الحافظ ابو عبدالله محمد البابلي الشافعي ، عن الشهاب احمد بن محمد بن الشلبي الحنفي ، عن الجمال يوسف بن / ١٢ظ / شيخ الاسلام زكرياء وهو اول حديث سمعه منه ، عن ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي وهو اول حديث سمعه منه ، عن احمد بن محمد المقدسي وهو اول حديث سمعه منه ، عن محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي وهو اول حديث سمعه منه ، عن ابي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، وهكذا الى آخر السند المتقدم عن شيخنا الزرقاني .

واجازني ايضا شيخنا البصري برسالة الاستعارات عن البابلي ، عن الغنيمي ، عن عبدالله السندي نزيل مكة . وبينه وبين عصام الدين شارحها رجل واحد .

قال شيخنا البصري : وقد اخذت صحيح البخاري وبقية الكتب الستة قراءة للبعض وإجازة للباقي عن ائمة اعيان منهم : العلامة محمد بن سليمان المغربي ، عن الأجهوري ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر . ومنهم العلامة علي بن عبدالقادر ، عن والده عبدالقادر الطبري ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر .ومنهم العلامة الشيخ محمد الشرنبالي ، عن الشيخ سلطان المزاحي عن الزيادي ، عن الشهاب الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر . ومنهم العلامة الملا ابراهيم بن حسن الكوراني المدني ،

---

(٢٧) ترجمته في : عجائب الآثار : ٢٠٨/١ ـ فهرس الفهارس: ١٣٦/١ .

عن أحمد بن محمد القشاشي ، عن الشمس الرملي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر . وسنده مشهور مذكور في اول شرحه فتح الباري على صحيح البخاري .

قال شيخنا جمال الدين عبدالله / ١٣و /البصري – عفى الله عنه – : كتب إلى صاحبنا الشيخ الصالح السيد احمد شيخان من سادات اليمن بهذين البيتين :

يَا إثْمِدَ العَيْنِ وَإنْسَانَهَا ... وَمَلْجَئِي مِنْ دَهْرِيَ الأَسْوَدِ
عُبَيْدُكَ اليَوْمَ لَهُ مُقْلَةٌ ... أَحْوَجَهَا البُعْدُ إلَى الإثْمِدِ

فاجبته بقولي :

أَشْكَرَنِي هَذَا القَرِيضُ الَّذِي ... أَتَى مِنَ الفَاضِلِ وَالأَمْجَدِ
أَنْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ كُحْلٌ فَمَا ... تَحْتَاجُ يَا مَوْلاَيَ لِلإثْمِدِ

ولد شيخنا عبدالله البصري يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ١٠٤٩ تسع واربعين والف وتوفي نهار الاثنين قبيل العصر رابع رجب سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة والف ، وله من العمر اربع وثمانون سنة .

السابع ممن اخذت عنهم : شيخنا سيدي محمد المغربي الشهير بالصغير .(٢٨) اخذت عنه حزب الإمام ابي الحسن الشاذلي المسمى بحزب البحر(٢٩) ، واجازني به عن سيدي احمد بن محمد بن ناصر ، عن والده ، عن سيدي عبدالله بن حسين الركي – بكسر الراء والكاف المشددتين – ، عن سيدي احمد بن علي الحاجي – بمهملة قبل الالف وجيم مخففة متصلة بياء النسب – ، عن سيدي الغازي ، عن سيدي علي بن عبدالله الفيدالي – بكسر الفاء قبل التحتية ثم دال مهملة وبعد الألف لام متصلة بياء النسب – ، عن سيدي أحمد بن يوسف الملياني – بكسر الميم وسكون / ١٢ظ / اللام ثم تحتية وبعد الالف نون متصلة بياء النسب – ، عن سيدي زروق ، عن الحضرمي ، عن القرافي ، عن سيدي تاج الدين بن عطاء الله ، عن ابي العباس المرسي ، عن الإمام الشهير سيدي أبي الحسن الشاذلي مؤلفه – رضي الله عنهم – .

الثامن ممن اخذت عنهم : شيخنا الإمام ابو عبدالله عيد النمرسي(٣٠) الشافعي . اخذت عنه الكثير من علوم شتى ولازمته في دروسه بالأزهر في اقرائه شرح التلخيص للسعد وشرح جمع الجوامع للجلال المحلي وشرح الرسالة السمرقندية لعصام الدين في الإستيمارات وغير ذلك . واجازني بقراءة حزب الإمام النووي وان اجيز به عنه ، عن الشيخ احمد النخلي نزيل مكة المشرفة ، عن علي بن الجمال الانصاري ، عن محمد السطيحة ، عن احمد بن علي بن عبدالقدوس الشناوي ، عن والده ، عن سيدي عبدالوهاب الشعراني ، عن البرهان بن ابي

---

(٢٨) لعله المذكور في عجائب الآثار والمتوفي سنة ١١٠٩٠ (عجائب الآثار : ١٦٨/١) .

(٢٩) يقول الرحالة ابن بطوطة : كان يسافر في كل سنة على صعيد مصر وبحر جدة فكان اذا ركب السفينة يقروه في كل يوم ، وتلامذته الى الآن يقروونه في كل يوم . (راجع :رحلة ابن بطوطة : ٢١–٢٢–٢٣ ، وحول ابي الحسن الشاذلي انظر : الحلل السندسية في الاخبار التونسية : ٢\٨٥٢وما بعدها) .

(٣٠) ذكره الجبرتي في عجائب الآثار في عدة مواضع في سياق الحديث عن مشايخ المترجم لهم ، وله ترجمة في فهرس الفهارس : ١٨٩/٢ .

شريف المقدسي ، عن البدر القباني ، عن ابن الخباز ، عن مؤلفه الإمام محيى الدين النووي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وشاركت شيخنا عيدا في الأخذ كثيرا عن شيخنا المنوفي الآتي قريبا .

التاسع ممن اخذت عنهم : شيخنا العلامة منصور المنوفي(٢١) الشافعي . اخذت منه الكثير من علوم شتى كتفسير القاضي البيضاوي وشرح العقائد النسفية السعد التفتازاني والرسالة الوضعية وشرحيها للسمرقندي وعصام الدين وشرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات لعصام الدين وحاشية حفيده عليه وغير ذلك .

قال ـ رحمه الله ـ : اخذت صحيح البخاري قراءة للبعض منه / ١٤و / وإجازة للباقي ، عن الشمس محمد الشرنبالي والشهاب احمد البشبيشي والنور علي الشبراملسي . اما الثالث فعن البرهان اللقاني عن سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن الشيخ زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر من طريق ابي الوقت ، عن الداودي . واما الثاني فعن الثالث والشمس البابلي والشمس الشوبري ويس الشامي وسري الدين الدروري ، عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء ، عن والده ، عن الحافظ احمد بن حجر بسنده المذكور . واما الاول فعن الشيخ سلطان المزاحي عن جماعة كثيرين منهم : الشيخ يس المحلي المالكي ، عن الشهاب احمد القسطلاني مؤلف المواهب ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر بسنده المذكور .

قال شيخنا المنوفي ـ رحمه الله ـ : واخذت تفسير القاضي البيضاوي عن شيخنا البشبيشي ، عن البابلي ، عن السنهوري ، عن الغيطي ، عن شيخ الاسلام سماعا عليه لبعضه وإجازة لباقيه ، عن الفضل المرجاني ، عن ابي هريرة عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، عن عمر بن الياس الراعي ، قال : انبانا الامام ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ، وذكر التفسير المذكور .

العاشر ممن اخذت عنهم : شيخنا الامام العلامة الشهاب احمد النفزاوي المالكي .(٢٢) قرات عليه الكثير من فنون الأدب والأصول . وحضرت دروسه في الحديث والتوحيد والنحو والمنطق .

قال ـ رحمه الله ـ : اخذت صحيح البخاري وجملة من كتب الحديث عن العلامة عبدالباقي الزرقاني والعلامة خليل اللقاني / ١٤ظ / والعلامة محمد الخرشي ، ثلاثتهم عن العلامة النور الأجهوري ، عن العلامة محمد بن سلامة البنوفري المالكي والعلامة محمد الرملي الشافعي ، عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، عن الحافظ ابن حجر بسنده في اول شرحه .

قلت : وقد شاركت شيخنا الشهاب احمد النفزاوي المذكور في الأخذ عن العلامة خليل اللقاني والعلامة محمد الخرشي المالكيين ـ رضي الله عنهم اجمعين ـ .

خاتمـــة :

قد عن لنا ان نذكر تواريخ وفيات مشايخنا وغيرهم ممن بلغنا تاريخ وفاته تتميما للفائدة ونبين بعض ما لهم من الرواية تذكرة وتسهيلا لمعرفة اعصارهم وبعض اخبارهم فنقول :

---

(٢١) ذكره الجبرتي كذلك في كتابه المذكور في سياق الحديث عن مشايخ المترجم لهم .

(٢٢) هو : احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفزاوي المتوفى سنة ١١٢٥ من آثاره : شرح الرسالة شرح الاجرومية ـ رسالة على البسملة (عجائب الآثار : ١٨٣/١ ـ شجرة النور الزكية : ٣١٨) .

توفي شيخنا الشيخ محمد بن عبدالله الخرشي المالكي سنة مائة والف وهي السنة التي توفي فيها الشمس محمد العناني شيخ مشايخنا ـ رحمهم الله ـ .

وتوفي شيخنا الشيخ خليل اللقاني المالكي خاتمة المحدثين سنة اربع ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشيخ صالح بن حسن البهوتي الحنبلي سنة تسع عشرة ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشيخ محمد بن عبدالباقي الزرقاني المالكي سنة اثنين وعشرين ومائة والف ، وقد شارك والده في الأخذ عن النور الأجهوري .

وتوفي شيخنا الشهاب احمد النفزاوي المالكي افضل المتاخرين يوم الجمعة آذان العصر عاشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة والف .

وتوفي شيخنا الشهاب احمد الخليفي الشافعي سنة سبع وعشرين ومائة والف. ورثيته بقصيدة طويلة مشتملة على تاريخ وفاته وبيان/ ١٥و / طرف من حسناته مطلعها :

لاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ إِنَّ الدَّهْرَ خَوَّانُ ... يُعْطِي وَلَكِنْ عَطَاءُ الدَّهْرِ حِرْمَانُ

وَلاَ تَخَلْ أَنَّ عَيْنَ الدَّهْرِ نَائِمَةٌ ... الدَّهْرُ يَقْظَانٌ وَالإِنْسَانُ وَسْنَانُ

لاَ تَحْسَبَنَّ الْمَنَايَا عَنْكَ غَافِلَةً ... لَهَا إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تَدْرِ إِمْعَانُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى فَإِنَّ الْمَوْتَ يَصْرَعُهُ ... قَدِ اسْتَوَى فِيهِ أَشْيَاخٌ وَشُبَّانُ

تِلْكَ اللَّيَالِي إِذَا مَا أَحْسَنَتْ فَلَهَا ... فِي ضِمْنِ إِحْسَانِهَا لِلْمَرْءِ أَحْزَانُ

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بِحَالٍ وَاحِدٍ أَبَدًا ... جَرَى عَلَى مَا تَرَى دَهْرٌ وَأَزْمَانُ

وهي طويلة مشتملة على محاسنه ـ رحمه الله ـ . فقد كان آية من آيات الله العظام ومعجزة تحدث بها فضائل الأيام ـ فعليه من الله الرحمة والسلام ـ .

وتوفي شيخنا الشيخ منصور المنوفي العلامة الهمام محقق عصره باتفاق الخاص والعام سنة خمس وثلاثين ومائة والف ورثاه صاحبنا الشيخ سليمان المنوفي بقصيدة طويلة وبيت التاريخ منها :

فَأَجَبْتُ بِالتَّقِيِّ الأَكِيدِ مُؤَرِّخاً ... لاَ لاَ تَجُودُ بِمِثْلِهِ الأَيَّامُ

وتوفي شيخنا العلامة الشيخ جمال الدين عبدالله بن سالم البصري المكي بمكة المشرفة نهار الاثنين قبيل العصر رابع شهر رجب الحرام سنة ١١٣٤ اربع وثلاثين ومائة والف ، وكان مولده يوم الاربعاء رابع شعبان ١٠٤٩ تسع واربعين والف ، فمدة / ١٥ظ / عمره أربع وثمانون سنة ـ رحمه الله تعالى ـ .

وتوفي شيخنا العلامة الامام العمدة الهمام الشيخ عيد النمرسي الشافعي سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة مقابل باب سيدنا ابراهيم ابن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وتوفي شيخنا شمس الدين محمد المغربي الشهير بالصغير سنة احدى واربعين ومائة والف بمصر القاهرة ودفن بمقبرة اشهب وابن القاسم اصحاب مالك بجوار تربة الشيخ يحيى الشاوي بالقرافة قريبا من مقام إمامنا الشافعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ .

اما مشايخ مشايخنا ومن قبلهم فنقول :

توفي الشيخ محمد الشرنبالي الشافعي سنة احدى ومائة والف . وتوفي قبله الشيخ شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البشبيشي الشافعي سنة ست وتسعين والف ودفن ببلدته بشبيش قرية بالمغربية وصح تاريخ موته «مات البشبيشي» ، وهي السنة التي توفي فيها العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي بعد البشبيشي بستة اشهر . وتوفي قبله الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي الرداني المالكي نزيل الحرمين بدمشق حادي عشر ذو القعدة سنة اربع وتسعين والف ودفن بالصالحية بسفح قاسيون بظاهر دمشق . وتوفي الشيخ منصور الطوخي العلامة الزاهد الورع سنة تسعين والف وله حاشية على شرح الفية العراقي لشيخ الإسلام جردها من هوامش نسخة صاحبنا الشيخ عمر الخربي الشافعي . وتوفي قبله الشيخ نور الدين علي الشبراملسي الشافعي ليلة الخميس ثامن عشر / ١٦و / شوال سنة سبع وثمانين والف منسوب إلى شبراملس قرية من قرى مصر ، وشبرا ـ بشين معجمة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء فالف مقصور ـ على وزن سكرى كما في القاموس مضافة إلى ملس ـ بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة ـ قاله تلميذه الشهاب احمد العجمي في ثبته وتوفي العجمي واخبرنا شيخنا المذكور ان مولده قبل تمام الألف بنحو عامين وانه حفظ القرآن العظيم في بلده ثم قدم مصر صحبة والده سنة ثمان والف، وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطي والغاية والجزرية والرحبية وغير ذلك ، وقرا القرآن كله جمعا للسبع من طريقي التيسير[٢٣] والشاطبية[٢٤] وختمه في سنة ست عشرة والف ثم قراه كله جمعا للعشرة من طريق الطيبة[٢٥] وختمه في سنة خمس وعشرين والف على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبدالرحمن اليمني ابن امام القراء في زمانه الشيخ شحادة اليمني ، وقرا الشيخ عبدالرحمن المذكور على والده المذكور جمعا للسبعة من اول القرآن العظيم إلى قوله : « فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد »[٢٦] الآية ، ثم توفي والده المذكور فاستانف قراءة القرآن العظيم من اوله إلى آخره جمعا للسبعة ثم جمعا للعشرة على تلميذ والده وهو العلامة الشهاب احمد بن عبدالحق السنباطي ، وكذلك قرا السنباطي على الشيخ شحاذة اليمني ، وقرا اليمني على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، وقرا الطبلاوي على شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، وقرا شيخ الاسلام على الشيخين برهان الدين القلقيلي وابي النعيم ـ بفتح / ١٦ظ / النون ـ رضوان العقبي ، وكل منهما قرا على ابن الجزري بسنده المذكور في النشر .

قال شيخنا المنوفي : وكان شيخنا النور الشبراملسي الزم الناس واخصهم بالشيخ عبدالرحمن اليمني ، قرا عليه الكثير من فنون الاداء والرسم والفقه والعربية مع الملازمة الأكيدة في السنين العديدة إلى ان توفي الشيخ عبدالرحمن اليمني في اواخر شوال سنة خمسين والف .

قال : وقد اخذ العلامة الشبراملسي ايضا عن ائمة كثيرين من اجلهم : قطب زمانه النور علي الزيادي ، عن الشهاب الرملي . ومنهم : الشيخ عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير .

---

(٢٣) هو كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المولود سنة ٣٧١ والمتوفى سنة ٤٤٤ (غاية النهاية ١/٥٠٣ ـ شذرات الذهب ٣/٢٧٢ ـ مفتاح السعادة ١/٣٨٦) .

(٢٤) الشاطبية : قصيدة لامية في القراءات من تاليف القاسم بن فيرة الشاطبي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى سنة ٥٩٠ ، ويقول صاحب مفتاح السعادة في الشاطبية : « وهي القصيدة التي سارت في الأمصار وطارت في الاقطار وصار الى قبولها علماء الأعصار ... » . (انظر : غاية النهاية ٢/٢٠ ـ مفتاح السعادة : ١/٣٨٧) .

(٢٥) هي : طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ (مفتاح السعادة : ١/٣٩٢) .

(٢٦) سورة ٤ ، الآية : ٤١ .

ومنهم : النور علي الحلبي صاحب السيرة . ومنهم: الشيخ محمد الشوبري والشيخ عبدالرحمن الخياري والشيخ سالم بن حسن الشبشيري والشيخ سليمان البابلي والشيخ فخر الدين والشيخ سراج الدين الشنوانيان . ومنهم :البرهان ابراهيم اللقاني بروايته لصحيح البخاري والشمائل والمواهب وشرح العقائد النسفية وشرح جمع الجوامع ومغني اللبيب ، عن ابي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الاسلام زكرياء . ومنهم : الشهاب احمد بن خليل السبكي سمع منه الصحيحين والشفا عن النجم الغيطي ،عن شيخ الاسلام . ومنهم : العلامة النور الاجهوري والشيخ احمد بن عبدالوارث الصديقي والشيخ احمد الغنيمي الحنفي والشيخ عبدالله الدنوشري والشيخ احمد المطبوسي والشيخ علي اللقاني وغيرهم .

وتوفي الشيخ الحافظ ابو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ليلة / ١٧و / الثلاثاء سادس عشرين جمادى الأولى سنة سبع وسبعين والف ـ بتقديم سينهما ـ ، وكان مولده سنة الف .

قال الشهاب احمد العجمي : وقد اخذ شيخنا البابلي عن ائمة كثيرين منهم : الشيخ عبدالرؤوف المناوي والشيخ سليمان البابلي والبرهان ابراهيم اللقاني والشيخ احمد بن عيسى الكلبي والنور علي الأجهوري والشيخ يوسف الزرقاني والنور علي الحلبي والشيخ احمد الغنيمي والشيخ زين العابدين البكري والشيخ صالح البلقيني والشيخ صالح الشبشيري والشيخ موسى الدمشقي والشيخ عبدالله الدنوشري ، وكل من هؤلاء عن الشمس الرملي ، ومنهم الشهاب احمد الشلبي الحنفي والشيخ ابو بكر الشنواني والشيخ عبدالله النحريري ، عن الجمال يوسف بن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري ، ومنهم : النور علي الزيادي ، عن الشهاب الرملي ، ومنهم : الشيخ سالم السنهوري والشيخ احمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي ، ومنهم : الشيخ احمد السنهوري المالكي تلميذ العلامة ابن حجر الهيتمي المكي ، ومنهم : الشيخ سيف الدين البصير تلميذ الشيخ شحاذة اليمني ، ومنهم : الشيخ حجازي الواعظ عن الشيخ عبدالوهاب الشعراني ، ومنهم: الشيخ منصور الطبلاوي ، عن والده الناصر ، عن الجلال السيوطي .

قال الأميني في كتابه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر : محمد بن علاء الدين البابلي . مولده سنة الف . وقدم به ابوه من قريتهم بابل من اعمال مصر القاهرة وهو صغير سنه اربع سنوات . واتى به الى خاتمة الفقهاء الشمس الرملي وهو منقطع في بيته / ١٧ظ / في السنة التي توفي فيها ، فدعى له بخير ودخل في عموم اجازته لأهل عصره . ولما ترعرع لازم في العلم افاضل ذلك العصر كالزيادي والسنهوري . وجدّ واجتهد الى ان وصل الى ما لم يطمع في الوصول اليه احد . وكان قانعا باليسير مع الابهة والجاه الكبير . وعرض له قبل وفاته ذهاب بصره . وكان ورده كل يوم نصف القرآن ويختم ليلة الجمعة ختمة كاملة . وكان كثير البكاء عند سماع القرآن . وكان في ابتداء طلبه رأى ليلة القدر فدعا الله تعالى بأشياء منها ان يكون مثل الحافظ ابن حجر في الحديث . و كان حافظاً نبيها ما وقع نظره قبل انكفافه على شيء الا حفظه بديها . ومن كلام بعض تلامذته :

حَضَرْتُ خَتْمَ البَابِلِي فَكَانَ فَتْحَ البَابِ لِي

وتوفي قبله الشيخ الإمام العلامة الهمام سلطان بن احمد بن سلامة بن اسماعيل المزاحي الشافعي سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين والف . وقد اخذ عن ائمة كثيرين منهم :

الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير قرأ عليه القرآن العظيم متقنا افرادا وجمعا كما قراه كذلك الشيخ سيف الدين علي ابن شحاذة اليمني بسنده ، ومنهم : العلامة الزيادي والعلامة احمد بن خليل السبكي والشيخ سالم السنهوري والشيخ يحيى الحنبلي والشيخ يس المالكي تلميذ القسطلاني مؤلف المواهب والشيخ ابو بكر الشنواني والشيخ ابراهيم اللقاني والسيد الشريف محمد الطحان والشيخ محمد الخفاجي والشيخ محمد / ١٨و / الميموني وغيرهم ـ رحمهم الله اجمعين .

وتوفي قبله العلامة الكبير المحقق الشهير محمد بن احمد الشوبري الملقب بالشافعي الصغير ليلة الثلاثاء سادس عشرين جمادي الاول سنة تسع وستين والف وهي السنة التي توفي بعده فيها لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان الشهاب الخفاجي صاحب الريحانة . وقال فيهما تلميذهما السيد احمد الحموي يرثيهما :

مَاتَ الإِمَامَانِ فِي فِقْهٍ وَفِي أَدَبٍ   الشَّوْبَرِيُّ وَالخَفَاجِي زِينَةُ العَرَبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الفِقْهِ مُنْفَرِدًا   فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الفِقْهِ وَالأَدَبِ

والبيت الثاني مأخوذ من قول جحظة البرمكي يرثي ابا بكر بن دريد حين مات :

فَقَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَائِدَةٍ   لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الأَحْجَارِ وَالتُّرَبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الجُودِ مُنْفَرِدًا   فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الجُودِ وَالأَدَبِ

وتوفي قبله الشهاب احمد بن سلامة القليوبي الشافعي اواخر شوال سنة تسع وستين والف .

وتوفي قبله العلامة نور الدين علي بن محمد الأجهوري المالكي شارح مختصر خليل صاحب التآليف الكثيرة النافعة الشهيرة سنة ست وستين والف وهي السنة التي توفي فيها العلامة احمد الشوبري الحنفي شقيق العلامة شمس الدين محمد الشوبري الشافعي السابق قريبا . وفيها ايضا توفي العلامة سري الدين الدروري الحنفي .

وتوفي قبله الشيخ عامر الشبراوي / ١٨ظ /جد والد والدي العالم العامل الإمام الكامل سنة احدى وستين والف ومولده سنة سبع وسبعين وتسعمائة كما رايته بخطه بهامش نسخته بشرح المنهج . قال تلميذه الشهاب احمد العجمي في ثبته : « انتهت اليه الشهرة في الفتاوي بمصر وسائر الأقطار . تفقه بالشمس الرملي والنور الزيادي . واخذ جميع الكتب الستة ما بين قراءة وسماع عن ابي النجا سالم السنهوري . واخذ الكثير من فنون عديدة عن الشيخ ابي بكر الشنواني ، ومشايخه كثيرون » .

قال السيد الأميني في الخلاصة : « هو العلامة عامر بن شرف الدين الشبراوي الإمام الهمام . كان في عصره من المشار اليهم بالفضل التام . وهو من جهة والده عريق في الفضل ومن جهة والدته اصيل في الولاية فان والدته فاطمة بنت خديجة بنت الشيخ القطب محمد الشناوي اتت به وهو صغير الى الأستاذ الكبير سيدي عبدالوهاب الشعراني وقالت له : ادع له فدعا له وغسل له يديه بنفسه ـ نفع الله به ـ . اخذ عن الشيخ سالم الشبشيري وسمع الكتب الستة كلا على الشيخ ابي النجا سالم السنهوري وكان يفتخر بذلك على اقرانه من مشايخ مصر . وكان مشهورا بالصلاح وإجابة الدعاء . وكان غاية في الحفظ . روي عنه انه قال : احفظ اربع عشرة الفية في

فنون العلوم . وكف بصره آخر عمره واستمر على بث العلم إلى ان توفي سنة احدى وستين والف ودفن بتربة المجاورين ، كذا رايته بخط بعض الافاضل . ثم تحرر عندي من تاريخ الشبلي ووفيات الشيخ الإمام الشيخ / ١٩و / مصطفى بن فتح الله انه توفي يوم الجمعة ثاني محرم افتتاح سنة اثنين وستين والف ، فاعتمدت عليه . انتهى ما قاله الاميني في الخلاصة .

وتوفي قبله الشيخ عبدالرحمن بن العلامة الهمام الشيخ شحاذة اليمني خامس عشرين شوال سنة خمسين والف ، وكان قد لازم بعد وفاة والده الشهاب أحمد بن عبدالحق السنباطي ، وحضر دروس الشمس الرملي في الفقه ، وانتهت إليه رئاسة علم القراءات . واخذ عنه ائمة كثيرون منهم : النور الشبراملسي والشيخ عبدالسلام اللقاني والشيخ محمد البقري والشيخ شاهين الارمناوي .

وتوفي قبله العلامة الهمام الشهاب احمد بن محمد الغنيمي الأنصاري الحنفي ليلة الاربعاء سابع عشر رجب سنة اربع واربعين والف . أخذ عن ائمة كثيرين منهم : الشمس الرملي والنجم الغيطي والشيخ علي بن غانم المقدسي والشيخ ابراهيم العلقمي والشيخ احمد بن قاسم العبادي والزيادي والشيخ ابي بكر الشنواني والشيخ عبدالله السندي نزيل مكة والشيخ أحمد بن عبدالخالق السنباطي وغيرهم .

وتوفي قبله الإمام نور الدين علي بن ابراهيم بن احمد بن علي بن عمر الحلبي صاحب السيرة النبوية يوم السبت سلخ شعبان سنة اربع واربعين والف ودفن بمقبرة المجاورين . قال في الخلاصة : كان إماما جليلا حسن الاخلاق ذا دعابة لطيفة في درسه مع الجلالة والمهابة . وكان اذا مر على الشيخ سلطان المزاحي وهو في درسه مع جلالته وكثرة جماعته يقوم له ويقبل يديه وياخذ سرمدنته(٢٧) / ١٩ظ / بيده ويضعها في خزانة الشيخ ويفرش له سجادته التي يجلس عليها لتدريس ثم يرجع الشيخ سلطان لتكميل درسه . واخذ عن الشمس الرملي والشيخ ابراهيم العلقمي والشيخ احمد بن قاسم العبادي والنور الزيادي والشيخ عبدالله الشنشوري والشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشيري والشيخ أبي بكر الشنواني والشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي وغيرهم . واخذ عنه الشمس العناني واضرابه .

وتوفي قبله الشيخ الامام العلامة الهمام البرهان ابراهيم بن حسن اللقاني المالكي وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والف ودفن بالقرب من عقبة ايلة بطريق الركب المصري وقبره هناك مرتفع يزار .

وكان اوحد زمانه في سائر العلوم . اخذ عن ائمة كثيرين منهم : العلامة الشمس الرملي والشهاب احمد بن قاسم العبادي صاحب الايات البينات والنور علي بن غانم المقدسي والشيخ عمر بن نجيم والشيخ سالم السنهوري وغيرهم . وانتفع بالاخذ عنه ائمة كثيرون منهم : ولده الشيخ عبدالسلام وولده الشيخ خليل والشمس البابلي وحسين المناوي ومحمد الخرشي وغيرهم .

وفي هذه السنة توفي الإمام ابو العباس احمد المقري المالكي ـ بفتح الميم وتشديد القاف ـ وقال فيهما مصطفى بن محب الدين الدمشقي يرثيهما :

---

(٢٧) كذا ولم اهتد الى معناها .

مَضَى المَقَّرِيُّ إثْرَ اللَّقَانِي لاحِقاً   إمَامَانِ مَا لِلدَّهْرِ بَعْدَهُمَا خَلَفُ

وَبَدْرُ الدُّجَى أجْرَى عَلَى الخَدِّ دَمْعَهُ/٢٠و/ فَآثَارُ ذَاكَ الدَّمْعِ مَافِيهِ مِنْ كَلَفُ

وتوفي قبله العلامة احمد بن خليل السبكي سنة اثنين وثلاثين والف ودفن بالمدرسة الباسطية(٢٨) التي كان خطيبا وإماما بها بفسقية احدثها بجوار الايوان الصغير الغربي وقبره بها يزار ، وله جلالة ومهابة .

وتوفي قبله الشيخ عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير ثالث عشرين صفر سنة احدى وثلاثين والف ودفن بزاويته التي انشأها بين زاويتي الشيخ الزاهد والشيخ مدين الأشموني بباب الشعرية . وصح تاريخ موته : « مات شافعي الزمان » .

وتوفي قبله العلامة الشيخ عبدالله الدنوشري سنة خمس وعشرين والف .

وتوفي قبله العلامة الهمام الشيخ علي نورالدين الزيادي الشافعي ليلة الجمعة خامس ربيع الأول سنة اربع وعشرين والف .

وتوفي قبله العلامة المحقق الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن يونس الحنفي الشهير بالشلبي سنة نيف وعشرين والف . وقد اخذ عن الجمال يوسف ابن شيخ الاسلام زكرياء الأنصاري.

وتوفي قبله العلامة الفريد سيبويه زمانه الشيخ ابو بكر الشنواني الشافعي سنة تسع عشرة والف .

وتوفي قبله الشيخ سالم السنهوري المالكي خاتمة المحدثين ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة والف . وقد اخذ عن ائمة اعيان منهم بل اجلهم : النجم الغيطي عن شيخ الاسلام ، ومنهم شمس الدين محمد العلقمي عن الجلال السيوطي. واخذ عنه ائمة كثيرون كالعلامة / ٢٠ظ / البابلي.

وتوفي قبله الشمس محمد بن احمد الرملي شيخ الشافعية على الاطلاق يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة اربع والف ، وهي السنة التي توفي فيها العلامة النور علي بن غانم المقدسي الحنفي شيخ الحنفية ، وصح تاريخ موتهما : مات ابن يوسف والرافعي . وقد اخذ الشمس الرملي عن ائمة اعيان اجلهم : شيخ الاسلام زكرياء ، ومنهم : العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوي .

وتوفي قبله الشيخ عبدالله الشنشوري الامام الكبير شارح الرحبية والترتيب سنة تسع وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله الشيخ الإمام الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي شارح المنهاج سنة اربع وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله العلامة الشيخ عبدالوهاب الشعراني سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة .

وتوفي قبله النجم الغيطي محمد بن احمد خاتمة الحفاظ السكندري الاصل المصري المنشأ ، انتهت إليه الرئاسة في الحديث وعليه مدار معظم اسانيد من بعده يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة احدى وثمانين وتسعمائة كما ذكره العلامة الشعراوي في ذيل الطبقات .

وتوفي قبله العمدة الناصر الطبلاوي الشافعي سنة ست وتسعين وتسعمائة .

وتوفي قبله العمدة الإمام شيخ الاسلام زكرياء الانصاري سنة ست وعشرين وتسعمائة .

وتوفي قبله الشيخ الامام الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي سنة اربع وستين وثمانمائة .

وتوفي قبله الشيخ الامام الحافظ احمد بن حجر العسقلاني ليلة السبت ثاني عشر الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .

وتوفي قبله شيخه الحافظ / ٢١و /عبدالرحيم بن الحسين العراقي ناظم الفية المصطلح سنة ست وثمانمائة .

وتوفي قبله شيخه الجمال الأسنوي ثامن عشرجمادي الأولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد حادي عشر صفر سنة اثنين وسبعمائة .

وتوفي قبله شيخه العز بن عبدالسلام في العشرين من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة .

وتوفي قبله شيخه فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عساكر حافظ الشام سنة عشرين وستمائة.

وتوفي قبله شيخه القطب النيسابوري سنة ثمانية وسبعين وخمسمائة .

وتوفي قبله شيخه ابراهيم المروزي في شهرربيعي الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وتوفي قبله شيخه المظفر السمعاني ثاني عشرين ربيعي الاول سنة تسعة وثمانين واربعمائة.

وتوفي قبله شيخه ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين في ذي القعدة سنة ثمانية وثلاثين واربعمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو الطيب سهل بن الامام ابي سهل الصعلوكي ثالث عشرين محرم سنة سبعة وثمانين وثلاث مائة .

وتوفي قبله شيخه والده ابو سهل الصعلوكي خامس عشر القعدة سنة تسعة وستين وثلاثمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي سابع رجب سنة اربعين وثلاثمائة .

وتوفي قبله شيخه ابو العباس احمد بن سريج / ٢١ظ / خامس عشرين جمادي الأولى سنة ست وثلاث مائة ..

وتوفي قبله شيخه عثمان بن سعيد بن بشار ابو القاسم الانماطي سنة ثمانية وثمانين ومائتين .

وتوفي قبله شيخه امام الائمة ناصر الكتاب والسنة الامام محمد بن ادريس الشافعي ـ رضي الله عنه وارضاه ـ يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربعة ومائتين .

وتوفي قبله استاذه وشيخه الامام مالك بن انس الاصبحي سنة تسعة وسبعين ومائة .

وتوفي قبله شيخه واستاذه نافع مولى عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ سنة سبعة عشر ومائة.

وتوفي قبله شيخه واستاذه ومعتقه الامام عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابي ـ رضي الله عنه ـ سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية .

وتوفي قبله سيده وسيد العالمين وافضل جميع الأنبياء والمرسلين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الاثنين ثاني عشر ربيعي الأول سنة احدى عشرة من الهجرة النبوية ـ ادخلنا الله تعالى في شفاعته وجعلنا من صالحي امته ـ .

قال جامعه الفقير عبدالله الشبراوي الشافعي ـ رحمه الله تعالى وغفر ذنوبه ـ : هذا ما تيسر جمعه استجلابا للرحمة والغفران بذكر هؤلاء الائمة الاعيان في اواخر رمضان سنة اثنين واربعين ومائة والف .

المصادر والمراجع المعتمـــدة

(١) الاعلام لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ، نشر دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٧٨ .

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ، الجزء الخامس ، القاهرة (الطبعة الثانية) .

(٤) تاريخ الجامعات الاسلاميـة الكبرى لمحمد عبدالرحيم غنيمة ، تطوان ١٩٥٣ .

(٥) حسن المحاضـرة في تاريخ مصـر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ، دار احياء الكتب العربية بمصر .

(٦) الحلل السندسية في الاخبار التونسية للوزير السراج ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، تونس ١٩٧٠ .

(٧) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف التونـــي ، دار الكتاب العربي بيروت .

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، طبع بيروت .

(٩) عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبدالرحمن الجبرتي، القاهرة ١٩٥٨ .

(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، القاهرة ١٩٣٢ .

(١١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد بن الحسن الثعالبي الحجوي ، الرباط ١٣٤٥هـ .

(١٢) فهـرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبدالكبير الكتاني فاس ١٣٤٦ – ١٣٤٧هـ .

(١٣) كتب برامج العلماء في الاندلـس (مقال) لعبدالعـزيز الاهواني ، منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد الاول ، الجزء الأول – ماي ١٩٥٥ .

(١٤) مفتاح السعادة ومصباح السـيادة لاحمـد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زادة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

(١٥) المواعظ والاعتبـار في ذكـر الخطط والآثـار (الخطط المقريزية) لتقي الدين المقريزي ، القاهرة ١٣٢٦هـ .

(١٦) النبوغ المغربي في الأدب العـربي لعبدالله كنون ، دار الكتاب اللبناني ١٩٦١ .

من الخزائن الخطيــة الخاصـة

في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث

مخطوطات عباس العزاوي

القسم الأول

الرياضيات والفلـك

(١)

اعـداد

أسامة النقشبندي		ظمياء محمد عباس

المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغـداد

كانت المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ ضمن الخطة التي وضعتها بعد ثورة السابع عشر من تموز المجيدة في الحفاظ على التراث العربـي المخطوط وجمعه ـ قد اقتنت مجموعة كبيرة من الخزائـن الخطية الخاصة المنتشرة في محافظات القطر، ومن اكبر تلك الخزائن هي خزانة المرحوم عباس العزاوي المحامي(*) التي تعد مفخرة من مفاخر القطر ومعلمة ثقافية عراقية لما حوته من نوادر المخطوطات ونفائس المطبوعات . وقد حظيت هذه الخزانـة بالسمعـة الواسعة والاهتمام من قبل الاوساط الثقافية العربية والعالمية واخذت مكانتها بين الخزائـن الخطية في العالم .

ومنذ ان ضمت هـذه الخزانـة الى قسـم المخطوطات في المؤسـسة العامة للآثار والتراث عام ١٩٧٢ وطلبات الباحثين والمحققين تتزايد لمعرفة ما لغرض الاستفادة منها . فقد كانت محتوياتها غيـر معروفة وكل باحث كان يتصور انه سيجد ضالتـه فيها . منها المعروف الذي تتبع اثـره الباحثـون وعرفوا مثواه فلم تره اعينهم في حينها فجاءوا يطلبون الاطلاع عليه . ومنها مالم يعلم عـن وجـوده وان الكشف عنه سيـسهل على كثير من طلبة العلم الافادة منه .

لذلك راينا ان نقدم فهرساً وصفيا لمخطوطات هذه الخزانة الجليلة ضمن سلسلة الخزائن الخطية الخاصة التي يضمها قسم المخطوطات والتي سبق ان نشرنا منها ثلاث خزائن في مجلة المورد هي الخزانة الالوسية والخزانة العمرية وخزانة رشيد عالـي الكيلاني .

وبالنظر لضخامة المخطوطات التي تضمها خزانة العزاوي التي بلغت اكثر من (٣٥٠٠) مخطوط عدا الرقع الخطية والاوراق الخاصة والرسائل راينا ان نقدمها للقاري الكريم على اقسام .. جعلنا كل قسم لعلم من العلوم وقد خصصنا هذا القسم لمخطوطات الحساب والهندسة والجبـر والفلـك والتنجيـم

(*) ولد عام ١٨٨٨م وتوفي في فجر يوم السبت الموافق ١٧ تموز عام ١٩٧١م . انتخب عضـوا في المجمع العلمـي العراقي وعضوا في مجمع اللغة العربية بدمشق وعضوا في مجمع اللغة التركية في انقرة . كما اصبح عضوا في جمعية الدراسات التاريخية في القاهرة وعضوا في دائرة المعارف الاسلامية في اسطنبول .

وسنوالي نشر بقية الاقسام في اعداد قادمة من مجلة المورد الغراء .

اهتم المرحوم عباس العزاوي منذ ان تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٠ بدراسة التراث العربي الاسلامي وقد نشر الكثير من المقالات والدراسات في تحتويه هذه الخزانة من المخطوطات التي تنفرد بها المجلات العلمية المختصة وصدر له اول كتاب عام ١٩٣٥ وهو تاريخ العراق بين احتلالين الذي اكمله بعد ذلك ليصبح في ثمانية مجلدات . وبنفس العام صدر له كتاب اليزيدية وتوالت تآليفه في الصدور وقد ذكر الاستاذ كوركيس عواد تآليفه في كتابه معجم المؤلفين العراقيين وعددها (٢٣) كتابا اغلبها يقع في عدة مجلدات منها عشائر العراق في اربعة مجلدات وتاريخ الادب العربي في مجلدين وتاريخ علم الفلك في العراق في مجلدين والتعريف بالمؤرخين وتاريخ النقود العراقية وغيرها . وقد وجدنا له عند جرد خزانته بعد وفاته (٩٨) مؤلفا اغلبها لم يطبع اعددنا بها قائمة سلمت الى محكمة شرعية الكرادة الشرقية ببغداد علمنا بعد ذلك انها آلت الى المجمع العلمي العراقي .

كما نشر العزاوي في حياته عشرات البحوث والدراسات في مختلف حقول التراث العربي وهنالك عدد منها يوالي ولده الاستاذ فاضل العزاوي المحامي نشرها في المجلات العلمية المختصة .

بلغت مخطوطات الحساب والهندسة والجبر (٥٦) مخطوطا ومخطوطات الفلك والتنجيم (١١٠) مخطوطات. وقد رتبناها على حروف المعجم وتناولنا في وصفها : عنوان المخطوط واسم المؤلف وسنة وفاته وشيئا من اول المخطوط والتعريف بالمخطوط اذا كان نادراً وفريداً ومهماً لاسيما اذا كان غير مطبوع . فذكرنا كل ما يحتويه المخطوط من ابواب وفصول ومقالات كما ذكرنا اسم الناسخ وتاريخ النسخ او تعيين فترة كتابته وقياساته ورقمه في القسم ثم المحنا فيها اذا كان المخطوط مطبوعاً ومحققاً ام لا . وقد رجعنا في اعداد هذا الفهرس الى جملة من المصادر والمراجع للتحقق من عنوان المخطوط او ترجمة المؤلف اشرنا اليها في ثنايا هذا الفهرس وهي :

١ ــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ١ـ١٥

٢ ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس اشرنا اليه بكلمة (معجم)

٣ ــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة اشرنا اليه بكلمة (كشف)

٤ ــ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي اشرنا اليه بكلمة (ذ\كشف)

٥ ــ تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك قدري حافظ طوقان الطبعة الثالثة ١٩٦٣ .

٦ ــ دائرة المعارف الاسلامية ــ الترجمة العربية

٧ ــ الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغا بزرك الطهراني (٢٥) مجلد

٨ ــ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب حكمت نجيب الموصل ١٩٧٧

٦ ــ فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

١٠ــ فهرس مخطوطات المكتبة الازهرية في القاهرة

١١ــ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ــ للدكتور رمضان ششن بيروت ١٩٧٥

١٢ــ هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ١٩٦٧

١٣ــ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ــ الطبعة الالمانية

الحساب والهندسة والجبر

١ ـ الاحتساب في علم الحساب

لاثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري المتوفي سنة ٦٦٣هـ ١٢٢٤م .

الاول (الحمد لله كفا نعمته على خلقه وعلى حسن ما يقتضيه جلال ربوبيته ...)

رتبه المؤلف على اربعة اقسام وخاتمة هي : ـ

القسم الاول : في الامور الكلية وجعله في ستة فنون :

الفن الاول في المقدمات التي تتعلق بالاعمال الحسابية وفيه (١١) فصل .

الفن الثاني : في كيفية الحساب الهوائي وفيه (١١) فصل .

الفن الثالث : في كيفية الحساب بالبحث وفيه (٣) ابواب .

الباب الأول : في الصحاح وفيه (٨) فصول

الباب الثاني : في الكسور وفيه (٨) فصول

الباب الثالث : في حساب الاعداد مع الدقائق والثواني وفيه خمسة فصول

الفن الرابع : في حساب الجذور والاضلاع وفيه (١٠) فصول

الفن الخامس : في حساب المقادير المجهوله وفيه (٤) فصول

الفن السادس : في تمهيد المقدمات واستخراج المجهولات بطريق الجبر والمقابله وفيه اربعة فصول

القسم الثاني : في المسائل السهلة التي ترتاض بها الطباع وفيه (٣) ابواب :

الباب الاول : في المسائل التي تخرج بالاعداد المتناسبة .

الباب الثاني : في المسائل التي تؤدي الى الاصول المفردة وفيه (٧) فصول .

الباب الثالث: في المسائل التي تؤدي المقربات وفيه سبعة فصول .

القسم الثالث : في انواع اخرى من المسائل التي ترتاض بها الطباع وهي في (٦) فصول :

الفصل الاول : في المقدمات التربيعيه لاستخراج بعض المسائل الجبريه

الفصل الثاني : في المسائل التي تعين على استخراج امثال ما سبقت من المقدمات

الفصل الثالث : في قاعدة استقراء المستعمل في الجبر

الفصل الرابع : في مسالة السبالة التي تستخرج بالجبر الاستقرائي

الفصل الخامس : في السبالات التي لايحتاج فيها الى الاستقراء

الفصل السادس : مسائل متفرقه

القسم الرابع : في حساب المساحه وفيه (١٢) فصل تكلم فيه المؤلف في الاسامي والحدود واستخراج مساحات الاشكال المختلفه كالمربع والمستطيل والمثلث بانواعه والمعين والشبيه بالمعين والمنحرف والسطوح غير المستقيمه ومساحة المجسمات

الخاتمة في المسائل البرهانيه وغير البرهانيه وفيها خمسة فصول

نسخة نفيسه كتبها عبدالغفور بن مسعود الطالقاني سنة ١٠٢٠هـ ١٦١١م في مدينة مشهد عن النسخة التي كتبها على بن عمر بن علي الكاشي القزويني سنة٦٢٩هـ ١٢٣١م

الرقم : ١٠٢٤٨\٣

القياس : ١٣٢ص ٥و٢٤×٥و١٢ سم ٢٥ س

معجم المؤلفين ١٢\٣١٥ . هدية العارفين ٢\٤٦٩

٢ ـ ارشاد الطلاب الى وسيلة الحساب

لبدر الدين محمد بن احمد بن محمد الغزالي المشهور بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١ م

الاول (الحمد لله مسهل الحساب ومهون الصعاب ورافع الحجاب من قلوب الاحباب ...)

وهو شرح على مختصر كتاب الوسيله لابن الهائم رتبه على مقدمه وثلاثة اقسام وخاتمه وهي :-

المقدمه وفيها اربع مسائل

المسألة الاولى : في اسماء العدد .

المسألة الثانية : في مراتبه .

المسألة الثالثة: فيمعرفة اسس ما في الالوف .

المسئلة الرابعة : في معرفة نوع العدد

القسم الاول : في اعمال الصحيح وفيه بابين .

القسم الثاني : في اعمال الكسر وفيه مقدمة وثمانية فصول .

القسم الثالث : في اعمال الجذور وبيانها واستخراجها وضربها وقسمتها وجمعها وطرحها .

الخاتمة : في خمس فصول في بيان الاعداد .

نسخة جيدة كتبت في ٢٧ ذي الحجة سنة ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م في مصر عليها مقابلة وبعض الحواشي .

الرقم : ١٠٥١٨

القياس : ١٧٢ ص ١٨×١٣ سم ٢٠س

كشف الظنون ٢\٢٠١٠ . معجم المؤلفين ١١\١٨٨ .

٣ - اشكال التاسيس

لشمس الدين محمد بن اشرف الحسيني السمرقندي المتوفى سنة ٦٩٠هـ ١٢٩١ م

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فان جماعة من الفضلاء وطائفة من الاصدقاء التمسوا مني رسالة لتكون مقدمة وآله في اقتناء براهين العلوم الحسابية ...)

رتبه المؤلف على ترتيب كتاب اشكال التاسيس لاقليدس وجعله على مقدمه وخمسة وثلاثين شكلا من اشكال كتاب اقليدس وجعل المقدمه من المبادي التصورية والتصديقية .

نسخة جيدة كتبها سلطان ، رسمت الاشكال الهندسية بمداد اسود على حافة المتن .

الرقم : ١٠٥٥٣

القياس : ٢٢ ص ٢٣×٥و١٦سم ١٩ س

معجم المؤلفين ٩\٦٣ طوقان ٤٢٨ كشف ١\١٠٥ بروكلمان ١\٤٦٨ . ذ/بروكلمان ١/٨٤٩-٨٥٠ .

٤ - ايراد المسائل وايضاح المجاهل

لابي عبدالله يعيش بن ابراهيم بن يوسف بن سماك الاموي الاندلسي المتوفى سنة ٨٩٥ هـ ١٤٩٠م

الاول (مسألة اذا قيل لك عشرة قسمت قسمين وضرب اصغرهما في نفسه ..) وهي رساله تناولت مسائل رياضية في الجمع والطرح والضرب والقسمه وكيفية حلها مع تطبيقات عامه .

نسخة جيده لعلها بخط المؤلف ناقصة الاخر .

الرقم : ٢/١٠٥٥١

القياس : ٣٤ ص ١٨×١٣سم ٢٤سم

معجم المؤلفين ١٣\٢٥٥ . هدية العارفين ٥٤٨/٢ . ذ/بروكلمان ١٥٥/٢ ، ٣٧٩ .

٥ - تحرير اصول الهندسة

لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ م .

الاول (الحمد لله منه الابتداء واليه الانتهاء وعنده حقائق الانباء وبعد فلما فرغت من تحرير المجسطي رايت ان احرر ...)

رتبه المؤلف على خمسة عشر مقالة ضمنها ٤٦٩ شكلا من الاشكال الهندسية

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ مؤطرة بمداد ذهبي عليها مقابلة ترقى للقرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي في اولها تملك مؤرخ سنة ١١٧٢هـ ١٧٥٨م ذات غلاف مزوق ومذهب

الرقم : ١٠١٠٠

القياس : ٣٨٣ ص ١٨×١٠سم ٢٣س

معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ . كشف ٣٥٧/١ طبع اكثر من مرة معجم ١٢٥١

٦ - نسخة اخرى

عليها حواش وشروح جيدة الخط ترقى للقرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي ناقصة قليلا من الاول .

الرقم : ١٠٤٤٣

القياس : ٣٩٠ ص ٥و١٩×١٢ سم ١٧س

٧ - نسخة اخرى

كتبت بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر ترقى للقرن الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر

الميلادي عليها تملك مؤرخ سنة ١٢٣٠هـ ١٨١٤م في اولها فهرس للكتاب وفوائد منقوله في مساحة الاشكال البسيطة والكرويه ناقصة الآخر .

الرقم : ١٠٣٦٢

القياس : ١٤٥ ص ١٩×١١سم ١٥س

٨ ـ نسخة اخرى

كتبت سنة ١٢٧٨هـ ١٨٦١م عليها عدة تملكات

الرقم : ١٠٥٢٤

القياس : ٢٩٦ ص ٢٣×٥و١٥سم ١٧س

٩ ـ نسخة اخرى

عليها بعض الحواشي رسمت اشكالها بمداد احمر ناقصة الآخر

الرقم : ١٠٥٥٠

القياس : ٢٥٠ ص ٥و١٧×١٠سم ١٩س

١٠ـ تحفة الرئيس شرح اشكال التاسيس

لصلاح الدين موسى بن محمد بن محمود الرومي المعروف بقاضي زادة الرومي المتوفى سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦م وقيل ٨٤٠هـ/١٤٣٦م .

الاول (الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدر وقدر له مايليق به من الاشكال والسور ...) .

وهو شرح ممزوج لكتاب اشكال التاسيس لشمس الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م تناول فيه شرح خمسة وثلاثين شكلا من كتاب اقليدس وصنفه المؤلف للسلطان الغ بيك كوركان ... فرغ من تاليفة سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م .

نسخة جيدة عليها شروح وحواشي كتبها عساف سنة ١١٩٨هـ ١٧٨٣م .

الرقم : ١/١٠٥٢٣

القياس : ١٠٠ص ٢٢ × ١٤/٥ سم ١٣ س

معجم المؤلفين ٤٧/١٣ . كشف ١٠٥/١ . معجم ١٤٨٨

١١ـ نسخة اخرى

كتبها بدمشق سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م عبد المجيد بن محمد بن عبدالله الخالدي النقشبندي .

الرقم : ١/١٠٤٩٢

٥و٢٢×١٧سم ١٥س القياس : ١٢٥ص

١٢ـ تلخيص المفتاح :

لغياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود الطبيب الكاشاني (القاشي) المتوفى سنة ٩١٩هـ/١٥١٣م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... الحمد لله الواحد الاحد الفرد ...) .

وهو شرح لكتابه مفتاح الحساب الذي جعله في مقدمة وخمس مقالات .

اما التلخيص فرتبه على ثلاثين فصلا .

نسخة جيدة كتبها رسم بن محمد رسمي بن علي الساسمي سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م .

الرقم : ٢/١٢٤٧٢

القياس : ٦٨ص ١٩×٥ر١٣سم ٢١س

كشف الظنون ١٧٦١/٢ . معجم المؤلفين ١٥٨/٣ . طوقان ٤٥٢

١٣ـ الجوهر المكنون في الحساب المصون :

لعبدالرحمن بن علي بن محمد الاقفهسي المصري الصوفي المتوفى في حدود ٨٦٠ هـ ١٤٥٦م .

الاول (فصل في معرفة حساب جدول انصاف اقطار ...) .

كتب هذه النسخة صالح جاوش بن درويش جاوش سنة ١٠٥٣ هـ / ١٦٤٣م .

الرقم : ١١/١١٢٢٠

القياس : ١٧ ص ٢١×١٩سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٥٧/٥ . هدية العارفين ٣٢/١ ٥ .

١٤ـ حل الخلاصة لاهل الرئاسة :

لرمضان بن ابي هريرة الجزري القادري الذي كان حياً سنة ١٠٩٢هـ/هـ ١٦٨١م .

الاول (احمدك يامن اعداد نعمه لاتحصى واشكرك يامن آحاد قسمه لاتستقصى ...) .

وهو شرح وتعليق على خلاصة الحساب للعاملي ، رتبه الشارح على ترتيب الاصل اي في مقدمة وعشرة ابواب فرغ من تاليفة سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١م (كما ورد في كشف الظنون ، معجم المؤلفين) .

نسخة جيدة في اولها فهرس ورد عنوان الكتاب

فيها ب « أعلى الخلاصة لاهل الرئاسة » ذكر في هذه النسخة ان المؤلف فرغ منها سنة١٠٧٧هـ/١٦٦٦م .

كتبها سعد الدين النائب في الموصل سنة ١٢٥٠/١٨٣٤م

الرقم : ١٠٥٢٤

القياس : ٢٦٨ ص ٢١/×٥ر١٦سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١٧٣/٤ . ذ . الكشف ٤١٦/١ .

١٥- حل الفاظ نخبة التفاحة في علم المساحة :

لابي الرضا عبد اللطيف بن احمد الدمشقي الشافعي المعروف بالكتبي المتوفى سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م

الاول (حمدا لمن علم الاشياء كيفا وكما ... وبعد فقد سالني من لاتسعني مدافعة كلامة ان احل الفاظ نخبة التفاحة التي نظمتها في المساحة ...) .

وهو شرح على منظومة « نخبة التفاحة في علم المساحة » للمؤلف والتي رتبها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

المقدمة في تعريف المساحة والاصطلاحات

الفصل الاول في مساحة الاسطحة المستقيمة .

الفصل الثاني في مساحة غير المستقيمة .

الفصل الثالث في مساحة الاجسام .

نسخة جيدة كتبت بمدادين اسود واحمر ذكر الناسخ في صفحة العنوان ان المؤلف فرغ من الشرح سنة ١١٧١هـ/١٧٥٨م معتمداً على ماجاء في آخر المخطوط ونصه (وكان الفراغ من تبييضه يوم الثلاثاء المبارك من شهر ذي القعدة سنة ١١٧١ من الهجرة ...) ولعل هذا التاريخ هو تاريخ النسخة التي استنسخت عنها نسختنا وليس تاريخ الفراغ من الشرح لان المؤلف توفى قبل التاريخ كما ذكر اعلاه . كتب هذه النسخة احمد بن السيد ابراهيم زكيه سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م .

الرقم : ٢/١٠٤٩٢

القياس : ٤٥ ص ٥ر٢٢×١٧سم ٢١س

معجم المؤلفين ٨/٦ . هدية العارفين ٦١٨/١ .

١٦- خلاصة الحساب :

لبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ١٦٢٢ م .

الاول (نحمدك يامن لايحيط بجميع نعمه عدد ...)

وهي رسالة في علم الحساب تعد من المراجع التعليمية قدمها المؤلف للسطان حمزة بهادر خان بن السلطان شاه عباس ورتبها على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة وهي :

الباب الاول : في حساب الصحاح ويقع في ٦ فصول .

الباب الثاني : في حساب الكسور ويقع في ثلاث مقدمات و ٦ فصول .

الباب الثالث : في استخراج المجهولات بالاربعة المتناسبة .

الباب الرابع : في استخراج المجهولات بحساب الخطائين .

الباب الخامس : في استخراج المجهولات بالعكس .

الباب السادس : في استخراج المجهولات بطرق الجبر والمقابلة وفيه فصلان .

الباب السابع : في المساحة وفيه مقدمة وثلاثة فصول .

الباب الثامن : فيما يتبع المساحة وفيه ثلاثة فصول .

الباب التاسع : في قواعد وفوائد وضعت للمحاسب وفية ١٢ قاعدة .

الباب العاشر : في مسائل متفرقة .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م على يد محمد مؤمن بن محب الدين علي الصحاف تتضمن اشكال هندسية ؛ طبعت اكثر من مرة .

الرقم : ١/١٠١٤٧

القياس : ٦٧ ص ١٨×١١ سم ١٥س

معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ . الذريعة ٢٢٤/٧-٢٢٥ معجم ١٢٦٣ طوتان ٤٧٤ . كشف الحجب ٢٠٨ .

١٧- نسخة اخرى :

كتبها محمد شفيع بن محمد مقيم سنة ١١١٩هـ/١٧٠٧م .

الرقم : ١/٩٧٩٧

القياس : ٧٤ص ١٥×١٠سم ١٢س

١٨- نسخة اخرى

عليها حواش وشروح وتملك مؤرخ سنة ١١٦٠هـ ١٧٤٧ م .

الرقم : ١٠٠٩٢

القياس : ٧٢ ص ٥ر١٩×٥ر١٠سم ١٥س

١٩ـ نسخة اخرى :

كتبها علي بن عيسى بن احمد سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م

الرقم : ١٠٠٩٩

القياس : ٧٧ص ٢١×١٦سم ١١س

٢٠ـ نسخة اخرى :

عليها بعض الحواشي كتبها يوسف الرمضاني سنة ١١٩٧هـ ١٧٨٢ م

الرقم : ٢/١٠٥٢٣

القياس : ٥٤ص ٢٢×١٧سم ١٣س

٢١ـ نسخة اخرى :

مؤطرة الصفحات عليها حواش كتبت بخط التعليق بقلم الخطاط حسين خان خوئي الكربلائي سنة ١٢٢٣هـ ١٨٠٨م في آخر النسخة صورة تخطيطية للاسطرلاب

الرقم : ٩١٥١

القياس : ١١٠ ص ٢٠و٥×١٥سم ١٠س

٢٢ـ نسخة اخرى :

كتبت سنة ١٢٣١هـ ١٨١٥م

الرقم : ١/١٢١٠٩

القياس : ٦٠ص ٢٠×١٢سم ١٣سم

٢٣ ـ نسخة اخرى :

كتبت سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م على نسخة علي اكبر بن حسين انكازروني في مدينة يزد .

الرقم : ١/١١٢٦٣ .

القياس : ٣٩ ص ١٤ × ١٠ سم ١٧ س .

٢٤ ـ نسخة اخرى :

كتبها محمد سليم بن ملا مصطفى الرامي الحسيني سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م .

الرقم : ٢/١١٠٨٧ .

القياس : ٤٨ ص ٢٢ × ١٤ سم ١٦ س .

٢٥ ـ نسخة اخرى :

كتبها محمد حسن بن محمد علي في مدرسة البير خفر سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م .

الرقم : ١/١٠٥٢٧ .

القياس : ٤٤ ص ١٧ × ١١ سم ١٥ س .

٢٦ ـ نسخة اخرى :

حديثة الخط كتبها بخط النسخ كاري نور حشمي مهر علي بالمدادين الاسود والاحمر .

الرقم : ١/١٠١٥٦ .

القياس : ٤٩ ص ٢٠ × ١٥ سم ١٦ س .

٢٧ ـ نسخة اخرى :

كتبت بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر والعناوين كتبت بخط الثلث .

الرقم : ٢/١٠٤٣١ .

القياس : ١٠٦ ص ٢٠ × ١٣ سم ١٠ س .

٢٨ ـ دقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق:

لبدر الدين محمد بن محمد الغزالي المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م .

(الحمد لله حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة المخلصين ...).

وهو مختصر في حساب الاعمال الفلكية عن طريق حساب النسبة الستينية .. قال المؤلف انه لم يقف على مقدمة شافية في هذا الفن غير مقدمة شيخه شهاب الدين احمد بن المجدي المتوفى سنة ٨٥٠هـ/١٤٦٦م المسمات « بكشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق » رتبه المؤلف على مقدمة في معرفة حروف الجمل وعشرة أبواب.

الباب الاول : في معرفة الجمع .

الباب الثاني : في معرفة الطرح .

الباب الثالث : في معرفة جدول النسبة الستينية .

الباب الرابع : في معرفة جنس حاصل الضرب .

الباب الخامس : في معرفة ضرب المركب في مرتبتين فاكثر .

الباب السادس : في معرفة جنس القسمة .

الباب السابع : في معرفة قسمة المفرد والمركب وقسمة المفرد على المركب وقسمة المركب على المركب .

الباب الثامن : في معرفة امور تتعلق بالقسمة من تتمات وتحسينات واختصارات .

الباب التاسع : في معرفة التجذير .

الباب العاشر : في معرفة الميزان .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر .

الرقم : ١/١٠٠٣٨ .

القياس : ٦٦ ص ٢٣ × ١٦ سم ١٩ س .

كشف ٧٥٨/١ . هدية العارفين ١٢٩/٢ . معجم المؤلفين ١٨٨/١١ .

٢٩ ـ نسخة اخرى :

جيدة الخط تنتهي بالباب الخامس .

الرقم : ٢٨/١١٢٢٠ .

القياس : ١٠ ص ٢٤ × ١٧ سم ٢١ س .

٣٠ ـ رسالة بركال القطوع :

لاثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله ... وبعد فهذه رسالة بركال القطوع ...) .

وهي رسالة في كيفية استعمال البركال وتقطيع الخطوط ورسم الزوايا والدوائر .

كتبت هذه النسخة سنة ١٠٢٠هـ/١٦١١م تتضمن اشكال هندسية عديدة .

الرقم : ١٠٢٤٨ .

القياس : ٦ ص ٥ر٢٤ × ٥ر١٢ سم ٢٦ س .

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢ . هدية العارفين ٤٦٩/٢ . بروكلمان ٤٦٤/١ . ششن ٣٠٤/١ .

٣١ ـ رسالة في الاعداد :

لابي سعيد المغربي .

الاول (قال الامام الاجل الزاهد ابو سعيد المغربي اعلم ان ما يتعامل به الناس ثلاثة : موزون ومكيل وممسوح وجميع ذلك لا يستغني عن العدد والمعدود ...) .

وهي رسالة تقع في عشرة فصول تتناول عمليات الضرب في جميع اشكاله .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ سنة ١٢٣٥هـ/١٨١٩م .

الرقم : ٢/١٠١٥٦ .

القياس : ١٠ ص ٢١ × ١٥ سم ١٦ س .

٣٢ ـ رسالة في الاوزان والمكاييل :

وهي رسالة في الاعداد تقع ضمن مجموع كتبه كاظم بن قاسم الحسني بخط النسخ بمدادين اسود واحمر كتب سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م .

الرقم : ٤/٩٠٠٤ .

القياس : ٣ ص ٥ر٢١ × ١٣ سم ١٥ س .

٣٣ ـ رسالة في الحساب والجبر والمقابلة :

لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٤م .

الاول (الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين ... وبعد فقد سألني بعض الاصدقاء ان اكتب رسائل حسابية في معرفة ما يحتاج اليه المحاسب ...) .

رتبها المؤلف على بابين هي :

الباب الاول : في القواعد الحسابية ويشتمل على مقدمة واربعة فصول .

الباب الثاني : في استخراج المجهولات ويشتمل على ١٢ فصل .

نسخة جيدة اكتملت بخط حديث .

الرقم : ٢/١٠٥٢٢ .

القياس : ٤٠ ص ١٥ × ٥ر١٠ سم ١٢ س .

هدية العارفين ١٣١/٢ ، معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ .

٣٤ ـ نسخة اخرى :

اولها (الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله ...) .

نسخة جيدة كتبها محمد مؤمن بن محمد بن علي الصحاف السمناني سنة ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م

الرقم : ٣/١٠١٤٧ .

القياس : ٤١ ص ١٨ × ١١ سم ١٥ س .

٣٥ ـ رسالة في الهندسة :

الاول (اعلم ان الهندسة تقال على نوعين عقلية وحسية والحسية هي ...) .

وهي رسالة تتضمن فصلا في المقادير والسطوح والمصطلحات المستعملة والزوايا وقد قيل عن هذه الرسالة بانها مثلثات الدارمي ولعله ابو الفرج محمد بن عبدالواحد الدارمي المتوفى سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٧م.

الرقم : ٣/٩٠٩٩ .

القياس : ١٥ ص ١٨ × ٥ر١٣ سم ١٧ س .

معجم المؤلفين ٢٦٦/١٠ .

٣٦ ـ رفع الاشكال في مساحة الاشكال :

لابي عبدالله يعيش بن ابراهيم بن سماك الاموي الاندلسي المتوفى سنة ٨٩٥هـ/١٤٩٠م .

الاول (المساحة تجزئة الشيء المجهول بشيء معلوم ...) .

وهي رسالة في الهندسة تناول فيها المؤلف الاشكال الهندسية والزوايا وكيفية رسمها . نسخة جيدة ناقصة الاخر .

الرقم : ٣/١٠٥٥١ .

القياس : ٥ ص ١٨ × ١٣ سم ٢٣ س .

هدية العارفين ٥٤٨/٢ . معجم المؤلفين ٢٥٥/١٣ .

٣٧ ـ زاد المسافر في معرفة فضل الدوائر :

لشهاب الدين احمد بن رجب القاهري الفرضي الميقاتي المعروف بابن المجدي المتوفى سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٧م .

(... اما بعد فهذه رسالة لطيفة في معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والقائمات ...) . وهي ملخصة من كتاب ارشاد الحائر الى معرفة وضع خطوط فضل الدائر لنفس المؤلف .

رتبها المؤلف على ثلاثة ابواب وخاتمة :

الباب الاول : في رسم فضل الدائر على السطح الموازي للافق ويعرف بالبسيطة .

الباب الثاني : في رسمه على السطح القائم ويعرف بالمنحرفة .

الباب الثالث : في رسمه على الموازي لاي سطح فرض غيرهما ويعرف بالمائلة .

الخاتمة : في ذكر مسائل تتعلق بمعرفة موضع المركز وطول الشخص وما يلحق بذلك .

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الاحمر والاسود في آخرها جدول .

الرقم : ٢/١١٥٦٧ .

القياس : ١٠ ص ٥ر٢١ × ٥ر١٦ سم ٢٧ س.

كشف ٩٤٧/٢ ، معجم المؤلفين ٢٢١/١ ، بروكلمان ١٢٨/٢ .

٣٨ ـ شرح خلاصة الحساب :

لجواد بن سعد بن جواد الكاظمي ويعرف بالفاضل الجواد المتوفى سنة ١٠٦٥هـ/١٦٥٥م .

الاول (الحمد لله الواحد العظيم الفرد القديم الذي يقصر العد عن الآئه ويتعذر الحصر عن اقل نعمائه ...) .

وهو شرح على خلاصة الحساب للعاملي جعله المؤلف على ترتيب الاصل نسخة جيدة كتبت بالمداد الاسود سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٢م كتبها محمد سعيد بن محمد بن عبدالله .عليها ختم مربع الشكل مؤرخ سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣م .

الرقم : ١٠٥٧٢ .

القياس: ١٦٧ص ٥ر١٩ × ٥ر١٢سم ٢٥ س.

٣٩ ـ شرح خلاصة الحساب :

لطف الله بن احمد المعمار المعروف بالمهندس.

الاول (الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لا يحاط جميع نعمه وتضاعف قسمه بالعدد ..).

وهو شرح لخلاصة الحساب للعاملي . نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م .

الرقم : ٢/١٠١٥٦ .

القياس : ٧١ ص ٢١ × ١٥ سم ١٦ س .

٤٠ ـ شرح خلاصة الحساب :

لعمر بن احمد الماني الجلي .

الاول (يا من عجز عن جمع تضاعف نعمه اقلام افهام العقلاء وتميز في ترقيم ...) .

وهو شرح ممزوج على خلاصة الحساب للعاملي . نسخة جيدة فرغ الناسخ من كتابتها سنة ١١٢٩هـ/١٧١٦م .

الرقم : ١٠٤٧٢ .

القياس : ٩٣ص ٢١×١٦سم ٢١س .

٤١ ـ نسخة اخرى :

جيدة الخط كتبت بمدادين اسود واحمر ترقى للقرن ١٣هـ/١٩م .

الرقم : ١٠٠٨٧ .

القياس : ١٣٢ص ٢١×١٥سم ٢٣س .

٤٢ ـ شرح منظومة في الرياضيات :

لم يعلم المؤلف .

فرغ من كتابتها علاء الدين بن قدامة سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م .

ناقصة الاول .

الرقم : ١/١٠٥٢٢ .

القياس : ٦٣ص ١٥×٥ر١٠سم ١٢س.

٤٣ ـ الشمسية في الحساب :

لحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المعروف بنظام الاعرج الذي كان حياً سنة ٨٢٨هـ/١٤٢٥م .

الاول (الحمد لله الفرد بلا عدد المنزه عن الزوج والضد لا مركب فيخل ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وفنين وجعل المقدمة على فصلين :

الفصل الاول : في تعريف الحساب وبيان موضوعه وتعريف العدد واقسامه .

الفصل الثاني : في صور الاعداد .

الفن الاول : فيما يتعلق باصول الحساب وفيه بابان :

الباب الاول : في حساب الصحاح وهو من (١٣) فصلا .

الباب الثاني : في حساب الكسور وهو في (٦) فصول .

الفن الثاني : فيما يتعلق في فروع الحساب وجعله في اربعة ابواب وكل باب جعله في عدة فصول

نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) كتب بخط النسخ عليها مقابلة .

الرقم : ١٢٤٧٣ .

القياس : ١٢٩ص ١٦×٥ر١١سم ١٥س

معجم المؤلفين ٢٨١/٣ ٢٨٢ ؛ كشف ١٠٦٢/٢ .

٤٤ ـ غاية الادراك في دراية الافلاك :

لاثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاطوار ومفيض الانوار ومحرك الفلك الدوار ...) .

والكتاب وضع في علم الفلك الا ان المؤلف تكلم فيه عن الاصول الهندسية وكيفية استخدامها في دراسة علم الفلك وقسمه الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول منه في الاصول الهندسية (وهذا ما شجعنا على وضعه ضمن مخطوطات الرياضيات) وكيفية استخدامها لاغراض دراسة علم الفلك . وقد رتب المؤلف هذا القسم الى مطالع :

المطلع الاول في احكام الزوايا والخطوط .

المطلع الثاني : في احكام السطوح .

المطلع الثالث : في اوتار الدوائر .

المطلع الرابع : في النسبة .

المطلع الخامس : في الدوائر المرسومة على الكرة .

نسخة جيدة كتبها عبدالغفور بن مسعود الطالقاني سنة ١٠٢١هـ/١٦١٢م .

الرقم : ١٠٢٢٨ .

القياس : ١٦٥ص ٥ر٢٤×٥ر١٥سم ٢٥س .

معجم المؤلفين ٣١٥/٢ .

٤٥ ـ فوائد ومنقولات في الحساب :

وهي مجموعة من المنقولات والمسائل الحسابية في الضرب والجمع والطرح والقسمة .

الرقم : ١/١٢٤٩٥ .

القياس : ٢٢ص ٥ر١٥×١١سم ١٩س.

٤٦ ـ قرة العين في مساحة ظرف القلتين :

لعبدالله بن محمد بهاء الدين بن علي بن عبدالله بن علي العجمي الشنشوري الشافعي الازهري المتوفى سنة ٩٩٩هـ ـ ١٥٩١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ...) .

وهي شرح على مساحة القلتين لابي يحيى زكريا الانصاري رتبها المؤلف على مقدمة في تعريف المساحة وما يتبع ذلك وباب واحد في شرح كلام الانصاري . اما الخاتمة فتتضمن ثلاث فوائد :

الفائدة الاولى : في مساحة القلتين في المثلث .

الفائدة الثانية : في مساحة القلتين في المخروط .

الفائدة الثالثة : في مساحة القلتين بالمن الصغير والمن الكبير .

كتب هذه النسخة عبدالبر بن عبدالله بن الحسن بن كامل الشافعي سنة ١٠٣٢هـ/١٦٢٢م.

الرقم : ٢٩/١١٢٢٠ .

القياس : ١٨ص ٥ر٢٠ × ١٥سم ٢٣س .

معجم المؤلفين ١٢٨/٦ .

كشف الظنون ١٢٥/٢ .

٤٧ - كتاب المخروطات :

لابلينوس النجار الحكيم المولود سنة ٢٥٠ ق . م .

يقع الكتاب في سبع مقالات في اصول الخطوط المنحنية وقد تضمنت كل مقالة عدة اشكال .

المقالة الاولى : في (٦٠) شكلا .

المقالة الثانية : في (٦٣) شكلا .

المقالة الثالثة : في (٥٥) شكلا (وقيل بزيادة شكل واحد في بعض النسخ) .

المقالة الرابعة : في (٥٣) شكلا .

المقالة الخامسة : في (٧٧) شكلا .

المقالة السادسة : في (٣٦) شكلا .

المقالة السابعة : في (٥٨) شكلا .

يذكر حاج خليفة في كشف الظنون (١٤٥٦/٢) : (ان هذا الكتاب اصلحه الحسن واحمد ابنا موسى بن شاكر ولما خرجت الكتب من الروم الى المامون اخرج منه الجزء الاول الذي يشمل سبع مقالات ولما ترجمت دلت مقدمته على انه ثماني مقالات .

وان المقالة الثامنة تشمل على معاني المقالات السبع ، ولا زال اهل هذا الفن منذ عصره الى الان يبحثون عن هذه المقالة) .

تبدأ هذه النسخة بالمقالة الاولى الى المقالة السابعة التي كتبها محمود الطوسي سنة ١٠٥٦هـ ١٦٤٦م ، ناقصة قليلة من آخر المقالة السابعة .

طبعت المقالة الخامسة مع مقدمة بالالمانية سنة ١٨٨٩م .

الرقم : ١١٥١٨ .

القياس : ٢٩٦ص ٢٠ × ١٣سم ١٦س .

ابن جلجل ٣٩ . معجم المطبوعات ٦٥٤ .

كشف ١٤٥٦/٢ . الفهرست ٢٢٦ .

٤٨ - كشف الاوزان في اصطلاح الميزان :

لمحمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي التنكابني الذي كان حيا سنة ١٢٥٠هـ-١٨٣٤م .

الاول (الحمد لله عدد المثاقيل والاوزان وعدد الاعداد والالحان ...) .

وهي رسالة في الدينار والدرهم والمثقال الشرعي والصيرفي والدانق والرطل والمن والصاع . رتبه المؤلف على فصول .

تتضمن هذه النسخة الفصل الاول في الدرهم وبداية الفصل الثاني في الدينار .

لم يكمل الناسخ كتابتها كتبت ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٦٨هـ - ١٨٥١م .

الرقم : ٥/٩٠٠٤ .

القياس : ٣ ص ٥ر٢٠ × ١٥ سم ١٥ س .

الذريعة ٢٢/١٨ .

٤٩ - اللمع في الحساب :

لابي العباس احمد بن محمد بن علي بن عماد المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... قال الشيخ الامام شهاب الدين احمد ... اما بعد فهذه لمع يسيرة في علم الحساب يضطر الى معرفتها من يريد الشروع في علم الفرائض ...) .

نسخة جيدة عليها قراءة مؤرخة سنة ١١٧٤هـ ١٧٦٠م وتملك باسم عبدالباسط بن سفيان وتملك آخر باسم محمد سعدي الحسيني ١١٠٥هـ ١٦٩٣م .

الرقم : ١٥/١١٢٢٠ .

القياس : ١٨ ص ٢٢ × ٥ر١٥ سم ٢٣ س .

كشف الظنون ١٥٦٢/٢ .

معجم المؤلفين ١٣٧/٢ .

بروكلمان ١٢٥/٢ .

طبع ببولاق سنة ١٢٤١هـ وطبع ثانية بعنوان متن اللامع .

٥٠ ـ نسخة اخرى :

كتبها علي بن محمد ، عليها تملك باسم محمد سعدي الحسيني مؤرخ ١١٠٥هـ ١٦٩٣م وقراءة باسم عبدالرحمن الكفر سوسي مؤرخة سنة ١١٧٤هـ ١٧٦٠م .

الرقم : ١١٢٢٠ / ٢٥ .

القياس : ٢٤ ص ٢١ × ١٦ سم ٢٣ س .

٥١ ـ مختصر في الحساب :

لعبدالقادر بن علي السخاوي الشافعي .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد .. هذا مختصر في علم الحساب ...) رتبه المؤلف على مقدمة و ١١ بابا وخاتمة .

المقدمة في صفة الاحرف الهندسية اما الابواب ففي الجمع ، الطرح ، الضرب ، القسمة ، في معرفة حل الاعداد ، في النسبة ، في الكسور ، في جمع الكسور ، في طرح الكسور ، في ضرب الكسور ، في قسمة الكسور . اما الخاتمة ففي استخراج بعض المسائل المجهولة .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٥٥هـ ١٧٤٢م على يد عبدالوهاب مالك الحمادي المالكي الطوسي .. في اولها تملك مؤرخ سنة ١١٨٣هـ ١٧٦٩م .

الرقم : ١١٢٢٠/٢٤ .

القياس : ١٨ ص ١٩ر٥ × ١٤ سم ٢٢ س .

٥٢ ـ نسخة اخرى :

جيدة الخط كتبها محمد في رجب سنة ١٢٥١هـ ١٨٣٥م .

الرقم : ١١٢٢٠/٢٣ .

القياس : ١٥ ص ١٩ر٥ × ١٤ سم ٢٥ س .

٥٣ ـ مراسم الانتساب في معالم الحساب :

لابي عبدالله يعيش بن ابراهيم بن يوسف بن سماك الاموي الاندلسي المتوفى ٨٩٥هـ ١٤٩٠م .

الاول (... اما بعد الحمد لواهب العقل وباسط النعمة ... والصلاة على النبي المبعوث بالموعظة ... فالغرض من هذا الكتاب المسمى بمراسم الانتساب في معالم الحساب ضبط قواعد الاعمال المنقولة عن اعلام العلماء ...) .

وهو كتاب في علم الحساب يتناول العمليات الاربع الجمع ، الطرح الضرب ، القسمة وما هيتها وكيفية رسم كل عملية ومعناها والجذر والكعب والكسور والتناسب .

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر لعلها بخط المصنف .

الرقم : ١/١٠٥٥١ .

القياس : ٣٦ ص ١٨ × ١٣ سم ٢٥ س .

معجم المؤلفين ١٣/٢٥٥ .
هدية العارفين ٢/٥٤٨ .

٥٤ ـ ميزان المقادير والاوزان :

لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي الثاني المتوفى سنة ١١١٠هـ ١٦٩٨م .

الاول (الحمد لله الذي ارتفع عن مطارح الافهام فلا توزن صفات عظمته بميزان القول ومكيال الاوهام ...) .

وهو في الاوزان والمقادير الشرعية رتبه المؤلف على مقدمات وفصول :

المقدمة الاولى : في الدنانير .

المقدمة الثانية : في الدينار والمثقال .

المقدمة الثالثة : في الصاع .

المقدمة الرابعة والخامسة : في الرطل .

المقدمة السادسة والسابعة في الدرهم والصاع .

الفصل الاول : في ما يستبين على المشهور من الصاع والمد والدرهم .

الفصل الثاني : في بعض مالم يتبين على المشهور فيه (٥) مقاصد .

فرغ المؤلف منها سنة ١٠٦٣هـ ١٦٥٢م .

نسخة جيدة كتبها ابو القاسم بن محمد تقي الجرنا دقاني سنة ١٢٧١هـ ١٨٥٤م .

طبع الكتاب بالهند سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م وفي طهران سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م .

الرقم : ٢/١٠٧٣٤ .

القياس : ١٦ ص ٢١ر٥ × ١٧ سم ٢٠ س .

معجم المؤلفين ٩/٩١ .
ذريعة ٢٣/٣١٨ ، ٣١٩ .

٥٥ ـ ميزان المقادير وتبيان التقادير :

لرضي الدين محمد بن الحسن القزويني المعروف بآقارضي المتوفى سنة ١٠٩٦هـ/١٦٨٥م.

الاول (اللهم صلي على محمد وآل محمد ... وبعد فيقول المفتقر بجهله بالعلم اليقيني رضي الدين محمد القزويني كثيراً ما وقعت في الشريعة الحقة ...) .

كتاب في المقادير رتبه المؤلف على ثلاثة اقسام مع عدة تتمات .

وهذه المقادير اما ان تكون مقدرة بالوزن كالمن والرطل والاوقية القديمة والجديدة والمثقال والدرهم والدانق والقيراط وغيرهما من اجزاء وتضاعيف. او ان تكون مقدرة بالكيل كالمد والقسط والصاع والكيلجة والمكوك وغيرها . اما المقادير المقدرة حسب المساحة فقد تسمها المؤلف الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : في المساحة الخطية .

القسم الثاني : في المساحة السطحية .

القسم الثالث : في المساحة الجسمية .

اما التتمات فتتضمن : الدراهم والدنانير واوزانها وحساباتها والاوزان الشائعة مع توضيحات وامثلة فرغ منها المؤلف سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م وفي قسم المخطوطات نسخة كاملة برقم ١/٨٧٧٥ تتضمن هذه النسخة قطعة من الكتاب .

الرقم : ١١٢٤٢ .

القياس : ٣ ص ٢١ × ١٤،٥ سم ٢١ س .

معجم المؤلفين ٩/٢١٠ .
ذريعة ٢٣/٣٢٤ – ٣٢٥ .

٥٦ – وجيزة في علم قواعد الاوزان :

لم يعلم المؤلف .

الاول (حمداً لله الذي ارتفع عن ادراك الانظار ...) .

وهي رسالة تشتمل على فصول في المثقال والدرهم والدينار تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م لم يكمل الناسخ كتابتها .

الرقم : ٦/٩٠٠٤ .

القياس : ٢ ص ٢٠،٥ × ١٣ سم ١٥ س .

* * *

الفلك والتنجيم

١ – اظهار السر الناطق في معرفة العمل بالربع ذات المناطق :

الاول (الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه ... فهذه رسالة في العمل بالربع المقنطرات قريبة المآخذ ...) .

وهي رسالة صغيرة رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٨م تملكها مصطفى القاضي الموقف بمدينة اسيوط .

الرقم : ١٨/١١٢٢٠ .

القياس : ١٦ ص ٢٠ × ١٤ سم ١٨ س .

٢ – الامثلة الظاهرة في حساب ربع الدائرة :

لعبدالرحمن بن علي بن محمد الاقفهسي المصري الصوفي المتوفى في حدود سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٦م .

وهي رسالة تتضمن جداول في انصاف اقطار المدارات وسمات العروض وجداول مقنطرات خط الاستواء ومقنطرات عرض الشمال والجنوب .

نسخة جيدة كتبت عن نسخة مكتوبة بخط المؤلف كتبها صالح جاوش بن درويش جاوش سنة ١٠٥٣هـ/١٦٤٤م .

الرقم : ١٩/١١٢٢٠ .

القياس : ٦٢ ص ٢١ × ١٦ سم ٢١ س .

معجم المؤلفين ٥/١٥٧ .
هدية العارفين ١/٥٣٢ .

٣ – ايضاح المجسطي :

لمحيي الدين يحيى بن محمد بن ابي الشكر الاندلسي المعروف بالحكيم المغربي المتوفى سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٠م .

الاول (الحمد لله المبدع لانواع الموجودات المخترع لانواع المخلوقات المفيض للعقول ...) .

وهو ملخص لكتاب المجسطي لبطليموس القلوزي الحكيم وضع بن شكر هذا الملخص للجاثليق المعظم ابي الفرج غرايغوريوس بن هارون المالطي المعروف بابن العبري المتوفى سنة ٦٦٥هـ/١٢٨٦م (الاعلام ٣٠٨/٥) .

رتبه المؤلف على عشر مقالات :

المقالة الاولى : في ١٢ فصلا .

المقالة الثانية : في ١٠ فصول تتضمن جداول فلكية .

المقالة الثالثة : في ٦ فصول .

المقالة الرابعة : في اطوال القمر وكيفية تصحيح حركاته تتضمن جداول الحركة منها حركة الوسط لمركز تدوير القمر وهي في سبعة فصول .

المقالة الخامسة : في ١٦ فصلا تتضمن جداول فلكية .

المقالة السادسة : في ٦ فصول .

المقالة السابعة : في ٦ فصول .

المقالة الثامنة : في ١٠ فصول .

المقالة التاسعة : في ٢١ فصلا .

المقالة العاشرة : في ١٠ فصول .

نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي كتبت عن نسخة مؤرخة سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٦م تملكها محمد الحسيني وعبدالحي بن عبدالرزاق الرضوي .

الرقم : ١٠٢٥١ .

القياس : ٢٣٨ ص ٢٥ x ١٩ سم ٢٣ س .

معجم المؤلفين ٢٢٤/١٣ .
كشف ١٥٦٦/٢ .
طوقان ٤٢٤ .
الاعلام ٣٠٨/٥ .

٤ ــ البارع في احكام النجوم :

لابي الحسن علي بن ابي الرجال المغربي الشيباني الكاتب القيرواني المتوفى في حدود القرن الخامس للهجرة القرن الحادي عشر للميلاد .

الاول (الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار ...

هذا كتاب جمعت فيه من معاني علم النجوم وغرائب اسرارها واخذت من كثير من كتب علمائه واضفت ما انتخبه فكري وادت اليه تجربتي وان كانت صناعة النجوم اكثر واعظم من ان يحاط بها ...) .

رتبه المؤلف في ثمانية اجزاء تبحث في البروج وطبائعها واحوالها ، الاجزاء الثلاث الاولى والجزءان قبل الاخيرين في تحويل سني المواليد وما يتعلق بذلك . والجزء الاخير فيتحويل سني العالم .

تتضمن هذه النسخة الجزاين الاول والثاني

الرقم : ١٠٢٤٣ .

القياس : ٣٤ ص ٢١٫٥ x ١٥ سم ٢٧ س .

كشف ٢١٧/١ .
فهرس الخديوية ٢٢٩/٥ .
علم الفلك في القرون الوسطى ١٩٥ .

٥ ــ برهان الكفاية في النجوم :

لابي سعيد احمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ/١٠٨٥م .

وهو كتاب لخص فيه المؤلف كتاب تحويل سني المواليد لابي معشر وزاد عليه اشياء كثيرة ورتبه على ابواب .

تتضمن هذه النسخة ثمانية عشر بابا وهي من ذكر خواص دلالات الكواكب للبروج المختلفة وممرات الكواكب في التحويل في مواقعها الاصلية ومعرفة دلالات الشهور والايام والساعات والقواطع .

اخر هذه النسخة (... فهذا اجمل ما قصدناه من هذا الكتاب وهاهنا تمام الكتاب ؛ تم كتاب تحويل سني المواليد بحمد الله ومنه) .

نسخة جيدة تتضمن قسما من الكتاب ناقصة الاول وبعض الصفحات من الوسط ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي .

الرقم : ٣/١٠٥٤٦ .

القياس : ٩٤ ص ٢٤ x ١٧٫٥ سم ٣١ س .

كشف ٢٤٠/١ .
معجم المؤلفين ١١٥/٢ .
بروكلمان ٢١٩/١ .
ذ / بروكلمان ٣٨٩/١ .

٦ - **بهجة الطلاب في العمل بالاسطرلاب :**

لمحمد بن محمد بن سليمان بن طاهر السوسي الفاسي الروداني المغربي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م .

الاول (نحمدك يا من اجرى نيران افكار عباده في سموات سعوده ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالاسطرلاب الفتها لبعض اخوان الصفا وخلان الوفا ...) .

رتبها المؤلف على ابواب ذكر فيها اجزاء الاسطرلاب ورسومه وهذه الاجزاء هي :-

الجزء الاول : الأم وهي الصفيحة الكبرى .

الجزء الثاني : الصفائح في كل واحدة ثلاث دوائر مركزها مركز الصفيحة .

الجزء الثالث : العنكبوت .

الجزء الرابع : العضادة .

الجزء الخامس : القطب .

الجزء السادس : المحور .

الجزء السابع : الفرس .

اما الابواب فتضمنت ما يتعلق بتعديل الشمس ومعرفة وضعها وارتفاعها ومعرفة الدائر وفضله للشمس والكواكب ومعرفة غاية الارتفاع اخذ طول البلد وموضع القمر .

نسخة جيدة عليها بعض التعليقات والحواشي كتبت بقلم النسخ الجيد ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم : ٢/٩٠٧٨ .

القياس : ٣٨ ص ١٦ × ٥ر١٠ سم ١٥ س .

هدية العارفين ٢/٢٩٨ .

معجم المؤلفين ١١/٢٢١ .

٧ - **تحرير المجسطي :**

لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٤م .

الاول (الحمد لله مبدأ كل مبدا وغاية كل غاية ومفيض كل خير وولي كل هداية ...) .

رتبه المؤلف في ثلاث عشرة مقالة ومائة وواحد واربعين فصلا ومائة وستة وتسعين شكلا وزعها على المقالات كالاتي :

المقالة الاولى : وتتضمن ١٤ فصلا و ١٦ شكلا .

المقالة الثانية: تتضمن ١٦ فصلا و٢٥ شكلا .

المقالة الثالثة : تتضمن ١٠ فصول و ٢٠ شكلا .

المقالة الرابعة: تتضمن ١١ فصل و ٩ اشكال .

المقالة الخامسة : تتضمن ١٩ فصلا و ٢٠ شكلا .

المقالة السادسة : تتضمن ١٠ فصول و ٧ اشكال .

المقالة السابعة : وتتضمن ٥ فصول .

المقالة الثامنة : وتتضمن ٦ فصول .

المقالة التاسعة : وتتضمن ١١ فصلا و ١٠ اشكال .

المقالة العاشرة : وتتضمن ١٠ فصول و ١٨ شكلا .

المقالة الحادية عشر : وتتضمن ١٢ فصلا و ١٤ شكلا .

المقالة الثانية عشر : وتتضمن ١١ فصلا و ٢٥ شكلا .

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها هادي بن عباس نجل الشيخ علي سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٥م .

الرقم : ١٠١١٦ .

القياس : ٣٤٤ ص ٣١ × ٥ر٢١ سم ٢٥ س .

معجم المؤلفين ١١/٢٠٧ .

الذريعة ٣/٣٩٠ .

كشف ٢/١٥٩٤ .

طوقان ٤٠٧ .

٨ - **تدريب العامل في العمل بالربع الكامل :**

لمحمد بن محمد بن احمد المعروف بسبط الماردبني المتوفى سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م .

الاول (الحمد لله الذي رسم في صفحات مصنوعاته قواطع الدلائل فسير الكواكب في محيط الافلاك ...) .

وهي رسالة لخص فيها المؤلف مسائل الربع الكامل ورتبها على مقدمة وعشرين باباً .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ عليها بعض الحواشي والتعليقات .

الرقم : ٨/١١٢٢٠ .

القياس : ١٥ص ٥ر٢١ × ٥ر١٥سم ٢٧ س .

معجم المؤلفين ١١/١٨٨ .

٩ ـ تشريح الافلاك :

لبهاء الدين محمد بن حسن بن عبدالصمد العاملي الحارثي الهمداني المتوفى سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م .

الاول (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار واجعلنا من المتفكرين في خلق السموات والارض ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة .

الفصل الاول : في الدوائر العظام والصغار .

الفصل الثاني : في صور الافلاك السبع السيارة .

الفصل الثالث : في بيان الحركات وما يتبعها .

الفصل الرابع : فيما يتعلق بالارض واختلاف اوضاع بقاعها .

الفصل الخامس : في الصبح والشفق .

الخاتمة : في استخراج خط نصف النهار .

وقد ضمن المؤلف هذه الفصول اشكالا لاوضاع الشمس والقمر .

نسخة جيدة الخط كتبت بقلم النسخ عليها شروح كثيرة كتبت في بلدة اصفهان سنة ١١٠٥هـ ١٦٩٤م .

الرقم : ١٠٢٤٦/١

القياس : ٢٢ص ١٨×٥و١٢سم ١٤س

معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ . ذ/كشف ٢٩٠/١. طونان ٤٧٤-٤٨٢ . طبع اكثر من مرة . معجم ١٢٦٣ .

١٠ ـ نسخة اخرى

جيدة الخط كتبها كريم سبراني سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٧م .

الرقم : ١١٩٤٨

القياس : ٣٢ص ٢١×١٦سم ٧س

١١ ـ التكملة شرح التذكرة :

لشمس الدين محمد بن احمد الخفري الذي كان حيا سنة ٩٥٧هـ . ١٥٥٠م .

الاول (تعاليت ياذا العرش الاعلى وما اعظم شانك فتباركت يا مبدع السموات ...)

رتبها المؤلف على ترتيب الاصل وجعلها في اربعة ابواب وهي شرح على كتاب التذكرة النصيرية في الهيئة لنصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٤م (معجم المؤلفين ٢٠٧/١١)

فرغ منها المؤلف سنة ٩٣٢هـ ١٥٢٥م نسخة جيدة كتبها بخط التعليق محمد صادق سنة ٩٦٠هـ-١٥٥٣م عليها مقالة للناسخ بين صفحاتها جزازات تتضمن شروحاً وتعليقات . دفتا الغلاف مزوقتان ناقصة قليلا من الاخر تتضمن اشكالا هندسية وتخطيطات .

الرقم : ١٠٤٣٢

القياس : ٥٧١ص ١٩ × ٥و١٠سم ٢١ س

معجم المؤلفين ٢٥٤/٨ ـ ٢٥٥ . كشف ١/ ٣٩٢ . الذريعة ٤٠٩/٤ كشف الحجب ١٣٨ .

١٢ ـ تنحية الافكار من العمل بجيب الاوتار

لم يعلم اسم المؤلف .

وهي رسالة صغيرة في معرفة جيب ارتفاع الوتر الاعظم ومعرفة الميل والارتفاع والسمة والمطالع الفلكية .

رتبها المؤلف على تسعة ابواب . نسخة جيدة عليها حواش وشروح . تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م .

الرقم : ١١٢٢٠/٤ .

القياس : ٢ ص ٢٠ × ١٤ سم ٢٥ س .

١٣ ـ توضيح التذكرة :

لنظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المعروف بنظام الاعرج الذي كان حياً سنة ٨٢٨هـ/١٤٢٥م .

الاول (الحمد لله الذي جعلنا من المتفكرين في خلق الارض والسموات وشرفنا بالنظر في هيئة اجرام ...) .

وهو شرح على التذكرة في الهيئة لنصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٤م . وضع المؤلف هذا الشرح للمولى نظام الدين علي بن محمود اليزدي .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ سنة ١١٣٨هـ/١٧٢٥م .

تتضمن رسوماً وتخطيطات فلكية دقيقة رسمت بالمداد الاحمر عليها حواش وشروح كثيرة.

الرقم : ١٠٢٤ .

القياس : ٥١٤ ص ١٩ × ١٢ سم ١٨ س .

١٤ - توضيح على رسالة المارديني في العمل بالربع المجيب

لاحمد بن احمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي المصري المتوفى سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

الاول (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد ... وبعد هذا توضيح لطيف على الرسالة الموضوعة في العمل بالربع المجيب تاليف الشيخ بدر الدين المارديني ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا .

نسخة جيدة عليهابعض التعليقات .

الرقم : ٢/١٠٥٨٢

القياس : ٤٠ص ٢١×٥ر١٤سم ٢١س

معجم المؤلفين ١٤٩/١ . بروكلمان ٣٦٨/٢.

١٥ - جامع المبادىء والغايات في علم الميقات

لابي علي حسن بن علي بن عمر المراكشي من رجال القرن ٧هـ/١٣م .

الاول (اما بعد حمداً لله والصلاة على محمد وعلى آله الطيبين وسلم فاني رايت كثيرا من الناس يخوضون في وضع الالات الفلكية ...)

رتبه المؤلف على اربعة فنون :

الفن الاول : في الحسابيات ويشمل على ٨٧ فصلا .

الفن الثاني : في الوضعيات ويشمل على ٧ اقسام وكل قسم يتضمن فصولا ومقدمات في وضع الالات ، وضع مدارات اطراف ظلال المقاييس وحدود سعالها ، في وضع الالات الجيبية ، في وضع الالات الكريه ، في وضع الالات الحادثة من تسطيح الكره ، في وضع آلات التقويم .

الفن الثالث : في كيفية التوصل لكل واحدة من الالات التي ذكرت في الكتاب ويشمل على (١٥) بابا كل باب قسم الى فصول .

الفن الرابع : في مطارحات ويتضمن اربعة ابواب . الباب الاول في ذكر المسائل التي لايستعمل الحساب فيها وجعله في (٢٢) مسئلة

الباب الثاني : في ذكر المسائل التي تخرج بالحساب المفتوح وجعلها في (٤٠) مسئلة

الباب الثالث : في مسائل هندسية ويشمل (١٨) مسئلة والباب الرابع في عمل جملة من المسائل على طريق الجبر والمقابلة وفيها (٢٢) مسئلة .

نسخة نفيسة كتب المتن بخط النسخ وبالمداد الاسود اما العناوين فكتبت بخط الثلث وبالمداد الاحمر كتبها حمزة بن محمد المحمود الهرندي سنة ١٠١٩هـ ١٦١٠م عليها مقبلة .. تضمن الكتاب اشكالا هندسية وجداول فلكية مرسومة بدقة ، طبعت

الرقم : ١٠٠٥٠ .

القياس : ٦٣٨س ٢٥×٥ر١٩سم ٢٣س

كشف ٥٧٢/١ . معجم المؤلفين ٢٥٧/٣ . معجم ١٧٢٥ .

١٦ - جداول فلكية

مجموعة جداول فلكية مقسمة الى حقول عن علامات شهر محرم والسنة الكبيسة والبسيطة واشهر السنة الهجرية . عليها بعض الشروح والتعليقات .

الرقم : ١٠٤٩٠

القياس : ١٥ص ٢٤×٥ر١٦سم ١٨س

١٧ - جداول فلكية

تتضمن جدول تسوية البيوت الاثني عشر مع جداول فلكية اخرى مؤطرةالصفحات بمداد ذهبي.

الرقم : ١/١١٤٩٤

القياس : ٤٣ص ٢٠×١٢سم ١٧س

١٨ - الجوهر المكنون في الحساب المصون

لعبدالرحمن بن علي بن محمد الاقفهسي ، المصري الصوفي المتوفى في حدود سنة ٨٦٠هـ / ١٤٥٦م .

رتبه في (١٥) فصلا في معرفة حساب جدول انصاف الاقطار واستخراج المقنطرات .

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها

صالح جاووش بن درويش جاووش سنة ١٠٥٢هـ ١٦٤٢م عن نسخة المؤلف .

الرقم : ١١١٢٢٠/١٤

القياس : ١٨ص ٥ر٢٠×١٥سم ١٧س

هدية العارفين ١/٥٣٣ . معجم المؤلفين ٥/ ١٥٧ .

١٩ ـ حاشية على رسالة العمل بالاسطرلاب

لابي الصفا صلاح الدين خليل بن عبدالسلام بن محمد الكاملي ، الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٧هـ ١٧٩٣م .

الاول : الحمد لله مدبر الافلاك ومميز الاملاك ...)

وهي حاشية على رسالة العمل في آلة الاسطرلاب لعلي بن صادق بن محمد الداغستاني الشماخي المتوفي سنة ١١٩٩هـ ١٧٨٥م التي عربها من رسالة بهاء الدين العاملي المتوفى ١٠٣١هـ ١٦٢٢م كما ورد في الديباجة .

نسخة جيدة عليها حواش وتعليقات حديثة الخط .

الرقم : ١١١٢٢٠/٢

القياس : ٩٦٦ص ٢١×٥ر١٥سم ١١س

معجم المؤلفين ٤/١٢١ ، ٧/١٠٨ .

٢٠ ـ حاشية على شرح الملخص في الهيئة

لعبد العلي بن حسين البرجندي المتوفى سنة ٩٣٢هـ ١٥٢٦م .

الاول (الحمد لله رب المشارق والمغارب مزين السماء بزينة الكواكب ... امابعد فهذه تعليقات على المواضع المشكلة وتنبيهات على الرموز والمباحث الخفية المعضلة من شرح الجغميني ...)

وهي حاشية على شرح قاضي زادة الرومي الذي كان حيا سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م على الملخص في الهيئة للجغميني . نسخة جيدة كتبت بخط النسخ سنة ٩٧٢هـ ١٥٦٤م على يد اسحق بن قاسم الطيبي .

الرقم : ٩٦٧١

القياس : ٢٩٨ص ٢٠×١١سم ١٧س

كشف ٢/١٨٢٠ ، معجم المؤلفين ٥/٢٦٦ ، ١٣/٤٧ .

٢١ ـ نسخة اخرى

جيدة كتبت سنة ١٠٣٠هـ ١٦٢٠م بيد محمد يوسف الحسني الكبريتي .

الرقم : ١٠٤٧٩

القياس : ٢٨٠ص ٢٥×٥ر١٢سم ١٩س

٢٢ ـ نسخة اخرى :

عليها حواش وشروح تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م .

الرقم : ٩١٣٢/٤ .

القياس : ١٨٨ص ٥ر٢٠×٥ر١٥سم ٢٥س

٢٣ ـ نسخة اخرى

غفل الناسخ عن ذكر الديباجة تبدا النسخة بـ : (الحمد هو الثناء باللسان على الجميل ...) جيدة الخط عليها بعض الحواشي .

الرقم : ١٠٥٧٨/٢

القياس : ٩٧ص ٥ر٢١×١٥سم ٢٠س

٢٤ ـ حل زيج الغ بيك :

ويتضمن جداول فلكية تبدا بجداول حركة الشمس وجداول تعديل الكواكب ولعل هذا الكتاب للمولى عبدالعلي بن محمد اكبر وضعه لحل زيج الغ بيك محمد بن شاهرخ بن تيمورلنك المتوفي سنة ٨٥٣هـ والذي سمي بحل الزيج الجديد السلطاني .

فهرس مخطوطات مكتبة طه محسن

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل

تحتوي مكتبتي الخاصة(*) على مجموعة من الرسائل والكتب الخطية التي جمعتها منذ سنوات عن طريق المبادلة والشراء الشرعي من اماكن متفرقة في داخل العراق ، وخارجه . وقد احببت أن أسجل وصفا لهذه المخطوطات على صفحات مجلة (المورد) الغراء ، اذ اخذت على عاتقها رصد المخطوط من تراثنا ونشره للمعنيين كي يفيدوا من ذلك . والله الموفق .

أ ـ الكتب

١ ـ ارشاد العباد الى سبيل الرشاد ـ في الوعظ .

المؤلف : ؟ (يراجع كشف الظنون ٦٥/١) .

انتخبه مؤلفه من كتاب (الزواجر ومرشد الطلاب) ـ لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي . فرغ من كتابته محمود الحاجي حبيب الخليفة في شهر صفر سنة ١٢٤٩هـ .

قياس (١٤ × ٢١ سم / ٦٩ ق / ٢١ س) .

٢ ـ الانوار لاعمال الابرار ـ في الفقه الشافعي .

المؤلف : جمال الدين يوسف بن ابراهيم الاردبيلي الشافعي (ت ٧٩٩هـ) .(١)

في أوله : (... اما بعد فهذه احكام شرعية ومسائل لابنية ، تعم بها البلوى ، في الدرس والفتوى ، وتمس الحاجة في العمل والتقوى ، جمعتها من الكتب المعتبرة المتمدة كالشرح الكبير والصغير والروضة وشرح اللباب والمحرر والحاوي وتعليقه ...) . وهو مجلد كبير جاء في ظهر الورقة ٢٣١ ما يأتي : (تم النصف الاول من كتاب الانوار لاعمال الابرار بتوفيق الله العزيز الغفار من انامل أضعف العباد وأحقرهم الراجي الى لطف الله ورحمته عبدالله بن يونس البيري في يوم الاثنين من سنة الف ومائة وست وخمسين من هجرة المصطفوية ...) .

٣ ـ بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني ـ في العقائد والكلام

المؤلف : علوان علي بن عطية الحموي الشافعي (ت ٩٣٦هـ)(٢) وهو شرح على قصيدة الشيباني التي مطلعها :

سأحمد ربي طاعة وتعبدا
وانظم عقدا في العقيدة أوحدا

(قياس ١٥ × ٢١ سم / ٢٠ ق / ١٧ س) .

(*) كانت هذه المكتبة موجودة في بيته ببغداد ، ثم انتقل بها الى الموصل ، وهي الآن محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد (المورد) .

(١) كشف الظنون ١٩٥/١ .

(٢) كشف الظنون ١١٤٢/٢ .

٤ ـ البسملة .

المؤلف : أبو سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي (من علماء القرن ١٢هـ) تكلم فيها المؤلف على البسملة من حيث اللغة والوضع والاشتقاق والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والكلام والاصول والمنطق والآداب والفقه والتفسير والاسناد والقراءة والحديث والتصوف ...) . أتم كتابتها رجب بن احمد بن نصف خواجة في شهر رجب سنة ١٢٧٦هـ .

(قياس ١٢ × ١٧,٥ سم / ٥٢ ق / ١٩ س) .

٥ ـ البهجة الرضية في شرح الالفية ـ في النحو والتصريف .

المؤلف : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) .

(قياس ١٦ × ٢٠ سم / ٦٤ ق / ٢٣ س) .

٦ ـ تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب ـ في الفقه الشافعي .

المؤلف : أبو يحيى زكريا الانصاري (ت ٩٢٦هـ) .

وهو شرح على مختصره : تحرير تنقيح اللباب .

(قياس ١٥,٥ سم × ١٧٨ ق / ٢١ س) .

٧ ـ حاشية الاحسائي على البهجة الرضية في شرح الالفية ـ للسيوطي .

المؤلف : محمد بن عبدالله الاحسائي (ت ١٠٨٣هـ) .

جاء في آخرها : (وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة على يد اضعف العباد واحوجهم الى عفو ربه المنان عبدالرحمن بن ملا عبدالله الملا سليمان وذلك في اول يوم من شهر رمضان في سنة ١٢٢٧ ...) .

(قياس ١٦,٥ × ٢٢,٥ سم / ١٥٣ ق) .

٨ ـ حاشية على متن الآجرومية ـ في النحو .

مؤلف الآجرومية : محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ) .

ناقصة الاول : جاء في آخرها أنه فرغ من كتابتها اربيع بن ملا خضر بن ظاهر الميناوي يوم الاربعاء قبل الظهر في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٢٦٤هـ .

(قياس ١٦ × ٢٣ سم / ٢٢ ق) .

٩ ـ شرح الشفا في بيان حقوق المصطفى .

المؤلف : علي بن سلطان محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ) .

فرغ من كتابته الحاج عبدالله سبواسي في ٢٣ رجب سنة ١١٧٢هـ .

(قياس ١٧ × ٢٤ سم / ٥٩١ ق / ٢٧ س) .

١٠ ـ شرح الفية ابن مالك ـ في النحو والتصريف .

المؤلف : بدر الدين بن مالك (ت ٦٨٦هـ) .

فرغ من كتابته عبدالرحمن نجل الملا عبدالله سليمان العاني نهار السبت شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦هـ .

(مقياس ١٦ × ٢٢,٥ سم / ٢٤٦ ق / ١٩ س) .

١١ ـ شرح الآجرومية ـ في النحو .

المؤلف : الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (ت ٩٠٥هـ) .

تم الفراغ من كتابتها سنة ١١٦١هـ .

(مقياس ١٥,٥ × ٢٢ سم / ٤٧ ق / ١٧ س) .

١٢ ـ شرح السنوسية (ام البراهين) ـ في العقائد .

المؤلف : محمد بن يوسف السنوسي الحسيني (ت ٨٩٥هـ) .

تم نسخها في يوم الخميس افتتاح شهر جمادى الاولى سنة ١٠٧٨هـ .

(قياس ١٦ × ٢٠,٥ سم / ٥٦ ق / ٢١ س) .

١٣ ـ شرح شافية ابن الحاجب ـ في التصريف .

المؤلف : احمد بن الحسن فخر الدين الجاربردي (ت ٧٤٦هـ) .(٢)

سقطت اوراق من اوله . وجاء في بدايته : (وقد كان الشارح اماما فاضلا مواضبا ـ كذا ـ على العلم وافادة الطلبة . قيل انه اخذ من القاضي ابن البيضاوي وشرح منهاجه وله على الكشاف حواش مشهورة وتوفي بتبريز سنة ٧٤٦هـ) . كتبت النسخة في عصر المؤلف وقد جاء في آخرها : (والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله بلا غاية والشكر بلا نهاية والصلاة والسلام على النبي الهاشمي محمد وآله . وقع الفراغ من تسويده عصر يوم الاحد السادس والعشرين من رجب الاصم سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة) . وكتب في الحاشية هذه العبارة (بلغت المقابلة والقراءة بعون الله وحسن توفيقه على الشيخ الاجل مولانا جبرائيل متع الله المسلمين بطول بقائه في يوم الاحد وذلك ثامن من ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة) وعلى المخطوط حواش وتعليقات من شروح مختلفة .

(قياس ٩ × ١٨ سم / ٢٦٦ ق / ١٩ س) .

١٤ ـ الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين والضلال والابتداع والزندقة .

المؤلف : شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي (ت ٩٧٢هـ) .

أتم تأليفه في ١٢ شوال سنة ٩٥٠هـ . وكتب في آخره : (بلغ مقابلة وتصحيحا وتحريرا على جمع من النسخ نحو ست نسخ فيمن نسخة أو نسختين ـ كذا ـ مقابلات وكان الفراغ من مقابلتها سلخ ربيع الآخر سنة لمانين ومئة والف) .

(قياس ١٧ × ٢٣ سم / ١٨٤ ق / ٢٣) .

---

(٢) كشف الظنون ٢/١٠٢١ .

١٥ـ الطور الفائحة والبدور اللائحة في فضائل سورة الفاتحة.

المؤلف : سليمان بن خالد القادري (؟) .

ناقص الآخر .

(قياس ١١ × ١٦ سم / ٥٠ ق / ٦ س) .

١٦ـ غاية الاختصار في اصول الفقه (او التقريب في اصول الفقه) .

المؤلف : أبو الطيب احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني المعروف بأبي شجاع (ت ٤٨٨هـ) .

(قياس ١٧ × ٢١ سم / ٢٤ ق / ١٣ س) .

١٧ـ الفوائد الضيائية ـ في النحو .

المؤلف : نور الدين عبدالرحمن بن احمد الجامي (ت ٨٩٨هـ) .

وهو شرح على كافية ابن الحاجب في النحو .

(قياس ١٦ × ٢١ سم / ١٦٤ ق / ١٨ س) .

١٨ـ القول المختار في شرح غاية الاختصار (او فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب) .

المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن قاسم بن محمد بن محمد الشافعي (ت ٩١٨هـ) .

وهو شرح على غاية الاختصار في اصول الفقه الشافعي ـ لابي شجاع . آخره : (لقد تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم الثلاثاء في شهر ذي الحجة على يد افقر العباد سيد جاسم بن سيد املا ابن احمد الشافعي مذهبا والبغدادي مسكنا ... وذلك في سنة الف ومائتين وواحد واربعين سنة ١٢٤١ من بعد الهجرة المباركة) .

(قياس ١٦ × ٥ر٢١ سم / ١٧٨ ق / ١٥ س) .

١٩ـ القول المختار في شرح غاية الاختصار ـ في اصول الفقه .

المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن قاسم الشافعي .

آخره : (وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الشرح المبارك يوم الجمعة في سابع وعشرين من شهر رجب الاصم سنة ١١٣١) .

(قياس ١٦ × ٢١ سم / ٩٤ ق / ١٥ س) .

٢٠ـ القول المختار في شرح غاية الاختصار ـ في اصول الفقه .

المؤلف : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن قاسم الشافعي .

(قياس ٥ر١٥ × ٢١ سم / ٨٥ ق / ٢٢ س) .

٢١ـ مشكاة المصابيح .

المؤلف : ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب (كان حيا سنة ٧٣٧هـ)(٤) .

وهو كتاب في الحديث النبوي الشريف . في آخره انه فرغ من كتابته (سنة الف ومائة وتسعة وسبعين سنة ١١٩٨ ـ كذا ـ) .

(قياس ٥ر١٥ × ٥ر٢١ سم / ٣١٦ ق / ٢٥ س) .

٢٢ـ مشكاة المصابيح .

المؤلف : ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب .

ناقص الاول والآخر . أوله (باب صوم المسافر) وآخره (باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه) كتب بالخط الفارسي الجميل .

(قياس ١٦ × ٥ر١٦ سم / ٢٦١ ق / ١٩ س) .

٢٣ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ـ في النحو .

المؤلف : جمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ).

مجلد سقطت ورقة من أوله .

(قياس ١٧ × ٢٢ سم / ٢٢٠ ق / ٢٠ س) .

٢٤ـ المنح المكية في شرح الهمزية .

المؤلف : ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ) .

في آخره : (قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقع الفراغ منه قرب نصف ليلة الجمعة ثاني جمادى الاول سنة ست وستين وتسعمائة والله اعلم) .

نسخة قديمة عليها تمليك تاريخه ١٠١٩هـ .

(قياس ١٤ × ٢١ سم / ٢٩٠ ق / ٢١ س) .

٢٥ـ النجم الوهاج في شرح المنهاج ـ في الفقه(٥) .

المؤلف : كمال الدين محمد بن محمد بن موسى الدميري الشافعي (ت ٨٠٨هـ) .

وهو شرح (منهاج الطالبين) في الفقه الشافعي ـ للامام محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) . المجلد الثالث ناقص الاول. وفي آخره: (وكان الفراغ من هذا الجزء يوم الاثنين قبيل الظهر سابع شهر شوال المبارك سنة احدى وسبعين وثمانمائة وكتبه ... محمد العجمي البلبيسي الشافعي الازهري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ...) .

(قياس ٥ر١٨ × ٢٦ سم / ١٠٧ ق / ٣٣ س) .

---

(٤) كشف الظنون ٢/١٦٩٩ ، معجم المؤلفين ١٠/٢١١ .

(٥) كشف الظنون ٢/١٨٧٥ .

ب ـ المجاميع

٢٦ـ مجموع (١٥ × ٢٠ سم) يشتمل على .

أ ـ رسالة في علم العروض والقوافي ـ بالتركية . الفت سنة ٩٥٦هـ (الورقة ١ ـ ٢٢) .

ب ـ رسالة في البلاغة تتعلق بالصناعة الشعرية ـ بالتركية . كتبت سنة ٩٥٦هـ . (الورقة ٢٢ـ٤١) .

جـ ـ مقالة في التشبيهات البلاغية ومسائل انيس العشاق ـ بالتركية . كتبت سنة ٩٥٦هـ . (الورقة ٤١ ـ ١٠٥) .

د ـ كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ـ في اللغة ، لابن الاجدابي الطرابلسي .

رواية علم الدين السخاوي عن ابي الوفاء الدمياطي عن ابي محمد عبدالله بن الحسين بن القاسم الاسكندري عن عبدالرزاق بن عبدالنور الهواري عن ابن الاجدابي الطرابلسي (الورقة ١٠٦ ـ ١٢٦) .

هـ ـ مفاتيح الدرية في اثبات القوانين الدرية في قواعد اللغة الفارسية ، لابن أبي بكر مصطفى السيواسي (الورقة ١٢٧ ـ ١٣٠) .

و ـ عصمة الاذهان في علم الميزان ، لمحمد بن ناصح الرعشي (الورقة ١٣٢ ـ ١٣٤) .

ز ـ بسائط الموجهات . (الورقة ١٢٤ ـ ١٢٥) .

ح ـ احتمالات المذاهب في افعال العباد (الورقة ١٣٥) .

ط ـ رسالة في القياس ، لموسى افندي البهلواني (الورقة ١٣٦ ـ ١٣٧) .

ى ـ رسالة في المنطق ـ لم تتم (الورقة ١٣٧) .

ك ـ رسالة في البلاغة (المعاني والبيان والبديع) لمحمد بن ناصح الرعشي (الورقة ١٣٨ ـ ١٤٤) .

ل ـ رسالة في البلاغة ، لمحمد بن ناصح الرعشي ، جمع فيها المؤلف ما يخالف مقتضى ظاهر الكلام لاقتضاء المقام ذلك (الورقة ١٤٥ ـ ١٤٨) .

م ـ رسالة في افعال العباد ، لحسن الجريدي الملقب بالسباهي (الورقة ١٤٩ ـ ١٥٠) .

ن ـ رسالة في كلمة التوحيد ، لحسن الجريدي الملقب بالسباهي (الورقة ١٥٠ ـ ١٥١) .

س ـ رسالة فيما ينبغي للسالك الى معرفة الله تعالى لم تتم (الورقة ١٥١) .

ع ـ قطعة من كتاب مفتاح العلوم ـ للسكاكي ، مكتوبة بخط احدث من خط سائر الرسائل . (الورقة ١٥٣ ـ ١٦١) . جاء في آخر النسخة : (تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله في مشهد الامام الاعظم والمجتهد المقدم ابي حنيفة رضي الله عنه وارضاه في أول رجب الله الاصم لسنة أربع وعشرين وسبعمائة على يدي العبد الضعيف المذنب الراجي الى ربه اللطيف محمد بن علي بن محمد علو الايوباباري غفر الله له ولوالديه ...) وفي الحاشية كتبت هذه العبارة : (وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المسماة بمفتاح العلوم ... لسنة تسع عشرة ومائة والف من هجرة من له العز والشرف على يدي الفقير اسماعيل ولي الساكن بقلعة غرفه غفر لهما ... في مجلس معلم التحقيق ومنبع التدقيق مولانا ومخدومنا وفي كل الوجوه أولانا محمد بن احمد الطرسوسي سلمه الله تعالى من شدائد اليوم العبوسي امين يا معين في بلاق نمرود في نواحي الطرسوس) .

٢٧ـ مجموع (٥ر١٤ × ٢٠ سم) يشتمل على

أ ـ شرح الرحبية ، لبدر الدين محمد بن محمد بن احمد بن محمد سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ) والرحبية ارجوزة في الفرائض أولها :

أول ما نستفتح المقالا
بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما انعما
حمدا به يجلو من القلب العمى

انهى كتابة الشرح الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله السيماني في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٨هـ في حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلاني (الورقة ١ ـ ٣٢) .

ب ـ فوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية ، لعبدالله بن محمد بن صالح الشنشوري انهى كتابتها الناسخ السابق في يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٢٥٨هـ (الورقة ٣٢ـ١٠٦) .

٢٨ـ مجموع (١٤ × ٥ر١٩) يشتمل على

أ ـ القصيدة الشيبانية ـ في العقائد ، لابي عبدالله محمد الشيباني (ت ١٨٩هـ) .

(الورقة ١ ـ ٧) . ومطلع القصيدة :

سأحمد ربي طاعة وتعبدا
وانظم عقدا في العقيدة أوحدا

ب ـ غاية الاختصار في اصول الفقه الشافعي ، لابي الطيب احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني المعروف بأبي شجاع (ت ٤٤٨هـ) (الورقة ٧ـ٣٨) .

جـ ـ تعليم المتعلم في طريق التعلم ـ لم يتم (الورقة ٣٩ ـ ٤٠) .

٢٩- مجموع (١١,٥ × ١٨,٥ سم) يشتمل على

أ - اتحاف الناسك بأذكار المناسك ، لابي بكر بن محمد الملا .

في اوله : (... وبعد فهذه نبذة من الأذكار والدعوات المأثورة فيما يتعلق بمناسك الحج وآداب الزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم التقطتها من بعض كتب المناسك قصدت بجمعها نفع نفسي ومن شاء الله من ابناء جنسي وسميتها اتحاف الناسك بأذكار المناسك ورتبتها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة ...) وفي اخره : (... نسخة مالكه في المدينة المنورة قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا ما اردت جمعه من ادعية المناسك وما يتعلق بها في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٤٩) (الورقة ١ - ٤٠) .

ب - رسالة في مناسك الحج - جاء في آخرها : (وكان الفراغ من كتابة هذا المنسك المبارك آخر يوم السبت من شهر رمضان في البلدة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكا - كذا - التسليم امين وذلك بقلم مالكه علي بن شهيل في ٢٤ منه يمني رمضان سنة ١٢٧٤) (الورقة ٤١ - ٧٠) .

جـ - دعاء ختم القرآن - جاء في آخره : (تم الدعاء المبارك في ١١ شوال سنة ١٢٧٤ نسخ في المنورة على ساكنها افضل الصلاة والتسليم بقلم مالكه علي بن شهيل) (الورقة ٧١ - ٧٥) .

٣٠- مجموع (١٢ × ١٨ سم) يشتمل على :

أ - مناسك الحج ، لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت ٦٧٦هـ) .

اتم نسخه سليمان السويدي صبح يوم الثلاثاء ٢١ صفر سنة ١٢٤٠هـ ودون في الحاشية (بلغ مقابلة وتصحيحا على حسب الطاقة يوم الاربعاء سنة ١٢٤٤) .

(الورقة ١ - ٩٨) .

ب - رسالة في الجفر - لمحمد بن علاء الدين المصري المشهور بالطلبوني وهي رسالة في معرفة الملوك والسلاطين والوزراء ودولتهم ومدتهم وارباب الولايات واعمارهم . (الورقة ٩٩ - ١٠١) .

٣١- مجموع (١١,٥ × ٢٠ سم) مجلد مزخرف وبعض حواشيه ملهبة ، ويشتمل على :

أ - الكافية في النحو لابي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) عليها حواش وتعليقات من شرح الملا جامي على الكافية (الورقة ١ - ٤٧) .

ب - الشافية في الصرف ، لابي عثمان بن الحاجب ، عليها تعليقات للجاربردي .

(الورقة ٤٨ - ١٠٧) .

٣٢- مجموع (١١,٥ × ١٦ سم) يشتمل على :

أ - ادعية متنوعة للصحابة والتابعين (الورقة ١-١٦) .

ب - صلوات لمحيي الدين بن عربي واورادوادعية لابن حنبل واوحد الدين الكرماني ومعروف الكرخي ثم ادعية ايام الاسبوع (الورقة ١٧ - ٦٧) .

جـ - دعاء الصحيفة (الورقة ٦٧ - ٧٨) .

٣٣- مجموع (١٠,٥ × ١٥) عليه تمليك تاريخه سنة ١١٧٢هـ يشتمل على :

أ - أجوبة لسنان باشا على اسئلة كستللي على شرح المواقف في المنطق .

(الورقة ١ - ٤) .

ب - اجوبة سنان باشا على اسئلة كستللي في المنطق (الورقة - ٦ - ٨) .

جـ - تعليقات على المواقف في المنطق (الورقة ٩-١٢) .

د - حاشية الاصفهاني في المنطق (الورقة ١٤ - ٤١) .

٣٤- مجموع (١٢ × ٢٠ سم) صفحاته الاولى مزخرفة وملهبة ، يشتمل على :

أ - آيات من سورة الفاتحة والبقرة وغيرهما (الورقة ١ - ٨) .

ب - دعاء كنز العرش (الورقة ٨ - ١٨) .

جـ - دعاء نور (الورقة ١٨ - ٢٠) .

د - دعاء قدح (الورقة ٢٠ - ٢٢) .

هـ - دعاء جلجل عظيم (الورقة ٢٢ - ٢٥) .

و - الدور الاعلى ، لمحيي الدين بن عربي (الورقة ٢٦ - ٢٨) .

ز - حزب البحر ، للامام الشاذلي (الورقة ٢٨-٣٢) .

ح - ادعية مأثورة من حصن الحصين (الورقة ٣٢-٣٧) .

ط - قصيدة لابي حنيفة (الورقة ٣٧ - ٤١) أولها :

يا سيد السادات جئتك قاصدا
ارجو رضاك واحتمي بحماكا
والله يا خير الخلائق ان لي
قلبا مشوقا لا يروم سواكا

مُعجَمُ الدِّراسَاتِ القُرآنيَّةِ المطبُوعَةِ والمخطُوطَة

القسم الخامس

اعداد الدكتورة

إبتسام مرهون الصفار

فاس ـ جامعة محمد بن عبدالله
كليـة الاداب \ المملكة المغربية

المقرىء النافع الحاوي لقراءة نافع

ناصر بن عبدالحفيظ بن العلا

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٧٠ تفسير

مقطوع القرآن وموصوله

الكسائي ، ابو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان ١٨٩هـ

ذكره ابن النديم ص ١٠٤

المقطوع والموصول في القرآن

الزيات حمزة بن حبيب ١٥٦هـ

ذكره ابن النديم ص ٣٦

المقطوع والموصول

عبدالله بن عامر ١١٨هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٤٨

المكتفي في معرفة الوقف التام والكافي والحسن

ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان ـ ٤٤٤هـ

خط الازهر (١١٧٣) حليم ٣٢٨٦٢ ولعله نفس كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن (انظر : موضحه)

المكرر في علم القراء السبعة البدور النور

سراج الدين ابو حفص عمر بن ابي زيد الدين قاسم الانصاري (العاشر)

خط مكتبة الجامع الكبير بالموصل رقم ٦٨ ، المكتبة الحسينية بالموصل رقم ٨٨

ملخص رواية حفص

ابراهيم بن محمد بن عبدالوهاب

خط الازهر (٢٢٤) ٢٠٧٥٥

ملخص الوافي بما في التيسير والكافي

تاج الدين ابو الحسن التادلي (٩)

خط تيمورية رقم ٥٢٥

منة الباري بافادة القارىء

مجهول

خط سزكين (١٣١) حسونة ١٢٩٧٦

المنتهى في القراءات العشر

الغزاعي ابو الفضل محمد بن عبدالكريم ٤٠٨هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٧٠

منجد المقرئين ومرشد الطالبين

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط تيمورية رقم ٦٢٥ تفسير

المنح الالهية بشرح الدرة المضية

ابو الصلاح علي بن محسن الصيمدي الرملي

خط الازهر (٥٦) ٣٥٤٨

منظومة ظائية للفرق بين الضاد والظاء

السخاوي علي بن محمد ابو الحسن ٦٤٣هـ

خط تيمورية رقم ١٧٦ ، ٢٦٥

منظومة في احكام القراءات

مجهول

خط الازهر (٢٤٤) مجاميع) ١٦٢٠١

منظومة في اختلاف القراء السبعة

ادريس بن محمد بن احمد الفاسي

خط الازهر (٧٧) ٤٤٨٨

منظومة في تجويد سورة الفاتحة

مجهول

الازهر (١٣١) حسونة ١٢٩٧٩

منظومة في التجويد

ابن زاكور سبد الخياط ابن عبدالسلام (؟)

خط تيمورية رقم ٢٤٦ مجاميع

منظومة في التجويد

ابن وهبان احمد (وهي في رواية يحيى)

خط الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

منظومة في التجويد

الديريني ت ٦٩٧هـ

خط ، ضمن مجموع برقم ٣٨٤٩ مكتبة ، جستر بتي

منظومة في تجويد القرآن

الشيخ الجعفري (؟)

خط الازهر (٤٨١ مجاميع) ٢٣١٢٤

منظومة في تجويد القرآن

السخاوي ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد ت ٦٤٣هـ

خط الازهر (٤٨١) مجاميع ٢٣١٢٤

منظومة في تجويد القرآن

مجهول

خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦ ، نسخة اخرى لمجهول آخر برقم (٢٧٤) ٢٢٢٨١ ، ولمجهول آخر (١٣١) حسونة ١٢٩٧٩

منظومة في خلاف القراء وقفا ووصلا

مجهول

الازهر رقم (٧٧) ٤٤٨٨

منظومة في رواية حمزة وهشام على ما اقره الشاطبي في حرز الاماني

مجهول

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

منظومة في رواية قالون

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط انظر سزكين ١ : ٢٩١

منظومة في فواصل ميم الجمع

محمد الحزوبي (الحادي عشر ، الفها سنة ١٠٢٦هـ)

خط تيمورية رقم ٢١٧

منظومة في القراءات

مجهول

خط مكتبة عبدالرحمن السابغ ١٩٨

منظومة في القراءات الثلاث

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٢٧

منظومة في القراءات السبع

موسى بن عبيد الله الخاقاني

خط تيمورية رقم ٢٤٦

منظومة في قراءة ورش

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط الازهر (١١١) ٨٢٧٢

الموجز في القراءات

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

منظومة في مخارج الحروف

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٤٦ مجاميع

المنظومة القدسية

مجهول

خط الازهر (٢٨) ٢٢٠٨

نبذة تتضمن ما رواه ورش في موضعي الآن من طريق حرز الاماني

رضوان بن محمد المخللاتي ١٣١١هـ

نسخة كتبت سنة ١٣٠١ الازهر : (١٨٦) ١٦٢٢٤

نبذة في ضبط الادغام والنون الساكنة والتنوين

محمد ابو زيد (الرابع عشر)

خط الازهر بارقام ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ مصاحف

نزهة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين

ابن القاصح ابو البقاء علي بن ابي علي فخر الدين عثمان بن القاصح ٨٠١هـ

خط تيمورية رقم (١٧٦) ضمن مجاميع

النشر الكبير

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط آيا صوفيا ٦٢

نظام الاداء في الوقف والابتداء وتعرف ايضا باسم مقدمة في الوقف والابتداء

السماني عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلحة (توفي بعد ٥٦٠هـ)

خط تيمورية رقم ٣٩٧ ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٩٢٥ ضمن مجموع

نفيس الاثاث في القراءات الثلاث

احمد بن عمر بن محمد الجملاني

خط انظر سزكين ١ : ١٦١

النقط والضبط في القراءات ورسم المصاحف

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط مكتبة حسن حسني عبدالوهاب (تونس) مصور في معهد المخطوطات رقم ٦٤

النكات الحسان على شرح شيخ الاسلام لمقدمة تجويد القرآن لابن الجزري

عبدالرحمن ابو نصر النحراري ت ١٢١٠هـ

خط تيمورية رقم ٤٦١ ، الاحمدي بطنطا خ ١١ ، د ١٣٩٧ ، الازهر (١٧٠) ١٦٢٠٨

النكت اللولئية على شرح الجزرية

زين الدين حفيد شيخ الاسلام زكريا الانصاري ٩٢٦هـ

نسخة كتبت سنة ١١٧١ الازهر (٢١٢ مجاميع) ٥٤١٢

نهاية البررة فيما زاد على العشرة (منظومة في القراءات الثلاث)

ابن الجزري ابو الخير محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢٧)

النهاية في قراءة الائمة الثلاث الزائدة على العشرة (ولعله نفس الكتاب السابق)

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط الازهر (٢٢٠٨١٢٨) ، (٧٤) ٤٤٨٤

نور الاعلام بانفرادات الاربعة الاعلام

مصطفى افندي الازميري ت ١١٥٥هـ

خط الازهر (٧٧) ٤٤٨٨

النور الساطع برواية قالون وورش عن نافع

احمد بن احمد بن عمر النشوي

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

وابل الندى المختصر من منار الهدى في بيان الوقف والابتداء

عبدالله بن الحاج مسعود الفاسي (الثاني عشر)

الازهر (٨) ٧٠٤

الواضحة في تجويد الفاتحة

الجعبري برهان الدين ابراهيم بن عمر ٧٢٧هـ

خط البلدية ١٤١١ ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٩٩

واضح المشكلات في قراءة البصري (ولفت) بالواو في الرسالات

ابن القاضي ، عبدالرحمن بن ابي القاسم ١٠٢٨هـ

خط تيمورية رقم ٦١١

وجوه حرف القرآن

مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي — ١٥٠هـ

خط انظر سزكين ١٦٦/١

الوجوه النيرة في قراءة العشرة

النشار ، سراج الدين عمر الانصاري (القرن العاشر)

خط تيمورية رقم ٣٠١

الوجيز في شرح اداء القراء الثمانية

ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد الاهوازي ت ٤٤٦هـ

خط ، رقم ٢٦٠٣ مكتبة جستربتي

وسيلة المحتاجين الى النون الساكنة والتنوين

عبدالمجيد اللوي

نسخة كتبت سنة ١٢١٠هـ ، الازهر (١١٨٨) حليم ٣٢٨٧٧

الوقف

ابو العباس ، الفضل بن محمد الانصاري (القرن الثالث الهجري)

انظر سزكين ١٦٣/١

الوقف

احمد بن عيسى اللؤلؤي

ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف

الاخفش ، هارون بن موسى بن شريك — ٢٩٢هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف

روح بن عبدالمؤمن ، ابو الحسن — ٢٢٤هـ — ٢٣٥هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف

المبرد ، ابو العباس — ٢٨٦هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف

نافع بن عبدالرحمن — ١٦٩هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف

يعقوب بن اسحاق الحضرمي ٢٠٥هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠ ، ياقوت ٧ : ٣٠٢

الوقف التام والوقف الكافي الحسن

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد — ٤٤٤هـ

خط ، دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٥٨٠٤

الوقف على كلا وبلى
مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ
ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

الوقف والابتداء
ابراهيم بن ابي محمد
ذكره ابن النديم : ٨٢

الوقف والابتداء
ابن جني ابو الفتح عثمان ٣٩٢هـ
ذكره ابن النديم : ١٣٤ ، ياقوت ٥ : ٣١

الوقف والابتداء
محمد بن طيفور ، ابو عبدالله الغزنوي ٥٦٠هـ
خط الاوقاف رقم ٤٢٨١

الوقف والابتداء
ابن مقسم ، ابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ٣٥٤هـ
ذكره ابن النديم : ٥٦

الوقف والابتداء
ابن كيسان ، ابو الحسن محمد بن احمد
ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٠ ، ١٢٦ ياقوت ٦ : ٢٨١

الوقف والابتداء
ابو ايوب سليمان بن يحيى الضبي ٢٩١هـ
ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف والابتداء
ابو عبدالله احمد بن محمد بن اوس ٢٤٠هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

الوقف والابتداء
ابو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٤٨

الوقف والابتداء
ابن الانباري محمد بن القاسم ٣٢٧ او ٣٢٨هـ
ذكره ابن النديم : ٦٠ ، ياقوت ٧ : ٧٦

الوقف والابتداء
احمد بن الحسن بن مهران ٣٨١هـ
ذكره ياقوت ١ : ٤٠٠

الوقف والابتداء
ثعلب ابو العباس احمد ٢٩١هـ
ذكره ابن النديم : ١٧٧ ، ياقوت ٢ : ١٥٢

الوقف والابتداء
الجعدي
ذكره ابن النديم :

الوقف والابتداء
حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ
ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف والابتداء
الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ
خط عمومية بايزيد ١٩٦ ، معهد المخطوطات رقم ١٠١

الوقف والابتداء
السجاوندي ، سراج الدين ابو طاهر محمد ٥٦٠هـ
خط الازهر (١٦٤) ١٦٢٠٢ وانظر وقوف القرآن

الوقف والابتداء
السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ٣٦٨
ذكره ابن النديم : ٩٩ ، ياقوت ٣ : ٨٦

الوقف والابتداء
الغزال ، ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ت ٥١٦هـ
نسخة كتبت سنة ٨٥٢هـ ، الاحمدية بحلب ١٤٧ ، معهد المخطوطات ١٠٢ تيمورية رقم ١٦٢

الوقف والابتداء
الفراء ، ابو زكريا يحيى ٢٠٧
ذكره ابن النديم ص ١٠٦ ، ياقوت ٧ : ٢٧٨

الوقف والابتداء
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٨٠

الوقف والابتداء
مجهول
(٢١٨) مجاميع ١٠٢٩٥

الوقف والابتداء
هشام بن عبدالله
ذكره ابن النديم : ٦٠

الوقف والابتداء
اليزيدي ، يحيى بن المبارك ٢٠٥
ذكره ابن النديم : ٦٠ ، ياقوت ٧ : ٢٩٠

الوقف والابتداء الصغير
الرؤاسي محمد بن ابي سارة ، ابو جعفر (القرن الثالث)
ذكره ابن النديم : ١٠٢ ، ياقوت ٧ : ٤٠

الوقف والابتداء الكبير
الرؤاسي محمد بن ابي سارة ابو جعفر (القرن الثالث)
ذكره ابن النديم : ١٠٢ ، ياقوت ٧ : ٤٠

الوقوف

ابن الكامل ، أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ٣٥٠هـ،

ذكره ابن النديم ٥٤ ، ياقوت ٢ : ١٦

الوقوف

شيبة بن وضاح المدني ١٣٠هـ

انظر سزكين ١ : ١٠٤٨

وقوف القرآن

احمد بن الحسن بن مهران ٣٨١هـ

ذكره ابن النديم في ١ : ٤١٢ ، وذكره ياقوت في معجمه ج ١٢/١)

وقوف القرآن

السجاوندي ، ابو جعفر محمد ت ٥٦٠هـ

خط ، الاوقاف ببغداد رقم ٢٨١)

وقوف القرآن

مجهول

خط الاوقاف ٦٧٤٣ ، ١٤٨١/٦

الهـاء

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

الهاءات

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم : ٥٥

الهجاء في القرآن

الذماري ، ابو عمر يحيى بن الحارث ـ ١٤٥هـ

انظر سزكين ١٧٠/١

هجاء المصاحف

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

هجاء مصاحف الامصار

ابو العباس ، احمد بن عمار المهدوي ـ (بعد سنة ٤٣٠هـ)

نسخة كتبت سنة ١١٤٢هـ دار الكتب رقم ٦٤ قراءات معهد المخطوطات رقم ٩٨ تفسير

الهداية في الوقف على كلا

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت في معجمه ١٧٥/٧

الهدية المرضية لطالب القراءة المكية ، (منظومة)

ابو عبدالله محمد بن محمد بن احمد بن عبدالرحمن

خط ، تيمورية رقم ٦١١

الياءات

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ١١٨/٢

الياءات

ابو طاهر ، عبدالواحد بن عمر البزاز ـ ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٣

الياءات المشددة في القرآن

مكي بن ابي طالب حموش ـ ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت في معجمه ١٧٥/٧

القصص

المطبـــوع :

الآية الكبرى في شرح قصة الاسرا

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

دمشق المكتبة العربية ١٣٥٠هـ

ابراهيم عليه السلام

الشيرازي محمد المهدي الحسيني

النجف مطبعة الآداب ١٩٦٤

التقرير في التكرير (وهو في حكمة تقرير القصص في القرآن الكريم)

محمد ابو الخير عابدين (القرن الرابع عشر)

مطبوع : انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ١٨٧)

حياة يوسف

محمود شلبي

القاهرة ١٩٦٨

دفع التعسف في اخوة يوسف

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

طبع حجر بالهند (مع كتاب الحاوي)

السيف والموسى في قضية الخضر وموسى

ماء العينين ابو عبدالله مصطفى محمد ١٢٢٨هـ

مطبوع (انظر اليان سركيس ٢ : ١٦٠٣)

سيكولوجية القصة في القرآن

تقرة التهامي

تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٤

شرح منظومة السجاعي في بيان الانبياء المذكورين في القرآن الكريم

السجاعي احمد بن شهاب الدين ١١٩٧

طبع مع نفحات القرآن في مبهمات القرآن للسيوطي

شهادة القرآن لكتب انبياء الرحمن

وليم مور
مطبوع القر (اليان سركيس ٢ : ١٩٢٢)

عرائس المجالس في قصص الانبياء

الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد ٤٢٧هـ
بولاق ١٢٨٦هـ
مصر ١٢٩٧ مطبعة محمد مصطفى

فتح المنان ببيان الرسل التي في القرآن

السجاعي احمد بن محمد ١١٩٧
القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ

الفن القصصي في القرآن الكريم

محمد احمد خلف الله
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٧م

القرآن والقصة الحديثة

حسن محمد كامل
الكويت دار البحوث العلمية ١٩٧٠

قصة ال الكهف في التاريخ

انيس فريحة
مقال في مجلة الابحاث - بيروت الجامعة الاميركية ١٩٤٨

قصة الطوفان

عبدالمجيد شوقي
الموصل ، مطابع الجمهورية ١٩٦٧

القصة في القرآن الكريم

منير القاضي
مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي العدد ٩ السنة ١٩٦٢

قصص الانبياء

ابو الفداء اسماعيل بن كثير ٧٧٤هـ
تحقيق عبدالواحد مصطفى القاهرة ، مطبعة دار التأليف ١٩٦٨

قصص الانبياء (وهو نفس العرائس)

الثعلبي ابو اسحاق احمد ٤٢٧هـ
القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ

قصص الانبياء

الكسائي ، ابو الحسن محمد بن عبدالله (لم تعرف سنة وفاته) ونسب صاحب كشف الظنون الى علي بن حمزة الكسائي
طبع في ليدن . انظر فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ص ٩٦

قصص الانبياء

النجار ، عبدالوهاب
مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٦م

قصص سيدنا موسى الصديق الماخوذة من قصص الانبياء للثعلبي

الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد ٤٢٧هـ
مصر ، المطبعة العلمية ١٣١٢هـ

قصص القرآن

عبدالكريم الخطيب
القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٤

قصص القرآن

القطيفي ، علي منصور المرهون
النجف ، المطبعة الحيدرية ١٩٦٤

قصص القرآن

محمد احمد جاد المولى وآخرون
القاهرة ، مطبعة الاستقامة ١٩٧٣م

قصص القرآن

محمود زهران
مطبوع (؟)

قصص القرآن في مواجهة ادب الرواية والمسرح

سالم احمد موسى
بيروت ، دار الجيل ١٩٧٧

القصص النبوي

شحاتة تقي الدين
القاهرة ، دار النهضة العربية

القصص ، نشاته في الاسلام وتطوره

وديعة طه النجم
مقالة في مجلة كلية الآداب العدد ١٠ لسنة ١٩٦٧

قصص النور المبين من قصص الانبياء والمرسلين

نعمة الله الجزائري
النجف ، المطبعة الحيدرية ١٩٦٠

القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف

محمد مهدي المدني
القاهرة ، المجلس الاعلى لرعاية الشؤون الاسلامية ١٩٦٤

قصص اليهود في القرآن

خليل سكر ، حسين يوسف غزال
بيروت دار العلم للملايين

القول المبين في تفسير بعض الآيات الواردة في قصص الانبياء والمرسلين

محمد عبدالسلام الليثي
مصر ، طبع حجر ١٣٣٢

القول المحمود في تبرئة سيدنا داود
السبكي تقي الدين علي بن عبدالكافي ٧٥٦هـ
الهند ، طبع حجر ١٣٤٠

المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم
ابو المكارم زين الدين بن محمد ددة (اواخر الحادي عشر)
مصر ، بولاق ١٣٠١هـ

مذهب ابن آدم الاول
محمد جودت سعيد
دمشق ١٩٦٦

معا على الطريق محمد والمسيح
خالد محمد خالد
القاهرة ، دار الكتب ١٩٥٨

مع الانبياء والمرسلين في القرآن
عبدالواحد الانصاري
بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٦٨

المعجزة في رسالة ابراهيم
الجوادي حيدر
بيروت ، المكتبة العصرية

ملتقط جامع التاويل لمحكم التنزيل (فيمن لعبت به ايدي الزمان فابادته)
الاصفهاني ، ابو مسلم محمد بن بحر
عني بترتيبه سعيد الانصاري
كلكتا ١٣٣٠

من قصص القرآن (آدم عليه السلام)
البهي الخولي
القاهرة ، مطبعة وهبي ١٩٦٠

من هدي القرآن (القادة والرسل)
امين الخولي
القاهرة ، دار المعرفة ١٩٥٦

منية الاذكياء في قصص الانبياء
طاهر الجزائري (ترجمة من التركية) ١٣٣٨هـ
دمشق ١٢٩٩

النبوة والانبياء
الندوي ، ابو الحسن
بيروت ، الدار السعودية ١٣٨٧هـ

نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق
الالباني ، محمد ناصر
دمشق ، المكتبة الاسلامية ١٩٥٢

النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين
نعمة الجزائري ١١١٢هـ
النجف ، المطبعة الحيدرية ١٩٦٠

اليهود في القرآن
عفيف طبارة
بيروت ، مطابع دار الكتب ١٩٦٦

المخطوط :

الاخبار القرآنية والآثار الرحمانية
حسين باشا بن علي بن افرسياب
كتاب في القصص القرآنية مخطوط في مكتبة عباس حلمي القصاب بدار التربية الاسلامية رقم ١٠

الاختلاف في الذبيح من هو
مكي بن ابي طالب حموش - ٤٢٧هـ
ذكره ياقوت ١٧٥/٧

ارم ذات العماد
النقاش، ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري -٣٥١هـ

الايضاح والبيان في تحقيق عبارات القرآن
محمد بن اسماعيل الامير
مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٦٥ مجموع

تفسير آيات من سورة يونس وآيات اخرى
مجهول
خط ، تيمورية (٢٧١) مجاميع

تفسير الآيات الموهمة للنقص في حق الانبياء
محمد البهي المالكي (الثالث عشر)
خط ، تيمورية رقم ٩٢

تفسير قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ..) الآية
عبدالله افندي طرسون زادة
خط تيمورية رقم ١٢٢ مجاميع

رسالة في اسم كلب اصحاب الكهف
مجهول (بالتركية)
خط ، تيمورية رقم ٢٤٥

رسالة في نزاهة الانبياء عليهم السلام
احمد الجوهري ١١٨٢هـ
خط تيمورية رقم ١٠٤

زبدة البيان في شرح آيات قصص القرآن
الطبسي ، ابو الفضل محمد بن محمود
خط نسخة كتبت سنة ١٠٨٧هـ الاوقاف ببغداد رقم ٦٥ مجموع تفسير

زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام
عمر بن ابراهيم الاوسي الاندلسي ٧٥١هـ
خط ،احمد الثالث ٢٨٦٦ ،معهد المخطوطات رقم ١٤٤

شفا السقيم بآيات الخليل ابراهيم
ابن الملا ، ابراهيم بن احمد العباسي ١٠٢٠
خط مجامع تيمورية رقم ٢٦٠

ضبط اسماء الانبياء عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن الكريم
احمد العدوي
خط تيمورية ٢٧٠

عظات القرآن
المعري ، ابو العلاء – ٤٤٩هـ
ذكره ياقوت في معجمه ١٨٨/١

غرر التبيان لمن لم يسم في القرآن
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة
خط الاسكوريال رقم ١٠٩٨ ، معهد المخطوطات رقم ٣٠٥

الفصيح في تعيين الذبيح والحبل الوثيق في نصرة الصديق
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ
خط تيمورية رقم ٤٢ مجاميع

قصة بني اسرائيل في القرآن (قطعة من تفسير)
محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن علي بن ابي طالب
خط المتحف البريطاني ٣٩١١ ، معهد المخطوطات رقم ١٦٦

قصص القرآن
ابو الحسن الهيصم بن محمد
خط (انظر نشرة اخبار التراث العدد ١١ السنة الاولى)

قصة يوسف
مجهول (من القرن الثاني الهجري)
خط المكتبة المركزية ببغداد رقم ١٦٧ من مخطوطات د . حسين محفوظ

قطعة من كتاب فيه اسئلة واجوبة عما ورد في القرآن الكريم عن بعض الانبياء عليهم السلام
خط تيمورية رقم ٢٨٤ مجاميع

مطالع الكشف لمطالع الكهف
عمر بن يونس بن عمر النجيفي
خط تيمورية رقم ٨١)

ميمون التصريح بمضمون الذبيح
محمد بن علي بن طولون ٩٥٣هـ
خط تيمورية ٢٠٢ مجاميع

نزهة الاخوان في تفسير قوله تعالى (قالوا يا لوط انا رسل ربك)
الكافيجي عبدالله بن محمد ٨٦٩هـ
خط آيا صوفيا ٤١٢

متشابه القرآن

المطبوع :

اضواء على متشابهات القرآن (مع فهرس اللغات التي ترجم اليها القرآن في سائر لغات العالم)
ياسين خليل
بيروت ١٩٦٩

الاكليل في المتشابه والتاويل
ابن تيمية ابو العباس احمد ت ٧٢٨هـ
القاهرة ، المطبعة الشرفية ١٣٢٣

تنزيه القرآن عن المطاعن
عبدالجبار بن احمد المعتزلي عماد الدين ت ٤١٥هـ
القاهرة المطبعة الجمالية

حقائق التاويل في متشابه التنزيل
الشريف الرضي
شرح محمد رضا ال كاشف الغطاء ، النجف ، مطبعة الغري ١٩٣٦

درة التنزيل وغرة التاويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز
الاسكافي الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالله ٤٢١
(القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٠٨م

رد معاني الآيات المتشابهات الى معاني الآيات المحكمات
ابن اللبان محمد بن احمد ت ٧٤٩ (ونسبه الى ابن العربي ايضا)
مطبوع انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٠٢

روضة الريان في اسئلة القرآن
حسين بن سليمان بن ريان (؟)
الهند ، طبع حجر (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ١٣٢)

العقد الجميل في متشابه التنزيل
اغا باشا (الرابع عشر)
ايران مطبعة والدة عباس ١٢٢٢هـ

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن

زكريا بن محمد بن زكريا الانصاري ٩٢٨

مصر بولاق ١٢٩٦

متشابه القرآن

عبدالجبار بن احمد المعتزلي ٤١٥

تحقيق عدنان زرزور ، القاهرة ، دار التراث العربي ١٩٦٩

متشابه القرآن

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

مكة ١٣١١

متشابه القرآن ومختلفه

المازندراني : ابو عبدالله محمد بن شهراشوب ٥٨٨

طهران ١٣٢٨

المتشابه في القرآن

محمد علي حسين السطي

بيروت دار الفكر ١٩٦٥

المجالس السنانية (في المتشابه)

سنان زادة ، محسن بن ام سنان

القسطنطينية ١٢٦٠

مفحمات الاقران في مبهمات القرآن

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

بولاق ١٢٨٤

منظومة في متشابهات القرآن

محمد الخضري الدمياطي

القاهرة ، مطبعة النيل ١٣٢١

المخطوط :

اجوبة على استشكالات وقعت للعز بن عبدالسلام

محمد بن احمد بن عبدالهادي ٧٤٤هـ

خط تيمورية ٢٩٧

ارشاد الرحمن لاسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجويد القرآن

الاجهوري عطية ١١٩٠هـ

خط تيمورية رقم ٤٠٨

اسئلة عن بعض الآيات واجوبة عليها

زكريا الانصاري المتوفى ٩٢٦هـ

خط تيمورية ٩٨

الاعتماد في متشابهات القرآن

مجهول

خط الازهر رقم (٢٠٦ مجاميع) ٩٩٢٧

اقاويل الثقات في تاويل الاسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات

مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي ١٠٣٣هـ

خط الاوقاف رقم ١٢٨٤٦/١ ، ٢٧٦٣/١

البرهان في توجيه متشابه القرآن

الكرماني ، برهان الدين ، ابو القاسم محمود بن حمزة ت بعد سنة ٥٠٠هـ

خط تيمورية رقم ٤٥ ، الازهر (١٩١) ١٠١٠

بغية المريد في حفظ القرآن المجيد ويسمى (تحفة التابه لما في القرآن من المتشابه)

عمر السهروردي المدني

خط تيمورية رقم ٨٠

تاويل متشابه القرآن على قواعد اهل العدل

ابو طاهر الطريثي

مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١٥ مجموع

تقريرات على بعض الآيات

ابن المنلا ، ابراهيم بن احمد (بعد سنة ١٠٣٠هـ)

خط تيمورية رقم ٢٦٠ مجاميع

الحاوي بشرح منظومة السخاوي في المتشابه

عبدالله الشريف المصري (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ٢٠٩

درة التنزيل وغرة التاويل في المتشابه

ابو عبدالله الرازي

ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ٨

الرد على الملحدين في متشابه القرآن

قطرب ، ابو علي محمد بن المستنير ت ٢٠٦هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٨٥

رد معاني الآيات المتشابهات الى معاني الآيات المحكمات

مجهول (ولا ندري ما اذا كان نفس الكتاب المطبوع الذي نسب الى ابن اللبان ونسبه بعضهم الى ابن العربي)

خط الازهر رقم (٢٤ مجاميع) ٦٨٥ ، مكتبة الجامع الكبير بالموصل رقم ٤١

رسالة الآيات البينات في تفسير بعض آيات متشابهات القرآن الكريم

ابن النقيب جمال الدين

خط الازهر رقم (٢٩٥ مجاميع) ١٤٤٧٩

رسالة في الحروف المشكلة في القرآن

المعدل ، ابو اسماعيل موسى بن الحسين بن اسماعيل ـ ٥٠٠هـ

خط ، الاوقاف ، بغداد ١٠٠٨٧/١ مجاميع

رسالة في متشابه القرآن

ابو القاسم (كذا)

خط تيمورية رقم ١٦٩ مجاميع

رسالة في المتشابه

احمد زادة كوجك (؟)

نسخة كتبت سنة ١١٦٧ التيمورية رقم ٦٩ مجاميع

رسالة في المتشابه

الاصفهاني ، محمد بن عبدالله

خط تيمورية رقم ٤٦

رسالة في متشابه القرآن

عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الشافعي (كان حيا سنة ١١٧٤هـ)

خط ، الاوقاف ١٢٧٤٦/٨ مجاميع

رسالة في معاني المتشابهات

الفخر الرازي ، ابو عبدالله محمد ٦٠٦هـ

خط (انظر رسالة الدكتوراه الرازي مفسراً للدكتور محسن عبدالحميد ص ٤٢)

كشف المعاني المتشابه من المثاني

ابن جماعة ، ابو عبدالله محمد بن ابراهيم ٧٣٣هـ

خط تيمورية ٢٢٥

كشف المعاني من متشابه المثاني

الخوئي ، شهاب الدين ٧٣٧هـ

خط جامعة برنستن ٤٣١

المتشابه

ابن الخلال القاضي ، ابو عمر احمد بن محمد

ذكره ابن النديم ٢٦١

متشابه القرآن

بشر بن المعتمر

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٣

متشابه القرآن

الجبائي ، ابو علي محمد بن عبدالوهاب ٣٠٣هـ

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن

جعفر بن حرب المعتزلي

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن

خلف بن هشام

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن

علي بن القاسم الرشيدي

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن

العلاف ، ابو الهذيل

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن (مرتب على حسب حروف المعجم)

القرطبي (كذا)

خط شهيد علي ٣٢ ، معهد المخطوطات ٢١٣

متشابه القرآن

القطيعي ، ابو عبدالله محمد بن مهران ٢٢٥هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٦٣

متشابه القرآن

الكسائي علي بن حمزة الكسائي ١٨٧

انظر سزكين ١ : ٢٢١

متشابه القرآن

محمود بن الحسن

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦١

متشابه القرآن

مقاتل بن سليمان ١٥٠هـ

ذكره ابن النديم : ٦١

متشابه القرآن

ابن المنادي ، ابو الحسين جعفر بن محمد ٣٣٦هـ

انظر سزكين ١ : ٢١٣

متشابه القرآن

نافع بن عبدالرحمن ١٦٩هـ

ذكره ابن النديم : ٦١

مجالس في بيان المتشابه في الآيات القرآنية

ابن الجوزي ، ابو الفرج ، عبدالرحمن ت ٥٩٧هـ

خط دار الكتب ١٥٢٣ علم الكلام ، معهد المخطوطات رقم ٢١٦

المحكم والمتشابه في القرآن والحديث

مجهول

خط ، سوهاج ٢٨ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٢٣٦

مشتبهات القرآن (لعله نفس متشابه القرآن الذي ذكره ابن النديم)

الكسائي ، علي بن حمزة ١٨٩هـ

خط عمومية بايزيد ٤٣٦ ، معهد المخطوطات رقم ٢٤٠

مشكلات الكتاب

الشاطبي ، ابو عبدالله محمد بن فيرة ٥٩٠هـ

خط تيمورية رقم ٢٤٤

ملاك التاويل القاطع لذوي الالحاد والتعطيل في توحيد المتشابه في آي التنزيل

ابن الزبير الثقفي ، ابو جعفر احمد بن ابراهيم ت ٧٠٨هـ

خط شهيد علي ١٦٨ ، معهد المخطوطات رقم ٢٥٩

نزهة الاعين والنواظر في علم الوجوه والنواظر

ابن الجوزي ، عبدالرحمن ، ابو الفرج ٥٩٧هـ

خط رقم ٣٥٧٢ ج بلدية الاسكندرية ، معهد المخطوطات رقم ٢٦٦

وجوه القرآن

النيري ، ابو عبدالرحمن ، اسماعيل بن احمد

جامعة كمبرج ٢٨٢ OR ، معهد المخطوطات رقم ٢٨٨

الوجوه والنظائر

ابن الجوزي ، عبدالرحمن ، ابو الفرج ٥٩٧هـ

خط عمومية بايزيد ٦٤٩٩ ، معهد المخطوطات رقم ٢٨٠

الوجوه والنظائر في القرآن

مقاتل بن سليمان ١٥٠هـ

خط عمومية بايزيد ٥٦١ ، معهد المخطوطات رقم ٢٨٦

الوجوه والنظائر

الدامغاني ، ابو عبدالله الحسين بن محمد

نسخة كتبت سنة ١٢٧٥ ، الازهر رقم (٢٨٥) اباظي ٤٨١٦٤

وضح البيان في مشكلات القرآن

محمود بن ابي الحسن النيسابوري

نسخة كتبت في القرن الثامن ، خط دار الكتب رقم ١٠٤٢ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٢٩٣

هداية المرتاب (منظومة في المتشابه)

السخاوي ، علم الدين — ٦٤٣هـ

خط تيمورية بارقام ٤٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٤٥٧ ، الازهر برقم ٢٢٧ مجاميع

المعاجم القرآنية

المطبوع :

ارشاد الراغبين في معاني القرآن المبين

محمد منير الدمشقي

القاهرة ، المطبعة المنيرية ١٩٤٦

اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

حسين بن محمد الدامغاني ، تحقيق عبدالعزيز سيد الاهل

بيروت ، دار العلم للملايين

ترتيب آي زيبا

طبع في كازان ١٣١٠

ترتيب زيبا

الوار داري الحافظ محمود (كان حيا سنة ١٠٥٤هـ)

طبع في استانبول ١٢٨٤هـ

الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن

زكي صالح محمد

القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٧-١٩٥٨

ترتيب نصوص آي الذكر الحكيم من ابواب الدين القويم

سلامة محمد افندي (القرن الرابع عشر)

طنطا ، المطبعة الاهلية (؟)

ترجمان القرآن (معجم)

الجرجاني ابو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن ٤٧١هـ

طهران ، شركة مطبعة حاج محمد حسن البنال ١٢٩٩هـ

تفصيل آيات القرآن الكريم

جول لابوم

ترجمة محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٣هـ

تفصيل آيات القرآن الحكيم والمستدرك

ادورد مونتيه

القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٥

الجامع لمواضيع القرآن الكريم

محمد فارس بركات

طبع بدمشق (؟)

دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن

صالح ناظم (الرابع عشر)

القاهرة ١٩٦٥

القرآن المجيد

الفروزي ، محمد العربي

بيروت ، دار الانصاف ١٩٦٥

سلك البيان في مناقب القرآن

جون بيترايس

بيروت ، مكتبة لبنان ١٨٧٢

فتح الرحمن لطالب آيات القرآن

فيض الله الحسني (الرابع عشر)

بيروت المطبعة الاهلية ١٣٢٣.

قاموس قرآني

موسى حسن

الاسكندرية مطبعة خليل ابراهيم ١٩٦٦م

قاموس الالفاظ والاعلام القرآنية
محمد اسماعيل ابراهيم
القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٦٨م

القرآن وهو الهدى والفرقان
غوستاف فلوجل
ليبزج ١٨٨٣

المرشد الى آيات القرآن الكريم وكلماته
محمد فارس بركات
دمشق ، المكتبة الهاشمية ١٩٥٧

المصطلحات العسكرية في القرآن
محمود شيت خطاب
بيروت ، دار الفتح ١٩٦٦

معجم آيات القرآن
حسين محمد نصار
القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤

معجم الفاظ القرآن الكريم
مجمع اللغة العربية في القاهرة
القاهرة ، المطبعة الاميرية ١٩٦١ — ١٩٧٠

معجم الالفاظ والآيات القرآنية
محمد اسماعيل ابراهيم
بيروت ، دار الفكر العربي ١٢٨١ وعدة طبعات اخرى

معجم غريب القرآن
محمد فؤاد عبدالباقي
مطبوع في القاهرة . انظر كتاب الدراسات القرآنية المعاصرة ص ١٩٣

المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبدالباقي
القاهرة ، مطابع الشعب ١٣٧٨

مفتاح التفاسير ومصباح الآيات
الحقي محمد شريف (وفي فهرس الخزانة التيمورية كتاب اسمه حقي الكوناهي المعروف ببالي زادة)
بمباي ١٢٩٩

مفتاح كنوز القرآن
ميرزا كاظم
مطبوع (انظر فهرس الخزانة التيمورية ص ٢٣٦ ، وفهرس الازهر ص ١٥٩)

مقدمة كتاب مستطابه مفتاح كنوز القرآن
ميرزا كاظم
طبع بطرسبورغ ١٨٥٩م

الموسوعة القرآنية
ابراهيم الابياري ، وعبدالصبور مرزوق
القاهرة ، سجل العرب ١٩٦٩

نجوم الفرقان في اطراف القرآن (الحقه بالمصحف الشريف)
فلوجل ١٨٧م
وطبع في ليبزج ١٨٦٨م

نجوم الفرقان الجديد لتخريج آيات القرآن المجيد
مصطفى بن سعيد
الهند ، ١٣١٢هـ

المخطوط :

انوار الجنان من منابع آيات الفرقان
حبة جي عبدالله الوزير المتوفى سنة ١١٧٤هـ
خط تيمورية رقم ١٤٤ وفي اوقاف بغداد انهار الجنان في ينابيع آيات القرآن . انظر الفهرس ص ٤٦

ترتيب الآيات
مجهول (زاد فيه على ترتيب زيبا)
خط تيمورية رقم ٢٦٢

ترتيب آيات القرآن العظيم للواردادي
هديه احد الفاضل الاتراك سنة ١٢٧٢هـ
خط الازهر (١) ١٨٩٢٨

ترتيب الحنبلي في رسم القرآن الجلي
الحنبلي (؟)
نسخة كتبت سنة ١٢٧٤ تيمورية رقم ٤١٠

البيان بدليل القرآن
منسوب (ابن عبدالبر القرطبي)
خط خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة رقم (٢)

ترتيب زيبا
ابن الولي مصطفى بن سليمان
خط تيمورية رقم ٦٩

ترتيب زيبا
مجهول
خط تيمورية رقم ٣٤٦

ترتيب القرآن
يس محمد الآمدي
خط الاوقاف رقم ٢٣٤٦

التسهيل والترتيب (الفه بعد ان اطلع على ترتيب زيبا)
حافظ ابراهيم مصطفى (الرابع عشر)
خط الازهر (٢٦) عليم ٢٢٨٨

التعريب والاعلام فيما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام
عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن اصبغ ٥٨١هـ
خط الازهر (١٩٨) ٤٤٨٣ ، (٢٧٤) جوهري ٤١٧٧٨

معجم الاداة في القرآن الكريم

د . محمود عبدالسلام احمد

بحث لم يطبعه بعد . انظر نشرة اخبار التراث العدد ٥٧ سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣

الناسـخ والمنسـوخ

المطبـــوع :

افادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ

محمد صديق حسن خان بهادر

الهند طبع حجر ١٢٩٦هـ

الفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن

محمد سعيد الباني

دمشق ، المطبعة الحكومية ١٣٣٩هـ

القول السديد في تفسير آيات النسخ والطلاق والربا في القرآن المجيد

محمد الحسين الظواهري

مصر ١٣٥٦هـ

معرفة الناسخ والمنسوخ

ابو محمد علي بن حزم ـ ٤٥٦هـ

طبع على هامش تفسير الجلالين ، القاهرة ١٣٠٨هـ وطبع على هامش تنوير المقباس

الموجز في الناسخ والمنسوخ في القرآن

المظفر بن الحسين بن زيد بن علي بن خزيمة الفارسي

مصر ، مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ (مع كتاب الناسـخ والمنسوخ لابن النحاس)

الناسخ والمنسوخ في القرآن

ابن سلامة ، ابو القاسم هبة الله ـ ٤١٠هـ

طبع على هامش كتاب اسباب النزول للواحدي . مصر ١٣١٥هـ

الناسخ والمنسوخ

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد ـ ٣٣٨هـ

مصر ، مطبعة السعادة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥

الناسخ والمنسوخ

ابو النصر المفسر

مصر ، مطبعة هندية ١٣١٥

الناسخ والمنسوخ

الاسفراييني ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله

مصر ، انظر فهرس المكتبة الازهرية ص ١٦١

الناسخ والمنسوخ

الغنائني ، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ـ ٧٩٠هـ

تحقيق عبدالهادي الفضلي ـ ١٩٧٠ ، النجف

النسخ في القرآن الكريم

مصطفى زيد

القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٦٣

المخطـوط :

ارشاد الرحمن لاسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجويد القرآن

عطية الاجهوري

خط تيمورية رقم ٥٠٨

الايجاز في معرفة ما في القرآن من ناسخ ومنسوخ

السعيدي ، ابو عبدالله محمد بركات بن هلال بن عبدالواحد ٦٥٢هـ

خط دار الكتب رقم ١٠١٥ تفسير

الايجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه

مكي بن ابي طالب حموش ـ ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ١٧٤/٧

الايضاح في ناسخ القرآن ومنسوخه

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٤

البيان في الناسخ والمنسوخ

محمد بن عبدالله بن ابي النجم

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٧٦ مجموع

جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ

الناجي ، برهان الدين ٩٠٠هـ

خط ، تيمورية رقم ٢٠٧ مجاميع

رسالة في بيان السورة التي فيها ناسخ

مجهول

خط ، الاوقاف بغداد ٢٧٦٩/٨٩ مجاميع

رسالة في بيان الناسخ والمنسوخ

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ٢٧٦٩/٨٨ مجاميع

رسالة في الناسخ والمنسوخ

مجهول

خط ، المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٢٠ ، د ٢٦٧ ، الاوقاف ١٢٨٤٨/٢/١٢٨٤٨/١ مجاميع

رسالة في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

مجهول

خط ، تيمورية رقم ١١٩ مجاميع

الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ

ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن ٥٩٧هـ

قطعة منه في مكتبة الامبروزيانا في ميلانو رقم D304

وفي الاوقاف ببغداد رقم ٢٢٩٧/٢ مجاميع باسم (المصفى باكف اهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ)

الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ

عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٣) تفسير

صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ

شمس الدين ، ابو عبدالله محمد بن احمد الموصلي

خط ، تيمورية رقم ٢٢٥

عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ في القرآن

ابن سلامة ، ابو القاسم هبة الله بن نصر ٤١٠هـ

خط انظر سزكين ٢١٦/١

عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ في القرآن

محمد بن المطهر بن يحيى بن الهادي المهدي — ٧٢٨هـ

خط ، الجامع الكبير بصنعاء رقم ٥٨ تفسير

عمدة البيان في زبدة نواسخ القرآن

محمود الرشيدي (الفه سنة ١٢٩١هـ)

خط تيمورية رقم ١٢٧

قلائد فوائد قلائد المرجان وموارد منسوخ القرآن

مرعي بن يوسف المقدسي (١٠٢٣هـ)

خط تيمورية رقم ١٠٦ مجاميع

الموجز في الناسخ والمنسوخ

نجم الدين النيسابوري

خط ضمن مجموع برقم ٣٨٨٣ مكتبة جستر بتي

الناسخ والمنسوخ في القرآن

ابو منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي

نسخة كتبت سنة ٦١٢هـ عمومية ٤٥) ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٢٦٥

الناسخ والمنسوخ

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم العدوي — ١٨٢هـ

انظر سزكين ٢٠١/١

الناسخ والمنسوخ

عبدالله بن الحسن بن القاسم صاحب الزعفران الزيدي

خط . انظر سزكين ٢٠٩/١

الناسخ والمنسوخ

عطاء بن مسلم بن ميسرة الخراساني — ١٣٥

خط انظر سزكين ١٦٢/١

الناسخ والمنسوخ

مجهول

خط تيمورية رقم ١٤٤ مجاميع

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

مجهول ، خط المكتبة الحسنية بالموصل رقم ٨١ ، ولمجهول آخر في مكتبة الامبروزيانا بميلانو رقم D272 ضمن مجموع ، مكتبة الباشا بالموصل رقم ٢٦٦ بخط علي العمري سنة ١١١٢هـ

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

محمد بن بركات بن هلال النحوي ٥٢٠هـ

خط ، تيمورية رقم ١٤٨

الناسخ والمنسوخ

منذر بن سعيد ، ابو الحكم (القرن الثالث)

ذكره ياقوت ١٧٩/٧

الناسخ والمنسوخ في كتاب الله

قتادة بن دعامة السدوسي ١١٨هـ

خط انظر سزكين ١٩٠/١

نواسخ القرآن

ابن الجوزي عبدالرحمن بن محمد ، ابو الفرج — ٥٩٧هـ

خط مدنية ١٩٢ نسخة مصورة منها في معهد المخطوطات رقم ٢٨٧

مُعجم الأفعال المتعدية اللازمة

القسم الرابع

جمع وتحقيق الدكتور

هاشم طه شلاش

كلية التربية ـ جامعة بغداد

● سارَ : سار البعيرُ ، وسرتُه • وسار الرجل بنفسه ، وساره غيرُه[350] •

ومن المتعدّي ما انشده ابن الاعرابي :

وسِـرتُ المطيّةَ مودوعـــةً تضحّي رويداً وتمسي زُرَيقا[351]

ومن ذلك قول الشاعر :

فاذكرْنَ موضعاً اذا التقتِ الخيلُ وسـارت الى الرجال الرجالا[352]

وجاء في لسان العرب[353] : « وقد يجوز أن يكون أراد وسارت الى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصبَ والأول أقوى » •

ومن ذلك أيضاً قول الهذلي :

فلا تجزَعَنْ من سُـنّةٍ أنت سـرتَها

فأوّل راضٍ سـنةً من يسيرُها[354]

● ساغَ : ساغَ الشرابُ : سَهُلَ مدخلُه في الحلق ، وسُغتُه أنا[*] •

---

(٣٥٠) الخصائص ٢١٠/١ ـ ٢١٣ والصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج •

(٣٥١) اللسان (ودع) •

(٣٥٢) اللسان (سير) •

(٣٥٣) مادة (سير) •

(٣٥٤) الصحاح (سير) •

(*) الصحاح ومختاره وانظر اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج •

ومن اللازم قول الشاعر :

فساغ لي الشرابُ وكنت قدماً … أكادُ أغص بالماء الحميم [٣٥٥]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « ولا يكادُ يسيغه » [٣٥٦] .

ـ الشين ـ

● شبَّ : شبَّت النارُ : أُوقِدَت ، وشبَّت هي نفسها : توقّدت [٣٥٧] .

● شتَّ : شتَّ شعبَهم ، أي فرّقه ، وشتَّ هو : اذا افترق . ذكره في القاموس المحيط [٣٥٨] .
وفي الصحاح واللسان [٣٥٩] : شتّ شعبُهم أي : تفرّق . فليُتأمّل .

● شجبَ : شجَبَه الله : أهلكه ، وشجَبَ هو : هلك [٣٦٠] .

● شجَّ : شَجَّ الماءَ أو الدمَ : أساله ، وشَجَّ الماءُ أو الدمُ : سال [٣٦١] .

● شحا : شحا فاه : فتحه ، وشحا فوه : انفتح [٣٦٢] .

● شحَى : شحَى فاه : فتحه ، وشحَى فوه : انفتح [٣٦٣] .

● شخَبَ : شخَبَ اللبنُ وكلّ مائع : درَّ وسالَ ، وشخَبْتُه أنا : أسلته [٣٦٤] .

● شخَصَ : شخَصَ البصرُ : ارتفع ، وشخَصَ الرجلُ بصَرَه : رفعه [٣٦٥] .

● شخَمَ : شخَمَ اللحمُ : تغيرت رائحته ، وشخَمَه غيرُه : غيّر رائحته فأفسده [٣٦٦] .

● شذَّ : شذَّ : ندَرَ ، وشذّه هو : جعله شاذاً [٣٦٧] .

جاء في التاج [٣٦٨] أنّ اللازم من باب (ضرب) والمتعدّي من باب (نصر) .

---

(٣٥٥) التاج (سيغ) .
(٣٥٦) سورة ابراهيم ١٧ .
(٣٥٧) المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٣٥٨) مادة (شتت) .
(٣٥٩) مادة (شتت) .
(٣٦٠) الصحاح واللسان والمزهر ٢/٢٣٦ والتاج .
(٣٦١) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير .
(٣٦٢) المزهر ٢/٢٣٧ والتاج .
(٣٦٣) التاج .
(٣٦٤) المصباح المنير .
(٣٦٥) المصباح المنير .
(٣٦٦) انظر اللسان .
(٣٦٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٦٨) مادة (شذذ) .

● **شَرَعَ** : ١ ــ شَرَعَتِ المالُ : أوردته الشريعة ، وشرع هو[٣٦٩] .

٢ ــ شَرَعَ البابُ الى الطريق : اتّصل ، وشرعته أنا[٣٧٠] .

٣ ــ شرعتِ الرِماحُ : تسدّدتْ ، وشرعناها نحن : سدّدْناها[٣٧١] .

فمن اللازم قول الشاعر :

أفاجوا من رمـاح الخطّ لـمّـا رأوْنا قد شـرعناها نِهالا[٣٧٢]

ومن المتعدّي قول الشاعر :

غـداة تعـاورتْه ثَمَّ بيضٌ شَرَعْنَ اليهِفي الرَّهَجِ المُكِنِّ[٣٧٣]

● **اشرَفَ** : اشْرَفَ الشيءُ : علا وارتفع ، واشرف فلان الشيءَ علاه[٣٧٤] .

● **استشزَرَ**: استشزَرَ الحبْلَ : فتله عن اليسار ، فاستشزَرَ هو[٣٧٥] .

جاء في اللسان والتاج[٣٧٦] : « ورُويَ بيت امرىء القيس بالوجهين

غـدائره مستشزِراتٌ الى العـلا تظلّ المداري في مُثنّى ومُرسَلِ

أي . بكسر الزاي في (مستشزِرات) وفتحها .

● **شَعَّ** : شعَّ البعيرُ بوله : فرّقه ، فشعَّ : إذا انتشَرَ وشَعَّ القومُ : تفرّقوا[٣٧٧] .

ومن اللازم قول الأخطل :

عصابةُ سَبْيٍ شعَّ أن يتقسّما[٣٧٨]

● **شَغَرَ** : شَغَرَتِ المرأةُ : رفعت رجلها للنكاح ، وشَغَرتُها : فعلتُ بها ذلك[٣٧٩] .

---

(٣٦٩) المصباح المنير .
(٣٧٠) المصباح المنير .
(٣٧١) انظر اللسان والتاج .
(٣٧٢) اللسان والتاج (شرع) .
(٣٧٣) اللسان والتاج (شرع) .
(٣٧٤) انظر اللسان .
(٣٧٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٧٦) مادة (شزر) .
(٣٧٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٧٨) اللسان (شعع) .
(٣٧٩) المصباح المنير وانظر القاموس والتاج .

● **اشنَقَ** : أشْنَقَ الرجلُ البعيرَ : رفع رأسَه ، وأشنق البعير بنفسه : رفع رأسَه[380] .

جاء في المصباح المنير[381] : « شنقتُ البعيرَ .. رفعت رأسه وأشنقته بالألف لغة : وأشنق هو بالألف أي : رفعَ رأسه وعلى هذا يستعمل الرباعي لازماً ومتعدّياً » .

● **اشتَهَرَ** : اشتهره ، فاشتَهَرَ هو[382] .

قال الزَّبيدي في التاج[383] : « يستعمل لازماً ومتعدّياً على الصحيح » .

قال الشاعر :

أحبُّ هبوطَ الواديـيـن وإنني   لَمُشتَهَرٌ بالواديـيـن غريب[384]

بفتح الهاء في « مُشتَهَر » ويُروى « لمشتَهِر » بكسر الهاء ..

● **شالَ** : شالت الناقةُ ذنَبَها : رفعته ، وشال ذنبُها ؛ أي : ارتفع[385] .

ومن المتعدّي قولُ النَّمِر بن تولب :

جَمومُ الشَّـدِّ شائلة الذُّنـابى   تخال بيـاضَ غُرتها سراجا[386]

ومن اللازم قولُ أُحيحة بن الجُلاّح :

تأبَّري يـا خِيـرةَ الفَسِـيـل   تأبّري من حَنَـدٍ فشولي[387]

أي ارتفعي .

● **شامَ** : شامَ : دخلَ ، وشامَ الشيءَ في الشيء : أدخله وخبّأه ، ومنه قولهم : شِمتُ السيفَ : أغمدتُه[388] .

ومن المتعدّي قول الفرزدق :

بأيدي رجـالٍ لم يشيموا سُيوفَهم   ولم تكثرِ القتلى بها حين سُلَّتِ[389]

---

(380) الصحاح واللسان والمصباح المنير والزهر2/236 وانظر التاج .
(381) مادة (شنق) .
(382) التاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(383) مادة (شهر) .
(384) التاج (شهر) .
(385) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان والمصباح المنير .
(386) اللسان والتاج (شول) .
(387) اللسان والتاج (شول) .
(388) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(389) اللسان والتاج (شيم) .

وقول الطرمّاح :

وقد كنت شِمتُ السيفَ بعد استلاله
وحاذرتُ يوم الوعد ما قيل في الوعد[٣٩٠]

وقول الآخر :

إذا ما رآني مقبلا شام نَبْلَه
ويرمي إذا أدبرتُ عنه بأسهمِ[٣٩١] .

وفي حديث أبي بكر في خالد بن الوليد رضي الله عنهما : « لا أشيم سيفاً سلّه الله على المشركين »[٣٩٢] . وفي قول عليّ لأبي بكر رضي الله عنهما : « شِم سيفك ولا تفجعنا بنفسك »[٣٩٣] .

ـ الصاد ـ

● صَبّ : صَبَّ الماءَ : أراقه ، فصبَّ هو أي : انسكب[٣٩٤] .

جاء في التاج[٣٩٥] : « هو مما يستعملُ متعدياً ولازماً الا أنّ المتعدّي كنصَرَ واللازم كضربَ » .

● صَبَرَ : صَبَرْتُ : حبستُ النفسَ ، وصَبَرْتُ زيداً : حبسته[٣٩٦] .

ومن اللازم قول الشاعر :

صَبَرْتُ لها والصبرُ مِني سَجِيّةٌ
وإنّي على ما نابني لصبورُ[٣٩٧]

وقول جرير :

صبرنا لهم والصبرُ منا سَجيّةٌ
بأسيافِنا تحت الظلال الخوافق[٣٩٨]

---

(٣٩٠) اللسان والتاج (شيم) .
(٣٩١) اللسان والتاج (شيم) .
(٣٩٢) اللسان والتاج (شيم) .
(٣٩٣) اللسان والتاج (شيم) .
(٣٩٤) التاج وانظر المصباح المنير .
(٣٩٥) التاج (حبب) .
(٣٩٦) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٣٩٧) لباب الآداب ٢٢٣ .
(٣٩٨) ديوان جرير ٣٩١ .

وقول الشاعر :

لقد أذهلتني أمّ عمرو بكلمة
أتصبر يوم البين أم لستَ صابرا[399]

ومن المتعدّي ما جاء في حديث النبيّ (ص) في رجل أمسكَ رجلاً وقتله آخر قال : « اقتلوا القاتل واصبروا الصابرَ »[400] أي : احبسوه . وقال تعالى : « واصبرْ نفسَك مع الذين يدعون ربّهم »[401]. وقال عنترة يذكر حرباً كانَ فيها :

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرّةً
ترسو إذا نفس الجبان تطلّع[402]

وقال جرير :

صبرتُ النفسَ يا ابن أبي عقيلٍ
محافظةً فكيف ترى الثوابا[403]

● اصْحَبَ : أصحَبَ الرجلُ : صار ذا صاحبٍ ، وأصحبَه غيرُه : جعله صاحباً له[404] .

● صَدّ : صدّ عنه : أعرضَ ، وصدّه عن الأمر : منعه وصرفه[405] .

ومن اللازم قوله تعالى : « فمنهم من آمَن به ومنهم من صَدّ عنه »[406] ، وقوله تعالى : « إنّ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله قد ضلّوا ضلالا بعيداً »[407] .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « أنحن صَدَدْناكم عن الهدى بعد إذ جاءَكم »[408]، وقوله تعالى : « وصدّها ما كانت تعبد من دون الله »[409] ، وقوله تعالى : « وزَيّن لهم الشيطانُ أعمالهم فصدّهم عن السبيل »[410].

---

(399) مغني اللبيب ٢/٤٥٦ .
(400) اللسان (صبر) .
(401) سورة الكهف ٨ .
(402) اللسان (صبر) .
(403) ديوان جرير ١٧ .
(404) انظر اللسان والتاج .
(405) المزهر ٢/٢٣٧ والتاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(406) سورة النساء ٥٥ .
(407) سورة النساء ٦٧ .
(408) سورة سبأ ٣٢ .
(409) سورة النمل ٤٣ .
(410) سورة النمل ٢٤ وسورة العنكبوت ٣٨ .

● صَدَرَ : صَدَرَ الرجلُ : رَجَعَ وصَدَرَه غيرُه : أرجعه[411] .

جاء في اللسان والتاج[412] : « وفي التنزيل العزيز : (حتى يَصدُرَ الرِّعاءُ) . قال ابن سيده : فإمّا أن يكون هذا على نية التعدّي كأنّه قال : حتى يصدُرَ الرِّعاءُ إبلَهم ثم حذف المفعول ، وإمّا أن يكون يصدُرَ ههنا غير متعدٍ لفظاً ولا معنى لأنهم قالوا : « صَدَرْتُ عن الماء ، فلم يُعدّوه » .

● صَدَفَ : صَدَفَ : أعرَضَ ، وصَدَفَ فلاناً : صَرَفَه[413] .

● صَدَقَ : صَدَقَ : خلاف كذب ، وصدقته في القول[414] .

ومن اللازم قول قيس بن الملوّح :

أجل صَدَقَ الواشون أنت حبيبة

إليّ وإنْ لم تصفُ منكِ الخلائقُ[415]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « ولقد صَدَقكم الله وعده »[416] ، وقول الأعشى :

فصَدَقتها وكذَبتها والمرءُ ينفعه كِذابُه[417]

● صَرَّحَ : صَرَّحَ الشيءَ : إذا بيّنه ، وصَرَّحَ الحقُّ : اذا بان[418] .

● صَرَمَ : صَرَمَ الحبلَ أو غيرَه : قطعه ، وصَرَمَ الحبلُ نفسُه : انقطع[419] .

ومن اللازم قول كعب بن زهير :

وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلّة صَرَم[420]

● استصعب : استصعبَ الأمرُ : صار صعباً كأصعب وصَعُب ، واستصعب فلانٌ الأمرَ : وجده صعباً[421] . قال في التاج[422] : إنه « لازم متعدٍ » .

---

(411) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(412) مادة (صدر) .
(413) القاموس المحيط والتاج .
(414) المصباح المنير وانظر الصحاح والمختار واللسان .
(415) لباب الآداب 411 .
(416) سورة آل عمران 152 .
(417) اللسان (صدق) .
(418) القاموس المحيط والتاج .
(419) انظر اللسان والتاج .
(420) اللسان والتاج (صرم) .
(421) القاموس المحيط والتاج .
(422) التاج (صعب) .

● اصْعَدَ : أصْعَدَتِ الناقة ، وأصعدتُها أنا[٤٢٣] .

جاء في التاج[٤٢٤] : « والصَّعود من النوق التي تلقي ولدها بعدما يشعر ثم ترأَمُ ولدها الأول أو ولد غيرها فتدرّ عليه . قال الليث : هي ناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدرّ عليه » .

● صَفَّ : صفَّ القومَ : أقامَهم صفوفاً في الحرب ، فصفّوا هم واصطفّوا[٤٢٥] .

● اصْقَبَ : أصقبتْ دارُهم : دنت ، وأصقبتُها قرّبتُها ، وأصقب الله داره : أدناها[٤٢٦] .

● اصْمَتَ : أصمَتَه : أسكته ، فأصمتَ هو : سكت[٤٢٧] .

جاء في المصباح المنير[٤٢٨] : « صَمَتَ : سكت وأصمتَه غيرُه : أسكته ، وربّما استعمل الرباعي لازماً أيضاً .

ومن اللازم ما جاء في الحديث: «أنّ امرأةً من أحمس حجّتوهي مُصْمِتَة»[٤٢٩] أي ساكتة لا تتكلم .

● صَمَّتَ : صَمَّتَه : أسكته ، فصَمَّتَ هو أي : سكت[٤٣٠] .

جاء في الصحاح واللسان والتاج[٤٣١] : « التصميت السكوت والتسكيت » .

● اصَمَّ : أصمَّه اللهُ : اذهب سمعَه ، فأصمَّ هو : انقطع سمعُه[٤٣٢] .

ومن اللازم قول الكميت :

أشَيخاً كالوليــد برسم دارٍ تُسائلُ ما أصمَّ عن السؤال[٤٣٣]

وقول ابن أحمر :

أصمَّ دعــاءُ عاذلتي تَحَجّى بآخرنا وتنسى أوّلينـــا[٤٣٤]

---

(٤٢٣) انظر الصحاح واللسان والتاج .
(٤٢٤) مادة (صعد) .
(٤٢٥) انظر اللسان والمصباح المنير .
(٤٢٦) انظر اللسان والتاج .
(٤٢٧) المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٤٢٨) مادة (صمت) .
(٤٢٩) التاج (صمت) .
(٤٣٠) القاموس المحيط والتاج وانظر الصحاح واللسان .
(٤٣١) مادة (صمت) .
(٤٣٢) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٤٣٣) اللسان (صمم) .
(٤٣٤) اللسان (صمم) .

ـ الضـــاد ـ

● أضاءَ : أضاءَ الشيءُ ، وأضاءه غيرُه أو أضاء الشيءُ غيرَه[٤٣٥] .

ومن اللازم قوله تعالى : « يكاد زيتُها يضيء ولو لم تمسسه نار »[٤٣٦] .

ومن المتعدي قوله تعالى : « مثلُهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورِهم وتركهم في ظلمات لا يُبصرون »[٤٣٧] . ومنه أيضاً قول النابغة الجعدي :

أضاءت لنا النارُ وجهاً أغرَّ (م) ملتبساً بالفؤاد التباسا[٤٣٨] .

ـ الطـــاء ـ

● طحا : طحا الشيء : انبسط ، وطحاه غيرُه : بَسَطه[٤٣٩] .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « والأرض وما طحاها »[٤٤٠] .

● طَسَمَ : طَسَمَ الشيءُ أو الطريق : دَرَسَ ، وطسمته : درسته[٤٤١] .

ومن اللازم قول عمر بن أبي ربيعة :

ربَّ حبلٍ الوصلِ فانصـــرما من حبيب هــاج لي سـقما
كِدتُ أقضي إذ رأيت لــــه منـزلاً بالخيف قد طسـما[٤٤٢]

ومن المتعدي قول العجّاج :

وربِّ هــذا الأثر المُقَسَّمِ من عهدِ ابراهيم لمّا يُطْسَمِ[٤٤٣]

● طفَحَ : طَفَحَ الإناءُ : امتلأ وفاضَ ، وطَفَحَ الاناءَ : ملأه[٤٤٤] .

---

(٤٣٥) الصحاح والبيان في غريب اعراب القرآن١/٦٠ ومختار الصحاح واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٤٣٦) سورة النور ٣٥ .
(٤٣٧) سورة البقرة ١٧ .
(٤٣٨) اللسان والتاج (ضوء) .
(٤٣٩) التاج .
(٤٤٠) سورة الشمس ٦ .
(٤٤١) القاموس المحيط والتاج .
(٤٤٢) اللسان والتاج (طسم) .
(٤٤٣) اللسان والتاج (طسم) .
(٤٤٤) التاج وانظر اللسان .

● طَلَحَ : طَلَحَ البعيرُ : إذا أعيا ، وطَلَحَ زيدٌ بعيرَه : أتعبه وأجهده[445] .

● طَلَّ : طَلَّ دَمُه : انهدر ، وطَلَّ السلطانُ دَمَه : أهدره[446] .

● طَمَسَ : طَمَسَ الطريقُ أو الكتابُ : دَرَسَ وامّحى ، وطمسته : محوته وأزلتُ أثره[447] .

ومن اللازم قول العجاج :

وإن طَمَسَ الطريقُ توهمته   بخَوْصاوَيْن في لججٍ كنينِ[448]

● طاخَ : طاخ الرجلُ : تلطَّخَ بالقبيح ، وطاخ غيرَه : لطّخه به أي بالقبيح[449] .

● طامَ : طامَ الرجلُ : حَسُنَ عمله ، وطامه الله على الخير : جبله عليه[450] .

ـ الظـاء ـ

● ظَأَرَ : ظَأَرَتِ الناقةُ : عطفت على البَوِّ ، وظأرها صاحبُها : عطفها[451] .

● أظلَمَ : أظلَمَ الليلُ ، وأظلَمَ الليلُ غيرَه : جعله مُظلِماً[452] .

نقل الزَّبيدي في التاج[453] أنّ هذا الفعل مختلف فيه فقد صرّح ابن مالك وغيرُه بأنه لازم ، وصرّح الزمخشري في الكشاف باحتمال تعديته وشاهد ذلك قوله تعالى : « وإذا أظلمَ عليهم » بدليل قراءة يزيد بن قطيب « أُظلِم » مجهولاً . وتبع الزمخشري في ذلك البيضاوي في تفسيره . وأشار الزَّبيدي أيضاً أنّ ابن الصلاح جزم بوروده لازماً ومتعدياً ، وعقّب على ذلك بقوله : « قلت وهذا الذي جزم به ابن الصلاح صرّح به الأزهري في التهذيب» ونقل قول الأزهري في التهذيب الذي هو « وتكلّم فأظلمَ علينا البيتَ ، أي سمعنا ما نكره وهو متعدٍ » .

---

(445) انظر اللسان والتاج .
(446) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(447) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(448) اللسان (طمس) .
(449) الصحاح واللسان والمزهر ٢/٢٣٧ والتاج .
(450) انظر القاموس المحيط والتاج .
(451) الصحاح واللسان والمزهر ٢/٢٣٧ والتاج
(452) التاج .
(453) مادة (ظلم) .

● عَبَطَ : عَبَطَ الشيءَ أو الثوبَ : شقه ، فَعَبَطَ هو : أي انشق[٤٥٤] .

ومن اللازم قول القطامي :

وظلّت تعبِطُ الأيدي كلومـــاً تَمُجّ عروقها علَقاً مُتاعا[٤٥٥]

● عَتَقَ : عَتَقَ المالَ : أصلحه ، فَعَتَقَ المالُ[٤٥٦] .

● اعتمَ : أعتمَ حاجتَك : أخّرتها ، وأعتمتْ حاجتُك : تأخّرت[٤٥٧] .

● عَثَمَ : عَثَمَ العظمُ المكسورُ : إذا انجبر على غير استواء ، وعثمته أنا : جبرته على غير استواء[٤٥٨] .

● اعذَبَ : أعذَبَه عن الطعام : إذا منعه وكفّه ، وأعذب هو : كفّ واضربَ[٤٥٩] .

ومن اللازم قولهم : « أعـــذِبوا عن الآمـــال أشـــدّ الإعذاب فإنها تورثُ الغفلة وتعقِبُ الحسرة »[٤٦٠] .

ومن المتعدّي ما جاء في حديث عليّ (رض) : « أنه شيّعَ سريّة فقال : أعذبوا عن ذكر النساء أنفسَكم فإنّ ذلك يكسركم عن الغزو »[٤٦١] .

● اعذَرَ : أعذَرَ : أبدى عذراً كاعتذرَ ، وأعذره : عذره[٤٦٢] .

ومن المتعدّي قول الأخطل :

فإن تك حـــربُ ابني نِزارٍ تواضعت

فقد أعذرَتنـــا في طلابكم العُذُرَ[٤٦٣]

---

(٤٥٤) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٤٥٥) اللســـان والتاج (عَبَط) .
(٤٥٦) اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٤٥٧) انظر اللسان والتاج .
(٤٥٨) الصحاح واللسان والتاج .
(٤٥٩) التهذيب واللـــسان والتاج .
(٤٦٠) الأساس (عذب) .
(٤٦١) التاج واللسان (عذب) .
(٤٦٢) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٤٦٣) اللســـان والتاج (عذر) .

● **عَرَضَ** : عَرَضَ له عارضٌ من الحُمّى ، وعرضَ له أمرٌ كذا : ظَهَرَ ، وعرضتُ عليه أمرَ كذا ، وعرضتُ له الشيءَ : أظهرته وأبرزته(٤٦٤) .

ومن اللازم قول الشاعر :

عَرَضَ المشيبُ بعارِضيَّ فأعرضوا
وتقوَّضَتْ خِيمُ الشبابِ فقوَّضوا(٤٦٥)

وقول الشاعر :

عَرَضْنـا فسَلَّمْنا فسلَّم كارهـاً
علينا وتبريحٌ من الغيظ خانِقُه(٤٦٦)

ومن المتعدّي قوله تعالى : « وعَرَضْنا جهنّمَ يومئذٍ للكافرين »(٤٦٧) . وقوله تعالى : « ثم عَرَضَهم على الملائكة »(٤٦٨) .

● **أعزَبَ** : أعزبَ الرجلُ : بَعُدَ ، وأعزبه غيرُه : أبعده . وأعزَبَ عنه حِلمُه : ذهب ، وأعزبه الله : أذهبه(٤٦٩) .

قال الشاعر :

وأعزبتُ حِلمي بعدما كان أعزبا(٤٧٠)

جعلَ أعزب لازماً ومتعدياً .

● **عزَفَ** : عزفتْ نفسُه عن الشيء : تركته ، وعَزَفَ فلانٌ نفسه عن الشيء : صرفها ومنعها(٤٧١) .

وشاهد ذلك حديث حارثة : « عَزَفَتْ نفسي عن الدنيا » ويُروى عزفتُ بضم التاء(٤٧٢) .

---

(٤٦٤) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٤٦٥) لباب الآداب ٣٧٣ .
(٤٦٦) اختلف في نسبته فهو لابن الدمينة في ديوانه ٥٢ ؛ ولابن الطثرية في شعره / ٨٥ .
(٤٦٧) سورة الكهف ١٠٠ .
(٤٦٨) سورة البقرة ٣١ .
(٤٦٩) اللسان والتاج .
(٤٧٠) اللسان (عزب) .
(٤٧١) انظر اللسان .
(٤٧٢) اللسان (عزف) .

● عَزَلَ : عزلْتُ الشيءَ : نحّيتُه ؛ فعزَلَ هو : تنحّى[٤٧٣] .

● اعتزَلَ : اعتزَلَ الشيءُ : تنحّى ، واعتزلَه : تنحّى عنه ، واعتزلتُ القومَ : فارقتهم وتنحّيتُ عنهم[٤٧٤] .

● تعزّلَ : تعزَّلَ : تنحّى ، وتعزّله : تنحّى عنه[٤٧٥] .

ومن المتعدّي قول الأحوص :

يا بيت عاتكة الذي أتعزّلُ حذر العدا وبكَ الفؤاد موكّلُ[٤٧٦]

● عَطَفَ : عَطَفتُ : ملتُ ، وعطفتُ الشيءَ : ثنيتُه أو أملتُه[٤٧٧] .

● اعتفَرَ : اعتفَرَ الرجلُ : تترّبَ ، واعتفرَ ثوبَه في التراب : مرّغه فيه[٤٧٨] .

● عفا : ١ ــ عَفَتِ الآثارُ : درستْ ، وعفتْ الرياحُ الآثار : درستها ، وعفا المنزل : درسَ ، وعفَته الريحُ : درستْه[٤٧٩] .

٢ ــ عفا النبتُ او الشَعْرُ أو غيرهما : كثر ، وعفوتُه : كثّرتُه[٤٨٠] .

ومن اللازم قوله تعالى : « حتى عَفَوْا »[٤٨١] أي كثروا .

● عَفّى : عفَتْ الدارُ : درستْ ، وعفّتها الريحُ : درستها[٤٨٢] .

● اعتفى : اعتفى الشيءُ : احتبسَ ، واعتفى فلانٌ الشيءَ : احتبسه[٤٨٣] .

● اعتكَبَ : اعتكَبَ الغبارُ : ثار ، واعتكبتُه : أثرتُه[٤٨٤] .

● عكَفَ : عكفتُه : حبستُه ؛ فعكف هو[٤٨٥] .

---

(٤٧٣) انظر المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٤٧٤) انظر اللسان .
(٤٧٥) انظر اللسان .
(٤٧٦) الصحاح واللسان والتاج (عزل) .
(٤٧٧) انظر اللسان والمصباح المنير .
(٤٧٨) انظر اللسان .
(٤٧٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير .
(٤٨٠) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٤٨١) سورة الاعراف ٩٥ .
(٤٨٢) انظر اللسان والتاج .
(٤٨٣) انظر اللسان والتاج .
(٤٨٤) القاموس المحيط والتاج .
(٤٨٥) اللسان والتاج .

● **تعلّق** : تعلّقَ الشيءُ ، وتعلقته بمعنى علّقته[٤٨٦] .

ومن المتعدّي قول عبيدالله بن زياد لأبي الاسود الدؤلي : «لو تعلّقتَ معاذة»[٤٨٧] يريد لو علّقتَ على نفسك معاذةً لئلا تصيبك عينٌ . وفي الحديث : « من تعلّقَ شيئاً وُكل اليه »[٤٨٨] أي : من علّقَ على نفسه شيئاً من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقداً أنها تجلبُ اليه نفعاً أو تدفعُ عنه ضرّاً .

وقال الشاعر :

تعلّقَ إبريقاً وأشهرَ جَعبةً ليهلكَ حيّاً ذا زهاءٍ وجاملِ[٤٨٩]

● **علّ** : علّه : اذا سقاه ثانية ؛ وعلّ بنفسه[٤٩٠] .

● **عمَرَ** : عَمَرَ الرجلُ : عاش زماناً طويلاً ؛ وعَمَره الله[٤٩١] . وعَمَرَ المنزلُ بأهله . وعَمَره أهله : سكنوه وأقاموا به[٤٩٢] .

ومن اللازم قول لبيد :

وعَمَرتُ حَرْساً قبل مَجرى داحسٍ
لو كان للنفس اللَّجوجِ خلودُ[٤٩٣]

● **عنَس** : عنَسَت المرأة : طال مكثها في أهلها بعد إدراكها حتى خرجتْ من عداد الأبكار ولم تتزوج ، وعنّسها أهلها : حبسوها عن الأزواج[٤٩٤] .

● **عاج** : عاج بالمكان : أقام ؛ وعاجَ غيرَه بالمكان[٤٩٥] .

ومن المتعدّي حديث أبي ذرّ : « ثم عاج رأسه الى المرأة فأمرها بطعام »[٤٩٦] أي : أماله اليها والتفت نحوها .

---

(٤٨٦) انظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٤٨٧) الصحاح واللسان والتاج (علق) .
(٤٨٨) اللسان والتاج (علق) .
(٤٨٩) التاج (علق) .
(٤٩٠) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٤٩١) انظر اللسان والتاج .
(٤٩٢) الخصائص ٢/٢١٠ والمصباح المنير .
(٤٩٣) اللسان (عمر) .
(٤٩٤) انظر اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٤٩٥) الصحاح ومختاره واللسان والزهر ٢/٢٣٦ والتاج .
(٤٩٦) التاج واللسان (عوج) .

● عابَ : عابَ المتاعُ : صار ذا عيب ، وعابه غيرُهُ[497] .

● عالَ : عالتِ الفريضةُ : ارتفع حسابها وزادت سهامُها ، وعالَ زيدٌ الفرائضَ[498] .

● اعيا : أعيا الماشي : كلَّ ، وأعيا السَّيرُ البعيرَ : أكلَّه[499] .

ـ الغـين ـ

● اغبَطَ : أغبَطَ الرجلُ الرَّحلَ على الدابّة : أدامه ، واغبطتِ السماءُ : دام مطرهـا ، وأغبطت عليه الحمّى : دامت[500] . جاء في التاج[501] : « قال الازهري : والاغباط يكون لازماً وواقعاً » .

● غرّبَ : غرّبَ : تنحّى ، وغرَّبه : نحّاه[502] .

● اغربَ : أغربَ : تنحّى ، وأغربه : نحّاه[503] .

● غطرش : غطرَشَ الليلُ بَصَرَ فلان : أظلم عليه ، فغطرَشَ بَصَرُهُ[504] .

قال الزَّبيدي في التاج[505] : « المتعدّي عن ابن دريد واللازم عن الازهري » .

● غطس : غَطَسَ في الماء : انغمس ، وغَطَسَه : غمَسَه[506] .

● اغطش : أغطَشَ الليلُ : أظلم ، وأغطشه الله : أظلمَه[507] .

● غطى،غطا : غطى الليلُ يغطي وغطا يغطو : أظلم ، وغطى الليلُ فلاناً : ألبسه ظلمتَه[508] .

● اغتمرَ : اغتمَرَه : غطّاه ، فاغتمر ، أي : انغمر[509] .

---

(497) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالقاموس المحيط والتاج .
(498) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(499) مختار الصحاح والقاموس المحيط والتاجوانظر الصحاح واللسان .
(500) التاج .
(501) التاج (غبط) .
(502) انظر اللسان والمصباح المنير .
(503) انظر اللسان .
(504) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(505) مادة (غطرش) .
(506) القاموس المحيط والتاج .
(507) التاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(508) التاج وانظر اللسان .
(509) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .

• **غوى** : غَوَى : ظلَّ ، وغواه غيرُه : أضلّه[٥١٠] .

ومن اللازم قول المرقش :

فمن يلقَ خيراً يحمدُ الناسُ أمرَه
ومن يغوَ لا يعدِم على الغَيِّ لائما[*]

وقال دُريدُ بن الصِمّة :

وهل أنا إلاّ من غزيّة إنْ غوت
غويتُ وإن ترشد غزيّةُ أرشدِ[٥١١]

ومن المتعدّي قول بعض العرب :

وكائن ترى من جاهل بعد علمه
غواه الهوى جهلاً عن الحقِّ فانغوى[٥١٢]

• **غاض** : غاض الماءُ : نقصَ أو غار فذهب في الأرض ، وغاضَه الله . وغاض ثمنُ السلعة : نقص ، وغِضتُه : نقصته[٥١٣] .

ومن اللازم قوله تعالى : « وما تغيضُ الارحام »[٥١٤] . ومنه ما جاء في الحديث : « لا تقوم الساعةُ حتى يكون الولد غيظاً ، والمطرُ قيضاً ويفيضُ اللئام فيضاً ، ويغيض الكرامُ غيضاً ويجتري الصغير على الكبير واللئيم على الكريم »[٥١٥] .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « وغِيضَ الماءُ وقُضي الأمرُ »[٥١٦] . ومنه قول الاسود بن يعفر :

إمّا تريني قد فنيتُ وغاضني
ما نِيلَ من بصري ومن أجلادي[٥١٧]

معناه نقصني بعد تمامي .

---

(٥١٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(*) التاج (غوي) .
(٥١١) التاج (غوي) .
(٥١٢) التاج (غوي) .
(٥١٣) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(٥١٤) سورة الرعد ٨ .
(٥١٥) التاج (غيض) .
(٥١٦) سورة هود ٤٤ .
(٥١٧) اللسان (غيض) .

• فَتَنَ : فَتَنَ الرجل بالمرأة : إذا تولّه بها وأحبّها ، وفتنته المرأة : اذا ولّهته ، وفَتَنَ : وقع في الفتنة ؛ وفتنه غيرُه : أوقعه في الفتنة(٥١٨) .

ومن اللازم قول الشاعر :

رخيم الـكلام قطيـع القيـا م أمسى فؤادي بهـا فاتنا(٥١٩)

ومن المتعدّي قوله تعالى : « وفتنّاك فتونا »(٥٢٠) وقول أعشى همدان :

لئن فَتَنَتْني لهي بالأمس أفتنتْ سعيداً فأمسى قد قلى كلَّ مسلم(٥٢١)

• افْتَتَنَ : أفتنه . أوقعه في الفتنة ، وأفتن هو : وقع في الفتنة(٥٢٢) .

ومن المتعدّي قول أعشى همدان :

لئـن فتنتني لهـي بالأمس أفتنتْ سعيداً فأمـسى قد قلى كلَّ مسلم(٥٢٣)

• فَسْكَلَ : فَسْكَلَ : تأخّر ، وفَسْكَلْتُه : أخّرته(٥٢٤) .

ومن المتعدّي ما جاء في الحديث (أنّ أسماء بنت عُمَيس قالت لعليّ عليه السلام : « إنّ ثلاثة أنت آخرهم لأخيار » ، فقال عليّ لأولادها : « قـد فَسْكَلَتْني أُمّكم »)(٥٢٥) أي اخّرتني وجعلتني كالفِسْكل ، وهو الفرس الذي يَجيءُ في آخر خيل السباق .

وقال الأخطل :

أجُشيعُ قد فَسْكلتَ عبداً تابعـاً فبقيتَ أنت المفحم المـكعوم(٥٢٦)

• فَصَلَ : فَصَلَ فلان من عندي : اذا خَرج ، وفَصَلْتُه : أخرجته(٥٢٧) .

---

(٥١٨) الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٥١٩) اللسان (فتن) .
(٥٢٠) سورة طه ٤٠ .
(٥٢١) الصحاح واللسان (فتن) .
(٥٢٢) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٢٣) التاج (افتن) .
(٥٢٤) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٥٢٥) اللسان والتاج (فسكل) .
(٥٢٦) التاج (فسكل) .
(٥٢٧) اللسان .

جاء في اللسان(٥٢٨) : « فَصَلَ يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره الفَصْل، وإذا كان لازماً فمصدره الفصول » .

ومن اللازم قوله تعالى : « ولمّا فَصَلَتْ العيرُ »(٥٢٩) .

● **أفطر** : أفْطَرَ الصائمُ ، وأفطَرْتُه(٥٣٠) .

● **أفظع** : أفظَعَ الأمرُ : اشتدَّ وشنُعَ وجاوز المقدار ، وأفظعه : رآه فظيعاً(٥٣١) .

● **فغر** : فَغَرَ الرجلُ فاه : فتحه ، وفَغَرَ فوه : انفتح(٥٣٢) .

ومن المتعدّي ما ورد في حديث الرؤيا : « فيَفْغَرُ فاه فيُلقِمه حجراً »(٥٣٣) أي : يفتحه . ومنه ما جاء في حديث أنس (رض) : « أخذَ تمرات فلاكَهُنَّ ثم فَغَرَ فا الصبي وتركها فيه »(٥٣٤) .

وفي حديث عصا موسى : « .. فإذا هي حيّةٌ عظيمةٌ فاغرةٌ فاها »(٥٣٥) . ومن ذلك قول حُميد بن ثور يصف حمامة :

عجبتُ لها أنى يكونُ غناؤها فصيحاً ولم تفْغَرْ بمنطقها فما

● **فلت** : فَلَتَ الطائرُ : تخلّصَ ، وفَلَتُّه : أطلقته وخلّصته(٥٣٦) .

● **أفلت** : أفلَتَ الطائرُ : تخلّصَ ، وأفلَتَه غيرُه : خلّصه(٥٣٧) .

ومن المتعدّي قول الشاعر :

وأفلَتَني منها حماري وجُبّتي جزى الله خيراً جُبّتي وحماريا(٥٣٨)

● **فار** : فارَ الشيءُ : جاش ، وفُرْتُه وأفَرْتُه أيضاً(٥٣٩) .

---

(٥٢٨) اللسان (فصل) .
(٥٢٩) سورة يوسف ٩٤ .
(٥٣٠) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٥٣١) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٥٣٢) الصحاح واللسان والمصباح المنير وهمع الهوامع ٨١ والتاج .
(٥٣٣) اللسان والتاج (فغر) .
(٥٣٤) اللسان والتاج (فغر) .
(٥٣٥) اللسان والتاج (فغر) .
(٥٣٦) المصباح المنير .
(٥٣٧) المصباح المنير والتاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس المحيط .
(٥٣٨) التاج (فلت) .
(٥٣٩) اللسان وانظر والتاج .

• أفاد : أفدتُ مالاً ، وأفدتُ غيري مالاً : اعطيته اياه[540] .
وهذا الفعل مما يتعدّى الى مفعول واحد ويتعدّى الى مفعولين .

• فاضَ : فاضت نفسُه ، أي : خرجت روحُه ، وفاضَ هو نفسَه ، أي قاءها[541] .

• افاض : أفاضَ الماء : أجراه ، وأفاضَ دموعَه : أجراها ، وافاضَ الماءُ : اذا جرى وكثر حتى ملأجوانب مجراه ، وأفاضَتْ دموعَه : جرت بغزارة[542] .

• فاظ : فاظ : مات ، وفاظه الله : أماته[543] .

ـ القاف ـ

• قَدَّمَ : قَدَّمَ فلانٌ بين يدي القاضي ، أي : تَقَدَّم ، وقَدَّمَ غيرَه[544] . ومن اللازم قوله تعالى : « لا تُقدِّموا بين يدي الله ورسوله »[545] أي : تتقدَّموا ، وقرِئ « لا تَقَدَّموا »[546] بالفتح وهما بمعنى واحد . ومنه أيضاً قول لبيد :

قَدَّموا إذ قيل قيس قَدَّموا وارفعوا المجد بأطراف الأسل[547]

• اقدَمَ : أقْدَمَ على الأمر : شَجُعَ ، وأقدمته انا .[548]

• اقرَعَ : أقرَعَ الرجلُ على صاحبه : إذا كَفَّ ، وأقرعته : كففته .[549]

• قَرْقَفَ : قَرْقَفَ الرجلُ من البرد : ارعِدَ ، وقرقفَه البردُ : ارعده[550] .

• قَرْنَصَ : قَرْنَصَ البازيَ : اقتناه للاصطياد ، فقَرْنَصَ البازي نفسه[551] .

• تقسَّمَ : تقسَّمَهم الدهرُ : فرَّقهم ، وتقسَّموا : تفرقوا[552] .

---

(540) المزهر ٢/٢٣٧ وانظر التاج .
(541) المزهر ٢/٢٣٧ والتاج .
(542) انظر الصحاح واللسان والتاج .
(543) التاج .
(544) انظر الصحاح واللسان والتاج .
(545) سورة الحجرات ١ .
(546) اللسان والتاج (قدم) .
(547) اللسان والتاج (قدم) .
(548) انظر القاموس المحيط والتاج .
(549) انظر اللسان والتاج .
(550) انظر اللسان .
(551) القاموس المحيط والتاج .
(552) انظر الصحاح واللسان .

● أقْشَعَ : أقشعت الريحُ السحاب ، كشَفَتْه ، وأقشَعَ السحاب نفسه : انكشفَ[٥٥٣] .

● قَصَبَ : قَصَبَ البعيرَ : امتنعَ من شرب الماء قبل أن يروى ، وقَصَبَ الرجلُ البعيرَ : منعه من الشرب[٥٥٤] .

● قَصَفَ : قَصَفْتُ العودَ : كسرته ، وقصف العودُ : انكسر[٥٥٥] .

جاء في المصباح المنير وفي التاج[٥٥٦] : « قصفتُ العودَ ... وربما استعمل لازماً أيضاً فقيل قصفته فتقصَّفَ وانقصف » .

● أقْضَّ : أقَضَّ عليه المضجعُ ، أي : تتربَ وخَشُنَ ، وأقضَّ الله عليه المضجعَ[٥٥٧] .

ومن اللازم قول أبي ذؤيب الهذلي :

أم ما لجنبك لا يلائمُ مضجعاً   إلا أقضَّ عليك ذاك المضجعُ[٥٥٨]

● قَطَرَ : قَطَرَ الماءُ أو الدمعُ : سالَ ، وقطره الله تعالى[٥٥٩] .

جاء في المصباح المنير[٥٦٠] : « وهـذا قول الأصمعي ، وقال أبو زيد : لا يتعدّى بنفسه بل بالألف فيقال أقطرته » .

● أقطرَ : أقطر الماءُ أو الدمعُ : سالَ ، وأقطره الله : أساله[٥٦١] .

● قَطَّ : قَطَّ السعرُ : رخصَ ، وقطّ الله السعرَ : رخّصه[٥٦٢] .

● قَلَصَ : قلصتُ قميصي : شمّرته ورفعته ، وقلص هو : تشمّرَ[٥٦٣] .

● اقتلعَ : اقتلعه : قلعه ، فاقتلع هو[٥٦٤] .

---

(٥٥٣) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٥٤) انظر اللسان والتاج .
(٥٥٥) المصباح المنير والتاج .
(٥٥٦) مادة (قصف) .
(٥٥٧) الصحاح ومختاره واللسان والمزهر ٢\٢٣٧ والقاموس المحيط والتاج .
(٥٥٨) اللسان والتاج (قضض) .
(٥٥٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والمزهر ٢\٢٣٧ والتاج .
(٥٦٠) مادة (قطر)
(٥٦١) انظر اللسان والتاج .
(٥٦٢) انظر اللسان والتاج نقلا عن تهذيب الأزهري .
(٥٦٣) التاج .
(٥٦٤) انظر اللسان والتاج .

حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس
عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بديع شريف
طبع دار المعارف بمصر
١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور
يونس أحمد السامرائي
جامعة بغداد ـ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

القسم الرابع

٤٤٧ ـ ص٣٤ بيت (٥) :

[وللغلام ضجرة وهمهمه
وشتمة في صدره مجمجمة]

جاء في الهامش (د : في صدره (تحريف) . فاذا كان ما في (د) تحريف وهو نفس ما في المتن ، فما هو الصواب ؟

٤٤٨ ـ ص٤١ بيت (٥) :

[وكأنما تندى ذفاريها
بأرياق الجنادب]

(ذفاريها) كذا . وفي الهامش (هامش : ذفاريها، ذفراها . صب : ذناريها) . والصواب : ذفاراها فالذفارى جمع : الذفرى .

٤٤٩ ـ ص ٤١ بيت (١٠) :

[والشمس ينزع نصفها
والغرب محمر الجوانب]

ضبطت (ينزع) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٤٥٠ ـ ص ٤٢ بيت (١٢) :

[يدع من مكارم الفعل والقو
ل واخوان محضر ومغيب]

وردت (اخوان) بالجر والصواب : الرفع .

٤٥١ ـ ص٤٣ بيت (٩) :

[واخرقي كيف شئت خرق جهول
أن عندي لك اصطبار لبيب]

ضبطت (خرق) بضم الخاء والصواب فتحها . ووردت (جهول) بالجر بدون تنوين والصواب الجر مع التنوين .

٤٥٢ ـ ص٤٤ بيت (١٠) :

[يلغ الذيب منهم كل يوم
في نحور مطعونة كالجيوب]

ضبطت (نحور) بفتح النون وكسر الراء بدون تنوين ، والصواب ضم النون وتنوين الراء .

٤٥٢ ــ ص ٤٥ بيت (٧) :

[بأحسن منها لحظــة مستربية
يغالبهــا كيــد البكـــا وتغالبــه]

وردت (كيد) بالنصب والصواب : الرفع .

٤٥٤ ــ ص ٤٧ المقطوعة (١٠) سقط وزنها وكذلك الارقام الاتية :

١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٦١٥ ، ٦٩١ ، ٦٦٢ ، ٧١٩ ، ٧٠٢ ، ٧٤٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٨٠١ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨٢٢ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤

الملحق :

ص ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ .

٤٥٥ ــ ص ٤٩ بيت (٣) :

[واهين بالسحب الملا
ء البيض الحبرات]

١ ــ كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن ولايستقيم الا باضافة (و) قبل الجبرات .

٢ ــ وردت (الملاء) بالجر والصواب : النصب

٤٥٦ ــ ص ٥٠ بيت (٧) :

[ذل على ملــك تجــ
ــرع كأسه بقذاة]

كتبت (قذاة) بالتاء المفتوحة . والجدير بالذكر ان المحقق داب على كتابة امثال قذاة بالتاءالمفتوحة (كالقذاة والحماة والمفاة والمواتاة والمرآةواناة ..) كما داب على كتابة بعض الكلمات المقصورة بالالف كالسرى والدجى وصلى ، وجرى ، وكان الاجدر ان تجارى كتابة العصر في امثال هــذه الكلمات .

٤٥٧ ــ ص ٥١ بيت (١) :

(حث الفراق بواكر الأحذاج ..)

(الاحذاج) كذا بالذال والصواب : بالدال

٤٥٨ ــ ص ٥١ بيت (٢) :

[هل غير امساك باطراف المنى ..]

وردت (امساك) بالجر بدون تنوين والصواب التنوين .

٤٥٩ ــ ص ٥١ بيت (١٠) :

[ممتد انبوب الجران كأنه ..]

ضبطت (انبوب) بفتح الهمزة والصواب : ضمها .

٤٦٠ ــ ص ٥٢ بيت (٨) :

[وكأن اثار الكدوم بدفــه
حلق الحديد سمون فوق رتاج]

١ ــ ضبطت (بدفه) بكسر الدال والصواب فتحها .

٢ ــ (سمون) كذا تحريف والصواب (سمرن) ولعلها من اخطاء الطباعة .

٤٦١ ــ ص ٥٣ بيت (١) :

[شدا بصبيح الصخر من قرعاته
يـم الفــلاة بحوافــر ازواج]

كذا جاء العجز وهو غير مستقيم الوزن ، والعجيب ان المحقق اشار في الهامش الى روايــة اخرى يستقيم بها الوزن وهي (يرمي الفلا بحوافر ازواج) ، ولكنه لم يلتفت اليها .

٤٦٢ ــ ص ٥٢ بيت (٧) :

[واصبح يحدى للنوى كل بازل
سفينة اسفار على الارض تسبح]

وردت (كل) بالنصب والصواب : الرفع .

٤٦٣ ــ ص ٥٤ بيت (٢) :

[تنقص الخيــل بــه
واذا غاضت سفح]

(تنقص) كذا في الهامش (تنقص ح) والصواب : تنفص اذ لامعنى لتنقص هنا .

[ويكفــي نبعــة ذات حنان ابح]

ضبطت (كفي) بتشديد الياء فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

٤٦٤ ــ ص ٥٩ بيت (٢) :

[وثنوا أعنتهم كما صدفت

اعيان ماء خفن فيه رصد]

(اعيان) كذا . وفي الهامش (لاله لي : صدفت اعيان . د. صدفت : اعيار ؛ ل ؛ م صدفت : اعيان) .

١ ــ كان المفروض ان تجمع المخطوطات التي تشير الى رواية واحدة فلا له لي ؛ د ؛ م لها رواية واحدة .

٢ ــ الرواية الصحيحة هي (اعيار ماء) . اذ لامعنى لاعيان هنا .

٤٦٥ ــ ص ٥٩ بيت (١١) :

[والارض لن قتل الهجير لها

ولدا اعاش الربيع ولد]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصحيح (ولدا اعاش لها الربيع ولد)

٤٦٦ ــ ص ٦٠ بيت (٥) :

[وكأنه رشأ برابية

تمطو باكرم صفحتين وخد]

(تمطو) كذا والصواب (يمطو) .

٤٦٧ ــ ص ٦١ بيت (٥) :

[بمحشية الاقطار حنانة الصدى ...]

(بمحشية) كذا تصحيف والصواب (بمخشية) بالخاء

٤٦٨ ــ ص ٦٣ بيت (٣) :

[مذ عهد حولين لم المم بساحتها

دارت عليهم رحى الدنيا باطواري]

(اطواري) كذا والصواب بدون ياء .

٤٦٩ ــ ص ٦٤ بيت (٦) :

[وكلن بالحسن اذانا تسارقه

كانهن عرى ليست بازراري]

(بازراري) كذا والصواب : بلا ياء

٤٧٠ ــ ص ٦٤ بيت (٦) :

[يجرى عليه قطار الماء من ورق

كانها ادمع تمرى باشفار]

ضبطت (تمرى) بفتح التاء والصواب : ضمها .

٤٧١ ــ ص ٦٧ بيت (١) :

[ولما تلاقينا فهزت رماحنا

وجرد منها كل ابيض باتر]

وردت (وماحنا) بالنصب والصواب : الرفع .

٤٧٢ ــ ص ٦٧ بيت (١٠) :

[هاجت بكاك بعد الصبر منزلة

عفت معالمها الامطار والمور]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ؛ والصحيح (هاجت بكاءك بعد الصبر منزلة) .

والغريب ان المحقق يقول في الهامش : (م : هاجت بكاك الصبر (سقطت كلمة بعد)

٤٧٣ ــ ص ٦٨ بيت (٥) :

[سقى شرير وشر لا اكلمها

وعز الف على اليوم مهجور]

وردت (شرير) بالرفع بدون تنوين ، والصواب النصب مع التنوين .

٤٧٤ ــ ص ٦٨ بيت (٦) :

[خود ممشقة في لحظ مقلتها

دل من الغنج لايشفى وتكسير]

ضبطت (دل) بالرفع بلا تنوين . و (الغنج) بفتح الغين ، والصواب : رفع الاولى مع التنوين ؛ وضم الغين في الثانية .

٤٧٥ ــ ص ٦٨ بيت (١٥) :

[فراعه مع ضوء الصبح مشتمل

له الى العيد اسحار وتكبير]

(العيد) كذا تحريف والصواب : الصيد .

٤٧٦ ــ ص ٦٩ بيت (٩) :

[لما رمى الصيف فوق الارض جمرته

ومس خضرتها يبس وتصفير]

ضبطت (يبس) بفتح الياء والباء فاختل الوزن : والصواب : ضم الياء وسكون الباء

٤٧٧ ــ ص ٧٠ بيت (٧) :

[حور ترنع اجفانا مقترة ...]

(مقترة) كذا تصحيف والصواب بالفاء .

٤٧٨ ــ ص ٧١ بيت (٦) :

[ليت للجمعة يوما ثامنا

فعسى ارى فيه وجه الوزير]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصحيح (فعسى فيه أرى وجه الوزير) .

٤٧٩ ـ ص ٧١ بيت (١١) :

[وأربعاء وخميس بعده
وهما انكد ايام الشهور]

جاءت همزة (اربعاء) للقطع فاختل الوزن والصحيح جعلها (للوصل) .

٤٨٠ ـ ص ٧٢ بيت (٢) :

[دار لريم مليح الدل مكتحل
خطين من اثمد ليسا بانفاس]

١ ـ ضبطت (اثمد) بفتح الهمزة والصواب : كسرها .

٢ ـ (بانفاس) كذا بالفاء تصحيف والصواب بالقاف .

٤٨١ ـ ص ٧٢ بيت (٧) :

[كما سرى مضرجي ضم بسطته ...]

(مضرجي) كذا بالجيم تصحيف ؛ والصواب بالحاء . وهو الصقر الطويل الجناح

٤٨٢ ـ ص ٧٣ بيت (١٠) :

[ارقت له بل للاحبة اذ بدا
فكاليته والليل قد اخذ الارضا]

ضبطت (فكاليته) بفتح التاء والصواب : ضمها .

٤٨٣ ـ ص ٧٣ بيت (١١) :

[كأن الملاء البيض في يد ناشر
على الافق الغربي ينفضها نفضا]

جاء في الهامش (هذا البيت يظهر انه متمم لاخر قبله مفقود) .

ان هذا الكلام بحاجة الى دليل فأين هو ؟

٤٨٤ ـ ص ٧٤ بيت (٣) :

[فبت ولي خصم من الشوق غالب ..]

ضبطت (بت) بضم الباء والصواب : كسرها .

٤٨٥ ـ ص ٧٤ بيت (٥) .

[الا تكرت شر شحوبي وراعها ...]

ضبطت (تكرت) بكسر النون والصواب : فتحها .

٤٨٦ ـ ص ٧٥ بيت (١٣) :

[الارب حلم عاد رقا وذلة
وجهل به معطيك ذو الجهل مالرضا]

ضبطت (ذلة) بضم الذال والصواب : كسرها .
(ترضا) كذا رسمت والاحسن (ترضى) .

٤٨٧ ـ ص ٧٧ بيت (٨) :

[اذا ما التقت حلقات دهر عليكم
لشوّمى يديه في اديمكم عط]

ضبطت (حلقات) بفتح اللام ، فاختل الوزن ، والصواب : سكونها .

٤٨٨ ـ ص ٧٧ القصيدة (٣٤) جعلت من (مجزوء الكامل) وهو خطأ والصحيح (مجزوء الرمل) .

٤٨٩ ـ ص ٧٨ بيت (٦) :

[وتخال ابرة الرد
ف فيه مخيطا]

(الردف) كذا تحريف والصواب : (الروق) . اذ لامعنى لابرة الردف ولا وجه للشبه بينها وبين المخيط ، وهو يصف قرن الوحش .

٤٩٠ ـ ص ٨٠ بيت (١) :

[سموا ترفع فضلى عن نقايصهم تيها ..]

ضبطت (تيها) بفتح التاء والصواب : كسرها

٤٩١ ـ ص ٨٠ بيت (٢) :

[ياويلكم طفيت منكم نفوسكم
ما بالهوينا ينال العلو من هبطا]

(طفيت) كذا وهو غير جائز والصواب (طفت) . والعجيب ان المحقق اشار الى رواية اخرى في الهامش وهي (طفيت) فلم يقدمها وهي الصواب .

٤٩٢ ـ ص ٨٠ بيت (٣) :

[حثوا جيادكم عمدا لتلحقني ...]

ضبطت (حثوا) بفتح الثاء والصواب : ضمها .

٤٩٣ ـ ص ٨٠ بيت (٥) :

[وهل تعديان الصعب لاهم طاعم
جنى الحب من سلمى ولا هو لافظ]

(الصعب) كذا تحريف والصواب : (الصب) .

٤٩٤ ـ ص ٨٠ بيت (١٣) :

[يهزون اعناق المطى دوابيا
تسيل بهم طرق البلاد اللوافظ]

ضبطت (طرق) بضم الراء فاختل الوزن ؛ والصواب : سكونها .

٤٩٥ ـ ص ٨٢ بيت (٦) :

[وبيبيت ينهض زفرة في صـدره
منى فان دميت جراحي يولـغ]

ضبطت (ينهض) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٤٩٦ ـ ص ٨٢ بيت (١٢) :

[عندي لابناء السخائم وطـاة
تدمي رؤوسـهم اذا لم تدمـغ]

ضبطت (تدمي) بفتح التاء والصواب : ضمها .

٤٩٧ ـ ص ٨٤ بيت (١) :

[ذم الزمـان لدمنـة
بين المشقر والصفا]

١ ـ ضبطت (ذم) بفتح الذال ووردت (الزمان) بالنصب والصواب ضم الذال ورفع الزمان .

٢ ـ جعلت القصيدة من الكامل والصحيح مجزوء الكامـل

٤٩٨ ـ ص ٨٤ بيت (٤) :

[فيها ثـلاث كالدمى
قد يكشفن المدنفا]

(يكشفن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (يكتنفن)

٤٩٩ ـ ص ٨٥ بيت (١٧) :

[بل قـد هديت لبـارق
هاج الفـؤاد المدنفـا]

ضبطت (هديت) بفتح الهاء والصواب : ضمها

٥٠٠ ـ ص ٨٨ بيت (١٠) :

[يارب حرب رفعنا عنك كلكلهـا
ولو رغا سقبها لم يعدك التلـف]

ضبطت (يعدك) بكسر الدال والصواب : ضمها .

٥٠١ ـ ص ٨٨ بيت (١٥) :

[يانازحـا اخـرجت من ذكـره
قد ذاق قلبي منك ما خافـا]

ضبطت (ذكره) بسكون الهاء ، والصواب :كـرها

٥٠٢ ـ ص ٨٩ المقطوعة (٤٤) [وقال]

كان على المحقق ان يذكر ان لهذه المقطوعة مقدمـة تشير الى الشخص الذي وجهت اليه ، وهو يحيى بن علي المنجم ، كما جاء في النسخ المخطوطةمنرواية الصـولي .

٥٠٣ ـ ص ٨٩ بيت (٨) :

[والا فاني لاازال عليكـم
محالف احزان كثير التلهف]

وردت (كثير) بالجر والصواب : النصب .

٥٠٤ ـ ص ٩١ بيت (١) :

[وشكوى لو ان الدمع لم يطف حرها
تولـد منهـا بينهـن حـريق]

جاءت همزة (ان) للقطع ولايستقيم معها الوزن والصواب انها للوصل .

٥٠٥ ـ ص ٩٣ بيت (٩) :

[يارب خرق قد قطعت نياطـه
بنجـاء اخاذلـه تـراك]

ضـبطت (خرق) بكسر الخاء والصواب : فتحها .
الخرق : القفر والارض الواسعة تنخرق فيهـا الرياح . النياط : من المفازة بعد طريقها كأنهـا نيطت بمفازة اخـرى .

٥٠٦ ـ ص ٩٤ بيت (٣) :

[ولقد اصابني الزمان ببؤسـه
ونعيمه وغفـرت أذاك بـذاك]

(أذاك) كذا ولايـستقيم معها الوزن ، والصـواب (ذاك) .

٥٠٧ ـ ص ٩٤ بيت (٤) :

[أسللت سيفك تسفكين به دمي ..]

ضبطت (تسفكين) بضم الفاء والصواب : كسرها.

٥٠٨ ـ ص ٩٦ بيت (٣) :

[واعددت للحـرب العوان طمـرة
واسـمر خطـيا اذا هـز ارقـنلا]

ضـبطت (خطيا) بكسر الخاء والصواب : فتحها وانظر مثلها كذلك (٤٦٢) .

٥٠٩ ـ ص٩٧ بيت (١) .

[يعيش الهوى ام لا فان لا فموعد
ومن بعده الاخلاف ان شيت والمطل]

جاءت (الاخلاف) بالنصب ، والصواب : الرفع .

٥١٠ ـ ص ٩٧ بيت (٤) :

[بـر احاديث عـذاب لوانهـا
جنا النحل ثم يلفظ حلاوته النحل]

جاءت همزة (انها) للقطع ولايستقيم الوزن الا بجعلها للوصل .

٥١١ ــ ص٩٩ بيت (٢) :

[وكم صاحب ظل بحســـد نعمة
له بعضها بل شطرها بل له الكل]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (وكم صاحب لي ظل ...)

٥١٢ ــ ص ٩٩ بيت (١٢) :

[قل لمن نـام عني
ـف لعيني المناما]

جاءت (لعيني) بتشديد الياء وفتحها فاختل الوزن ، والصواب تخفيفها وسكونها .

٥١٣ ــ ص ١٠٠ بيت (١٣) :

[وترى الاثـل فيه
والعضاة العظامـا]

(العضاة) كذا بالتاء وهو خطأ والصواب : بالهاء

٥١٤ ــ ص ١٠١ بيت (٨) :

[ماجـد ببيته مـن الـ
حال نفاذ وحشوه الاعدام]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (ماجد بيته خلاء من المـا ل ...)

٥١٥ ــ ص ١٠١ بيت (١١) :

[سبقت جودي الـى مفخري
كسبقك باللحظ خطو القدم]

١ ــ كذا جاء الصدر ، وضبطت (سبقت) بسكون التاء فاختل الوزن ، والصواب : (سبقت حسودي الى مفخري ...) بضـم تـاء (سبقت) .

٢ ــ ضبطت (خطو) بضم الخاء والصواب : فتحها ، وجـاء مثـل ذلـك في ص ١٠٩ بيت (٦) .

٥١٦ ــ ص ١٠٢ بيت (١٢) :

[اني ارى الاعداء قـد رشـحوا
دواعيا انـتم لهـا حافـرون]

(حافرون) كذا تحريف والصواب : (حافدون) . حافدون : مسرعون ، مخفون .

٥١٧ ــ ص ١٠٣ بيت (١) :

[اني انذركم حسرة حينئـذ
والخوف حشــو العيون]

كذاء جاء الصدر والصحيح ان (حينئذ) تقع في العجـز .

٥١٨ ــ ص ١٠٣ بيت (٩) :

[فان تكونوا من اناس ردوا
فانني كنت من الناصـحين]

ضبطت (ردوا) بتشديد الدال فاختل الوزن والصواب : تخفيفها .

٥١٩ ــ ص ١٠٣ بيت (١١) :

[وضـمـاع راي فيكـمـم
مثل ما ضاع حسام لجبان اليمين]

كذا جاء البيت والصواب (مثل ما) تقع في الصدر.

٥٢٠ ــ ص ١٠٤ بيت (٢) :

[ســم عداوتهم قاتـل
فويلكم ان فغروا ناهشين]

(عداوتهم) كذا ولايستقيم معها الوزن والصواب (عداواتهم) .

٥٢١ ــ ص ١٠٤ بيت (٣) :

[ثـوب احســانكم واســع
رحب عليهم وهم الحاســدون]

كذا جاء الصدر وهو مضطرب الوزن ، والصواب: (وثوب احسانكم ...) .

٥٢٢ ــ ص ١٠٦ البيتان : (٥،٦) :

[الا ايهـا الموعـد	قصر خطوة النحو
ولا تنفث لي الغيظ	فما املك بالسطو]

١ ــ كذا جاء صدر البيت الاول وهـو مختـل الوزن ، والصواب : (الا يا ايها الموعد) .

٢ ــ جاءت (تنفث) بالرفع ، والصواب : الجزم مع فتح ياء (لي) .

٥٢٣ ــ ص ١١٠ بيت (٩) :

[كانهـا ضـفاير الشـمطاء
فصار قبل الايـن والعناء]

(فصار)كذا تحريف والصواب (فصاد) بالدال

٥٢٤ ــ ص ١١١ بيت (٦) :

[غضـة ما انبت ريق الماء
فغادرتهن بـلا اعيـاء]

جاءت (غضة) بتنوين الفتح ولا يستقيم الوزن ، وفي رواية (غمه) وهو اوجه .

٥٢٥ ــ ص ١١١ بيت (١١) :

[واسـفرت عـن برقه ارجاؤه
واعلنكت في متنه طخياؤه]

(واعلنكنت) كذا تحريف والصواب (واعلنكست). في التاج (المعلنكس : المتراكم من الليل . والشديد السواد من الشعر الكثيف المتراكب المجتمع كالمكتنك . واعلنكست الابل في الموضع اجتمعت). ويبدو انه لاوجود (لاعلنكت) في المعجمات التي بين ايدينا .

٥٢٦ – ص ١١٢ بيت (١) :

[من يشتري مشيبي
بالشعر الغربيب]

ضبطت (الغربيب) بفتح الغين ، والصواب : كسرها .

٥٢٧ – ص ١١٣ بيت (٣) :

[بزرق ريان من شبابه
كل مديح حسن يعنى به]

جاءت (كل) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٢٨ – ص ١١٥ المقطوعة (٧٥) المؤلفة من تسعة اشطر والتي اولها :

[واجدل لم يخل من تاديب
يرى بعيد الشيء كالقريب]

اعطيت رقما واحدا ، وهي من جملة اشطر الرقم (٧٦) ، وكان على المحقق : اما ان يدمجها ويضمها الى اشطر الرقم (٧٦) ؛ ويشير في الهامش الى ذلك ، وما ان يعطيها وما بعدها رقما واحدا مكررا .

٥٢٩ – ص ١١٧ بيت (٨) :

[قد علون غير مكرمات
منابرا ولسن خاطبات]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب (وقد علون غير ...) .

٥٣٠ – ص ١٢٠ المقطوعة (٨٢) التي اولها :

[كانه لما غدا والصبح لم ينبلج]

جعلت من الرجز ، والصواب (مجزوء الرجز) .
ملاحظة : اعتاد المحقق على استعمال الوزن ومجزوءه .

٥٣١ – ص ١٢٤ بيت (٣) :

[ينشرها السهل ويطوبها الجدد ...]

وردت (السهل) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٣٢ – ص ١٢٤ بيت (٦) :

[فابصرت عشرا اتت من بعدها
واطلقت فانطلقت من قدها]

ضبطت (قدها) بضم القاف وهو خطا والصواب كسرها . القد : بضم القاف (سمك بحري) ، وبالكسر : السير الذي يقد من جلد غير مدبوغ (التاج) .

٥٣٣ – ص ١٢٤ المقطوعة (٨٩) : [قال يصف خيلا :

فوردت قبل الظلام المقتدي
والافق الغربي ذو التورد
كانه اجفان عين الارمد

وجاء في هامش (٨) حول هذه الاشطر (ورد في الهامش) . وهذه الاشطر من جملة ابيات في الشراب ص ٢٤١ – ٢٤٢ ولم يفطن الى ذلك المحقق .

٥٣٤ – ص ١٢٥ بيت (٧) :

[جلا لكل شبح نائي المدار
فارس كف مائل كالاسوار]

ضبطت (الاسوار) بفتح الهمزة ، والصواب ضمها او كسرها .

٥٣٥ – ص ١٢٦ بيت (٤) :

[فصاد قبل فترة واضجار
خمسين فيهن سمات الاظفار]

جاءت (سمات) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٣٦ – ص ١٢٧ بيت (٥) :

[مدامة تعقر ان لم تعقر]

ضبطت (مدامة) بفتح الميم ، والصواب : ضمها .

٥٣٧ – ص ١٢٧ بيت (٩) :

[ذي مقلة تسرج فوق المحجر]

ضبطت (المحجر) بفتح الجيم ، والصواب : كسرها .

٥٣٨ – ١٢١ بيت (٤) :

[كالزلم الاصغر صك فابتلس
عليه تلويحات وسم ما درس]

(فابتلس) كذا ويبدو انه لاوجود (لهذا) الفعل في المعجمات التي بين ايدينا والصواب (فانملس).

٥٣٩ – ص ١٣١ بيت (٩) :

[ملتقط للجاثم المنحاش
كلفظك الشيبة بالمنقاش]

وردت (الشيبة) بالجر والصواب : النصب .

٥٤٠ ــ ص ١٣٢ بيت (١) :

[فهم الى شرب دم عطاش
تصان للصيد عن الهراش]

(عطاش) كذا بالجر وهي حركة القافية وحقها هنا الرفع ، ولم يشر الى هذا المحقق .

٥٤١ ــ ص ١٣٢ بيت (٩) :

[ورفعنا خبانا تضرب السر
يح حشاه لجاذف المقصوص]

(خبانا) كذا ولايستقيم معها الوزن والصواب (خباءنا) .

وضبطت (خباءنا) بفتح الخاء والصواب : كسرها .

٥٤٢ ــ ص ١٣٣ بيت (١٠) :

[او كما رفعت وليدا بكفيها
ولوع خرقاء بالترقيص]

ضبطت (رفعت) بتخفيف الفاء فاختل الوزن والصواب : تشديدها . (ها) من (بكفيها) تقع في العجز . ووقع مثل الاضطراب في الابيات المدورة في مواضع مختلفة من هذا الجزء وهي :

ص١٤١ بيت ١١ ، ص١٤٥ بيت ٦ ، ص١٥٤ بيت ٢ ، ص١٥٩ البيتان : ١٢، ١٣ ، ص١٦٣ بيت٥ ، ص١٧٢ بيت ١ ، ص ١٧٢ بيت ٩ ، ص ١٧٤ بيت ٤ ، ص١٧٧ بيت ٩ ، ص١٨٠ بيت ١١ ، ص ١٩١ بيت ٩ ، ص١٩٧ بيت ١٢ ، ص١٩٨ بيت ٥ ، ص٢٠٦ بيت ١٠ ، ص٢١٠ بيت ١٣ ، ص١٢٥ بيت ١٢ ، ص٢٦٥ بيت ٥ ، ص٣٠٠ البيتان ٨، ١٢ ، ص٣٠١ بيت ٧ ، ص٣٩٧ بيت ٨ ، ص٤٠٩ بيت ١١ ، ص٤٣١ بيت ٢ ، ص٤٣٤ بيت ١١ .

٥٤٣ ــ ص ١٣٣ بيت (١١) :

[ونصيب الشواء غضا ونسقي ...]

ضبطت (نصيب) بفتح النون ، والصواب: ضمها.

٥٤٤ ــ ص ١٣٣ بيت (١٢) :

[يالقوم لتارك وحريص
ولحظ واق وحظ نقيص]

(واق) كذا تحريف والصواب : (واف) بالفاء والكلمة الاخيرة من العجز توضح هذا .

٥٤٥ ــ ص ١٣٥ بيت (٢) :

[قدنا لغزلان النقا العواطي ...]

ضبطت (غزلان) بضم الغين والصواب : كسرها .

وانظر مثل هذا ايضا ص ١٤٧ البيت (٢) ص١٦٦ بيت (١١) .

٥٤٦ ــ ص ١٣٦ المقطوعة (١٠٤) التي اولها:

[اقبل يفري ويدع
ممتلىء اللحظ جزع]

جعلت من (الرجز) والصحيح من (مجزوء الرجز)

٥٤٧ ــ ص ١٣٩ بيت (٨) :

[والفجر في المشارق كالثغر اتسق
كأنه القسي على الارض طبق]

(المشارق) كذا ولايستقيم معها الوزن ، والصواب (في المشرق) .

٥٤٨ ــ ص ١٤٠ بيت (١١) :

[.....
ينشب في الانباج حتى ينفتق]

(الانباج) كذا تصحيف ، ولاوجود للانباج في المعجمات التي بين ايدينا . والصواب : (الاثباج). والغريب ان المحقق اشار الى رواية الاثباج في الهامش عن بعض المخطوطات ولم ياخذ بها .

٥٤٩ ــ ص ١٤٢ بيت (٦) :

[غدا الى الدماء عطشان الجنك
حتى اذا ابصره لم يعنك]

(الجنك) كذا بالجيم تصحيف والصواب بالحاء المهملة . حنك الطائر : منقاره .

٥٥٠ ــ ص ١٤٣ بيت (٥) :

[محضورة تطلب المسايلا
كان في افواهها معاولا]

(محضورة) كذا تحريف والصواب : (محفورة).

٥٥١ ــ ص ١٤٤ بيت (١) .

[وقصر الجفن عن المنام
اجته بفتية كرام]

وردت (الجفن) بالنصب مع ان الفعل (قصر)جاء مبنيا للمعلوم . والصواب : الرفع .

٥٥٢ ــ ص ١٤٥ بيت (٣) :

[بالكرخ والقفص وقطربل
وطيزنا باذ وكركينا]

ضبطت (كركينا) بفتح الكاف الاولى ، والصواب : كسرها . جاء في مراصد الاطلاع : (كركين)بكسر الكافين : واخره نون ، من قرى بغداد ، قرب البردان) .

حول «ضمرة بن ضمرة النهشلي»

تحقيق وتعليق بقلم

صلاح كزارة

معهد اللغات الشرقية ـ ايرلانجن
المانيا الاتحادية

وقفت على مقالة الدكتور / هاشم طه شلاش « ضمرة بن ضمرة النهشلي ، اخباره وما بقي من شعره » في مجلة المورد (العدد ٢ ، مج ١٠ ، ١٩٨١ ، ص ١٠٧ ـ ١٢٤) فوجدت أن المحقق قد وفق في عرض صورة مستوفاة لحياة الشاعر واخباره ، ولكن هذا التوفيق جانبه بعض الشيء في جمع الشعر وتحقيقه . ولما كان من سالف الاقضية انني كنت قد جمعت شعر هذا الشاعر فيما جمعت من اشعار قبيلة تميم في العصر الجاهلي ، وذلك في رسالتي[1] المقدمة الى جامعة ايرلانجن في العام الدراسي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ لنيل درجة الدكتوراه ، فقد عارضت صنيعي بصنيع الدكتور / شلاش فكانت النتيجة هذه الاضافات والاستدراكات التي آمل ان يكون في نشرها خدمة للعربية وتراثها ، وتكملة للجهد الذي بذله المحقق ، ايمانا مني بان مثل هذه الاعمال ، مهما يبذل فيها من جهد ، لن تبلغ الصورة القريبة من الكمال الا بالتعاون المثمر بين الباحثين ، وذلك بالتقويم لاعمالهم وبالتعقيب والاستدراك عليها ، وفوق كل ذي علم عليم .

وتتلخص هذه الملاحظات فيما يلي :

(١) فات المحقق مقطوعة للشاعر أوردها أبو عبدالله اليمني في كتابه « مضاهاة امثال كليلة ودمنة بما اشبهها من أشعار العرب » .

(٢) لم ينهج المحقق نهجا واضحا في جمع الشعر وتحقيقه ، سواء في تمييز ما نسب لضمرة مما اختلف في نسبته بينه وبين غيره من الشعراء ، أم في تخريج هذا الشعر ورصد الخلاف في روايته :

أ ـ لقد كان الاولى ان يستقل الشعر الذي صحت نسبته لضمرة في قسم ، وينفرد الذي اختلفت نسبته اختلافا كبيرا في قسم آخر بعنوان « الشعر المنسوب لضمرة ولغيره من الشعراء » ، وان تساق فيه القصائد والمقطوعات (١٣،٤،١) .

ب ـ اما تخريج الشعر فلم يوف حقه على الرغم من ان كثيرا منه مبثوث في معظم المراجع التي عول عليها المحقق . كما ان هذا التخريج لم تتبع فيه طريقة معينة بحيث تخرج القصيدة او القطعة بكاملها ، ثم مجموعات الابيات ، ثم الابيات المفردة ، انظر مثلا تخريج القصيدتين (٢ و ١٢) وقارن بتخريجي التالي لهما . يضاف الى ذلك عدم الدقة احيانا في التخريج ، فقد ذكر المحقق في تخريجه للقطعة (٢) ص ١١٤ ان الابيات (١ـ٣) في اخبار النحويين للسيرافي ص ٤٥ . والصواب انها الابيات (١ ، ٣ ، ٥) ، وقد نقلها بهذا الترتيب نفسه ابن الانباري في نزهة الالباء ص ١٢٧ . كذلك اشار المحقق الى ان البيتين (١و٣) من القطعة نفسها في نوادر ابي زيد ٢ ، وفي الوحشيات ٢٥٦ . والواقع ان القطعة بتمامها في الوحشيات وانها ـ ما عدا البيت الثاني ـ في نوادر ابي زيد في المواطن المشار اليها .

جـ ـ اما الرواية فقد ادى اعتماد المحقق ـ

(١) الرسالة تحت الطبع وعنوانها بالالمانية :
DIE DICHTUNG DER TAMIM IN VORISLAMISCHER ZEIT, EIN BEITRAG ZUR KENNTNIS DER ALTARABISCHEN POESIE.

في تخريجه للقصيدة الخامسة ـ على المفضليات بشرح شاكر وهارون الى اسقاط روايات اخرى لبعض ابياتها ساقها الانباري والتبريزي في شرحيهما لها . كما اهمل المحقق رواية ابي حاتم للبيت (٢) من القصيدة (٩) وهي في نوادر ابي زيد ٥٦ ، وروايتي الاصمعي وابي زيد للبيت (٦) من القصيدة (١٢) وهما في النوادر نفسه ٥٤ . وكذلك اغفل المحقق رواية العقد الفريد للبيت (٤) من القصيدة (١١) ، انظر في ذلك التخريج التالي للقصائد المذكورة . ولا ادري اذا كانت رواية ابن قتيبة للبيت (٥) من القصيدة (١) من تغيير المحقق ام من اخطاء الطباعة ؟ فقد اورد المحقق في الحاشية الخامسة ص ١١٣ : « في عيون الاخبار : وكما لكم طيب البلاد ... » (وكذا) ، والصواب كما في العيون نفسه ١٨/٣ : « ولما لكم طيب البلاد ... » ، والمال هنا ـ كما فسره العيني في نقله لرواية البيت نفسه في المقاصد النحوية ٢٤٠/٢ ـ الابل .

تلك هي جملة المآخذ وهذا اوان الشروع في التفصيل :

اولا : تضاف القطعة التالية الى مجموع الشعر

التخريج : كتاب مضاهاة امثال كليلة ودمنة ص ٤٤ .

المناسبة : قال ضمرة بن ضمرة في النعمان ابن المنذر عندما فعل به كسرى ما فعل :

(الطويل)

١ ـ تعدَّى ولم يعملْ منَ الحقِّ بالذي
به أمرَ الحكّامَ جهلاً وأفسدا

٢ ـ فدالتْ عليهِ بانتقامٍ وخزيةٍ
دوائلُ أيامٍ فغُودرَ مُقْصَدا

٣ ـ وأصبحَ مرجوماً وبالأمسِ قبلَهُ
يشيرُ إليهِ النّاظرونَ مُحسَّدا

ثانيا : في التخريج واختلاف الرواية

ـ ١ ـ

يقال تخريج القصيدة الاولى على النحو التالي :

القصيدة كلها ـ على خلاف في الترتيب والرواية ـ(٢) في :

عيون الاخبار ١٨/٣ ـ ١٩ بلا نسبة ، ذيل الامالي ٨٤ـ٨٥ بلا نسبة ، معجم البلدان ٩٨/١ لعمرو بن الغوث الطائي ، الحماسة البصرية ١٣/١ ـ ١٤ للفرعل الطائي وتروى لهني بن احمر ، المقاصد النحوية ٣٣٩/٢ ـ ٣٤٠ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٩٢١/٢ ـ ٩٢٢ ، الخزانة ٢٤٢/١ ـ ٢٤٣ وحكموا الخلاف في نسبتها(٣) .

وهي ما عدا البيت (١) في : اللسان (حيس) وعنه في التاج (حيس) لهني بن احمر الكناني وقيل لزرافة الباهلي .

وما عدا البيت (٥) في : الحماسة الشجرية ٢٥٤/١ ـ ٢٥٦ لهمام بن مرة الشيباني .

وما عدا البيت (٦) في : المؤتلف والمختلف ٤٥ لهني بن احمر الكناني .

الابيات (١ـ٤) ، ٧ في : حماسة البحتري ٧٨ لعامر بن جوين الطائي وقد رويت لمنقذ ابن مرة الكناني .

الابيات ٢ـ٥ ٧ في : جمهرة الامثال ٤٢٤/١ لهني بن احمر .

الابيات ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٤ ، ٧ في : سمط اللآلي ٢٨٨/١ لرجل من بني عبد مناة .

الابيات ١ ، ٤ـ٦ في : شرح شواهد شذور الذهب للفيومي ٢٥ لضمرة بن ضمرة .

الابيات ١ـ٤ في : معجم الشعراء ٤٧١ـ٤٧٢ لهني بن احمر وقد رويت لغيره .

الابيات ١ـ٣ ، ٤ في : معجم الشعراء ايضا ٢٥ ـ ٢٦ لعمرو بن الحارث بن عبدمناة بن خزيمة وهو الاحمر .

الابيات ٢ ، ٤ ، ٧ في : فصل المقال ٣٣١ لرجل من مذحج ، شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٢ بلا نسبة .

البيتان ٤ ، ٧ في : معاني القرآن ١٢١/١ ـ ١٢٢ ، ١٥٨/٣ بلا نسبة ، الزاهر ١٠٦/١ بلا

(٢) مع المحافظة على رواية البغدادي في خزانة الادب التي اثبتها المحقق . وقد رتبت مراجع التخريج حيثما وردت ترتيبا زمنيا بحسب وفيات مؤلفيها ، ليعرف دوران الشعر وما طرا عليه من خلاف في الرواية عبر العصور .

(٣) انظر الخلاف في نسبة الابيات مفصلا في ذيل سمط اللآلي للميمني ٤١ ـ ٤٢ .

نسبة ، القوافي لابي يعلى التنوخي ٨٠ بلا نسبة ، شرح الحماسة للتبريزي ١٩٨/٢ لهمام بن مرة .

البيت ١ : مجالس ثعلب ٤١٢/٢ لضمرة .

البيت ٢ : اللسان والتاج (جنب) بلا نسبة .

البيت ٤ : البخلاء ٢٥٤ بلا نسبة ، من سمي عمرا من الشعراء ٣٢ لعمرو بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة بن خزيمة وهو الاحمر ، الاضداد لابن الانباري ١٢٠ بلا نسبة ، الاشباه والنظائر للخالديين ١١/٢ بلا نسبة ، التلخيص للعسكري ٣٧١/١ بلا نسبة ، الازهية للهروي ١٩٥ لعمرو بن احمر ، بهجة المجالس ٧١٥/١ بلا نسبة ، المستقصى ١١٦/١ بلا نسبة .

البيت ٦ : من شواهد النحاة ، وهو في سيبويه ١٦١/١ لبعض مذحج وهو هني بن احمر، شرح المفصل ١١٤/١ لزرنبة ، شرح الاشموني ٩٧/١ بلا نسبة ، فهرس الشواهد ١١/١ ، معجم شواهد العربية ٥٠ والمراجع التي ذكراها .

البيت ٧ : من شواهد النحاة ايضا ، وهو في سيبويه ٣٥٢/١ لرجل من مذحج ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٧١/٤ والجمل ٢٤٣ واللمع لابن جني ١٩ وشرح ابن عقيل ٢٧٧/١ ، وهو في تلخيص الفوائد ٧٥ب لضمرة (كما نقل الدكتور / شلاش في تخريجه) ، وفي فهرس الشواهد ١١/ب ، ومعجم شواهد العربية ٤٩ وما ذكر فيهما من مراجع . والبيت ايضا في ديوان عنترة (ضمن الشعر المنسوب له) ١٧٩ .

عجز البيت ٧ : رصف المباني ١٦٧ واوضح المسالك ١٦/٢ بلا نسبة .

اختلاف الرواية :

البيت ١ : « يا ضمر اخبرني » في عيون الاخبار ، حماسة البحتري ، مجالس ثعلب ، المؤتلف والمختلف ، معجم الشعراء ٤٧٢، الحماسة الشجرية ، الحماسة البصرية ، المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني . « اخيَّ اخبرني » في ذيل الامالي . « يا عمرو خبّرني » في معجم الشعراء ٢٦ . « يا طيء اخبرني » في معجم البلدان . « ولست بكاذب » في حماسة البحتري ، معجم الشعراء ٢٦ ، الحماسة البصرية ، معجم البلدان، المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني . « ولست بفاعل » في مجالس ثعلب ومعجم الشعراء ٤٧٢ . « ولست بصادقي » في ذيل الامالي ، الحماسة الشجرية ، شرح شواهد شذور الذهب وذكرها العيني في المقاصد نقلا عن ذيل الامالي . « واخوك نافعك » في عيون الاخبار ، مجالس ثعلب ، معجم الشعراء ٤٧٢ ، المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني . « واخوك صاحبك » في حماسة البحتري. « واخوك رائدك » في الحماسة الشجرية . « واخوك ينفعك » في ذيل الامالي وشرح شواهد شذور الذهب . « واخوك يصدقك » في معجم الشعراء ٢٦ .

البيت ٢ : « امن القضية » في ذيل الامالي ، معجم الشعراء ، معجم البلدان . « امن السّويّة » في فصل المقال ، المقاصد النحوية ، شرح شواهد المغني . « هل في السّويّة » في الحماسة البصرية. « إذا اخصبتم » في الحماسة البصرية ونقلت في المقاصد .

البيت ٣ : يروى في الحماسة البصرية :

واذا الشدائد مرّة أشجتكم

فأنا الأحبّ اليكم والأقرب

« واذا الكتائب » في الحماسة الشجرية واللسان والتاج . « اشجينكم » في عيون الاخبار . « شجّتكم » في الحماسة الشجرية . « حجرتكم » في اللسان والتاج . « الأحب الاقرب » في حماسة البحتري . « الحبيب الاقرب » في الحماسة الشجرية ، معجم البلدان ، اللسان ، المقاصد النحوية ، شرح شواهد المغني ، التاج .

البيت ٤ : « تكون شديدة » في معاني القرآن، البخلاء ، الاضداد، سمط اللآلي . « تكون عظيمة » في حماسة البحتري .

البيت ٥ : في عيون الاخبار :

ولمالكم طيب البلاد ورعيها

ولي الثّماد ورعيهنّ المجدب

وقد نقل العيني هذه الرواية مع الخلاف التالي : « انف البلاد ... ولنا الثّماد ... » وفسرها بقوله : « واراد بالمال : الابل ، والانف : ما لم يرع من النّبت ، والرّعي : المرعى » . « المالك طيب البلاد ورعيها » في المؤتلف والمختلف . « المالك خصب البلاد » في الحماسة البصرية . « الكم معا طيب البلاد » في معجم البلدان . « ولجنب عذب المياه ورحبها » في فصل المقال . وروى عجز البيت في اللسان والمقاصد النحوية وشرح شواهد المغني

والتاج : « ولى الملاح وحزنهن المجدب » ، وعلق العيني في المقاصد : « الملاح : بضم الميم وتشديد اللام وهو نبات الحمص ، ولكنه بالتخفيف ههنا للضرورة ؛ وقيل : لا ضرورة فيه ، لان التخفيف ايضا لغة » .

البيت ٦ : « عجبا » في معظم المراجع . « لتلك قضيتي » في معجم البلدان .

البيت ٧ : يروى صدره في ذيل الامالي : « تلك الظلامة قد عرفت مكانها » .

« ذاكم وجدكم » في سمط اللآلي . « لعمركم الصغار » في معظم المراجع . « الهوان بعينه » في حماسة البحتري .

- ٢ -

يعاد تخريجها كما يلي :

القطعة بتمامها في الزاهر ٤٥٢/١ ، والامالي للقالي ٢٧٩/٢ ؛ وبتقديم البيت الثالث على الثاني في الوحشيات ٢٥٦ منسوبة لحري بن ضمرة ، وما عدا البيت الثاني في نوادر ابي زيد ٢ .

الابيات ١ ، ٣ ، ٥ : في اخبار النحويين ٤٥ ، ونزهة الالباء ١٢٧ .

الابيات ٣ ، ٤ ، ٥ : في الابدال والمعاقبة والنظائر ١٧ بلا نسبة ؛ لباب الاداب ١٢٥ بلا نسبة ايضا وبتقديم الخامس على الرابع .

البيتان ١ ، ٣ : في الامثال لابي عكرمة ٢٦ ، البرصان والعرجان ٥٩ ؛ الفاضل ٧٩ ، الاضداد للتوزي ١٧٢ ، الاضداد لابي الطيب ٣٢/١ ، والابدال له ٥٣٦/٢ .

البيتان ٤ ، ٥ : في الشعر والشعراء ٢٩١/١ بلا نسبة ؛ سمط اللآلي ٦٣١/٢ و ٦٦١ ، الخزانة ٤٩/٤ .

البيت ١ : لضمرة في الاضداد للسجستاني ١٠٤ ؛ الاضداد لابن الانباري ٦٣ ، لحن العوام ٢٤٥ ؛ الفهرست ٥٤ ، سمط اللآلي ٩٢٢/٢ ، الازمنة والامكنة ١٦٠/١ ، درة الغواص ١٥٠ ، اللسان (بسل) ، شرح درة الغواص ١٩٣ .

والبيت بلا نسبة في : الكامل ٨٤٢/٣ ، مجالس ثعلب ٤٦٨/٢ ؛ تفسير الطبري ٢٢٢/٧ ، اعراب ثلاثين سورة ٣٦ ، تفسير ارجوزة ابي نواس ٨٠ ، الاقتضاب ٤٢٨ ، شرح الابيات المشكلة ٢٢٨ ، المفردات في غريب القرآن ٥٧ ، اللسان (بكر) .

البيت ٣ : في شرح القصائد السبع الطوال ١٢٠ ، المفضليات بشرح الانباري ٣٦٢ بلا نسبة ، شرح ديوان ابي تمام ٢١/١ .

البيت ٤ : في الاختيارين للاخفش ٥٢٠ بلا نسبة ، وفي اللسان (عرى) .

البيت ٥ : في الفائق ٣٩٢/٢ ، ومحاضرات الادباء ٢٧٥/١ .

اختلاف الرواية :

يضاف الى ما اورده المحقق :

البيت ١ : الكامل واعراب ثلاثين سورة : « هبت تلومك » . في درة الغواص وفي شرح درة الغواص : « في الندى » . الازمنة والامكنة : « سهل عليك » (كذا) ، ولعلها تحريف « بسل » .

البيت ٣ : شرح ديوان ابي تمام : « وكفاك من إبة بذاك وعاب » .

البيت ٤ : في الشعر والشعراء والاختيارين : « إن بكرت » . وفي الخزانة : « سرحت بليل همتي » (كذا) ، ولعلها محرفة عن « صرخت بليل هامتي » ؛ لان الرواية في الخزانة منقولة عن البكري في شرحه للامالي . في نوادر ابي زيد ايضا : « عاريا اثوابي » .

- ٥ -

يعاد تخريجها كالتالي :

هي المفضلية (٩٣) في المفضليات بشرح الانباري ٦٣٣ - ٦٣٧ ، وبشرح التبريزي ١٣٦٧ - ١٣٧٢ ، وبشرح شاكر وهارون ٣٢٤ - ٣٢٦ .

الابيات ١-٢ ، ٤-٥ ، ٨ ، ١٠-١٢ : في الاشباه والنظائر للخالديين ١٤٢/٢ .

الابيات ٢ ، ٤-٥ ، ٧ : في التذكرة السعدية ١٦٠ - ١٦١ .

البيتان ١-٢ : في نوادر ابي زيد ١٦١ .

البيتان ٤-٥ : في ديوان المعاني ٨١/١ .

عجز البيت ١٠ : بلا نسبة في شرح ادب الكاتب ٢٥ ، وفي الخزانة ١٠٠/١ ، وفهرس الشواهد ٢٩٢/ب .

اختلاف الرواية :

البيت ١ : في الاشباه والنظائر :

ومشعلة بالليل نهنهت وردها

اذا لم يذد خوف المنيّة ذائد

البيت ٢ : الاشباه والنظائر : «لديها الكماة». التذكرة السعدية : « الكماة والحماة » . النوادر والاشباه والنظائر والتذكرة السعدية : «باطراف». التذكرة السعدية : « الرماح وصائد » .

البيت ٣ : في شرح التبريزي : « بالسّوام ».

البيت ٤ : رواية اخرى في شرح الانباري : « رافتي وحياطتي » . الاشباه والنظائر : « رافتي وتعطّفي » . التذكرة السعدية : «يشتكي مسّي».

البيت ٥ : الاشباه والنظائر : « ناضلته فسبقته » . رواية اخرى في شرح الانباري : « نقصّر دوني » .

البيت ٧ : ضبطت « ارومتي » في المفضليات بضم الهمزة وبفتحها ، والضم على لغة تميم ، انظر شرح الانباري ٢٥٤ .

البيت ١٠ : الاشباه والنظائر : « وجه مبيته » .

البيت ١٢ : رواية ثانية في شرح الانباري : « بالساعي يوائل نفسه » .

البيت ١٤ : في شرح التبريزي : « غلث كواسد » .

- ٧ -

يزاد في تخريج البيت الاول :

البيت بلا نسبة في شمس العلوم ٢٦٤/١ ، والتاج (ثمغ) . وصدره في تهذيب اللغة ٩٧/٨ .

روايته في تهذيب اللغة : « كأن ثيابهم » .

- ٨ -

يزاد في تخريج البيت :

البيت في الجيم لابي عمرو الشيباني ٢٣٧/١، والرواية فيه :

كأنهم على خنفاء خشب

مصرّعة أخنّيها بفأس

ــ خنفاء : بالخاء المعجمة . «و اختّيها » : كذا جاء في المطبوعة ، ولعلها محرفة عن : « اختمها » ، لان البيت شاهد على « التّخنيع » . ويرجح ذلك ان الزبيدي نقل البيت عن ابي عمرو نفسه في التاج مادة (خنع) .

- ٩ -

يعاد تخريج القطعة كما يلي :

الابيات كلها في النوادر لابي زيد ٥٥ ، والمقاصد النحوية ٢٣٠/٣ ، والخزانة ١٠٤/٤ .

البيتان ١-٢ : في الخزانة ٤٧٩/٤ - ٤٨٠ .

البيت ١ : من شواهد النحاة المشهورة ، وهو في كثير من المراجع التالية بلا نسبة : معاني القرآن ٢٣٦/٢ ، المعاني الكبير ١٠٠٥/٢ ، تفسير الطبري ٢١/١٨ ، شرح القصائد السبع الطوال ٣٢ ، تهذيب اللغة ٤٨٥/٦ ، ١٨٤/١٥ و ٦١٧ و ٦٢٦ ، البهج ١٧ ، الصاهل والشاحج ٤٢ ، عبث الوليد ٤٧١، شرح ديوان ابن ابي حصينة ١٢٢/٢، الازهية ٢٧١ ، تفسير الطوسي ٣١٢/٦ ، المخصص ١١٦/١٦ ، شرح الحماسة للتبريزي ٧٩/٢ ، الامالي لابن الشجري ١٥٣/٢ ، تفسير الطبرسي ٣٢٦/٢ ، المرتجل لابن الخشاب ٣٤١ ، الانصاف لابن الانباري ٥٠ ، شرح المفصل ٢١/٨ ، شرح الملوكي في التصريف ٤٣٠ ، شرح الكافية للرضي ٣١٣/٢ و ٣٢٠ و ٣٢٢ ، شرح ابن عقيل ٥٠٣/١ ، اللسان (ربب) ، (هيه) ، (شعو) ، (موو) ، (ما) ، منهج السالك لابي حيان ٢٥٩ ، الفرائد السعيدة ٥٦٤، الاشباه والنظائر للسيوطي ٨٥/٢، الخزانة ١٦٧/٤ و ١٨٨ ، التاج (موو) ، (ما) ، فهرس الشواهد ٢٣٧/ب ، معجم شواهد العربية ٢٧٦ والمراجع المذكورة فيهما .

صدر البيت الاول في همع الهوامع ٣٨/٢ ، وعجزه في المخصص ايضا ١٥٦/٧ .

البيت ٢ : في النبات لابي حنيفة ٢٦ ، تهذيب اللغة ٣٢٥/١٢ ، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٨٨ ، المحكم ٣١٢/٢ ، اللسان والتاج (صنتع وسسم) ، فهرس الشواهد ٢٣٤/ب .

البيت ٣ : في التمازي والمراثي ١٩٥ (وروايته فيه مختلفة ، إذ وهم محقق الكتاب فجعل البيت من المتقارب وهو من السريع) ، وفي عبث الوليد ١١٥ .

البيت ٤ : بلا نسبة في معاني القرآن ١٤٨/٢، وفي تفسير الطبري ٢٦٩/١٦ .

اختلاف الرواية :

البيت ١ : يروى من المراجع : « يا ربتما » او « يا ربتها » . وفي كثير منها : « كاللدغة » . وفي شرح ديوان ابن ابي حصينة : « بالأيّم » ، ولعلها محرفة لان شارح الديوان نفسه ، وهو المصري ، اوردها في كتابيه الاخرين الصاهل والشاحج وعبث الوليد « بالميسم » .

البيت ٢ : في رواية ابي حاتم (انظر : النوادر ٥٦) وفي تهذيب اللغة واللسان والتاج (صنتع) : « الغنم على صنتنع » ، وهو الصلب الشديد . وفي النبات واللسان والتاج (سسم) : « اجرب كالقدح » ، وفي التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : « كالنبع » .

- ١١ -

يعاد تخريجها على النحو التالي :

القطعة في البرصان والعرجان ٦٠ ، العقد الفريد ٢٤٨/٥ – ٢٤٩ ؛ نهاية الارب ٢٢/١٥) مع اختلاف في الرواية والترتيب .

الابيات ١، ٣، ٥، ٢: في فصل المقال ٢٢٣ .

البيتان ١–٢ : في حماسة البحتري ٢٦ وحرف فيه اسم الشاعر الى : صخرة بن صخرة .

البيتان ١ : ٥ : في سمط اللآلي ٤٣٥/١ و ٥٠٣ ، وفي معجم ما استعجم ١٣٠٦/٣ .

البيتان ٣–٤ : في مقاييس اللغة ١٧٢/٤ بلا نسبة .

البيت ٣ : في تثقيف اللسان ٣٢٠ .

البيت ٥ : في المعاني الكبير ٥٢/١ ، جمهرة اللغة ٥٠٧/٣ بلا نسبة ، ديوان المعاني ٥٠/٢ ، الرسالة الموضحة ٣١ بلا نسبة . وعجزه في محاضرات الادباء ٢٨٥/٢ .

اختلاف الرواية :

يضاف الى ما اورده الدكتور / شلاش :

البيت ١ : حماسة البحتري : « اليوم ساغ ... اتي البحار » .

البيت ٢ : حماسة البحتري : « واخذت فضلا » .

البيت ٣ : لعل في الرواية التي اثبتها المحقق – كما وردت في البرصان والعرجان – تحريفا اخل بالمعنى ، ولم أهتد الى الصواب فيه . وقد روى البيت في معجم مقاييس اللغة :

ومشى النساء الى النساء عواهلا
من بين عارفة السّباء وأيّم

وفي تثقيف اللسان :

ومشى نساء كالنّعام عياهل
من بين عارفة النساء وأيّم

البيت ٤ : في العقد الفريد ونهاية الارب : « ذهب الرماح بزوجها » . وفي معجم مقاييس اللغة : « معتدل الكعوب » .

البيت ٥ : الرسالة الموضحة : « الغبار مغيرة » . « من وراء الجرم » (كذا) ، لعله تحريف .

- ١٢ -

يعاد تخريج القصيدة كما يلي :

القصيدة مؤلفة من روايتين تشترك كلتاهما في رواية البيتين الرابع والخامس ، اولاهما من الاغاني ١١٣/١١ – ١١٤ (الابيات ١–٥) ، والاخرى من النوادر لابي زيد ٥٣–٥٤ (الابيات ٤–٨ بتقديم الخامس على الرابع) . ولعل وضع البيت الخامس (وان اذكر ...) في اخرها اكثر انسجاما واليق بالسياق .

البيتان ٤–٥ : في اللسان (زنم ويدى) في وفي التاج (يدى) .

البيت ٣ : صفة جزيرة العرب ١٢٨ ، معجم ما استعجم ٣٢٦/١ و ٨٩٩/٣ ، معجم البلدان ٥١/٤ ، اللسان (حوف) ، التاج (طلع وحوف).

البيت ٤ : الصحاح (زنم)(٤) بلا نسبة ، التاج (زنم) .

البيت ٥ : اختلفت نسبته في المراجع :

(١) لضمرة : في النوادر ، الاغاني ، رسالة الملائكة ١٦٤ ؛ عبث الوليد ٤٣ ؛ اللسان والتاج (يدى) ؛ معجم شواهد العربية ٣٢٠ .

---

(٤) كذا جاء في مطبوعة الصحاح (القاهرة ١٢٩٢هـ ، ٢٩٥/٢) مع ان رواية البيت فيها : « مزنما » وليس « مزلما » . وقد اشار الدكتور / شلاش في تخريجه للبيت الى انه في الصحاح (بتحقيق احمد عبدالغفور عطار) مادة « زنم » .

(٢) للأعشى : في اللسان والتاج (يدى) ايضا ، وعنهما في ملحق ديوانه ٢٥٧ ، فهرس الشواهد ٢٥٣/ب .

(٣) للنابغة : في المحكم ١٣٨/٢ ، واللسان والتاج (نعم) ، وليس في ديوانه بشرح الاعلم الشنتمري ولا في صنعة ابن السكيت .

(٤) لعدي بن زيد : في تفسير الطبرسي ٤٣٤/٣ ، وعنه في ملحق ديوانه ١٦٦ .

(٥) بلا نسبة في : سر صناعة الاعراب ٢٤٥/١ ، المجازات النبوية ٦٨ ، المخصص ١٨٩/١٦ ، الف باء البلوى ٥/٢ ، اللسان (سود)، الخزانة ٣٤٨/٣ .

وعجزه بلا نسبة ايضا في : الصحاح (يدى)، معجم مقاييس اللغة ١٥١/٦، المخصص ٢٢٧/١٢، شرح المفصل ٨٤/٥ و ٥٦/١٠ ، شرح الملوكي في التصريف ٤١٢ ، اللسان والتاج (حبق) .

البيت ٦ : في اللسان والتاج (عمر) بلا نسبة .

اختلاف الرواية :

يضاف الى ما ذكره الدكتور / شلاش :

البيت ١ : في الاغاني : « في بيوتكم » ولعل الانسب للمقام ان تكون : « في بيوتنا » كما اشار محققوا الكتاب في تعليقهم على البيت .

البيت ٣ : في معجم ما استعجم ٣٢٦/١ : « لو كنت .. » على الخرم، وهو علة يجوز دخولها صدر الطويل . وفيه ٨٩٩/٣ : « ولا ماءة » ، وفي التاج (طلع) : « ولا حرفه » ، وفي رواية اخرى في اللسان (حوف) : « ويروى : جوفه وجوْه ».

البيت ٥ : في رواية اخرى في اللسان والتاج (يدى) : « الا بنعمة » . ورواية عجزه في كل المراجع ما عدا الاغاني : « فإن له عندي يديا وانعما » .

البيت ٦ : في اللسان والتاج (عمر) : « جعلنا النساء » . وفي رواية الاصمعي (انظر النوادر ٥٤): « المرضعاتك جبوةً اي يَجْبُوتَهُنَّ ... وقال ابو حاتم قال ابو زيد : حَبوةً بالضم ».

- ١٣ -

(١) لم تذكر المراجع التي وقفت عليها او التي اوردها الدكتور / شلاش نسبة الابيات الثلاثة كلها لضمرة . وقد نسب له البيتان (١و٣) فقط في اللسان (طلع) ، ولعل ابن منظور وهم في هذه النسبة ، لذكر (طويلع) في البيت الاول ، وهو الموضع الذي ذكره ضمرة في ابياته السالفة .

(٢) ذكر المحقق في التخريج : « الابيات في ديوان ٤٠٢/١ بلا نسبة » (كذا) . ولا يعرف اي ديوان يقصد ؟ فاذا كان المقصود « ديوان المعاني للعسكري » فالموضع المشار اليه (٤٠٢/١) غير صحيح ، اذ لم تبلغ صفحات اي من الجزاين اللذين يتالف منهما الكتاب الاربعمائة صفحة . اما اذا كان المقصود « ديوان الادب للفارابي » — وهو امر بعيد — فالابيات غير موجودة ايضا في المكان المذكور .

وكذلك ذكر المحقق في التخريج ايضا : « وفي معجم » (كذا) . ولعله يريد « معجم ما استعجم للبكري » ، فقد ورد فيه ٨٩٩/٣ البيت الاول فقط بلا نسبة .

(٣) اشار المحقق الى ان البيت الاول في التاج (طلع) لضمرة بن ضمرة (كذا) . والصواب ان البيت في المادة المذكورة من التاج بلا نسبة من انشاد الجوهري . وقد ورد في المادة نفسها بيت ضمرة في قصيدته السالفة (٣/١٢) من انشاد الصاغاني .

- ١٤ -

يزاد في تخريج القطعة :

البيتان ١-٢ : في كتاب اسماء خيل العرب وفرسانها ٦٦ ، وقد نسبا فيه لوالد الشاعر ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

البيت ١ : « اي فتى يراها » .

البيت ٢ :

فلو لا قيتني ووبال فيها
اعنت العبد يطعن في ذراها

ثالثا : تصويبات طباعية واستدراكات

(ص = صفحة ، ع = عمود ، س = سطر،ح = حاشية ، ب = بيت)

ص ١٠٧ ع ١ س ١٠ اقـرأ : او المنذر

ص ١٠٨ ع ١ : ينقل السطر الثاني من الحاشية (١٣) الى السطر الاخير من الحاشية (١١) لتصبح : « والعقد الفريد ٢٨٨/٢ .. »

ص ١٠٨ ع ٢ س ١٦ اقـرأ : ما وقع في التاج

س ٢١و٢٢ اقرأ : تميم بن مرّ .... بن طابخة

ص ١٠٩ ع ٢ س ٢١ اقـرأ : سبرة ، بالباء الموحدة

ص ١١٠ ع ١ س ٢٣ اقـرأ : خالد بن جعفر

ع ٢ س ٣٠ اقرأ : لعل صواب النص الذي نقله المحقق من جمهرة الامثال : « القاسم بن (محمد) بن بشار قال : حدثنا (ابو) عكرمة الضبي ... » ، والقاسم بن محمد بن بشار هو الامام ابو محمد الانباري شارح المفضليات ، انظر مقدمة الشرح ص١ .

ص ١١١ ع ١ س ٢٠ اقـرأ : ذهب حلسه ، بالحاء المهملة

ح ٦٠ اقرأ : ليسوا بجزر ـ يعني الشاء ـ

ح ٦٨ اقرأ : الحلس ، بالحاء المهملة

ع ٢ س ٢٧ اقرأ : من مضض،

ح ٧١ اقرأ : كثيرة اللغط

ص ١١٢ ع ١ س ١٢ اقـرأ : إفالها

ص ١١٣، التخريج س٢ اقرأ : ان ضمرة بن جابر

س ٨ اقرأ : في اللسان (حيس) لهنى ... وقيل لزرافة ،بالفاء

س ٩ اقرأ : وقد نسب الاول لبعض مذحج وهو هنى بن احمر

ح ٣ اقرأ : في عيون الاخبار « اشجينكم »

ح ٥ اقرأ : في عيون الاخبار « ولمالكم طيب ... »

ص١١٤ ،التخريج س ٧ اقرأ : لابن الانباري

ص ١١٥ ، القطعة ٤ س ٥ اقرأ : ان هذين البيتين

ح ١١ اقرأ : وفي النوادر والوحشيات ...

ح ١٤ اقرأ : وكيسان بالفتح : اسم للغدر

ص ١١٦ ب ١ و ح ١٥ اقرأ : وهو عاند / العاند : المنحرف

ص ١١٨ ب ٩ اقرأ : وقدّ وريدها

تخريج القطعة ٨ اقرأ : في اللسان (خنع)

ح ٣٥ اقرأ : اشبعته صبغا

ح ٣٦ اقرأ : ما في التاج

ص ١١٩ القطعة ٩ ب ١ اقرأ : بل ربتَما

ب ٣ اقرأ : لستَ ، بضم التاء

تخريج القطعة ١١ اقرأ : وفصل المقال البكري ٢٧٣ وليس ٢٢٣ ، وذلك ليتفق الرقم مع طبعة بيروت ١٩٧١ التي ذكرها المحقق في مراجع التحقيق . اما الرقم الاخر ٢٢٣ فيتوافق مع الطبعة الاولى للكتاب في الخرطوم ١٩٥٨ .

ح ٣٧ اقرأ : آلة الوسم

ح ٤٠ اقرأ : ومنه الموئل اي المنجى

ص ١٢٠ ب ٣ اقرأ : عارفة السّناء ، ليتزن البيت .

تخريج القصيدة ١٢ اقرأ : البيت ٤ ، وليس البيت ١ ، في الصحاح ...

ح ٤٣ اقرأ : آتي الفجار

ح ٤٤ اقرأ : واجزت نصفا ، بالجيم

ح ٤٦ اقرأ : ذهب الرماح بزوجها

ح ٤٧ اقرأ : وفصل المقال « ينثر من ... » وفي العقد « ينثرفي حرير الحرم (كذا)

ص ١٢١ يضاف قبل

البيت الاول : (الطويل)

ص ١٢٢ ح ٥٨ اقرأ : في التاج « فلو لاقيتني »

ص ١٢٣ ع ٢ س قبل الاخير : التبريزي والبطليوسي

ص ١٢٤ ع ١ س ١٤ ــ ١٥ : الفاخر ... عبدالعليم الطحاوي

ع ٢ س ١ : اورد المحقق كتاب البكري تحت عنوان : « اللآلي في شرح امالي القالي » ، وكان قد ذكره في تخريج القطعة ٢ص ١١٤ بعنوانين آخرين ، مرة « شرح امالي القالي ومرة اخرى » « سمط اللالي ». ومن الافضل ذكر الكتاب تحت عنوان واحد .

وفي الختام كان من المستحسن لو ان المحقق راعى ــ بالاضافة الى الترتيب الهجائي للقوافي ــ ترتيب البحور على النحو المعروف عنداصحاب العروض ، فلا يتقدم البحر السريع (ق ٩) على الطويل (ق ١٠) ولا على الكامل (ق ١١) ، والقوافي في هذه القصائد كلها ميمية مطلقة مكسورة الروى .

× + ×